AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

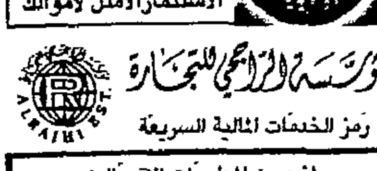
٢٤ صفحة

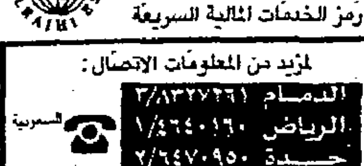
AL HAYAT THURSDAY 11 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13124

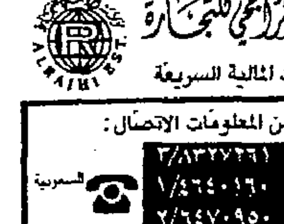
إنّ الحياة عقيدة وجهاد

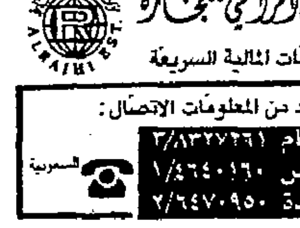
الخميس ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٥ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٤



















ملحق اليوم: السياحة العربية في مصر

- «عرب القاهرة» يعشقون نيلها الهادئ وليلها
- السياحة المصرية من «اكيلي لاورو» الى ما بعد حادث الاقصر
- رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية لـ«الحياة»: السائح العربي اولى بالرعاية
- اجراءات جديدة لتسويق المناطق الشاطئية بين السياح العرب

فضيحة اسرائيلية فوق امستردام

سقوط طائرة العال الإسرائيلية فوق مدينة امستردام الهولندية كشف عن فضيحة نقل حمولات عسكرية سرية لمدة ست سنوات.

ص ٨

عروض أميركية للسعودية

قدمت ٩ شركات اميركية عروضاً للحكومة السعودية لتنمية قطاعي النفط والغاز والصناعات المرتبطة، بعد أيام من زيارة وزير الطاقة الاميركي الى المملكة.

ص ٩

OIL Brent One Month Delivery, 1430 GMT — $U.S. — Wednesday $10.22 — Thursday $10.64 — 10.68 / 10.46 / 10.24 / 10.02 — T F M T W — Week ending 12/02/99

الحركة الأفغانية تلوح باعادة النظر في اعتباره "ضيفاً"

"طالبان" تقيّد حركة ابن لادن وواشنطن تُصرّ على طرده

□ إسلام أباد - احمد موفق زيدان
□ واشنطن - «الحياة»

■ أعلنت حركة «طالبان» أمس انها فرضت قيوداً جديدة على تحركات اسامة بن لادن ونشاطاته في افغانستان، وانها ستدرس إعادة النظر في قرارها اعتباره «ضيفاً» عليها إذا ثبت انه خالف القيود السابقة المفروضة عليه. لكن الولايات المتحدة التي ياتي قرار «طالبان» امس بعد محادثات اجرتها معها في باكستان الأسبوع الماضي، جددت تمسكها بان على الحركة الحاكمة في كابول «طرد» ابن لادن.

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي بي جي كراولي «الحياة»، تعليقاً على قرار «طالبان» تقييد تحركات اسامة بن لادن ان الادارة الاميركية ابلغت الحركة الأفغانية بوضوح ضرورة «طرد ابن لادن من افغانستان ليواجه العدالة لدوره في تفجيري» السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) ١٩٩٨. وأضاف كراولي ان على «طالبان» مسؤولية دولية بالتعاون في مكافحة الارهاب «وان واجبها هو طرد» ابن لادن.

وكانت «طالبان» اعلنت بعد ظهر امس، في بيان نقلته وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية، تقييد لقاءات ابن وحرمانه من التسهيلات كافة الممنوحة اليه، بما في ذلك شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية. وتابع البيان ان «مجموعة مراقبة» كُلّفت متابعة تحركاته، وان الحركة «ستعيد النظر في وضع ابن لادن ضيفاً، اذا انتهك هذه القيود».

وكانت حركة «طالبان» اشارت قبل صدور البيان إلى إحتمال مغادرة ابن لادن افغانستان إلى دولة يختارها «من دون اي ضغوط أو إكراه»، بحسب قول الناطق باسمها ملا وكيل احمد متوكل لـ «الحياة» امس. ونفى متوكل أن يكون الأميركيون اشترطوا إبعاد ابن لادن الى دولة معينة في مقابل تخليهم عن المطالبة بتسليمه اليهم لمحاكمته بتهمة التورط في تفجيري السفارتين الاميركيتين في افريقيا. وجدد في الوقت نفسه تمسك الحركة برفض طرد ابن لادن، على اعتبار انه «ضيف على الشعب الأفغاني». واضاف: «لا توجد أي أدلة على تورطه في ما يدعيه الأميركيون الذين لم يقدموا خلال محادثاتهم معنا اي ادلة على مزاعمهم». وتتخوف مصادر «طالبان» من ضربة اميركية قريبة على الأراضي الأفغانية. وابلغ «الحياة» مصدر رفيع المستوى وقريب من زعيم الحركة ملا محمد عمر ان «ما يتردد عن استعدادات تقوم بها الولايات المتحدة بما في ذلك نشرها قوات في دول مجاورة، يشير إلى احتمال وقوع عدوان اميركي جديد على الشعب الأفغاني».

في رسالة دعم وتأييد الى الملك عبد الله وولي عهده

الأمير حسن يُبدد الخلافات ويكرّس وحدة العائلة

□ عمّان - سلامة نعمات

■ اعتبرت مراجع سياسية ومراقبون في عمّان امس أن الرسالة التي بعث بها ولي العهد الأردني السابق الأمير حسن إلى العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين ستساهم في وضع حد للتكهنات باحتمال مغادرته البلاد في ضوء تنحيته عن ولاية العهد قبل اسبوعين.

وقالت إن الرسالة تظهر ايضاً استعداد الأمير حسن للقيام بدور مساندة للملك عبدالله وولي عهده الأمير حمزة، مما يشير إلى انه

التتمة في الصفحة (٦)

جموع حاشدة من المواطنين تستعد للدخول الى قصر رغدان للتعزية. (ا ب)

نور الملكة... ورانيا الأميرة

■ عمان - ا ف ب - صرح مسؤول أردني رفيع لوكالة «فرانس برس» امس أن عقيلة عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني بقيت اميرة ولم تحمل لقب ملكة الذي يستوجب صدور ارادة ملكية.

وأوضح المسؤول الذي لم يشأ الافصاح عن اسمه انه «بما ان الملك عبدالله الثاني لم

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: مسؤول "الجهاد" في أميركا خبير في "الرسائل المفخخة"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية تدرس تقديم طلب الى الادارة الاميركية لتسليمها اميركياً من اصل مصري يحاكم غيابياً في قضية «العائدون من البانيا». ونسبت مذكرة اعدتها اجهزة الامن المصرية الى علي ابو السعود مصطفى انه «درب عناصر في التنظيم على كيفية تصنيع الرسائل المفخخة»، وانه ارسل بالفعل رسائل مفخخة عدة إلى شخصيات يستهدفها التنظيم. واعتبرته المذكرة «مسؤولاً عن محطة التنظيم في اميركا».

وكانت «الحياة» كشفت أمس معلومات عن زيارة قام بها سراً زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الى الولايات المتحدة العام ١٩٩٥. (راجع ص٦)

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان ابو السعود مصطفى عمل في الجيش الاميركي لمدة سنتين بدءاً من العام ١٩٨٧، وانه سافر بعدها الى افغانستان وشارك في تدريب عناصر تابعة لجماعة «الجهاد» على استخدام الاسلحة والمتفجرات. وان التحقيقات اكدت انه التقى هناك اصوليين بينهم علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» الذي مات غرقاً العام ١٩٩٦ في كينيا، وكان يتولى مهمة الاشراف على النشاط العسكري لتنظيم «القاعدة».

في جو احتفالي مليء بالموسيقى والرقص والأناشيد

إقبال مرتفع في الاستفتاء على الولاية الخامسة الأسد

□ دمشق - ابراهيم حميدي - ا ف ب
□ بيروت - «الحياة»

■ في جو من الفرح الاحتفالي تهافت السوريون طوال يوم امس على تجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الأسد لولاية خامسة تمتد سبع سنوات اعتباراً من ١٣ آذار (مارس) المقبل.

وأكد احمد هلال معاون وزير الداخلية لوكالة فرانس برس «ان الدلائل تشير الى ان نسبة المقترعين مرتفعة جداً، اذ ان الاقبال كبير». وقال: «لقد ارسلت الوزارة بطاقات استفتاء اضافية الى معظم المحافظات بناء على طلبها».

وشهد يوم الانتخابات اقبالاً كثيفاً للمواطنين رجالاً ونساء، شباناً وشابات يتدافعون في مراكز الاستفتاء حيث اختلطت موسيقى الاناشيد الحماسية التي تبثها مكبرات الصوت مع الهتافات على وقع الطبول بحياة الرئيس الأسد الذي قاد بلاده بدون انقطاع منذ ٢٨ عاماً بعد ان كانت بلداً تعصف به الانقلابات المتتالية.

وقد وصل الرئيس الأسد ظهراً

التتمة في الصفحة (٦)



مشهد من اجواء الاحتفال والفرح التي واكبت الاستفتاء على انتخاب الرئيس الاسد لولاية جديدة. (ا ب)

٢٠ سنة على سقوط امبراطورية الشاه

نجحت الثورة... ولكن هل حققت أهدافها؟

□ طهران - غسان بن جدو

■ في مثل هذا اليوم قبل عشرين عاماً، سقطت امبراطورية حكمت بلاد فارس ٢٥ قرناً، بانهيار نظام الشاه محمد رضا بهلوي، وتسلّم مقاليد الأمور، من بدايتها الى نهايتها، وفي كل صغيرة وكبيرة، شيخ في السبعين من عمره، بايعه ملايين الايرانيين بعدما قاد ثورتهم: انه الامام الموسوي الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

بعد عشرين عاماً، ما زال نظام الجمهورية الاسلامية قائماً، على عكس توقعات وتقديرات وتحليلات في اوساط دولية عديدة لا سيما في اوروبا والولايات المتحدة. لكن كثيرين في ايران وخارجها يتساءلون اليوم: بقي النظام، نعم... فهل بقيت شعارات الثورة، وهل يملك الحكم مقومات استمراره؟

من يجول في شوارع العاصمة طهران وأزقتها، ويشاهد التلفزيون الرسمي، يقف على مدى الطابع الاستعراضي للاحتفال بالذكرى العشرين لانتصار الثورة. فالمدن والقرى باتت اشبه بلوحة فسيفسائية من الزينة والاضواء والرايات المرفوعة واللافتات المخطوط عليها كل ما يرمز الى التاريخ والحضارة والثورة والنصر، وصور الخميني وخليفته آية الله علي خامنئي والرئيس سيد محمد خاتمي باحجام كبيرة وصغيرة مبثوثة في كل زاوية.

واستطاع الايرانيون، شيباً وشباناً، نساء ورجالاً، ان يشبعوا نهمهم الى كل ما يروح عن النفس ويقبر ما يدفع الى الكآبة، اذ ان المهرجانات السينمائية والمسرحية والموسيقية والرياضية كانت متنوعة ومتعددة. والطريف ان مهرجانات هذا العام اخترقت بعض المحظورات، او ما يصفه البعض بـ «لهو الميوعة»، فظهرت موسيقى البوب، وإن كانت ايرانية، وشاركت فرق مسرحية اوروبية فضلاً عن المألوف من السينمائيين والأفلام الاجنبية. ولم يجد احد الناشرين مانعاً من تنظيم مهرجان للضحك جعل عنوانه «القضاء على الكآبة»... اما التلفزيون الرسمي الذي يخضع لتوجيه مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية، فتميز هذا العام ببرامجه الوثائقية وأفلامه المتنوعة وانشطته المباشرة مع المواطنين، وحضرت الموسيقى والاغاني بقوة في برامجه. وطبعاً، كانت الأناشيد الثورية هي الأولى وشعارات وخطابات التعبئة للمشاركة بكثافة في مسيرة «يوم الله» هي امبراطورة الشاشة...

ويوم الله الثاني والعشرون من شهر بهمن الايراني، هو اليوم الذي أعلن فيه رسمياً قبل عشرين عاماً سقوط امبراطورية الشاه وحكومته الاخيرة برئاسة شهبور بختيار وانتصار «ثورة الشعب».

ويتساءل كثيرون الآن: هل حققت الثورة اهدافها بعد عقدين من قيامها؟ ربما تحسن الاجابة في هذا الاطار بالعودة الى شعارات الثورة الرئيسية وهي الثلاثية الشهيرة: «الاستقلال، الحرية، الجمهورية الاسلامية».

اولاً... بالتأكيد تحققت الجمهورية الاسلامية، ليس بالاسم فقط كنتيجة لاستفتاء شعبي بعد اسابيع قليلة من الانتصار عام ١٩٧٩ وبنسبة تاييد تجاوزت ٩٨ في المئة، بل بهوية ايران. فنظام الحكم يرفع اللافتة الاسلامية من دون تردد، ويقول انه يطبق الاحكام الاسلامية. كما يجزم القائمون على ادارة شؤون الحكم والبلاد بان الممارسة اثبتت الطابع الجمهوري للنظام والحكم.

ثانياً... يجزم الايرانيون بفئاتهم وشرائحهم السياسية والثقافية والاجتماعية المتنوعة على ان الثورة منحت البلاد استقلالاً كبيراً خصوصاً على الصعيد السياسي وقرارات قيادة الحكم أياً كانت التحفظات عن هذه القرارات على مدى عقدين. ويرون انهم نجحوا في رهان الاعتماد على الذات في المجالات العسكرية والصناعية والثقافية وحتى الاقتصادية، لكنهم يتفقون

التتمة في الصفحة (٦)

التقى ابنته للمرة الأولى منذ ٢٢ عاماً

اسرائيل تُطلق "السواركة" أقدم أسير عربي في سجونها

□ القاهرة - حازم محمد

■ تسلمت السلطات المصرية امس محمود السواركة اقدم سجين عربي في إسرائيل بعد ٢٢ عاماً على صدور حكم بحبسه ٤٥ عاماً.

وكانت محكمة عسكرية إسرائيلية دانت السواركة في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٧ اثناء احتلال مدينة العريش المصرية بتهمة تفجير سيارة عسكرية إسرائيلية في صحراء سيناء مما ادى الى مقتل جندي وإصابة آخر، وحكمت عليه بالسجن ٩٩ عاماً تم تخفيفها الى ٤٥ عاماً.

ووصل السواركة (٧٠ عاماً) ظهر امس الى مكتب الاتصال المصري بمنفذ رفح البري على الحدود مع إسرائيل، وكان في استقباله شقيقه حماد اسماعيل وتجمع حاشد من عائلته ومواطنين مصريين يتقدمهم رئيس مدينة رفح السيد خيري حسن الذي اكد لـ «الحياة» ان «محافظ شمال سيناء قرر تنظيم احتفالات شعبية بإطلاق السواركة من منطلق دعم للمناضلين وتكريم المجاهدين الوطنيين».

وقال السواركة، في مؤتمر صحافي عقده فور وصوله الاراضي المصرية، إنه «رفض الإفراج عنه في مقابل الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام وطلب البقاء في السجن»، مشيراً الى وجود ٩ مصريين في سجن «عسقلان». وبدا على السواركة إعياء شديد وأظهر آثار تعذيب واضحة على جسده.

والتقى الاسير المصري امس وللمرة الأولى خارج أسوار السجن ابنته سميرة منذ ميلادها، حيث جرى اعتقاله بعد ١٧ يوماً من زواجه، وهي حالياً طالبة في المرحلة الثانوية.

وأكد مصدر مصري أن اطلاق السواركة «قرار اسرائيلي من جانب واحد ولا يلزم مصر بأي مقابل»، في اشارة الى قضية الجاسوس عزام عزام، مشيراً الى ان «مصر لم تقدم اي وعود في هذه القضية». ويذكر ان محاولات اسرائيلية رسمية عدة بذلت في هذا الشأن ولم تحقق نتائج.

وامضى السواركة فترة اعتقاله في سجن «عسقلان» جنوب تل ابيب، حتى صدر قرار الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان في اول شباط (فبراير) الجاري الإفراج عنه لأسباب صحية، بعد توصية اللجنة الخاصة بالإفراج عن السجناء بإطلاقه لعدم وجود مبررات لبقائه في السجن وكبر سنه ومرضه. غير ان السواركة أرجع إطلاقه الى «الجهود التي بذلتها القيادة السياسية المصرية».

ووصفت المنظمة المصرية لحقوق الانسان اطلاق السواركة بأنه «تحرير مانديلا المصري»، الاسير في سجون الاحتلال، واشادت بـ «دور وزارة

التتمة في الصفحة (٦)



بعد رصيد من اثارة المشكلات المائية والأمنية

دعوات اسرائيلية لزيادة الاستثمارات في الاردن

□ عمان - صلاح حزين

■ تصاعدت في اسرائيل دعوات لزيادة حجم التبادل التجاري مع الاردن والتوسع في الاستثمار في المملكة مع دخولها عهداً جديداً في ظل الملك عبدالله بن الحسين، وهي دعوات تكشف عن توجه اسرائيل لاحتلال موقع مؤثر في السياسة الاردنية الداخلية، بعد ان اثارت حكومة نتانياهو مشكلات داخلية عديدة للأردن في الاشهر السابقة، بعضها يتعلق بالمياه الملوثة القادمة من بحيرة طبريا، وبعضها يتعلق بالامن (حادث محاولة اغتيال خالد مشعل).

وذكرت انباء صحافية ان اسرائيل تسعى الى استثمار ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار في الاردن قريباً. واذا ما تحقق ذلك فان من شانه رفع حجم الإستثمارات الاسرائيلية في الاردن الى اكثر من ٥٥٠ مليون دولار.

وخلال ما يزيد على اربع سنوات من السلام بين الاردن واسرائيل، لم يزد حجم الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن على ٣٥٠ مليون دولار تركز معظمها في مجال صناعة الملابس والنسيج. وفي نشرة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة بلغ عدد المستثمرين الاسرائيليين في مشاريع مشتركة ثمانية فقط حتى العام الماضي.

وغداة الاعلان عن وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين اصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي بياناً اشار الى دعوة وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى وزارات حكومته لتسهيل التجارة مع الاردن والى تطوير العلاقات التجارية معه. وصرح وزير في حكومة نتانياهو ان الاخير اصدر اوامره بخفض الضرائب المفروضة على السلع الاردنية المصدرة الى اسرائيل ومناطق السلطة

التتمة في الصفحة (٦)

نسيب لحود يتحدث عن القلق والمحسوبية والشهيّب عن الإعلام المبرمج والسبع عن الشفافية

لبنان: البرلمان يقرّ ٤٥ قانوناً بينها ٢٠ قرضاً والحص سيطلب تأجيل إنتخاب مجلس الإعلام

□ بيروت - غالب الأشمر

■ انهى المجلس النيابي اللبناني اليوم الاول من جلسته التشريعية الاولى في العهد الجديد التي عقدت امس برئاسة الرئيس نبيه بري وحضور رئيس الحكومة سليم الحص والوزراء، باقرار ٤٥ مشروعاً واقتراح قانون معظمها اجازات للحكومة ابرام اتفاقات قروض. وشهدت انتقادات وملاحظات للحكومة من موالين ومعارضين خصوصاً لجهة عملية الاصلاح الاداري وما شابها من ثغرات والأولويات في عمل الحكومة، والمحاصصة التي رافقت التعيينات الادارية، والتحذير من مصادرة الحريات العامة تحت عنوان الشفافية، والمطالبة بوضع مشروع قانون الانتخابات النيابية.

وبقي على جدول اعمال الجلسة اليوم موضوع انتخاب حصة المجلس النيابي من اعضاء المجلس الوطني للاعلام الذي بات في حكم المؤجل بعد تاكيد الحص لدى مغادرته المجلس ان الحكومة ستطلب تاجيله الى حين اعداد مشروع متكامل لتنظيم الاعلام وتعديل صلاحيات المجلس. فيما افادت مصادر بري انه قد يوافق على ذلك على ان تتعهد الحكومة مهلة محددة.

استهلت الجلسة بمداخلة لرئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني اثار فيها مرسوم الدورة الإستثنائية، مسجلاً اعتراضه على عدم توزيع مرسوم الدعوة على النواب وتكرار الأخطاء. واثار النائب طلال المرعبي تلوث المياه في الشمال، وقال «ان المعنيات لم تكن على المستوى المطلوب». وطالب «باتخاذ اجراءات سريعة لحل هذه المشكلة». وتمنى «ان تحال قرارات مجلس الوزراء على المجلس للإطلاع عليها، لاننا نطلع عليها مقتضبة من الصحف فكيف لنا ان نراقب من دون ذلك؟».

وقال النائب نسيب لحود «ما زلنا على دعمنا لمشروع التغيير والإصلاح، لكننا ملزمون القول اننا اضحينا على شيء من القلق. فالإصلاح هو مفتاح الأوضاع كلها. وقد جاء حتى الآن مشوباً بالأخطاء والنواقص باعتراف بعض المسؤولين. فعزوف بعض الحكومة عن المحاصصة لا يكفي لانه لم يلغ المحاصصة ولم يردع بعضاً آخر في الحكومة ممن يشكل اختراقاً للماضي في جسد الحاضر في الإمعان في السعي الى المحاصصة وزرع الازلام والمحاسيب». ورأى «ان نصف الإصلاح ليس إصلاحاً والإصلاح والمحسوبية لا يتعايشان. فإما ان يكون كاملاً وإما ان لا يكون». وقال «ان الحكومة تقف اليوم حذرة امام بعض الملفات المحورية والمصلحة تفرض ان نحفظ كل ما هو جيد من المرحلة السابقة ولا نتردد في تغيير كل ما كنا نعارضه فيها ايضاً». وتابع «من المؤسف والمقلق للحكومة والوطن والمواطنين ان تبقى الحكومة اسيرة السياسات الماضية واولوياتها وان تكبّل يديها بشعار الثبات والاستقرار التشريعي». ورأى «ان الإصلاح والتغيير مطلوبان في الإدارة والحياة السياسية والسياسة المالية والإقتصادية والإجتماعية وهذا ما نتوقعه من دون تأخر في الموازنة الجديدة التي نريد ان تعكس سياسة جديدة واولويات جديدة». وقال «ان الإصلاح والمراوحة لا يتفقان وكذلك المحسوبية، فلتحزم الحكومة أمرها من اجل الإصلاح الشامل».

وحذر النائب علي الخليل «من فرض اسرائيل الاستسلام على لبنان وسورية وفك المسارين»، ودعا الى دعم صمود الجنوبيين.

واثار النائب محمد كبارة تلوث المياه في الشمال، مشيراً الى «ان ما يحصل في المنطقة نتيجة الإهمال على مر العهود السابقة». وتناول النائب روبير غانم «تكاثر الأمراض السرطانية في البقاع». وقال «ان الأطباء يتحدثون عن تلوث قد يكون مصدره الأرض او الجو»، داعياً وزير الصحة كرم كرم الى «اجراء مسح شامل مع مؤسسات دولية لكل المناطق النائية للوقوف على ما يحصل لتبديد الهواجس».

وقال النائب سامي الخطيب «قرأنا في الصحف ان الرئيس الحص عاد من السعودية بمئة مليون دولار، اضافة الى قروض ميسرة بـ٦٠٠ مليون دولار»، متمنياً ان «تسرع الحكومة في العمل لخفض العجز حتى نوقف الاستدانة».

وقال النائب محمد عبدالحميد بيضون ان «هذه الحكومة تتحمل مسؤوليات جسيمة تتطلب عملاً شاقاً لانطلاق مشروع التغيير»، مشيراً الى «اننا شهدنا في السنوات الماضية ملامح ازمة سياسية اقتصادية - اجتماعية تضافرت عناصرها لإطاحة الحكومة الماضية رحم الله روحها». ولما قال «اما اليوم فلا يجوز ان تحاول الحكومة التخفيف منه» علق النائب جميل شماس بالقول «العوض بسلامتها كمان». وتابع بيضون ان «الحكومة الحالية لم تبدأ الا بتغيير بعض القيادات الادارية من دون ان تقول متى وكيف ستلج باب الاصلاح الاداري. فالمطلوب من الحكومة وضع قواعد عمل جديدة لا موظفين جدد، وان تغير تغييراً جذرياً في اسلوب تعيين الموظفين وطرقه، وتلغي كل مظاهر الاستنساب الشخصي او الفئوي في اختيار الموظفين وعليها ان تكون بعيدة عن المحسوبيات الشخصية». وطالب «بوضع مقاييس ومعايير للتعيينات الادارية». وقال «من دون الشفافية تبقى الوظيفة العامة عرضة للتقاسم». كذلك طالب الحكومة بفتح ملف انشاء المؤسسات الجديدة وتعيين مجلس اقتصادي - اجتماعي كما نص اتفاق الطائف «مع الاصرار على انهاء ملف المهجرين ووضع سقف للانفاق العام اذ ان عدم الجواب عن ذلك يعيد النظر في الثقة بالحكومة».

وتمنى النائب مروان فارس بت موضوع ٢٠ بليون ليرة الذي اقرّ عام ١٩٩٧ لفرز الاراضي في البقاع. وطالب النائب ابراهيم بيان بسياسة تربوية صحيحة بعدما حولها العهد السابق وزارات على قياس الاشخاص.

وقال النائب اكرم شهيب «تماشياً مع سياسة التقشف على الحكومة تبيان كل ما تقوم به في وضوح، واختيار اصحاب الكفاية في موضوع قانون الاعلام صوناً للحرية»، محذراً من «مصادرة حرية الاعلام وتعميم الاحادية التي نشهدها في الاعلام الرسمي المبرمج». واضاف «كان عدم التوازن في التعاطي مع المناطق بنسب متفاوتة ومن باب القصاص لبعض المسؤولين، وهذا الامر سيدفعنا الى فقد الثقة».

اما النائب باسم السبع فقال «يتحدثون عن الشفافية وبيننا في هذه القاعة اكثر من وزير شفاف وقع في الكثير من الاخطاء»، مطالباً «بالتوقف عن استخدام هذا المصطلح اذ ان الشفافية خطوة متقدمة الى الامام لا الى الوراء، وان الاصرار على ذلك قد يرتب مسؤوليات كبرى ومشكلات اضافية تخسرنا الكثير مما انجز ومما هو قيد الانجاز». فعلق بري بالقول «على كل حال خسرنا كثير لما خسرنا الاتحاد السوفياتي».

ودعا النائب عبدالله قصير (حزب الله) الى اقامة ملاجئ خطوط التماس في الجنوب وتوفير مستلزمات الصمود».

ودان النائبان حسن علوية وعبداللطيف الزين الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة على المدنيين وقوات الطوارئ في الجنوب.

وقال النائب مروان حمادة متهكماً «بعد اقل من شهرين على تشكيل الحكومة نسأل بأي ورقة من الاوراق الواردة نبدأ، خصوصاً اننا في الخريف وتتساقط اوراق الحكومة ورقة بعد ورقة؟ ولماذا لم يتمثل لبنان على ارفع المستويات للقيام بواجب التعزية بالملك حسين؟ أليس في ذلك فرصة للتعرف الى قادة العالم؟ واذا كان الامر لتجنب لقاء الوفد الاسرائيلي والاحراج فلماذا لم يتخوف الرئيس السوري حافظ الاسد من ذلك لا بل غطت زيارته على الحدث؟».

ودعا النائب خالد ضاهر [illegible] «التعاطي مع الإصلاح [illegible] وانجازه في اسرع وقت».

ودعا النائب مصباح الاحدب الى «فتح كل الملفات ولكن بعد استكمال عملية الاعفاءات والتعيينات»، ولاحظ ان «الاعفاءات اقتصرت على فئة معينة فقط». وسأل «لماذا لم تتابع الحكومة موضوع سرقة اموال البلديات الذي كشف عنه وزير الداخلية ميشال المر»، مستغرباً «سكوته عن هذا الموضوع عندما كان في الحكومة السابقة فهل لانه ربما كان اشترك فيه».

وقال النائب خليل الهراوي ان «الحكومة بدأت بالتفتيش عن التمويل كما قرأنا». وسأل «هل تفرض علينا هذه المشاريع فرضاً ام من ضمن الاولويات؟». وحذر من ان المجلس النيابي «قد يرفض بعض المشاريع اذ ان على الحكومة اطلاع المجلس عليها مسبقاً». فوافقه الرئيس بري رأيه.

وطالب النائب احمد فتفت الحكومة «بتطبيق ما وعدت به». ورأى انها «تلتقي مع الحكومات السابقة في الاولويات والمشاريع والتصريحات». وتبنى النائب جميل شماس كل ما قاله النائب لحود وقال «اننا نواجه مناقشة غير مشروعة من الموالين ولم يتركوا دوراً للمعارضة». فعلق بري «لا تستبشر خيراً بهذه الظاهرة». ولاحظ النائب جهاد الصمد ان «منطقة الشمال لم تحظ بالاولويات والمشاريع التي تحظى بها بقية المناطق».

وتحدث النائب محمود عواد عن «فضيحة»، قال انها تتعلق بالتخابر الدولي مع شركة كندية.

ورأى النائب بطرس حرب ان «الكل اجمع على توجيه ملاحظات الى الحكومة لمساعدتها خصوصاً انها في بداية عهدها»، مؤكداً ان «الحياة السياسية والديموقراطية في البلد لن تستقيم اذا لم تستقم المؤسسات». ودعا النائب صالح الخير الى معالجة مشكلة التلوث في الشمال. وسأل النائب جبران طوق عن «الطريقة التي اعتمدت لإقامة المشاريع في مناطق دون اخرى وعلى اي اساس ستوزع اموال المساعدات».

ثم ردّ الرئيس الحص على اسئلة النواب وقال ان «الحكومة ستاخذها كلها في الاعتبار». واضاف «بالنسبة الى موضوع التلوث في الشمال ارسلنا ثلاثة وزراء للاطلاع على ما يحدث والمعالجة قيد التنفيذ. وعن السياسة الاقتصادية للحكومة سبق ان اعلنت التزام ثوابت السياسة الاقتصادية التي لم تتغير بتغير الحكومات، اضافة الى حرية تحويل النقد، واستمرار العمل بالسرية المصرفية والإنماء والإعمار، والثوابت هي هي لم تتغير الا ان الادارة تتغير، ونحن نركز على الشفافية ووقف الاهدار وترشيد الانفاق». ونفى ان «تكون الحكومة تنفذ سياسة الحكومة السابقة كما قيل. فقد نفذت مشاريع خصخصة في الماضي من دون مناقشة، ولم يكن للمجلس النيابي راي فيها. اما نحن فنعمل على تنظيم عملية الخصخصة وانشاء اجهزة لمراقبتها وسيكون ذلك موضع مناقشة امام المجلس».

واكد استكمال المشاريع التي باشر مجلس الإنماء والإعمار تنفيذها، على ان تراعي كل الملاحظات مستقبلاً، مشيراً إلى ان أولويات الحكومة مكافحة عجز الموازنة، وموضحاً ان الاستثمار هو المحرك الاساسي للإقتصاد لكنه مجمّد.

ثم اقرّ المجلس ٤٥ مشروعاً واقتراح قانون معظمها الإجازة للحكومة الحصول على قروض.

ودعا الرئيس الحسيني الى «وضع خطة تنمية شاملة لكل لبنان. وهناك احكام دستورية علينا التقيد بها اذ ان ثمة مشاريع معظمها جاء مخالفاً للدستور وحملت تواقيع رئيس الحكومة ووزير المال من دون تواقيع الوزراء المختصين». وسأل «كيف يمكن ان نبحث في مشاريع ونقرها وهي لم تمر على هؤلاء الوزراء».

ورفعت الجلسة الى اليوم.

الحص داخلاً قاعة المجلس النيابي [illegible]

تسلّم رسالة من أجاويد لتعزيز التعاون اللبناني - التركي

رئيس الحكومة على رأس وفد رسمي والجميّل والهراوي والحريري في عمّان للتعزية

□ بيروت، باريس - «الحياة»

■ وصل رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص عصر امس الى عمّان، في طائرة خاصة، وعزّى العاهل الأردني الملك عبدالله بن حسين وكبار المسؤولين الأردنيين، والملكة نور بوفاة الملك حسين، معبراً عن «ألم لبنان رئيساً وحكومة وشعباً لغيابه».

وكانت مصادر رسمية لبنانية استغربت «حملة الإنتقادات التي وجّهت فجأة» إلى رئيس الجمهورية إميل لحود لعدم مشاركته شخصياً في تشييع الملك حسين، وقالت «ان لبنان قام بواجبه حيال الأردن واوفد ممثلاً عن الدولة». واعتبرت «ان الرئيس لحود لا يستغل مثل هذه المناسبات الحزينة لتاكيد حضور لبنان العربي».

ورافق الحص وفد ضم الوزراء انور الخليل وميشال موسى وكرم كرم ونجيب ميقاتي والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومستشارا الحص احمد طبارة ويحيى محمصاني والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء حسين عبدالخالق والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء يحيى رعد، واستقبله في المطار نظيره الأردني فايز الطراونة وعدد من الوزراء.

ووصل الرئيس السابق امين الجميّل ترافقه زوجته جويس الى عمّان للتعزية، واستقبلهما في المطار وزير الأشغال والإسكان والنقل ناصر اللوزي. وانتقل الجميّل يرافقه اللوزي الى قصر الرغدان الملكي حيث قدّم تعازيه الى الأسرة الهاشمية، واختلى بعض الوقت الى الملك عبدالله، فيما قدّمت زوجته التعازي الى الملكة نور والأميرة رانيا وسائر الأميرات في قصر الزهران. ويعقد الجميّل اجتماعات في عمّان قبل عودته الى باريس.

كذلك قدّم التعزية في عمّان رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي وعقيلته السيدة منى وابنهما رولان وعقيلته والسيدة لينا مروان حمادة، اضافة الى رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي رافقه الوزيران السابقان بهيج طبارة وفؤاد السنيورة والنواب جاك جوخادريان وميشال فرعون وحسين يتيم وبشارة مرهج وهاغوب بمرجيان ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، وكان في استقباله رئيس مجلس الأعيان الأردني زيد الرفاعي. وتمنى الحريري للملك عبدالله النجاح في مهامه الجديدة «وتوفيق جميع الأردنيين والعائلة المالكة في الالتفاف حول جلالته لاستمرار مسيرة الاستقرار والأمن والتقدم للأردن». وانتقل الحريري من عمّان الى دمشق والتقى نائب رئيس الجمهورية السورية عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع وعرض معهما آخر التطورات في ضوء الجمود المسيطر على العملية السلمية. وكان رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط ونجله الأكبر تيمور زارا الأردن أول من أمس، وقدّما التعازي الى الملك عبدالله.

الى ذلك، تسلّم الحص امس رسالة من نظيره التركي بولند اجاويد، نقلها إليه الموفد الرئاسي التركي إيدان كاراهان، الذي أوضح انها «اقتراح لفتح آفاق جديدة في العلاقة الثنائية وفي كل المجالات»، وانه لم يتلق رسالة مكتوبة لكن الحص حمّله تحياته إلى اجاويد. واضاف انه ناقش ورئيس الحكومة «مواضيع ثنائية والوضع الإقليمي»، وانه شرح له موقف تركيا من عملية السلام وعلاقتها بإسرائيل «التي لا تهدف إلى الإساءة إلى اي بلد آخر». وكشف انهما توافقا على «تعزيز التعاون الصناعي وتعزيز الأعمال، وعلى ترجمة هذا التوافق قريباً». وتحدث عن «إتفاقين في مجال تشجيع الإستثمار وتفادي الإزدواج الضريبي، سيوقّعان قريباً ليأخذ التعاون الإقتصادي بين بلدينا ابعاداً جديدة، إضافة إلى التعاون الثقافي على اساس برامج سنوية». وقال «اننا تطرقنا الى مسائل امنية، ويمكننا الإتكال على الدعم والتعاون اللبنانيين لإزالة السلبيات في علاقتنا وتعزيز النقاط الإيجابية، وأكد ذلك الرئيس الحص».

والتقى رئيس الحكومة رئيس كتلة «حزب الله» النيابية السيد ابراهيم امين السيد الذي نقل عنه ان نتائج زيارته للسعودية كانت إيجابية. واوضح انه اثار معه إمكان السماح لشركات السفر اللبنانية البرية بنقل الحجّاج إلى مكة المكرمة، وتامين المستلزمات اللائقة بالحجّاج اللبنانيين في مطار جدة. ودعاه إلى إلقاء كلمة في احتفال بذكرى اغتيال الأمين العام السابق للحزب السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب.

معبر كفرفالوس يعاد فتحه السبت... وقتيلة بانفجار لغم قرب الحدود

جرح جنديين إسرائيليين في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ جرح جنديان اسرائيليان ليل اول من امس وظهر امس، بشظايا قذيفتي هاون سقطتا قرب موقعين اسرائيليين في القطاعين الغربي والأوسط من الشريط الحدودي المحتل. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان مقاتلين من «حزب الله» أطلقوا قذائف على مواقع للجيش الاسرائيلي وقواعد لجيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، موضحاً أن القوات الاسرائيلية ردّت على مصادر النار.

ومشّطت القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» امس من مواقعها في الطهرة، الحي الشرقي لبلدة كفررمان مستهدفة سيارة تابعة للشركة العربية للاعمال، فاحترقت ونجا الركاب. وحضرت الى المكان قوة من الجيش اللبناني وعناصر من قوى الأمن الداخلي واجروا كشفاً. وقصفت مدفعية الاحتلال محيط بلدات كفرا وياطر وزبقين من مواقعها في القطاع الغربي.

واعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها هاجمت مواقع بلاط وسجد والعزّية، وتحدثت عن تحقيق اصابات.

الى ذلك، لا يزال عناصر «الجنوبي» يقفلون البوابة الشرقية لمعبر كفرفالوس - جزين امام السيارات، وتقتصر حركة العبور على المشاة، فيما تجمعت على جانبي المعبر سيارات تقلّ العابرين من نقطة العبور وفي الاتجاهين الشرقي والغربي. وأفاد بعض العاملين ان لا ساتر ترابياً على الجانب الشرقي للمعبر وان البوابة مفتوحة، ولكن لا يسمح الا بعبور المشاة كما ابلغتهم قوى الامن الداخلي في مخفر «صفاريه». وذكرت اوساط جزينية ان معبر كفرفالوس سيفتح أمام السيارات بدءاً من السبت المقبل، وانها تبلغت هذا الامر من قائد «الجنوبي» انطوان لحد الذي زار جزين امس، اثر تلقيه شكاوى عدة على قائد الفوج العشرين التابع لـ«الجنوبي» جوزيف كرم الملقب بـ«علوش» بسبب تصرفاته المزاجية وغير اللائقة حيال ابناء المنطقة، واستباحته البيوت والمنازل بحجة البحث عن فارين من الخدمة، الامر الذي ترك استياء عارماً لدى الاهالي. وعلم في هذا الاطار ان لحد استدعى كرم ووجه اليه تانيباً شديد اللهجة طالباً منه عدم التعرّض لابناء المنطقة.

وافادت معلومات من جزين ان عناصر تابعين لكرم اعتقلوا ليل اول من امس ثلاثة عناصر من «الجنوبي» رفضوا الاستمرار في الخدمة في موقع انان ولجأوا الى البلدة بعد انكفاء «الجنوبي» الى موقع روم. وذكرت المعلومات ان العناصر الثلاثة حبيب مارتينوس واولاده جورج وميلاد اسكندر، وجميعهم من انان أوقفوا في مدينة جزين واقتيدوا الى ثكنتها للتحقيق معهم. وأفرج «الجنوبي» ظهر امس عن جوني صافي من بلدة لبعا، بعد اعتقال دام ٦ أشهر في جزين بتهمة التعامل مع المقاومة. وتولت سيارة تابعة للصليب الأحمر الدولي نقله عبر معبر كفرفالوس الى شرق صيدا.

وتحدث وافدون من الشريط ان خيرية عجاج المغيث (٤٥ عاماً) قتلت بانفجار لغم أرضي إسرائيلي في بلدة الضهيرة على الحدود الدولية، عندما حاولت اجتياز حقل الغام للإطمئنان إلى نويها في إحدى المستوطنات الإسرائيلية.

مقتل ٤ في حادث سير

● بيروت - «الحياة» - قتل أربعة أشخاص في حادث سير، في محلة الدورة (شرق بيروت) فجر أمس حين اصطدمت سيارتهم، وهي من طراز «مرسيدس - ٣٠٠»، بشجرة.

والقتلى هم سامر عمر سلطان مخزومي (نجل المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي) وسامر محمد سعد (نجل القائد السابق لمنطقة الجنوب العسكرية) وجيهان نبيل ثابت وناتالي نعمة.

صندوق شكاوى للمهجّرين

● بيروت - «الحياة» - أعلن الصندوق المركزي للمهجرين في لبنان، انه يتلقى شكاوى كل المواطنين الذين تربطهم علاقة به، عبر صندوق خاص بالشكاوى قائم عند مدخل مبناه الرئيسي في محلة الصنائع، لتدرسها دوائره المختصة وتعالجها وفق القانون.

«الشيوعي» يطالب بتعزيز صلاحية مجلس الإعلام

● بيروت - «الحياة» - طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني امس «بتعديل قانون البث التلفزيوني لجهة صلاحية المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، لتتعزز هذه الصلاحية ويتوافر له من حيث طريقة التعيين والنصوص الضرورية، إمكان التحول مرجعية في موضوع التراخيص والمراقبة والاشراف على البرامج لجهة تأمين الحصص الثقافية وحصص الانتاج المحلي وتوفير العدالة الكاملة في البرامج السياسية».

ورأى ان المجلس القائم كانت له صفة استشارية، واستخدم لتغطية سياسة فئوية وسياسة محاصصة طائفية وانحياز وسوء استخدام سلطة من جانب حكومة الرئيس رفيق الحريري بمباركة وتواطؤ من اطراف ترويكا العهد السابق، ودعا الى تقديم تسهيلات حقيقية للتلفزيونات والاذاعات، ومنها الغاء الضمانات المرهقة ومكافحة احتكار الاعلان.

السنيورة أمام المحامي العام المالي غداً

٥٦ مساهماً في «سوليدير» يدّعون عليها لإبطال تأسيسها وتصفيتها

□ بيروت - «الحياة»

■ تقدم ٥٦ من اصحاب الحقوق المعتبرين بموجب نظام شركة «سوليدير» (لإعمار وسط بيروت) بدعوى على الشركة امام محكمة التجارة في بيروت لإبطال تاسيسها وتصفيتها وإبطال اكتسابها العقارات في الوسط التجاري.

واوضح وكيل المدعين المحامي محمد مغربي انهم كانوا وجهوا انذاراً بواسطة الكاتب العدل الى سوليدير بدعوتها الى تصحيح العيوب الجوهرية في معاملات تاسيسها وتبلغته من دون ان تقوم بإجراء التصحيح المطلوب وانقضت المهلة القانونية.

ولاحظ مغربي في الاسباب القانونية للدعوى خلو مرسوم الترخيص لـ«سوليدير» (٢٢ تموز/يوليو ١٩٩٢) من توقيع الوزير المختص، وهو توقيع إلزامي، ما يعني انعدام وجود المرسوم او بطلانه؛ وانعدام الرضى في تاسيس «سوليدير» ومخالفة معاملات التاسيس الجوهرية، ومنها ان قانون التجارة يشترط الا يقل عدد مؤسسي الشركات المساهمة عن ثلاثة بينما وقع مؤسس واحد نظام «سوليدير»؛ وبطلان اجراءات التاسيس لمخالفة الاحكام الالزامية لقانون التجارة، مثل بيان التاسيس الذي لم يوقعه المؤسس ولم يتضمن ذكراً لعنوانه وبطلان الدعوى إلى الإكتتاب وبطلان الهيئة التاسيسية المزعومة؛ وانعدام نظام الشركة لمخالفته قانون التجارة، خصوصاً لجهة تحديد راس المال.

وبين المدعين ثلاث شركات هي: «اسوشيايتد منجمنت كونسالتنتس ش.م.م.» و«الشركة الاستشارية لتفعيل الادارة والمؤسسات (مايفنز) ش.م.م.» و«اسوشيايتد ترايدرز اند مانيفكترز ش.م.م.».

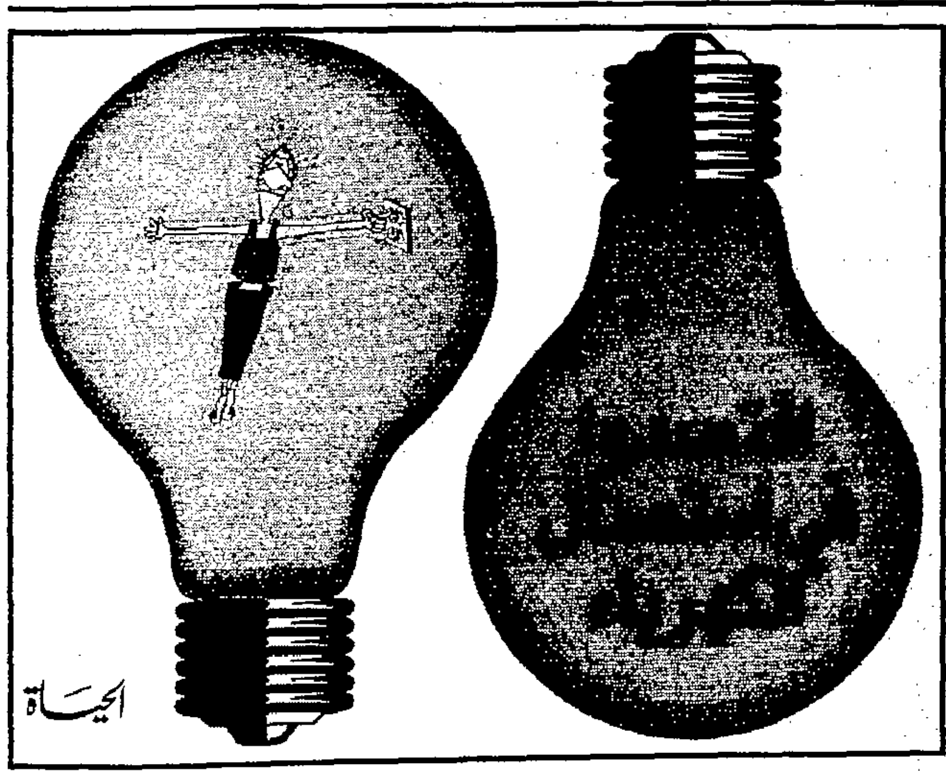
الى ذلك استمع النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين الى المحامي مغربي في الاخبار الذي تقدم به ضد الوزير السابق النائب عمر مسقاوي والمدير العام السابق لمرفأ بيروت مهيب عيتاني والسيد عبدالله حسين قطيش، والمتعلق بعدم تسديد رسوم جمركية ما ادى الى اهدار اموال عامة.

ويستمع المحامي العام المالي القاضي جوزف سماحة صباح غد الجمعة، الى وزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة عن الاخبار المقدم من مغربي والمتعلق بحرمان الخزينة ضريبة اموال التعمير على شركة «سوليدير».

دلول ينتقد الأداء الحكومي ويدافع عن حكومات الحريري

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر النائب اللبناني محسن دلول ان «من أخطاء الحكومة انها انطلقت في سياسة كيدية، وان ثمة حرصاً كان على ان تضم مجموعة موتورين لهم مشكلات مع رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري». واستبعد، في محاضرة ألقاها في طرابلس، بدعوة من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية، ان تتمكن الحكومة من وضع مشروع للموازنة في المهلة القانونية. وسجل انتقادات عدة للأداء الحكومي».

وقال «ان الحكومة الحالية بدأت باعتماد النهج الذي كان للحكومة السابقة بعدما كانت تعترض عليه»، مشيداً بالتالي بالانجازات التي حققتها حكومات الحريري من بنى تحتية ومشاريع إنمائية. وأشار الى «ان الحكومات الحريرية المتعاقبة انجزت جزءاً كبيراً من المتوجبات على اي حكومة لبنانية تاتي بعد الحرب وبعد الطائف، اذ ان البلاد دخلت فعلاً في نظام الجمهورية الثانية. نعترف بالاخطاء جنباً الى جنب مع التنويه بالايجابيات، فلا مسيرة من دون اعادة تصحيح، لا يكفي ان نردد على مدار الساعة ان التركة ثقيلة والخزائن خاوية والعجز كبير لاننا نكون كمن يبحث عن شماعة نعلق عليها الخطايا المرتقبة والتقصير الكبير».



قال لـ"الحياة" ان بلاده وأميركا لا تدعمان المعارضة بالمال والسلاح

روبرتسون: العراق من دون صدام سيكون له موقع ريادي في العالم

□ الرياض – تركي الدخيل

■ قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان لدى ملك الأردن الجديد عبدالله بن الحسين «قدرات كثيرة» وان تلقيه «تدريباته وتعليمه العسكري في كلية ساند هيرست الاكاديمية العسكرية (البريطانية)، سيعطينا نقطة البداية لمساعدته في الأيام الاولى لحكمه». واكد انه «سيتمتع بما ارساه والده من الرفاهية والاستقرار الذي تركه في بلده».

وكشف الوزير البريطاني في حديث الى «الحياة»، مساء اول من أمس في الرياض حصول لندن على معلومات تؤكد «ان الرئيس العراقي صدام حسين حصل على ٢٦٠ مليون دولار من صفقات العلاج والدواء». وقال ان بريطانيا والولايات المتحدة لا تقدم المال او السلاح للمعارضة العراقية لاسقاط صدام، لكنه شدد على ان العراق سيكون له موقع ريادي بين دول العالم في ظل اي حاكم جديد بعد صدام. واعتبر «ان نتائج الانتخابات في اسرائيل ستقرر كيف سيكون مسير العملية السلمية».

وهنا نص الحديث:

● ماذا تناولت محادثاتك في الخليج عموماً وفي السعودية تحديداً؟

– كانت المحادثات جيدة مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي تربطني به علاقة مهنية وشخصية قوية، ونتعاون في مسائل امنية كثيرة، وبيننا اتصالات متواصلة حتى عندما لا يكون احدنا في بلد الآخر.

شددت خلال محادثاتي الخليجية هذا الاسبوع على التزام بريطانيا الدفاع عن دول الخليج. والمراجعة التي جرت لسياسة الدفاع البريطانية اكدت ان الاهتمامات الاستراتيجية للحكومة هي في المحيط الاطلسي واوربا ومنطقة الخليج، وركزت في محادثاتي على موضوع وفاة الملك حسين، ونحن نشارك الشعب الاردني العزاء ونتمنى للملك الجديد التوفيق في ظل السياسة التي ارساها والده. والملك عبدالله بن الحسين مثل الكثيرين في المنطقة تلقى تدريباته وتعليمه العسكري في كلية ساند هيرست الأكاديمية العسكرية، وهذا سيعطينا نقطة البداية لمساعدته في الأيام الأولى لحكمه.

ان موضوع العراق مهم، ولدينا رسائل قوية في هذا الشأن. ونحن مهتمون جداً بالمعاناة الإنسانية للشعب العراقي اولاً، وبريطانيا في مركز الريادة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي.

لقد اطلعت دول الخليج على معلومات حصلنا عليها اخيراً، وهي ان صدام حسين لديه ما قيمته ٢٦٠ مليون دولار حصل عليها من (صفقات) العلاج والأدوية الموجودة في المستودعات التي لا توزع على الشعب. ونولي اهتماماً ايضاً بان لا يتم تقسيم العراق او تجزئته او تفكيكه، وسيكون لهذا البلد، في ظل اي حاكم جديد موقع ريادي في العالم. واوضحت ايضاً للدول التي زرتها اننا شعرنا بالاسف لأننا كنا مضطرين لاتخاذ اجراء عسكري ضد العراق، واتخذنا هذا الاجراء بتردد، ولكن لم يكن لدينا اي خيار نتيجة لاستفزازات صدام. وكنت اعرض صوراً للاضرار التي اصابت المنشآت العسكرية التابعة لنظام صدام، وأؤكد انه لم يكن هناك اي اضرار مدنية لعملية ثعلب الصحراء.

ان اهتمامنا الاوحد هو أن لا تهدد اسلحة صدام الذين يعيشون في الخليج. وعلينا الآن ان نباشر العمل في المسار الديبلوماسي، اذ تلعب بريطانيا دوراً قوياً في الامم المتحدة. واوضحنا تاييدنا للمبادرة الكندية المتمثلة بالهيئات الثلاث التي تم الاتفاق عليها، لتعالج المواضيع الانسانية، والاسرى الكويتيين، واسلحة الدمار الشامل، لكننا نؤكد ان سياستنا تعتمد على الديبلوماسية التي ترفض العدوان. ونحن مهتمون ايضاً برفاهية الشعب العراقي وامن الشعوب العربية في منطقة الخليج. وكنت اوضح في البلدان التي زرتها ان القوات البريطانية كانت تدافع عن المدنيين المسلمين في البوسنة والآن تفعل الشيء ذاته في كوسوفو. والحقيقة أن الآلاف من القوات البريطانية يضحون بحياتهم للدفاع عن المدنيين المسلمين، مما يوضح سياستنا المتوازنة.

● تحدثت عن حرص بريطانيا على الأمن في الخليج، ورفاهية المواطن العراقي، وضرورة منع صدام من تهديد دول الخليج، فكيف تنظرون الى تحقيق هذه المعادلة الصعبة، خصوصاً وانك استخدمت لفظة «رفاهية» للمواطن العراقي؟

– يمكن ان تتحقق هذه المعادلة من خلال الامم المتحدة عبر الاتفاقات التي تم التوصل اليها سابقاً، وبالتركيز على الوسائل التي سمح للعراق بها مثل برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء، على ان يتم توزيع العوائد فعلاً على الشعب والتشديد على احتواء امكانات صدام حسين العسكرية، وهنا سبب وجود القوات وحاملات الطائرات والطائرات في هذه المنطقة.

● تكررت ان عملية «ثعلب الصحراء» ناجحة، الا ترى ان تزامن توقيت العملية مع شهر رمضان المبارك، سبّب ردود فعل سلبية لكم في العالم الاسلامي؟

– بدأت العمليات العسكرية قبل رمضان، واستمرت فقط ٧٢ ساعة وانتهت مع بداية رمضان. والحقيقة ان صدام استفز المجتمع الدولي لانه كان يعتقد بعدم حصول اجراء عسكري قبل رمضان. والآن اكتشف انه ليست هناك خدعة، وهذه رسالة يجب على صدام أن يدركها اذا كان لدول الخليج ان تشعر بالتهديد من جانبه. ونأمل ان تدرك شعوب العالم الإسلامي بأن وجودنا في هذه المنطقة هو لحمايتهم من حاكم يضطهد شعبه ويهدد جيرانه.

اسقاط صدام

● ما هو الدور البريطاني في الخطط التي أعلنت لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين؟ وهل ناقشت هذه القضية مع المسؤولين في الخليج؟

– ان مناقشاتنا كانت خاصة، ولكن يمكن ان انكر هنا رأيي في هذا الموضوع. الناس الذين سيتخلصون في النهاية من صدام حسين هم الشعب العراقي نفسه، لانهم هم الذين يعانون من عدوانيته ومن استفزازاته. وكما تخلص الشعب الروماني من (الرئيس نيكولاي) شاوشيسكو، ومثلما تخلص شعب المانيا الشرقية من (الرئيس اريك) هونيكر، سيتخلص الشعب العراقي من صدام حسين. وسنسعى الى ايصال الرسالة الى الشعب العراقي باي وسيلة متاحة لنا، وهذه الرسالة هي ان حياتهم ستكون في امان اكثر وسيشعرون بالكبرياء اكثر اذا كان صدام حسين لا يحكم تلك البلد.

● هل يعني هذا ان بريطانيا لا تتعاطى مع المخطط الاميركي لاسقاط صدام؟

– حكومة الولايات المتحدة لا تنظم عملية اسقاط نظام صدام حسين، هم يتحدثون مع المعارضة الخارجية، ولكن بايصال الرسالة الى الشعب العراقي سيدركون ان حياتهم افضل.

● هل تمارس بريطانيا الدور ذاته، خصوصاً ان غالبية المعارضين العراقيين موجودون على اراضيكم؟

– بعض المعارضين العراقيين في الخارج يقيمون في بريطانيا وتحدثنا مع عدد منهم، لكن الولايات المتحدة او بريطانيا لا تزود اولئك المعارضين اسلحة ولا تمولهم.

ابو حمزة المصري

● هل لديكم نية لتسليم ابو حمزة المصري الى اليمن بعدما طالبتكم رسمياً بذلك، إثر عمليات خطف السياح؟

– الحكومة البريطانية ترى ان المقيمين على اراضي بريطانيا اذا خالفوا القوانين البريطانية يتم التعامل معهم وفقاً للقوانين البريطانية. والقانون الذي تمت الموافقة عليه حديثاً ينص على التعامل مع المعارضين الذي يستخدمون بريطانيا قاعدة للتآمر. واذا كان هناك اي دليل او اثبات ان شخصاً يخالف هذا القانون او اي قانون آخر سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقه. ولكن اود ان أؤكد ان السلطات القضائية لها كيان منفصل تماماً عن الحكومة. ولا يوجد بيننا (وبين اليمن) اتفاق تبادل المطلوبين، ولذلك لم يتم تقديم طلب بتسليمه.

الاردن والملك عبدالله

● كيف تنظر الى مستقبل المنطقة، وهل ترى ثمة مخاطر تحيط بعملية السلام، وما تقويمك لقدرة ملك الأردن الجديد على ادارة البلاد؟

– لدى الملك الجديد قدرات كثيرة، ويأتي للحكم وعمره تقريباً ضعف عمر والده عندما تولى الحكم. وسيتمتع بما ارساه والده من الرفاهية والاستقرار الذي تركه في بلده. وكلنا حريصون على عملية السلام في الشرق الاوسط، ونود ان نرى هذه العملية مستمرة وبدأت في شكل جديد مرة ثانية. ومن المهم ان يتم تنفيذ اتفاق واي (ريفر)، ونتائج الانتخابات في اسرائيل ستقرر كيف سيكون مسير هذه العملية. لكن اود ان أؤكد على الاهتمام العاجل الذي توليه الحكومة البريطانية بهذا الموضوع. ونجاح عملية السلام في الشرق الاوسط هو هدف يهم سكان المنطقة باكملها، ولكنه ايضاً مهم لاستقرار العالم كله.



السفير الاردني لدى العراق حمود القطارنة يتلقى التعازي من رئيس مكتب الرئاسة أحمد حسين خضير في بغداد امس.(أ ف ب)

العراق يعتزم مواصلة توريد النفط الى الاردن

صدام حسين يقدم تعازيه للسفارة الأردنية في بغداد

■ بغداد – رويترز – اعلن مصدر في السفارة الأردنية في بغداد أمس ان مسؤولاً عراقياً كبيراً نقل تعازي الرئيس العراقي صدام حسين الى السفير الأردني في وفاة الملك حسين.

واضاف ان رئيس مكتب الرئاسة احمد حسين خضير اتصل بالسفارة امس ونقل رسالة الى السفير نيابة عن الرئيس العراقي.

وأوفد العراق نائب الرئيس طه محيي الدين معروف الى الأردن لحضور جنازة الملك حسين في عمان. وامتنع العراق عن التعليق رسمياً على وفاة الملك حسين وغطت وسائل الاعلام اخبار الجنازة بشكل محدود كما بثت نشرات الأخبار العادية بيانات مقتضبة عن مراسم التشييع.

ونقلت صحف بغداد عن الملك عبدالله بن الحسين في لقاء مع معروف انه يرغب في تعزيز العلاقات مع العراق.

الى ذلك اكد مسؤول عراقي كبير ان بلاده تمد الاردن بجميع احتياجاته النفطية وان اتفاقاً وقّع بين البلدين الشهر الماضي ما زال قائماً.

وقال المدير العام للتخطيط والدراسات في وزارة النفط العراقية فالح الخياط ان صادرات النفط العراقية الى الاردن «لم تتاخر ولو ليوم واحد وما زال الاتفاق الموقع بين العراق والاردن بداية العام الجاري سارياً».

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ايضاً ان بلاده ستواصل شحناتها النفطية الى الاردن. وصرح رشيد لاذاعة «مونت كارلو» بأن التزام العراق منذ سنوات عدة بتلبية جميع احتياجات الاردن من النفط والمنتجات النفطية التزام مطلق يتفق مع «ايمان القيادة العراقية بالقومية العربية في كل ما تفعله».

فيدرين: الحظر على العراق أثبت عدم جدواه وقساوته

■ باريس – أ ف ب – اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) امس ان الحظر المفروض على العراق «اثبت عدم جدواه وقساوته».

وقال ان الافكار الفرنسية الاخيرة «تسمح باحراز تقدم من خلال رفع الحظر الذي اثبت اليوم عدم جدواه وقساوته وفي الوقت ذاته باقامة نظام رقابة على اي تسلح محتمل وعلى اي عائدات مالية ناجمة عن رفع الحظر».

ووصف فيدرين المقترحات الفرنسية التي قدمت في كانون الثاني (يناير) الماضي الى مجلس الامن للخروج من الازمة العراقية بانها «متماسكة وقوية».

وقال: «لكن مجلس الامن هو الذي صاغ القرارات التي شكلت اطار معالجة هذه المسألة. لذلك علينا ان نعمل في اطار المجلس وهذا ما نعمل من اجله».

واشنطن نفت اعلان العراق إسقاط طائرة غربية

طارق عزيز يزور تركيا منتصف الشهر

■ انقرة، بغداد، واشنطن، نيويورك – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – اعلنت تركيا امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيزور انقرة لمدة اربع وعشرين ساعة في بداية الاسبوع المقبل لمناقشة العلاقات الثنائية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان طارق عزيز «سيصل يوم ١٥ شباط (فبراير) بناء على طلبه».

وكانت وكالة الانباء العراقية اعلنت في وقت سابق ان طارق عزيز سيزور تركيا تلبية لدعوة من رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الذي انتقد اخيراً غياب سياسة اميركية واضحة ازاء العراق.

واعرب اجاويد عن عدم ارتياحه لامكان قيام دولة كردية في شمال العراق نتيجة الحظر الجوي الذي تفرضه الطائرات الغربية فوق شمال العراق بحجة حماية الاكراد.

ودعت تركيا الاسبوع الماضي الى اعادة النظر في القواعد التي تحكم نشاط الطيران الغربي في اطار ما يعرف باسم «عملية مراقبة الشمال». وتقول تركيا ان فرض العقوبات على العراق كبدها خسائر تقدر بنحو ٣٠ بليون دولار.

من جهة اخرى، نفت القيادة المركزية للجيش الاميركي صحة تقارير عراقية اكدت اسقاط طائرة غربية. وقال الميجور جو لاماركا ان الطيارين على متن ٢٠ طائرة اميركية نفذت طلعات فوق العراق الثلثاء لم يلاحظوا اطلاق الدفاعات العراقية النار عليهم. ونفت لندن ايضاً صحة الانباء عن سقوط طائرة غربية.

وكان العراق اعلن ليل الثلثاء ان دفاعاته الجوية اسقطت طائرة غربية لكن الولايات المتحدة سارعت بنفي اسقاط اي طائرة اميركية.

واوضح بيان عسكري عراقي ان «تشكيلات معادية» اقتربت من الدفاع الجوية العراقية وان الدفاعات الجوية العراقية فتحت نيرانها على هذه التشكيلات واشارت المعلومات الاولية الى ان احدى هذه الطائرات المعادية اصيبت.

على صعيد آخر قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن اقتراحات في شأن مراقبة التسلح العراقية بنيت على فرضية ان هذا البلد قد يستأنف محاولاته للتزود بالاسلحة النووية.

واشار تقرير اعلن مساء الثلثاء الى ان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قال ان هذه الاقتراحات تهدف الى اقامة نظام متطور للمراقبة قد يكلف ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار في السنة.

أضعف الايمان

الكلاب والقطط

داود الشريان

■ تشتهر «البساس» أو القطط بأنها لا تهتم بمشاعر أولادها أو رفاهيتهم وتكتفي في تعاملها معهم بالمحافظة على الجانب الأمني، فإذا أحست أنهم في خطر فسرعان ما تنقلهم إلى مكان آخر ولا يهمها أن يكون هذا المكان بارداً أو حاراً، قذراً أو نظيفاً، المهم أن يكون آمناً. وعلى عكس القطط تتصرف الكلاب مع أولادها بطريقة راقية مراعية حتى مسألة الدعة والنظافة والشياكة في أماكن صغارها. ولو أردنا أن نستخدم لغة السياحة في هذا السياق لقلنا إن القطط تضع أولادها في موتيلات شعبية، والكلاب تضع أولادها في فنادق راقية، ومن هنا أصبح الناس يقولون فلان «ابن كلب» كناية عن القدرة والعز والذكاء وغير ذلك من الأوصاف الخمسة نجوم!!

وقد استعارت السياسة هذين المصطلحين، فهناك حكومات تعامل شعوبها على طريقة القطط وأخرى تعامل شعوبها على طريقة الكلاب، فالبلاد الفقيرة تهتم بالأمن وتفرط في ما سواه، تماماً كما تفعل القطط. أما البلاد الغنية فإنها تهتم حتى بالتفاصيل وتجمل هذه التفاصيل بتعبير يُقال له الرفاهية. لذا نجد أن أولاد الكلب يتمتعون بصحة جيدة وأجسام كبيرة و يعيشون بكرامتهم وتتم تربيتهم في المنازل وينفق عليهم بسخاء. اما أولاد البسة فيتسمون بالهزال وصغر الحجم، ويحصلون على قوتهم بالخداع والفهلوة ويعيشون عالة على الناس.

وعلى الرغم من أن هذين التعبيرين «أولاد البسة وأولاد الكلب»، غير مطروحين بشكل علني في الدراسات الاجتماعية والسياسية في الغرب إلا أنهما لم يغيبا عن أذهان خبراء السياسة الغربيين، والمراقب لسياسة الدول الغربية تجاه شعوب العالم الثالث يتأكد من معرفة الغربيين لمفهوم أولاد البسة وأولاد الكلب. فالدول الغربية تدرك أن شعوب العالم الثالث متعودة على المعاملة بأساليب القطط على عكس شعوبها التي اعتادت الحياة على طريقة الكلاب، فضلاً عن أن الغربيين وجدوا أن هذه الشعوب تحب القطط وتتعاطف معها لأنها تعيش على طريقتها، وتكره الكلاب، وتحرم تربيتها في المنازل، لأنها تحمل خوفاً تاريخياً منها من أيام سفينة نوح عليه السلام التي شهدت الخلاف الاول بين القطة والكلب. وقد اكتشف الغرب ان لا مجال لمناقشة مبدأ السلام والتعايش بين الكلاب والقطط. وعلى هذا الأساس رسم الغربيون منهجاً للتعامل السياسي مع شعوب العالم الثالث واتفقوا على تسميته «منهج اولاد البسة». ويتم بمقتضى هذا المنهج إشغالها بهاجس الأمن وتضخيمه في حياتها على اعتبار أن هذا هو الشيء الوحيد الذي ينبغي لها أن تسعى الى تحقيقه فحسب، ولكي يتحقق لها هذا المطلب الهاجس فإنها يجب أن تضحي في سبيله بكل ما سواه.

خطة عراقية لإعادة إعمار منشآت تضررت من الغارات

مقاتلات اميركية تطلق صواريخ على موقعين في جنوب العراق

■ واشنطن، بغداد، أ ف ب – أعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات اميركية اطلقت امس صواريخ على مواقع مضادات ارضية عراقية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

واوضحت الوزارة في بيان ان الهجوم وقع فوق التليل والنجف الى جنوب بغداد «رداً على استفزاز عراقي». واضاف ان اي طائرة من التحالف البريطاني – الاميركي لم تصب.

من جهة اخرى، ذكرت الصحف العراقية امس ان هيئة التصنيع العسكري العراقية شرعت في اتخاذ اجراءات لإعادة إعمار منشآت تابعة لها تضررت نتيجة الغارات الاميركية والبريطانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ونقلت الصحف عن مدير الهيئة عبدالتواب الملا حويش قوله ان لجان عمل شكلت لحصر حجم الأضرار التي تعرضت لها المنشآت بفعل العدوان الأخير، وقد وضعت خطة دقيقة ورصينة من اجل المباشرة بإعادة إعمارها».

ولم يوضح حويش عدد المواقع التابعة لهيئة التصنيع العسكري التي استهدفتها الغارات والضربات الصاروخية خلال عملية «ثعلب الصحراء» واكتفى بالقول ان «اول ما استهدفه العدوانيون في عدوانهم الغادر الاخير كان تشكيلات التصنيع العسكري بكل حلقاتها واختصاصاتها التصنيعية».

أمير البحرين التقى وزير الدفاع البريطاني

وزير الدفاع البحريني يؤكد رفض استخدام أراضي بلاده لضرب العراق

□ المنامة – حسن اللقيس

■ قال وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة ان بلاده تعارض تماماً ضرب العراق او تغيير نظامه الحالي مؤكداً ان البحرين «لم ولن تسمح باستخدام اراضيها او اجوائها لتحقيق هذه الاهداف».

واكد الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في تصريح ادلى به عقب جلسة محادثات عقدها مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون مجدداً «ان دولة البحرين تدين العدوان الدولي بكافة اشكاله وصوره وأياً كانت دوافعه وأسبابه باعتباره خطراً يهدد الانسانية ويتنافى مع القيم الحضارية وتعاليم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف الذي ينبذ العنف والارهاب ويدعو الى التكامل والأمن والسلام».

ودعا وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين بعض الدول الى اعادة النظر في سياستها تجاه من تؤويهم من الارهابيين على اراضيها، مشدداً على ضرورة تضافر الجهود الدولية للقضاء على هذه الظاهرة. وطالب الدول بعدم ايواء مثل هذه العناصر او الجماعات المتطرفة والارهابيين على أراضيها لاغراض الحصول على الدعم والتمويل لممارسة اي نشاطات تهدد امن الدول الأخرى وسلامتها.

وعرض أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع وزير الدفاع البريطاني امس مجمل القضايا وآخر المستجدات والتطورات الراهنة في المنطقة وعلى الساحتين العربية والدولية اضافة الى القضايا محل الاهتمام المشترك.

واكد امير البحرين حرص بلاده على تعزيز الامن في ربوع منطقة الخليج العربي منوهاً بالدور الذي تضطلع به بريطانيا في المحافظة على أمن المنطقة واستقرارها.

من جانبه اكد وزير الدفاع البريطاني استمرار التعاون مع دولة البحرين خصوصاً في المجالات العسكرية والتدريب.

الامارات تحتج لدى الجامعة على محاولة ايران ترسيخ احتلالها للجزر

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ احتجت الامارات لدى الجامعة العربية على مساعي ايران ترسيخ احتلالها لجزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى، وطالبت رسالة تلقاها الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس من وزير خارجية الامارات درج «احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث» على جدول اعمال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في آذار (مارس) المقبل.

وكشفت رسالة الامارات أن ايران اجرت تدريبات عسكرية في الجزر وهو ما اعتبرته ابوظبي بمثابة إجراء تصعيدي يخالف تأكيدات المسؤولين الايرانيين بخصوص حرصهم على انهاء هذه الأزمة.

ورفض عبد المجيد، في تصريح الى «الحياة» التصرفات الايرانية في الجزر الثلاث، وحض المسؤولين الايرانيين على التجاوب مع مساعي الامارات الداعية الى ايجاد حل ديبلوماسي بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

الأمير حسن في رسالة الى الملك عبدالله: أقف عضداً وأخاً لكم ولولي عهدكم

□ عمان - «الحياة»

■ في ما يأتي نص الرسالة التي وجهها الأمير الحسن بن طلال الى العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين ووزعتها وكالة الأنباء الأردنية (بترا):

«حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله وحماه،

اني وبعد السلام عليك بأطيبه واهدائكم محبتي خالصها لأزجي اليكم التهنئة القلبية حارة صادقة تهنئة العم الودود للخالي ابن اخيه ولولي عهده ولأهله لا بل تهنئة الأب الحاني لأبنائه وفلذات كبده.

انت سيد من بني هاشم الذين ما فتئوا يحملون الراية دفاعاً عن شرف الأمة وحقها في الحياة الحرة الكريمة وانت ابن الحسين بن طلال الذي ظلت رايته مرفوعة راية الشريف الذي اقترن اسمه بأحسن الافعال وبابهى الأيام واهم المنجزات ودخل التاريخ فارساً من فرسان الأمة في هذا القرن.

والله سبحانه اسأل ان يجعل النجاح دربك والايمان بالله زادك والوطن الأردن وشعبه الطيب ملاذك وخدمته مبتغاك وان تكون نعم السند لأهلك وشعبك وامتك العظيمة.

ومن خلال جلالتكم ابعث بالتهنئة القلبية لحمزة ولي عهدكم الميمون بعون الله ومشيئته المباركة وأقول ان نصيبه من اسمه حمزة أول من أهدى للأمة فضيلة المؤازرة لأهله وكان مرشده للإيمان صلة الدم ونصرة القريب والحفاظ على كرامته ودفع البلية عنه. واني لأضرع لله العلي القدير ان يجعل من عهدكم تاجاً هاشمياً جديداً تزينه اعمالكم الباهرة ان شاء الله فيزداد بكم عزنا وفخرنا وتقوى بكم كما قوينا بعظمة اخي ووالدكم الحسين بن طلال وبحياته التي كانت شمعة وشعاعاً. اقف امام الله والوطن وشعبنا الأبي عضداً وأخاً لجلالتكم ولسمو ولي عهدكم لن اضن عليكما بمحبة او معرفة او مساندة تماماً كما كنت لأخي الحسين بن طلال طوال حياتي ولن ابتغي لي وللوطن والأمة الا ان يوفقكم الله وأن يسدد على طريق الايمان والسؤدد خطاكم.

عمكم واخوكم المحب

الحسن بن طلال

عمان في ٢١ شوال سنة ١٤١٩هجرية

الموافق ٧ شباط سنة ١٩٩٩ ميلادية».

في ضوء لقاء الأسد والملك عبدالله
دمشق: صفحة جديدة مع عمان

□ دمشق - «الحياة»

■ أكد مسؤولون سوريون ان «صفحة جديدة فتحت» بين دمشق وعمان بعد لقاء الرئيس حافظ الأسد والعاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين بعد تشييع المغفور له الملك حسين الاثنين الماضي. وقال وزير الخارجية السيد فاروق الشرع بعد ادلائه امس بصوته لولاية جديدة للأسد: «ان انطباعاتنا ان صفحة جديدة فتحت بالفعل (بين سورية والاردن) وان الطريق صارت ممهدة لتحسين العلاقات مع اشقائنا في الاردن»، لافتاً الى ان الاردن «بلد جار وعربي وشقيق، والشعب الأردني لم يبخل يوماً بعواطفه تجاه سورية وقائدها».

وقال رداً على سؤال ان لقاء الأسد والملك عبدالله كان «مثمراً وودياً. ولاشك في انه سيفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين». وسئل عما اذا كانت الكرة صارت في الملعب الاردني بعد زيارة الأسد، فأجاب: «بين العرب ليس هناك كرات».

وعن قراءته لمشاركة الرئيس السوري في تشييع العاهل الاردني الراحل ، قال نائب الرئيس السيد عبدالحليم بعد ادلائه بصوته ان الأسد «ينظر دائماً الى الوضع العربي بصورة متكاملة ودائماً كان وسيبقى يسعى من اجل تحقيق تضامن عربي والانتقال من مرحلة الخوف والقلق في الساحة العربية الى مرحلة الاطمئنان، لذلك كان قراره المشاركة في جنازة الملك حسين قراراً ينبثق من المصلحة القومية ليس فقط لسورية والاردن وانما للأمة العربية».

شدد على التمسك بالحق الفلسطيني في الضفة وغزة

مبارك: الحقوق العربية في الجولان وجنوب لبنان واضحة

■ شرم الشيخ - «الحياة» - اكد الرئيس حسني مبارك تمسك العرب بتحقيق سلام شامل يحقق مصالح كل الاطراف و«ليس مصلحة طرف على حساب حقوق الآخرين»، مشيراً الى «ضرورة الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام».

والتقى مبارك امس في مدينة شرم الشيخ أعضاء الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب ونقباء وممثلي النقابات العربية واعضاء اللجنة الدائمة للحريات، ودار حوار استغرق قرابة ساعة ونصف ساعة. وتعليقاً على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في شأن تحقيق السلام مع سورية ولبنان العام الحالي وما اذا كان في اطار الدعاية الانتخابية، قال مبارك ان «الدعاية الانتخابية امر وارد ومن يعلن قبل الانتخابات عليه الالتزام بعدها، واتمنى ان يتحقق ذلك، وعلينا الانتظار ومراقبة ما بعد انتخابات ايار (مايو) المقبلة». وشدد على انه «من الواضح اننا نتمسك بمبدأ الارض مقابل السلام والحقوق الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة».

وفي شأن ما تردد عن وساطة تركية لتحقيق السلام على المسار اللبناني - الاسرائيلي، قال مبارك إن «مصر ترحب بكل جهد يبذل لتحقيق السلام بين الاطراف المعنية، لكن المسار السوري - اللبناني لا يحتاج الى وساطة، فالامور واضحة وحق الدولتين في اراضيهما واضحاً ايضاً».

واكد مبارك استقرار الاوضاع في الاردن، مشيراً الى ترابط العائلة الهاشمية وتماسك افرادها وتواصل العلاقة بين القيادة والشعب» وقال إن «مسيرة الاردن ستمضي والكل يساند سواء من داخل البلاد او خارجها ولا مجال للتخوف».

ووصف الرئيس المصري اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير بانه «مقدمة طيبة وخطوة تمهد لانعقاد قمة عربية في المستقبل»، ولفت الى ان «القمة تحتاج الى تجهيز وإعداد وعلينا وقف حرب الكلمات والإثارة لتهيئة مناخ صحي يساعد على التلاقي»، واضاف ان «الصورة ليست قاتمة لكنها تحتاج بعض الوقت والجهد».

وشدد مبارك على رفض تقسيم العراق، واعتبر ان هذه الخطوة «خطر على المنطقة كلها»، مشيراً الى ان «ما ترفضه الامة العربية لا يمكن فرضه بالقوة، ونحن لسنا امة فاقدة الوعي او الإرادة».

وعن التعاون العربي، حذر مبارك من «محاولات اقتناص الدول العربية فرادى»، وشدد على «ضرورة إقامة التجمع الاقتصادي العربي لحماية الصناعات الوطنية المحلية وتنمية الانتاج الوطني والتجارة البينية».

وفي شأن الحريات الصحافية، قال مبارك إن «الصحافة في مصر تتمتع بحرية كاملة وتتمسك بهذا النهج في اطار الدستور والقانون، والصحافة المصرية تزداد نضوجاً وتصحح نفسها بذاتها»، وشدد على ان «حرية الراي مكفولة في مصر وارفض اي مطلب بالتدخل في شؤون الصحافة».

فيشر يقود وفداً أوروبياً في الشرق الأوسط

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ قال الناطق باسم السفارة الالمانية شتيفان موبس لـ«الحياة» ان وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر سيصل غداً الى دمشق لإجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، في اطار جولة يقوم بها وفد من رئاسة الاتحاد الأوروبي في المنطقة، وتشمل الأراضي الفلسطينية واسرائيل والأردن ولبنان ومصر اضافة الى سورية.

وسيرافق فيشر نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين والمنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس. وأوضح موبس ان المحادثات ستتناول «العلاقات الأوروبية - السورية ومفاوضات الشراكة بين الطرفين وعملية برشلونة اضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط» مؤكداً ان الطرفين لن يبحثا في «أمور ثنائية المانية - سورية لأن فيشر يزور دمشق باعتبار ان المانيا تراس الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من العام الجاري».

وسيجري وفد الرئاسة الأوروبية محادثات مع قادة دول منطقة الشرق الأوسط للنظر في امكانات احياء عملية السلام. وقال ديبلوماسي، ان اهمية المحادثات التي سيجريها الوفد في كل من عواصم المنطقة قد تضاعفت في ظل رحيل الملك حسين والتضامن الذي أحاطت به المجموعة الدولية الملك عبدالله الثاني. وعقب بان مشاركة نحو ٥٠ زعيم في تشييع جنازة الملك حسين «تتضمن دلالات كثيرة منها حرص المجموعة الدولية على انقاذ عملية السلام». وسيبحث الوفد الأوروبي السبت المقبل في عمان مسائل الاستقرار الاقليمي وحاجات الاقتصاد الأردني للدعم.

وسيشدد الوفد الأوروبي خلال المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين في الحكومة والمعارضة على قلق الاتحاد الأوروبي إزاء تعليق حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اتفاق واي ريفر بينما يقترب موعد انتهاء مفاوضات الوضع النهائي في الرابع من أيار (مايو) المقبل. وينتظر ان تتركز محادثات الوفد الأوروبي مع الرئيس الفلسطيني اليوم الخميس في غزة على استحقاق اعلان الدولة الفلسطينية وانعكاساته المحتملة في الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية. وتميل البلدان الأوروبية الى السعي لاقناع الرئيس عرفات بتاجيل الاعلان عن قيام الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، فيما ينتظر ان يطالب الجانب الفلسطيني بضمانات اوروبية مسبقة تؤمن اعتراف الاتحاد بالدولة الفلسطينية عندما تعلن «في الوقت المناسب».

وسينتقل الوفد الأوروبي الى بيروت حيث يجتمع الجمعة مع الرئيس اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص ووزير الخارجية فارس بويز، ثم يواصل البحث في وضع مسيرة السلام مع الرئيس الأسد يوم السبت في دمشق، وذلك قبل ان ينتقل الى عمان للقاء العاهل الاردني الجديد. وينهي الوفد زيارته في القاهرة بلقاء مع الرئيس حسني مبارك واخر مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

عرفات: نتشاور مع الأصدقاء قبل إعلان الدولة المستقلة

■ غزة - أ ف ب - تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس باستشارة البلدان الصديقة التي رعت عملية السلام قبل ان يعلن الاستقلال الفلسطيني في الرابع من ايار (مايو) ملمحاً الى ان مثل هذا الاعلان قد يتاجل.

وقال عرفات للصحافيين في ختام لقاء مع نائب رئيس الوزراء البلجيكي ايليو دي روبو «سنتشاور مع الدول التي وقعت معنا اتفاق السلام» في اوسلو في ١٩٩٣.

واضاف: «هذا ليس اتفاقاً فلسطينياً - اسرائيلياً فقط بل هو اتفاق دولي وقع في البيت الابيض وشارك في توقيعه كل من روسيا واميركا والاتحاد الاوروبي والنروج ومصر والاردن واليابان وبحضور ممثل عن الامم المتحدة».

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث أكد أول من امس ان السلطة الفلسطينية تدرس اقتراحات الاصدقاء تاجيل اعلان الدولة المستقلة لمدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع عن موعده المقرر في الرابع من ايار (مايو) «لاعتبارات تكتيكية». وسعت مصر والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، خصوصاً فرنسا، الى اقناع عرفات بتاجيل هذا الاعلان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لكي لا يفيد منه رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو خلال الانتخابات العامة المبكرة في اسرائيل في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شمعون بيريز صرح أخيراً بأن عرفات على استعداد لارجاء اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

من جهته، اشار دي روبو الذي يشغل ايضاً حقيبة الاقتصاد والتجارة الخارجية والاتصالات الى الاهمية القصوى التي تعلقها بلاده على «اعادة اطلاق دينامية السلام» كونها شرطاً ضرورياً في رايه للتنمية الاقتصادية.

ارتفاع كبير في هجرة يهود روسيا إلى إسرائيل

■ موسكو - «الحياة» - طرا ارتفاع كبير على نسبة الهجرة اليهودية من روسيا إلى إسرائيل.

وذكرت وكالة «انترفاكس» نقلاً عن مصادر في الوكالة اليهودية ان ٣٣٢٠ يهودياً غادروا روسيا إلى إسرائيل خلال الشهرين الماضيين مقابل ٢٢٢٠ للفترة ذاتها العام الماضي.

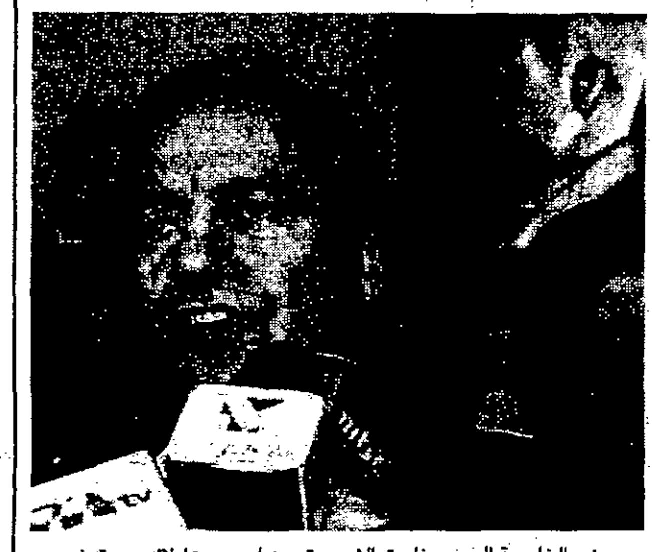
وأضافت الوكالة ان خبراء إسرائيليين توقعوا استمرار الزيادة وعزوا ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها روسيا.

يذكر ان وزير الخارجية الإسرائيلي ارييل شارون الذي زار موسكو أخيراً كان دعا إلى هجرة مليون يهودي من روسيا وسائر دول الكومنولث.

كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي عن السلام لـ"أسباب انتخابية"

مسؤولون سوريون: باب السلام مفتوح لكننا لا نثق اطلاقاً بنتانياهو

□ دمشق - ابراهيم حميدي



وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يتحدث أمس بعد ادلائه بصوته في الاستفتاء على ولاية خامسة للرئيس حافظ الأسد. (رويترز)

■ اكد مسؤولون سوريون ان «الباب مفتوح للسلام» اذا أراد الاسرائيليون ذلك، لكنهم قالوا ان «تعهد» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انجاز السلام مع سورية ولبنان قبل العام الفين اعلن لـ «أسباب انتخابية»، مشيرين الى ان دمشق «لا تثق اطلاقاً» بنتانياهو.

وقال نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام اثناء ادلائه بصوته لولاية خامسة للرئيس حافظ الاسد ان احد التحديات التي تواجه سورية «قضية العدوان الصهيوني واستمرار الاحتلال وتعاظم القوى العسكرية الاسرائيلية والمخطط الصهيوني الهادف الى تفكيك الوطن العربي وتمزيق الوحدة الوطنية وتعطيل عملية السلام»، لكنه قال انه اذا كان الاسرائيليون «يريدون السلام فالباب مفتوح واذا كانوا يريدون المضي في المخطط الصهيوني فانهم سيواجهون شعباً صامداً قوياً وقادراً على الدفاع عن حقوقه ومصالحه». وسئل عن لقاء الاسد والرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي في العاصمة الاردنية، فأجاب: «نامل منه ان يترك مرتسمات على العلاقات الثنائية ومسيرة السلام، لكن كلنا يعلم ان مسيرة السلام متوقفة بسبب التعنت الاسرائيلي ورفض الاسرائيليين المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية».

وسئل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عن «تعهد» نتانياهو بتحقيق السلام مع سورية ولبنان قبل العام الفين، فقال: «الكل في اسرائيل وخارجها، وكل سياسي او محلل اينما كان يدرك انه من دون سورية ليس هناك سلام. بطبيعة الحال السلام مطلب عالمي وليس مطلباً لدولة معينة او لشعب معين، ويدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة لذلك تجدهم بين الحين والآخر وفي حملة الانتخابات التي يحضرون لها، يطرحون فكرة السلام، خصوصاً مع سورية، كي يكسبوا مزيداً من الاصوات».

واضاف الشرع في تصريحات بعد تجديده البيعة للأسد: «نعتقد بان السلام ليس مجرد شعار، وانما ممارسة على الارض ويجب ان يقوم ويتجسد بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وباستئناف مفاوضات السلام من حيث توقفت، وتحقيق السلام الشامل العادل الذي تطمح اليه شعوب المنطقة».

وعن الموضوع نفسه، قال وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان: «اعتدنا على ان يستعمل نتانياهو كلمات المتاجرة لانه لا يؤمن (بالسلام) ولن يؤمن به اطلاقاً ولن يعمل لخدمته ولا الى تحقيقه في المنطقة، لانه يتملص من كل المواقف التي يمكن ان تضع ولو خطوة في مسيرة السلام».

وسئل عن مساعي اسرائيل لفصل المسارين السوري واللبناني، فأوضح: «هذه المحاولات ليست ابنة اليوم بل هي محاولات مستمرة. والمخططات الاسرائيلية قائمة على تفتيت الوطن العربي وزرع الفرقة بين كل قطرين والتعامل مع كل بلد على حدة بمعزل عن الآخر، لكن المواقف الموحدة لسورية ولبنان ونضال شعبنا في البلدين لن يتركا الفرصة لتحقيق مثل هذه الاماني الاسرائيلية». واشار الى ان الاسد «حريص على الحقوق العربية كحرصه على حقوق كل مواطن سوري».

الفصائل الجنوبية تدرس سحب الثقة من مشار

السودان: توقع إقالة وزير الداخلية لفشله في معالجة صراعات قبلية

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكدت صحيفة سودانية مقربة من الحكومة أمس ان من المرجح ان يتم اعفاء وزير الداخلية عبدالرحيم محمد حسين والمدير العام للشرطة الفريق عبدالمنعم سليمان، نتيجة فشل الوزارة في معالجة أزمة النزاعات القبلية في غرب البلاد.

وعين الرئيس السوداني عمر البشير ضابطاً كبيراً مسؤولاً عن الأمن في اقليم دارفور الذي شهد نزاعات قبلية على المرعى تردد ان نحو ١٠٠ شخص قتلوا فيها. وخول البشير الفريق محمد احمد مصطفى الدابي جميع صلاحياته.

ونشرت صحيفة «ألوان» السودانية المستقلة أمس ان «القيادة السياسية للبلاد ليست راضية عن أداء وزير الداخلية وقيادة الشرطة» إزاء الأحداث الأخيرة في دارفور. ولم يمكن التحقق من صحة الخبر من مصادر أخرى.

وأفادت معلومات ان مدير شرطة ولاية الخرطوم اللواء عثمان جعفر يعد أبرز المرشحين لتسولي منصب المدير العام للشرطة. واحتفظ وزير الداخلية بعلاقة جيدة مع البشير وتنقل في مناصب مختلفة منذ تولي البشير الحكم. وأعلن الدابي أمس انه سيتوجه الى دارفور في الأيام المقبلة لمباشرة مهامه.

وقال في تصريحات صحافية ان مهمته اقتضت اجراء سلسلة لقاءات مع المسؤولين في الاجهزة الاتحادية ونواب البرلمان والمسؤولين في ولاية غرب دارفور.

على صعيد آخر، أعلن مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار امس ان جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» ستعقد في العاصمة الكينية نيروبي في نهاية آذار (مارس) أو بداية نيسان (ابريل) المقبل.

الى ذلك أعلن نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم الحاكم في السودان الدكتور لورنس لوال لوال ان الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاق الخرطوم للسلام ستعقد اجتماعاً في الأيام المقبلة، لاتخاذ قرار في شأن استمرار مشار في رئاسة مجلس الجنوب او سحب الثقة منه في اعقاب اعلانه العزم على تشكيل حزب جديد.

المندوب الفلسطيني في الامم المتحدة تحدث عن "اجراءات قسرية" للتنفيذ واسرائيل ستقاطع

تحديد موعد اول مؤتمر دولي لمناقشة تطبيق اتفاقية جنيف في الارض المحتلة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ حددت الجمعية العامة للامم المتحدة تاريخ ١٥ تموز (يوليو) موعداً ثابتاً لانعقاد اول مؤتمر للاطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة منذ صدورها عام ١٩٤٩، وذلك للنظر في «تدابير تنفيذ الاتفاقية في الارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس».

وقال مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة: «اصبح المؤتمر الآن حقيقة مادية ملموسة اذ سيعقد في مقر الامم المتحدة في جنيف. وهذا يحدث للمرة الاولى في تاريخ المعاهدة المعنية بحماية المدنيين وقت الحرب».

وزاد القدوة ان اهمية انعقاد المؤتمر هي في «النظر في اجراءات التنفيذ القسري للاتفاقية في الارض الفلسطينية المحتلة». وقال: «وستنتج عن ذلك مواقف سياسية للدول في شأن المستوطنات وكل الاجراءات الاسرائيلية الاخرى، وستصبح مواقف معتمدة في اطار قانوني ستترتب عليها مسؤوليات قانونية مباشرة على الدول الاطراف في الاتفاقية». واضاف انه عند انعقاد المؤتمر، سيتم «تشريع اي خطوات تتقدم بها دولة او مجموعة دول موجهة ضد الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية».

وضرب القدوة مثالاً قائلاً: «ان قانون المحكمة الجنائية الدولية يعدد الانتهاكات الخطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة باعتبارها جرائم حرب يعاقب عليها القانون، وهذه تشمل مسألة نقل السكان من قبل قوة الاحتلال الى الاراضي المحتلة، كما تفعل اسرائيل في بنائها المستوطنات.

وقال مندوب مصر السفير نبيل العربي الخبير في المسائل القانونية: «عندما تبدأ المحكمة الجنائية بالعمل، يمكن لأي طرف في اتفاقية جنيف الرابعة ان يقدم اسرائيل الى المحاكمة على اساس انها ارتكبت جرائم حرب بسبب نقلها السكان مثلاً».

واعتبر العربي ان القرار الذي تبنته الجمعية العامة ليل الثلثاء - الاربعاء وصوتت ضده الولايات المتحدة واسرائيل فقط «يمثل تطوراً مهماً للغاية بالنسبة الى القانون الدولي الانساني لأن اتفاقيات جنيف الصادرة عام ١٩٤٩ فيها احكام اتفق عليها المجتمع الدولي وخالفتها اسرائيل لانها اولاً، ترفض الانطباق القانوني لهذه الاحكام على الاراضي المحتلة، وثانياً، ببنائها المستوطنات ومحاولات ضم الاراضي».

وتابع العربي ان اعادة تأكيد المجتمع الدولي هذه الاحكام «يقوي الموقف الفلسطيني عند المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي لان المجتمع الدولي بكامله يقول، في اطار قانوني، ان هذه اراض محتلة، وان على جميع الدول مسؤولية جماعية في اطار العمل على احترام هذه الاحكام».

ولاقى القرار دعم ١١٥ دولة وامتناع ٥ دول عن التصويت، هي استراليا، وباهامس وكاميرون ورومانيا وسولزيلاند. وتضمن القرار الى جانب تحديد موعد انعقاد المؤتمر تحميل سويسرا مسؤولية التحضير اللازمة لعقده بوصفها اتفاقية جنيف مودعة لديها «مما ازال امكانية المناورة» حسب القدوة. واشار القدوة الى «انجاز» آخر في اطار صدور القرار وهو «اعادة انعقاد الدورة الطارئة للجمعية العامة كأداة ضغط قائمة ومستمرة في المستقبل مما يؤكد مبدأ المتابعة والاستمرارية».

وقال ان جزءاً من الاوروبيين «قاوم بسبب خلاف داخلي» اعادة انعقاد الدورة الاستثنائية وفحوى القرار. وزاد «ان الحل الوسط كان في موافقتنا على تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الى ١٥ تموز (يوليو) مقابل الدعم الاوروبي».

واشار مندوب فلسطين الى «الجانب الآخر المهم في القرار في ما تضمنه من ادانة التصرفات والاجراءات الاسرائيلية، او تأكيد عدم قانونية المستوطنات واعتبار كل الاجراءات التشريعية والادارية في القدس لاغية وباطلة».

وطالب القرار «بالوقف الفوري والكامل لاعمال البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم ولكل انشطة الاستيطان الاسرائيلي الاخرى». وكرر توصياته السابقة الى الدول الاعضاء «بوقف جميع اشكال المساعدة والدعم للانشطة الاسرائيلية غير القانونية في الارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، خصوصاً انشطة الاستيطان، وان تعمل بنشاط على تثبيط الانشطة التي تسهم بشكل مباشر في اي اعمال تشييد او تنمية في تلك المستوطنات».

واعرب عبدالرحمن سليمان الاحمد القائم باعمال وفد المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة بالنيابة، في كلمة امام الجمعية العامة، عن القلق المتزايد لاستمرار الانتهاكات التي ترتكبها اسرائيل لاحكام اتفاقية جنيف بما في ذلك قيامها بانشاء المستوطنات في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة بما فيها القدس وعلى بقية الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ورداً على قرار الجمعية العامة، اعلنت اسرائيل امس انها ستقاطع اي مؤتمر يعقد لمناقشة انتهاكاتها لاتفاقية جنيف في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان «اسرائيل تشجب قطعاً الدعوة الى هذا المؤتمر التي ليس لها سوى دوافع سياسية، وترفض المشاركة فيه».

"الحياة" على الجبهة الاريترية:

"انطونوف" و"ميغ" و"هليكوبتر" اثيوبية تحاول حسم النزاع على أراض وعرة

□ جبهة بادمي (الحدود الاريترية - الاثيوبية) - فتحي الضو

■ «سنجعل من بادمي هذه التي ترونها امام اعينكم مقبرة لجنود الوياني (النظام الاثيوبي) كلما حاولوا غزو بلادنا». هذه العبارة للقائد العسكري الميداني الاريتري عقباي الذي اضاف وهو يشير بعصا صغيرة يحملها بيده الى عشرات الجثث المتناثرة على بعد امتار قليلة منا على سفوح الجبال وبين الأودية: «هذه هي نتيجة مغامرة اليوم الاول لمباشرتهم بالمعركة، اذ دمرنا لواءين واسرنا عشرات من قوات الجيش الاثيوبي».

وبدأ عقباي يصف لنا المعركة، وقال: «في الساعة الثانية (بالتوقيت المحلي) من فجر السبت الماضي رصدنا حركة غير عادية للجنود والآليات الاثيوبية. فبدأنا بتحصين انفسنا في دفاعاتنا وفي الخندق الذي تقفون داخله، وانتظرناهم وهم يتحركون نحونا ببطء شديد. وعند وصولهم بدأنا باطلاق النار بكثافة مما ادى الى ابادة شاملة للجنود المهاجمين واسرنا من بقي منهم على قيد الحياة. وعلمنا ان خطتهم كانت الالتفاف حولنا من الخلف عن طريق نهر مشبر (مرب) لقطع الطريق امام امداداتنا».

كان القائد عقباي يوجه كلامه الى «الحياة» وعدد من الصحافيين الاجانب الذين زاروا بادمي، التي انطلقت منها الرصاصة الاولى في النزاع على هذا المثلث الحدودي بين اريتريا واثيوبيا والذي بدأ في ايار (مايو) الماضي. وكانت الرحلة شاقة استغرقت اكثر من سبع ساعات في طرق وعرة للغاية تتعرج وسط الجبال والمنخفضات.

وسألنا القائد العسكري عما إذا كان الاثيوبيون استولوا على اي منطقة، فاجاب: «ان حديثهم عن منطقة جيزا جيرلاسي كذب لان الأرض التي تقفون عليها الآن هي المنطقة التي ادعوا سيطرتهم عليها». وسألناه ايضاً عن الخسائر وسط مقاتليه فقال بشيء من الثقة والتأكيد: «ليس لدينا قتلى، وعدد الجرحى قليل جداً من جراء القصف».

وشاهدنا تحصينات منيعة اقامها الاريتريون على الجبهة في الفترة الماضية، ويبدو ان توقف الحرب لفترة ثمانية شهور جعلهم يرتبون اوضاعهم في شكل افضل، لكن الذي يدعو للاستغراب لدى التأمل في منطقة بادمي التي ادت الى هذه الحرب (مساحتها نحو ٤٠٠ كلم مربع)، هو انها عبارة عن سلاسل متراصة من الجبال الوعرة المترامية على امتداد البصر تتخللها الأشجار الصحراوية القليلة الخضرة.

كنا نتنقل بحذر شديد خلف احد الجنود، بعدما تركنا السيارات التي كانت تقلنا على مسافة كيلومتر تقريباً، وذهبنا خلفه نتسلق تلك الجبال سيراً. وبين الفينة والأخرى تظهر من بين الصخور والأشجار مجموعة من الجنود الاريتريين، يبدون في حال معنوية عالية. ويتضح ذلك لدى رفعهم سلاحهم بشيء من الابتهاج رغم ظروف الحرب القاسية.

وكان القصف مستمراً بمعدل قذيفة كل عشر دقائق، ترد القوات الاريترية بالمثل فتحصل عمليات القصف والقصف المضاد التي تحدث دوياً هائلاً لدى سقوطها وترديد اصدائها في الجبال المحيطة.

شاهدنا خلال ذلك طائرة هليكوبتر تقصف المنطقة الى جانب القصف المدفعي. واشار الجندي المرافق لن نحتمي بالدفاعات المعدة سلفاً، ففعلنا ذلك حتى لم نعد نسمع صوت محرك الطائرة. خرجنا الى موقع فيه بعض الأسرى الاثيوبيين من قوميات مختلفة، واكد عدد من الذين تحدثنا اليهم ان الحرب لم تكن خيارهم.

توقف القصف في الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي، عندما اسدل الليل ستاره فانبعثت النيران من مواقع كثيرة، وعلمنا ان القصف ادى الى احتراق اشجار، ثم تحركنا ببطء شديد في الظلام الذي لم يخفف منه سوى ضوء الأنوار الصغيرة للسيارات، لأن الاضاءة الكبيرة غير مسموح بها، ووصلنا بعد ساعات عدة الى موقع آخر امضينا الليل فيه. ومع طلوع الفجر لاحظنا ان السماء امتلأت بقنابل مضيئة اطلقتها القوات الاثيوبية لتساعدها على الرؤية وتبديد الظلام، وفي الساعة الخامسة والربع سمعنا دوياً هائلاً، فتحركنا صوبه وكان على بعد اقل من كيلومتر واحد، وكان عبارة عن قنبلة انشطارية القت بها طائرة قيل لنا انها من طراز «انطونوف» وادى الانفجار الى وفاة خمسة اشخاص كانوا من اسرة واحدة.

بقينا في ذلك الموقع لفترة من الزمن، واثناء ذلك شاهدنا طائرة اخرى من طراز «ميغ» تقصف بلدة بادمي على بعد اقل من كيلومترين من المكان الذي كنا نقف فيه. وعندما تحركنا صوبها وجدنا ان القنابل التي القتها الطائرة احدثت حرائق في الاشجار الكثيفة التي تحيط بالبلدة.

ظللنا نتحرك من موقع الى آخر بحذر شديد، ورغم ظروف القصف المدفعي المكثف والجوي المتقطع إلا أن القادة الميدانيين كانوا يتصرفون بهدوء شديد ويحاولون ان يبدوا شيئاً من الاطمئنان، وربما الأمل، في نفوس من يتحدثون اليهم.

اسرى اثيوبيون من جبهة بادمي يتناولون الطعام في موقع قرب اسمرا.(ا ب)

اثيوبيا: لا وقف للنار قبل انسحاب الاريتريين

■ اسمرا، اديس ابابا، واشنطن، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب - أكد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن ان بلاده ستواصل القتال ضد اريتريا وانه لن يكون هناك اي وقف للنار على الحدود المتنازع عليها بين البلدين «إذا لم تسحب اسمرا قواتها من الاراضي الاثيوبية التي احتلتها». وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في اديس ابابا: «أن هذا هو الخيار الوحيد امامنا».

وكانت مصادر رسمية وديبلوماسية في أسمرا اكدت ان هدنة سادت امس في المعارك بين اريتريا واثيوبيا. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاريترية طلب عدم ذكر اسمه: «ليست لدينا معلومات عن وقوع معارك. كل شيء هادئ». وافاد ديبلوماسي غربي، ان بلاده مطلعة على معلومات محايدة وقال: «بوسعي التأكيد انه لم تكن هناك معارك عنيفة».

وقال الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لدى وصوله الى مقره امس انه بحث في النزاع الاثيوبي - الاريتري مع الرئيس بيل كلينتون ومع مستشار الأمن القومي الاميركي ساندي بيرغر على متن طائرة الرئيس الاميركي العائدة من عمان. وزاد ان الاميركيين «يبذلون كل جهد ممكن لجمع الطرفين الى طاولة المفاوضات». واكد ان المنظمة الدولية «تبذل قصارى جهدها لاقناع الطرفين بضبط النفس ووقف النار». وانعقد مجلس الامن في جلسة مغلقة للاستماع الى تقرير المبعوث الخاص للامين العام الى اثيوبيا واريتريا السفير محمد سحنون قبل اصدار بيان رسمي عن النزاع. وكان المجلس حض اثيوبيا واريتريا اول من امس على وقف القتال بينهما فوراً.

الى ذلك، دعا الرئيس كلينتون زعماء اثيوبيا واريتريا الى وقف القتال فوراً والعودة الى الخيار الديبلوماسي لتسوية الخلافات بين البلدين. وطلب، خصوصاً من اثيوبيا التزام اتفاق حظر استخدام الطائرات المقاتلة والمروحيات الذي أبرم بين الطرفين في ١٤ حزيران (يونيو) الماضي برعاية الولايات المتحدة.

يتقدمها اعضاء "معتدلون" وتحظى بدعم غالبية اليهود الشرقيين

لائحة مرشحي ليكود للانتخابات تعزز فرص فوز نتانياهو

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ عززت نتائج انتخابات قائمة مرشحي تكتل «ليكود» الحاكم للانتخابات النيابية المقبلة في اسرائيل فرص فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي، زعيم التكتل بنيامين نتانياهو. ويفوز ثلاثة من أبرز رموز اليهود الشرقيين في المواقع المتقدمة للقائمة، هم سلفان شالوم ومئير شتريت وموشيه كتساب، ضمن نتانياهو الى حد كبير غالبية الناخبين اليهود الشرقيين الذين يتنافس على أصواتهم حزبان هما «الوسط الجديد» برئاسة اليهودي الشرقي اسحق موردخاي، و«العمل» برئاسة ايهود باراك الذي يعمل منذ اشهر لضم اليهودي الشرقي ديفيد ليفي الى صفوفه للسبب ذاته.

ومن المستبعد ان يتمكن حزب العمل المعارض من تقديم قائمة للانتخابات المقبلة تلقى تأييداً مماثلاً لقائمة «ليكود» الجديدة التي دفعت بأعضائها ممن يحملون أفكاراً «معتدلة» الى الواجهة وفي الوقت ذاته تحظى بدعم غالبية اليهود الشرقيين الذين يشكلون أكثر من نصف الشعب الاسرائيلي.

وتتضارب الآراء في شأن مدى ضلوع نتانياهو في ما تمخضت عنه نتائج انتخابات حزبه الداخلية، اذ اتهم وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون في أحاديث خاصة نتانياهو بلعب دور في دفعه الى الوراء في الموقع السابع في قائمة «ليكود» لانتخابات الكنيست (البرلمان) الخامسة عشرة. وعزت مصادر اسرائيلية تصرف رئيس الوزراء الى رغبته في التفرد بالحكم. لكن نتانياهو سارع الى الاعلان ان نتائج الانتخابات الداخلية لن تؤثر في مكانة شارون في الحكومة المقبلة. وقال ان «حقيبة الخارجية مضمونة لشارون»، وانه كان يود لو ان شارون تصدر القائمة، مذكراً بتصريحاته العلنية المؤيدة لوزير خارجيته. وكان نتانياهو وقع على وثيقة قانونية تعهد فيها بضمان مكان متقدم لشارون ثمناً لموافقته على الانضمام الى الحكومة الحالية.

في الوقت ذاته، نشب توتر من نوع آخر بين نتانياهو ووزير العلوم سلفان شالوم الذي حصل على المرتبة الأولى في القائمة الانتخابية في أعقاب التصريحات التي أدلى بها مقربون من رئيس الوزراء أكدوا فيها ان الأخير لا يعتزم تعيين وزير للمال في الحكومة الانتقالية الحالية قاطعين الطريق على شالوم الذي يرى نفسه أهلاً لهذا المنصب بحكم خلفيته الاقتصادية.

ويغض النظر عن الدور الذي قام به نتانياهو في النتائج الانتخابية الداخلية، تمكن اليهود الشرقيون الذين يمثلون ثلثي أعضاء مركز ليكود من دفع أبناء طائفتهم الى الصفوف الأمامية تماماً كما فعلوا في العام ١٩٩٦ عندما حصل اسحق موردخاي (عراقي كردي) على اكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الداخلية للحزب.

ويرى رئيس حزب التجمع الوطني الديموقراطي في الكنيست عزمي بشارة في تقدم شتريت وشالوم في الانتخابات الداخلية (أعلنا تأييدهما لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين) مؤشراً واضحاً الى وجود ديموقراطية حقيقية داخل تكتل «ليكود» الذي يميل جمهوره ممثلاً بمركز «ليكود» الى حل وسط بعكس رئيسه، على الرغم من تنفذ نتانياهو فيه والتأييد الشديد الذي يحظى به داخله.

ويؤكد بشارة في هذا السياق ان التوجه العام داخل «ليكود» يشير يوماً بعد يوم الى التقارب الشديد بين حزب العمل وتكتل «ليكود» في ما يتعلق بالرؤية الاسرائيلية للحل النهائي مع الفلسطينيين. ويؤيد اسعد غانم المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا هذا الاتجاه، معتبراً ان نتائج انتخابات ليكود الداخلية «رسالة الى الجميع بأنه يميل الى الوسط». ويوضح «أن آراء شالوم وشتريت لا تختلف عملياً عن آراء حاييم رامون في حزب العمل». الا ان هذه الرموز «الشاحبة»، كما وصفها المحلل السياسي الاسرائيلي حاييم شاليف، التي صعدت في قائمة «ليكود» مقارنة بموردخاي ودان ميريدور وبني بيغن الذين خرجوا من «ليكود»، لن تستطيع الوقوف في وجه نتانياهو القوي صاحب الشخصية الجذابة وربما تضطر في نهاية المطاف الى الانسحاب من الحزب.

اميركا: زوجة أنور هدام تدعو الى اطلاقه

■ لندن - «الحياة» - دعت زوجة السيد انور هدام الموقوف منذ العام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة، الى الافراج عنه ومنحه وعائلته اللجوء السياسي. وأكدت في رسالة من اربع صفحات تلقت «الحياة» في لندن نسخة منها، ان زوجها لم يتورط في اعمال ارهابية في الجزائر، ولم يؤيد يوماً قتل المدنيين والمثقفين «غير المتورطين» في ما سمته «سياسة القمع» في الجزائر.

وأوضحت انه ايد بالفعل وحدة الجماعات المسلحة تحت راية «الجماعة الاسلامية المسلحة» قبل ان يقتل العديد من قادة هذه الجماعة في اواخر العام ١٩٩٥ وتسيطر عناصر متطرفة عليها منذ ذلك التاريخ. وتريد واشنطن ترحيل هدام الذي كان يرأس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ بحجة انه خالف اجراءات إقامته. وهو معتقل منذ تشرين الثاني ١٩٩٦ في انتظار بت وضعه وعائلته.

مساع جديدة لانهاء ازمة الصومال

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ عقدت الاستشارية الدولية المعنية بالأزمة الصومالية والمؤلفة من ممثلين عن ٣٥ دولة اجتماعاً في اديس ابابا امس برئاسة اثيوبيا ناقشت خلاله الاوضاع السياسية والانسانية في الصومال.

وجاء في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاثيوبية امس ان اللجنة ناقشت سبل ايجاد حل عاجل للأزمة الصومالية في ظل تزايد الصراعات بين الفصائل الرئيسية في مقديشو.

واشار البيان الى اهمية زيارة وفد لجنة تقصي الحقائق الى كل من مقديشو وبلدويني في اقرب فرصة لاستكمال مهمة الوفد الذي زار حتى الآن هرغيسا وغروي وبوصاصو في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضاف البيان ان اعضاء اللجنة يرون اهمية وجود قوات للامم المتحدة في الصومال لتجنيب الشعب الصومالي من الهلاك والدمار واعطاء فرصة للسلام في تحقيق الامن والاستقرار في هذا البلد.

يذكر ان رئيس «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد وزعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد رفضا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي استقبال وفد لجنة تقصي الحقائق التي ضمت ممثلين عن اثيوبيا ودول اعضاء في منظمة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) اضافة الى مصر واليمن والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا والمانيا والنروج والسويد ومندوبين من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي عربي ان «رئيس جمهورية ارض الصومال» محمد ابراهيم عقال سيبدأ جولة عربية مطلع الاسبوع المقبل تشمل القاهرة واليمن ودول الخليج.

لندن تؤكد انها تدرس محاكمة "أبو حمزة" والقنصل البريطاني يقابل ٣ معتقلين

عدن: القضاء يرفض إلغاء اعترافات ٥ بريطانيين متهمين بالإرهاب

□ عدن - فيصل مكرم

■ رفضت محكمة الميناء الابتدائية في عدن صباح امس طلب هيئة الدفاع عن خمسة متهمين بريطانيين وجزائري يحاكمون بتهمة الاتفاق على تشكيل عصابة مسلحة والتخطيط لاعمال ارهابية في اليمن، ببطلان الاجراءات والتحقيقات والاعترافات التي كان المتهمون ادلوا بها امام النيابة العامة بمبرر انها أخذت منهم تحت التعذيب. لكن قاضي المحكمة جمال احمد عمر قرر قبول الدفع المقدم من هيئة الدفاع ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش شكلاً.

وطالب رئيس المحكمة - الذي قرر امس مواصلة سير الاجراءات في القضية - هيئة الدفاع بتقديم دلائل واثباتات واضحة على صحة الدعوى بان المتهمين تعرضوا للتعذيب خلال الاستماع الى اقوالهم في التحقيقات الاولية التي أجريت معهم. وقال القاضي: «ان على هيئة الدفاع والمتهمين اثبات ان اعترافاتهم واقوالهم التي أخذت منهم تمت تحت التعذيب وبالاكراه» وقرر القاضي التاجيل في هذه الدعوى حتى يتم تقديم اثبات صحة دعوى الإكراه.

وفي ما يتعلق بطلب هيئة الدفاع في الجلسة الاولى للمحاكمة في ٢٧ الشهر الماضي بعرض المتهمين على طبيب بريطاني وتقديم تقرير مستقل منه حول الادعاء بالتعذيب قال القاضي ان المحكمة وافقت، في جلسة سابقة، على طلب الدفاع تقديم طعن في التقرير الطبي المقدم الى المحكمة في ملف القضية «وهو ما لم يفعله محامي الدفاع في حينه».

واوضح القاضي «ان التقرير الطبي الشرعي» الذي قدمه الطبيب الشرعي اليمني يؤكد - في نتائج الفحص الطبي على المتهمين والصادر في ٢٣ الشهر الماضي - عدم وجود اي آثار ضرب او تعذيب جسدي على المتهمين. ومعلوم ان المتهمين كانوا يشيرون بنفي صحة التقرير الطبي اثناء تلاوة القاضي له.

وطلب محامو الدفاع من هيئة المحكمة الموافقة على استدعاء الطبيب الشرعي الى المحكمة كشاهد لسؤاله عن تقريره الطبي. ووافق القاضي على الطلب لكنه لم يحدد موعداً لذلك. وشكك محامو الدفاع في صحة اقوال المتهمين بحجة انها كتبت باللغة العربية ووقعوا عليها في حين انهم لا يجيدون العربية. غير ان ممثل النيابة العامة (الادعاء) قال ان القانون اليمني ينص على السير في الاجراءات والتحقيقات واجراءات التقاضي بالعربية.

وفيما كانت هيئة الدفاع طلبت من المحكمة ايقاف اجراءات السير في القضية بناء على الدفوعات السابقة، قررت هيئة المحكمة السير في اجراءات المحاكمة. وقرر رئيس المحكمة استئناف المحاكمة السبت المقبل.

في غضون ذلك قال مصدر قضائي في النيابة العامة في عدن لـ «الحياة» امس انه يتوقع البدء في الجلسة المقبلة بقراءة اقوال واعترافات المتهمين وهو ما كان يعارضه محامو الدفاع.

غير ان هيئة الدفاع لا تزال تامل بتلبية الدفوع التي طرحتها بخاصة ان القاضي اكد ان المحكمة وحدها الجهة التي منحها القانون الحرية الكاملة في ان تستمد قناعاتها بناءً على الأدلة المقدمة اليها ببراءة المتهمين او ادانتهم وفقاً لتقديرها مشروعية الأدلة من عدمها.

الى ذلك (رويترز، أف ب) زار ديبلوماسي بريطاني ثلاثة بريطانيين في السجن اول من امس للمرة الاولى منذ احتجازهم قبل اسبوعين تقريباً. وقال القنصل البريطاني في عدن ديفيد بيرس لـ «رويترز» في اتصال هاتفي انه زار محمد مصطفى كمال واياز حسين وشاز نبي. لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وكان البريطانيون الثلاثة بين ستة يشتبه بانهم متشددون اسلاميون احتجزوا في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما حاصرتهم الشرطة في منطقة جبلية بمحافظة شبوة. وكمال (١٧ عاماً) هو ابن أبو حمزة زعيم جماعة «انصار الشريعة» ومقرها لندن المطلوب لدى اليمن. وانضم اثنان ممن اعتقلوا مع الثلاثة وهما يمني ورجل قيل انه جزائري او تونسي، الى المتهمين في محاكمة الرجل الذي اعترف بأنه زعيم المجموعة التي خطفت ١٦ سائحاً غربياً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨.

وسلّم السفير البريطاني لدى اليمن فيكتور هندرسون رسالة الى رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الارياني اول من امس من نظيره البريطاني توني بلير اعرب فيها الاخير عن امله في الا تضر الاحداث الاخيرة بالعلاقات الثنائية وطلب فيها تامين حقوق البريطانيين المحتجزين في اليمن.

وقال هندرسون لـ «رويترز»: «الجانبان مقتنعان بضرورة الا يجعلا هذه الاحداث تعكر صفو العلاقات. وهذا مهم للغاية لليمن لانه سيخسر الكثير من حيث التجارة والاستثمارات والسياحة والمعونة».

وافادت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» اول من امس ان بلير اكد في رسالة الى الحكومة اليمنية ان «الحكومة البريطانية تولي اهتماماً خاصاً لما عبرت عنه الحكومة اليمنية من قلق حول نشاط ابو حمزة المصري وستنظر في ذلك في ضوء القوانين السارية». كذلك اكدت الرسالة ان السلطات البريطانية «تعطي اولوية خاصة للتحقيق في وجود اي دليل على تلك النشاطات والتعامل مع كل حالة بناء على القوانين السارية والتي تتخذ الاجراءات لجعلها اكثر صرامة وحزماً».

وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر الذي يزور اليمن في إطار جولة في المنطقة، خلال جولة سياحية في صنعاء. (ا ف ب)

القاهرة تدرس الطلب من واشنطن تسليمها اميركياً من اصل مصري

نفقات تفجير سفارة مصر في باكستان دُبّرت من داخل الولايات المتحدة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة تفاصيل جديدة عن نشاط جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري داخل الاراضي الاميركية خلال السنوات الماضية. وعلمت «الحياة» ان السلطات المصرية تدرس حالياً تقديم طلب رسمي الى الادارة الاميركية لتسليمها قيادياً في التنظيم هو علي ابو السعود مصطفى، وهو اميركي من اصل مصري، لمحاكمته في قضية «العائدون من البانيا». وتتهمه اجهزة الأمن بانه درّب «عناصر في التنظيم على إعداد خطابات مفخخة وارسالها» الى شخصيات يستهدفها التنظيم.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن ونيابة أمن الدولة والنيابة العسكرية كشفت ان مصطفى من مدينة الاسكندرية وكان مقيماً في منطقة ابو قير وهاجر من مصر الى اميركا العام ١٩٨٥ وعمل في مجال امن المباني. واضافت انه كان عضواً ناشطاً في تنظيم «الجهاد» القديم قبل مغادرته البلاد، وظل على اتصال بعناصر في التنظيم بعد خروجه منها عن طريق المكالمات الهاتفية والمراسلات البريدية.

وتابعت انه التحق العام ١٩٨٧ بالجيش الاميركي بعدما تزوج من اميركية تدعى ليندا وحصل على الجنسية الاميركية. وتولى تدريس محاضرات الى الجنود والضباط الاميركيين عن عادات وتقاليد الشعوب العربية عموماً، والشعب المصري خصوصاً، وترجم كتباً عربية سياسية وعسكرية، الى الانكليزية لتدريسها لهم، كما صوّر محاضرات على اشرطة فيديو وزعت على وحدات في الجيش الاميركي.

وبحسب التحقيقات نفسها، فإن مصطفى اقام في ولاية كاليفورنيا وتردد على مسجد النور في منطقة سانت كلارا في مدينة سان فرانسيسكو حيث تعرف - من خلال تردده على المسجد - الى الشقيقين علي وسعد زكي وهما من اصل مصري، وشارك معهما في جمع تبرعات وارسالها الى قادة جماعة «الجهاد» الموجودين في تلك الفترة في افغانستان لدعم نشاط التنظيم. وتفيد التحقيقات انه ترك العمل في الجيش الاميركي بعد سنتين وسافر الى افغانستان العام ١٩٩٠ واستقبله في مدينة بيشاور احد مساعدي الظواهري وهو عبدالعزيز موسى الجمل واصطحبه الى داخل الاراضي الافغانية حيث التقى زعيم جماعة «الجهاد» وعلي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» الذي تولى لاحقاً مسؤولية الاشراف على العمليات العسكرية لتنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن، قبل ان يموت غرقاً في كينيا.

وذكرت التحقيقات ان مصطفى تولى تدريب عناصر التنظيم داخل افغانستان على استخدام الاسلحة والمتفجرات واساليب حرب العصابات واستخدام تقنيات التفجير عن بُعد والتفخيخ، وانه اختار عدداً منهم في فترة لاحقة ليتولوا تنفيذ «عمليات ارهابية داخل مصر» قبل أن يعود الى اميركا حيث نقل نشاطه الى ولاية نورث كارولينا ثم نيويورك.

وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٤، تلقى مصطفى تكليفاً من البنشيري بالسفر الى كندا للعمل على اطلاق القيادي في التنظيم عصام محمد حافظ بعدما القت الشرطة القبض على الاخير إثر وصوله الى مطار فانكوفر مرتديا زياً خليجياً ومستخدماً جواز سفر مزوراً. وتوجه مصطفى الى هناك ودفع كفالة قدرها ثلاثة آلاف دولار واطلق بموجبها حافظ وحصل على اللجوء السياسي بعدما تزوج من مصرية تحمل الجنسية الكندية.

وافادت المصادر ان متهماً في قضية «العائدون من البانيا» هو خالد ابو الذهب اعترف بأنه كان تسلم مبلغاً قدره اربعة آلاف دولار من علي زكي لتوصيله الى قادة في جماعة «الجهاد» إلا انه سافر الى مصر لقضاء اجازة سنوية واصطحب المبلغ معه، فهاتفه مصطفى من اميركا وسأله عن المبلغ فابلغه ابو الذهب انه في صحبته وانه سيرده بعد عودته الى اميركا.

وبحسب المصادر نفسها، فإن ابو الذهب سلّم بالفعل المبلغ الى مصطفى الذي ابلغه لاحقاً ان المبلغ استخدم لتدبير نفقات حادثة تفجير السفارة المصرية في باكستان التي وقعت العام ١٩٩٥ على ايدي عناصر تنتمي الى جماعة «الجهاد». ويحاكم ابو الذهب حالياً حضورياً في قضية «العائدون من البانيا»، وكانت السلطات المصرية القت القبض عليه داخل البلاد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، حيث كان يقضي اجازة.

وجاء في التحقيقات ايضا ان مصطفى كان على علاقة وطيدة باسامة بن لادن والتقاه في السودان عام ١٩٩٢ ووضع له نظاماً للحماية الاميركية، كما التقى هناك مساعده البنشيري الذي نقل اليه العام ١٩٩٤ تكليفاً من ابن لادن بالسفر الى الجزائر للعمل على اطلاق ناشط اسلامي اعتقل هناك. وتوضح التحقيقات ان مصطفى نجح في إتمام المهمة، وانه تلقى تكليفاً آخر في العام الثاني من ابن لادن بالسفر الى افريقيا لرصد اهداف ومنشآت اميركية. وتنقل مصطفى ما بين كينيا وتنزانيا ونيجيريا واوغندا وغينيا، وشارك في القتال الى جانب الصوماليين ضد القوات الاميركية.

وبحسب المصادر ذاتها، اشرف مصطفى على الزيارة التي قام بها سراً الظواهري الى الولايات المتحدة في بداية العام ١٩٩٥. إذ عمل على تغطية الزيارة وامدّ الظواهري بجواز سفر مزور استخدمه في الدخول الى اميركا وجال معه في ولايات عدة ورتب لقاءات عقدها زعيم التنظيم مع الشقيقين علي وحسن زكي واسلاميين آخرين، كما تولى جمع التبرعات من المصلين في مساجد هناك وسلّمها الى الظواهري لدعم نشاط الجماعة.

وكتبت مذكرة اعدتها اجهزة الامن المصرية الى النيابة وحصلت «الحياة» على صورة منها، ان مصطفى هو «المسؤول عن تنظيم جماعة الجهاد في الولايات المتحدة، وانه درّب عناصر في التنظيم على صنع الرسائل المفخخة بعدما ابلغهم انه كان ارسل عددا منها الى اشخاص مستهدفين من التنظيم».

إعادة توطين اللاجئين الصحراويين مرتبطة بالتقدم في اجراءات الاستفتاء

□ الرباط - محمد الأشهب

■ رهن مسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بدء عمليات إعادة اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف (الجزائر) وشمال موريتانيا باحراز تقدم في الاجراءات المرتبطة بالاستفتاء.

وقال سورين جيسن، مساعد المفوض السامي، في اجتماع اللجنة الدائمة للمفوضية في جنيف اول من امس ان بدء إعادة توطين اللاجئين مرتبط بتنفيذ خطة التسوية وايجاد الحلول لمشاكل سياسية عالقة». لكنه رأى ان اضفاء الطابع الرسمي على وجود المفوضية في المحافظات الصحراوية يشكل تطوراً مهماً سيمكننا من القيام في شكل جيد بالأعمال التحضيرية لعودة اللاجئين الصحراويين». وأوضح ان المفوضية تظل على اتصال مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لرصد التطورات.

وعرضت اللجنة في اجتماعها وثيقة تتعلق بمهماتها في منطقة شمال افريقيا، خلصت من خلالها الى امكان طلب اعتمادات مالية جديدة في حال انفراج الوضع. وكانت مفوضية اللاجئين زارت مخيمات تيندوف وموريتانيا لاحصاء المتحدرين من أصول صحراوية لتامين عودتهم مع عائلاتهم الى الصحراء. وقدرت الاعداد الاولية لهؤلاء بما يزيد على ثلاثين الف لاجئ.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر دولية ان حكومة الجزائر وجبهة بوليساريو قدمتا الى الامم المتحدة الشهر الماضي مذكرة في شأن التعديلات المقترحة على بروتوكول إعادة اللاجئين. وناقش مسؤولون في «المينورسو» والسلطات المغربية تفاصيل اضافية في هذا الموضوع.

الى ذلك، اعترف مسؤول مغربي بنوع من التقصير إزاء تعاطي الحكومة وتطورات ملف الصحراء ديبلوماسياً واعلامياً. وقال خالد عليوة، وزير العمل، ان المغرب يواجه آلة اعلامية «خارقة للعادة» في اشارة الى صدور انباء عن اعداد الصحراويين المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء قوبلت باستنكار المغاربة. واعلن ان حكومة عبدالرحمن اليوسفي اقرت الاسبوع الماضي تشكيل لجنة وزارية لتحريك الملف «دولياً واعلامياً».

تبرئة كلينتون اليوم أو غداً ولن يمانع قراراً بـ "توبيخه"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ تابع اعضاء مجلس الشيوخ أمس مداولاتهم السرية في محاكمة الرئيس بيل كلينتون التي وصلت الى ساعاتها الأخيرة، واعلان مواقفهم من التهمتين الموجهتين الى الرئيس الأميركي من جانب مجلس النواب الذي دعا الى ادانة الرئيس وعزله. وفي الوقت الذي يتوقع ان مجلس الشيوخ اليوم الخميس أو غداً الجمعة براءة الرئيس كلينتون، بدأت وزارة العدل تحقيقاً لمعرفة هل ضلل المحقق الخاص كينيث ستار الوزيرة جانيت رينو عندما طالبها بتوسيع التحقيقات في قضية وايت ووتر لتشمل عناصر جديدة ابرزها فضيحة مونيكا لوينسكي الجنسية.

واعلن الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ان الرئيس الأميركي سيصدر بياناً بعد تصويت مجلس الشيوخ على ادانة كلينتون او تبرئته، وان هذا البيان قد يكون إما في شكل خطاب او تصريح خطي. لكنه رفض كشف مضمون البيان بانتظار قرار محكمة مجلس الشيوخ.

وظهر ارتياح شديد داخل البيت الأبيض مع اقتراب اعلان براءة الرئيس كلينتون. واكد لوكهارت ان لا مانع لدى البيت الأبيض بان يصدر عن مجلس الشيوخ قرار يوبخ كلينتون على تصرفاته.

وطلب زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السيناتور ترنت لوث من الشيوخ الامتناع عن تسريب اي معلومات حول مداولاتهم السرية.

وقالت ان من الممكن ان ينتهي الشيوخ من الادلاء بمواقفهم (لكل سناتور ١٥ دقيقة) مساء اليوم الخميس وان يتم التصويت في الخامسة مساء، واذا طالت المداولات يُرجح ان يتم التصويت غداً الجمعة.

وتسرب امس مزيد من المعلومات عن تحقيقات وزارة العدل ضد المحقق الخاص ستار كونه «ضلل» الوزيرة رينو عندما طلب منها الموافقة على توسيع صلاحياته لتشمل التحقيق في قضية لوينسكي.

ونقل عن مسؤولين في وزارة العدل ان مساعدي ستار لم يكشفوا لوزيرة العدل الاتصالات التي كانوا اجروها مع محامي بولا جونز في دعواها ضد الرئيس كلينتون بتهمة التحرش الجنسي، خلال الأسابيع التي سبقت طلب ستار التحقيق في قضية لوينسكي.

وكان محامون في وزارة العدل اكدوا ان مساعدي ستار نفوا في مقابلاتهم ان يكون مكتب ستار على اتصال بمحامي بولا جونز. علماً ان ليندا تريب الصديقة السابقة للوينسكي ذهبت الى المحقق ستار بناء على ترتيب أعده محامو بولا جونز. ويذكر ان تريب سجلت محادثاتها الهاتفية مع لوينسكي واستعملت هذه التسجيلات لتوريط لوينسكي ودفعها الى الاعتراف بالعلاقة الجنسية مع كلينتون.

باريس: ابنة اثنين من ضحايا القمع في ايران تتحدث عن اغتيال والديها

□ باريس - رنده تقي الدين

■ عُقد امس في مقر الاتحاد الدولي للجان حقوق الانسان في باريس مؤتمر صحافي تحدثت خلاله ابنة اثنين من ضحايا القمع الايراني، المثقفين داريوش وبارفانة فوروهار اللذين اغتيلا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ في منزلهما في طهران.

وروت براستو فوروهار ابنتهما المقيمة والخبيها في بون ظروف اغتيال والدها ووالدتها اللذين وصفتهما بـ «اشهر المعارضين للنظام الايراني». وقالت فوروهار انها فور معرفتها ومعرفة شقيقها بالجريمة توجها من المانيا الى ايران.

وذكرت ان بياناً لوزارة الاعلام الايرانية اعترف لاحقاً بالدور الذي لعبه عدد من اعضاء النظام في هذه الجريمة التي لم يكشف الى اليوم عن اسماء ومناصب مرتكبيها. اضافت ان ملف الجريمة أرسل الى المحكمة العسكرية من اجل التحقيق والمحاكمة في كتمان وجلسات مغلقة مما يحول دون مراقبة إجراءات التحقيق.

وتابعت ان المدعي العام العسكري في طهران تكلّم مرة واحدة عن ملف جريمة اغتيال والديها، وان اقواله كانت متناقضة كلياً مع المعلومات التي أعطيت لها من القاضي المسؤول عن الملف بالنسبة الى وقت ارتكاب الجريمة وظروفها.

واضافت «عندما وصلت مع شقيقي الى طهران طلبنا ان تعيد لنا قوى الامن منزل والدينا الذي كان محتجزاً، إلا انهم ادّعوا انهم يحتجزون المنزل لانهم يبحثون عن آثار للمجرمين في داخله». وذكرت انه في نهاية ١٩٩٨، اعيد لنا المنزل ووجدناه في حالة لا تُصدّق، الصحف والكتب وملابس الوالدين كلها مقلوبة راساً على عقب وان هناك صوراً للمنزل وضعتها في تصرف الصحافيين».

وقالت فوروهار ان وثائق عديدة تتعلّق بنشاطات والديها السياسية وافكارهما سُرقت، وان والدها كان يدوّن آراءه حول النظام وحول المرشد الاعلى ويدوّن يومياته. وكانت والدتها تكتب اشعاراً كلها سُرقت، مثلها مثل عناوين اصدقائها وارقام الهاتف وتسجيلات مقابلاتهما، وانها وشقيقها تقدما بشكوى رسمية وطلبا استعادة كل ما سُرق.

واشارت الى «ان تقرير الطبيب الشرعي افاد بأن جسد والدتي كان يحمل ٢٧ جرحاً على مستوى صدرها، وآثار ضربات على فمها ورقبتها، وجسد ابي كان يحمل ١١ جرحاً في الرقبة». وطالبت بتحقيق شفاف في ظروف الجريمة وهوية القاتلين.

وقال كريم لاهيجي رئيس لجنة حقوق الانسان الايرانية ان جرائم فظيعة حدثت في ايران بحق مثقفين وصحافيين معارضين «نتيجة مؤامرة من أعلى المسؤولين».

أمّا باتريك بودوان المسؤول في اتحاد لجان حقوق الانسان الدولية فقال انه بعد انتخاب خاتمي رئيساً كان هناك بعض الأمل في ان يتحسن وضع حقوق الانسان، ولكن سرعان ما بدت خيبة الأمل.

دعوات اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية الفلسطينية.

وذكرت انباء صحافية ان عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين، من بينهم دان بروير رئيس اتحاد ارباب العمل الاسرائيليين، دعوا الى ضرورة زيادة وتيرة الاستثمار في الاردن «اذ ان الايدي العاملة رخيصة، وثمن الاراضي مناسب والبنية التحتية الصناعية جيدة والتشريعات القانونية افضل بكثير منها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية». كما قال جيل فايلر وهو صاحب شركة استشارية اسرائيلية لوكالة رويترز. كما دعا فايلر الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ٣٥٠ مليون دولار خلال ست سنوات.

اسرائيل تُطلق "السواركة"

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية المصرية والمركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي ساهم في اثارة قضيته وتحريره وإعادته الى اهله».

وكان شهود عيان اكدوا في افادات ادلوا بها الى المنظمة المصرية اثناء حملة اطلاق السواركة انه «تعرض الى ٥ عمليات جراحية في المعدة التي تضخمت بصورة ملحوظة وكاد ان يشرف على الموت، ولجرى له العمليات طلاب في كلية الطب، اذ كانت السلطات الإسرائيلية تتعامل معه بصفته حقل تجارب». ويذكر ان برلمانيين ومنظمات حقوقية مصرية طالبوا سلطات بلادهم العمل على إطلاق معتقلين مصريين ترفض إسرائيل الإفراج عنهم رغم إنهائهم مدة العقوبة منذ فترة طويلة.

إقبال مرتفع

تتمة الصفحة الاولى

الى مركز الاستفتاء (مركز ثانوية عادلة بيهم) في حي المهاجرين لممارسة حقه الانتخابي فتحولت المناسبة الى مهرجان مبايعة. ويشارك العسكريون وقوى الأمن الداخلي في الاستفتاء خلافاً لانتخابات مجلس الشعب. كما تحق المشاركة لكل سوري اتم الثامنة عشرة من عمره مطلع العام الجاري من اصل عدد سكان سورية البالغ ١٥ مليوناً.

وفي مضافة اقيمت امام وزارة الاوقاف جلس مفتي دمشق الشيخ احمد كفتارو، ٨٨ عاماً، بعد ان ادلى بصوته. وقال كفتارو لفرانس برس: «تعيد الجماهير بحماس واندفاع انتخاب الرئيس للمرة الخامسة لأنه اثبت للشعب انه رجل الدولة ورجل السياسة والحكمة في كل الميادين».

كما ادلى الوزراء والمسؤولون الحزبيون باصواتهم في مراكز متفرقة. وقال وزير الخارجية فاروق الشرع «نضم اصواتنا الى اصوات الملايين من السوريين لتجديد الثقة الكبيرة التي تنمو سنة بعد سنة».

ورأى عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري «ان الشعب يعبر اليوم عن حبه لهذه القيادة التاريخية ودعمه لها». وتنتهي عملية الاستفتاء عند الساعة ١٩,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٧,٠٠ تغ) وتم تمديدها حتى الساعة ٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي (٢٠,٠٠ تغ) اذا اقتضت الحاجة.

وتجري عملية الاقتراع في ١١١٤٢ مركزاً توزعت في مختلف المحافظات السورية. كما اقيمت مراكز في لبنان الذي تربطه بسورية منذ عام ١٩٩١ معاهدة للاخوة والتعاون والتنسيق وفي مقرات البعثات الديبلوماسية والقنصلية في الخارج.

ومن المتوقع ان يعلن وزير الداخلية محمد حربة مساء اليوم الخميس النتائج في مجلس الشعب (البرلمان).

يذكر ان الرئيس الأسد انتخب للمرة الاولى عام ١٩٧١ وهو منذ ذلك الحين المرشح الوحيد لهذا المنصب. وقد اعيد انتخابه باستفتاء شعبي عامي ١٩٧٨ و١٩٨٥ وفي عام ١٩٩٢ حين حاز على نسبة ٩٩,١٤ في المئة بحسب الارقام الرسمية.

وفي لبنان، توجه السوريون المقيمون فيه عسكريين ومدنيين، الى مراكز اقتراع وزعت في بيروت والمحافظات بترخيص من وزارة الداخلية اللبنانية. وشهدت المراكز، في داخلها وامامها، كثافة مقترعين رفعوا لافتات مؤيدة للبيعة وصوراً للرئيس الاسد، واطلقوا هتافات التأييد وسط اجواء فرح وحلقات رقص. وقد اتخذ معظم المسؤولين السوريين من فرصة ادلائهم باصواتهم للحديث عن «التحديات» التي تواجه سورية في السنوات المقبلة.

وقال نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام بعد ادلائه بصوته ان ما يجري من احتفالات في البلاد «يعبر عن حب السوريين لقائدهم الذي قادهم ثلاثة عقود من الزمن وشهدوا خلال قيادته الاستقرار والتقدم وصيانة الكرامة الوطنية والدفاع عن المصالح الوطنية والقومية ورفض الضغوط الاجنبية والاصرار على تحرير الارض ورفض التفريط بشبر من الارض والتراب الوطني». وشدد نائب الرئيس على ان «القضية الاساسية بالنسبة لسورية هي الانتقال الى القرن الواحد والعشرين وما يتطلب هذا الانتقال من جهد وعمل وقرارات واجراءات حتى تستطيع سورية الانتقال الى القرن القادم وهي اكثر قوة».

وفي هذا المجال اكد وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ثقته ان الرئيس «سيقود السفينة بأمان في الفترة المقبلة رغم الامواج»، لافتاً الى ان «التحديات التي تواجه سورية لم تتوقف وهي كبيرة وكانت السنوات الاخيرة الاصعب والاقسى، لكن القيادة الحكيمة للأسد «تمكن سورية من تجاوز الصعوبات».

نور الملكة... ورانيا الأميرة

تتمة الصفحة الاولى

يصدر ارادة ملكية بمنح عقيلته لقب ملكة، تحتفظ هذه الاخيرة بلقب اميرة».

وقال: «يبدو أن لا نية للملك عبدالله الثاني حالياً لجعل زوجته ملكة، ربما احتراماً لزوجة ابيه الراحل الملكة نور الحسين، التي احتفظت بهذا اللقب». يذكر ان الأميرة رانيا الياسين (٢٨ عاماً)، اقترنت بالملك عبدالله الثاني في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، وبذلك حملت لقب أميرة.

ومنذ أعتلى الملك عبدالله الثاني عرش الأردن يوم الأحد لم تصدر أي ارادة ملكية تتعلق بتعيين زوجته ملكة. وبالتالي سيبقى لقبها الرسمي كما هو. وكان الملك الراحل الذي تزوج اربع مرات كلاً على حدة، منح ثلاثاً من عقيلاته لقب ملكة، أما زوجته الثانية الأميرة منى (البريطانية توني غاردنر) فبقيت تحمل لقب اميرة. يشار الى ان الأميرة منى هي والدة الملك عبدالله الثاني (٣٧ عاماً).

نجحت الثورة

تتمة الصفحة الاولى

على انهم لم يحققوا الاستقلال الاقتصادي الكامل المرجو.

ثالثاً... على صعيد الحريات، لم يعد السجال بين الايرانيين مرتبطاً بضرورة الحرية او بمدى توفرها فعلياً، فهذا امر يتفق حوله الجميع الآن، بل بات النقاش متمحوراً حول «ضوابط» الحرية، واصبح صوت المؤكدين ان الحرية من جوهر الاسلام مرتفعاً، وصوت القائلين ان الحرية يمكن ان تشكل خطراً على القيم الدينية والثورية متذبذباً وكله حشرجة.

رابعاً... ويتباهى انصار الثورة في «الجمهورية الاسلامية» بأن البلاد «صمدت» امام ضروب الحصار والضغوط كافة من حروب عسكرية مباشرة وحظر اقتصادي اميركي متواصل ومحاولات للعزل السياسي». ويرى المحللون ان ما يمكن ان يشير الى ان النظام يحمل بذور استمراره هو قدرته على التجدد واستيعاب الاجيال الجديدة، ومثلهم في ذلك مجيء خاتمي ابن الثورة والنظام والمؤسسة بشعاراته وخطابه وسياساته في الداخل ومع العالم.

والاكيد ان ايران - الثورة تحتفل بذكراها العشرين وعلاقاتها الاقليمية والدولية يسودها الانفراج، ولم يعد في الامكان الحديث عن ايران المعزولة او المنعزلة...

الأمير حسن يبدد

تتمة الصفحة الاولى

تجاوز مشاعره الشخصية ازاء الرسالة التي بعث بها إليه الملك حسين لدى تنحيته، ووجه له فيها انتقادات لأسلوبه في إدارة شؤون المملكة خلال فترة غيابه للعلاج في الولايات المتحدة.

وجاء في رسالة الأمير حسن إلى الملك عبدالله: «اقف امام الله والوطن وشعبنا الابي عضداً واخاً لجلالتكم ولسمو ولي عهدكم، لن اضن عليكما بمحبة أو معرفة او مساندة». (نص الرسالة ص٤) واشار مراقبون إلى ان من المتوقع ان يبعث العاهل الأردني في وقت قريب رداً على رسالة الأمير حسن، قد يرسم فيها الإطار العام لدور ولي العهد السابق في المرحلة المقبلة.

ويقول مقربون من الامير حسن إن الملك عبدالله قد يسند إلى ولي العهد السابق مسؤولية الاشراف على ملف العلاقات الدولية، بما فيها العلاقات الاردنية - الإسرائيلية. لكن المراجع السياسية استبعدت أن تسند للأمير حسن مهمات تنفيذية او حيوية في المدى القريب.

وكان الملك عبدالله اشاد في حديث مع «الحياة» بالقدرات التي يتمتع بها الأمير حسن والدور الذي قام به في المرحلة الماضية في خدمة المملكة، بما في ذلك دوره في مساندته شخصياً.

وتوقعت المصادر السياسية أن يبدأ الملك عبدالله اعتباراً من بداية الأسبوع المقبل سلسلة مشاورات تستهدف التمهيد لاتخاذ اجراءات واسعة النطاق قد تشمل تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة الدكتور فايز الطراونة وتعيين رئيس جديد للديوان الملكي بدلاً من الدكتور جواد العناني.

من جهة أخرى، أعلن مصدر رسمي امس في عمّان ان وزير المال السعودي إبراهيم العساف اجرى محادثات مع رئيس وزراء الأردن فايز الطراونة تتعلق بتقديم مساعدة مالية سعودية للمملكة.

وقال الوزير السعودي بعد اللقاء إن محادثاته في عمّان «شكلت فرصة ممتازة لبحث الجوانب الاقتصادية بين البلدين»، مشيراً إلى انه «تم الاتفاق على مواصلة بحث صيغ التعاون مع المسؤولين والوزراء المختصين في وزارتي المال والتخطيط في وقت لاحق».

من جهته، قال وزير المال الاردني ميشيل مارتو إنه سيقوم قريباً بزيارة السعودية برفقة وزير التخطيط نبيل عماري لاستكمال المحادثات هناك. يذكر ان السعودية كانت من اكبر الدول المانحة للأردن قبل الاجتياح العراقي للكويت في ١٩٩٠، لكن امدادات الدعم توقفت بعد ذلك التاريخ.

انتحار ثلاث فتيات روسيات يفتح ملف "منظمات دينية"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ جرت في موسكو امس الاربعاء مرافعات قضائية في محاولة لحظر منظمة «شهود يهوه» الدينية، في ما ذكره عدد من المحققين ان الانتماء الى طوائف دينية متزمتة قد يكون من اسباب «انتحار جماعي» لثلاث فتيات تراوح أعمارهن بين ١١ و١٤ عاماً.

وكانت الفتيات اللواتي يسكن في شقق متجاورة اجتمعن في منزل احداهن اول من امس، ثم القين بانفسهن من الطبقة الثامنة. وقتلت اثنتان على الفور فيما توفيت الثالثة في المستشفى.

وتركت الصبيات المنتحرات ورقة فيها عبارة واحدة: «نرجو دفننا سوية في تابوت احمر وابيض». وهذان لون فريق «سبارتاك» الشهير، ما دفع عدداً من المعلقين الى البحث عن سبب «رياضي» للانتحار.

واشار محققون الى احتمال حقن البنات بمخدر يصعب اكتشاف اثاره في الجسم.

إلا ان آخرين تحدثوا عن تفشي ظاهرة الطوائف المتزمتة واحتمال ان تكون المنتحرات انتمين الى احداها.

وينظر القضاء الروس في دعوى رفعها ذوو عدد من الشبان المنتمين الى «شهود يهوه» والذين اعتبروا هذه المنظمة عاملاً في تفريق العوائل وشرذمتها وحملوها مسؤولية «التربية المنحرفة».

ووصل عدد من المحامين الدوليين من شمال القارة الأميركية للدفاع عن «شهود يهوه» التي إذا صدر قرار بوقف نشاطها ستكون اول منظمة دينية يمنع عملها في روسيا.

ويذكر ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت كانت اثناء زيارتها الأخيرة الى موسكو حذرت من ان «التضييق» على حرية الأديان يتعارض مع الحصول على مساعدات أميركية.

صورة وزعت امس للفتيات المنتحرات: الينا ستروكوفا (١٤ عاماً) الى اليمين وماشا بافليوشينكو (١٢ عاماً) وخلفهما تانيا كوزنيتسوفا (١١ عاماً). (ا ف ب)

الرئيس الصربي في باريس اليوم والوسطاء يرفعون ضغوط المتشددين عن المعتدلين في الوفد الألباني

شيراك يدرس مع مساعديه الانتشار العسكري الغربي في كوسوفو

□ باريس - ارليت خوري

■ عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاربعاء إجتماعاً وزارياً مصغراً شارك فيه عدد من كبار ضباط الجيش الفرنسي وتم خلاله بحث الوضع في كوسوفو، فيما استمرت مفاوضات السلام في رامبوييه حيث يصل اليوم (الخميس) الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش في ظل ضغوط دولية مكثفة بهدف التوصل الى نتائج ملموسة قبل حلول نهاية الأسبوع الحالي.

وضم الاجتماع الوزاري الذي عقد في قصر الاليزيه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ووزيري الدفاع والخارجية الان ريشار وهوبير فيدرين، اضافة الى كبار العسكريين ومنهم رئيس هيئة الاركان الخاصة برئاسة الجمهورية الاميرال جان - لوك دولونيه.

ولم يصدر عن الاليزيه اي تعليق على مضمون الاجتماع. لكن مصدراً فرنسياً مطلعاً قال لـ «الحياة» انه تخلل الاجتماع بحث في كيفية تطبيق خطة السلام في كوسوفو في حال اقرارها عبر المفاوضات الدائرة في رامبوييه. وكيفية مواكبة هذا التطبيق بالتعاون مع حلف شمال الاطلسي ومجلس الامن.

وذكر المصدر ان المفاوضات التي يتولاها الوسطاء الثلاثة: الروسي بوريس مايورسكي والاميركي كريستوفر هيل وممثل الاتحاد الاوروبي ولفغانغ بتريتش، شهدت تطوراً ايجابياً تمثل بالانتقال الى نقاش فعلي لخطة السلام التي اعدتها مجموعة الاتصال، بعدما كان هذا التعايش اصطدم اول من امس بالشروط المتضاربة الصادرة عن الوفدين الصربي والالباني.

ويذكر ان الوفد الصربي كان اشترط على الوفد الالباني وضع توقيعه على عدد من البنود المنصوص عليها في خطة السلام، وخصوصاً ما يتعلق منها بوحدة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، باعتبار هذا التوقيع ضمانة تؤكد سحب مطلب الاستقلال الذي يحاول جيش تحرير كوسوفو ارفاقه بالخطة. وفي الوقت نفسه، يطالب الالبان بضمانات امنية تنص على توقيع الصرب على وقف اطلاق النار وعلى انتشار فوري لقوات عسكرية دولية في الاقليم.

والواضح ان انتقال وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبين كوك الى رامبوييه اول من امس واجتماعهما مع اعضاء الوفدين الالباني والصربي، اتاح وضع هذه الشروط جانباً ودفع المفاوضات نحو صلب خطة السلام المقترحة.

كما اسفر لقاء فيدرين وكوك عن أجواء أكثر ايجابية ضمن الوفد الالباني الذي اتسم بعدم التجانس، بسبب مساعي ممثلي جيش تحرير كوسوفو الخمسة المشاركين في الوفد الى فرض مواقفهم على اعضاء الوفد الآخرين.

واكد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان اجواء جيدة تسود المفاوضات نتيجة الضغط الدولي عبر كوك وفيدرين اللذين سيلتقيان مجدداً اليوم (الخميس) في رامبوييه الوسطاء الثلاثة وميلوتينوفيتش حول مائدة غداء ثم يعودان لعقد لقائين منفصلين مع كل من الوفد الالباني ثم الصربي.

من المرتقب ان تشهد باريس السبت المقبل، اجتماعاً لوزراء خارجية الدول الخمس الاعضاء في مجموعة الاتصال وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وايطاليا اضافة الى فرنسا.

ديميريل يحذر السياسيين من مهاجمة الجيش ويؤكد ان الانتخابات التركية في موعدها

□ انقرة - «الحياة»

■ حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل السياسيين من مغبة مهاجمة الجيش لانهم سيخسرون. وطالبهم بالا ينسوا انه جيش الأمة، وقال: «إذا فشلت الدولة في حماية الجيش وبعد نقطة معينة فإن الجيش سيحمي نفسه». وجاء ذلك في حديث للصحافيين الاتراك على متن الطائرة التي اقلته الى عمان لحضور مراسم دفن الملك حسين.

وقال الرئيس ان كسب الأصوات لا يكون بمهاجمة الجيش، وذكّر بتجربته حين كان رئيساً للوزراء عام ١٩٨١ واضطر للاستقالة بسبب تدخل المؤسسة العسكرية. كما اكد ان الانتخابات الاشتراعية والبلدية ستجري في موعدها المقرر في نيسان (ابريل) المقبل، ولن تؤجل كما قال البعض عن «رغبة الرئيس والجيش بذلك لقطع الطريق على فوز حزب الفضيلة الاسلامي بالموقع الأول» حسبما تشير استطلاعات الرأي.

وكان الرئيس التركي كرر أكثر من مرة في الأسبوع الماضي، تحذيراته وانذاراته للاحزاب بان تلتزم حدود القانون، ملوحاً، بإمكان التدخل مثلما حصل عام ١٩٩٧، ملمحاً وبشكل غير مباشر الى ضغط المؤسسة العسكرية الذي ادى الى ابعاد حزب الرفاه الاسلامي عن الحكم ومن ثم حظره.

كما اتهم «الفضيلة» بانه ذو وجهين احدهما مرئي والآخر مخفي. ورد زعيم «الفضيلة» رجائي قطان بان الرئيس جرح شعوره وان انتقاداته ستؤثر على الإنتخابات.

وسبق ذلك قيام ديميريل، مدعوماً من رئيس الوزراء وبناء على توصية من مجلس الأمن القومي حيث للمؤسسة العسكرية قرارها ووزنها، بتعديل قانون الانتخابات البلدية ليصبح على دورتين لأن ذلك يشكل وضعاً أكثر ديموقراطية اذ سيفوز برئاسة البلدية من يحصل على نسبة ٥٠ في المئة من الأصوات وليس ٢٢ في المئة كما يحصل في النظام القائم.

ورفض حزب «الفضيلة» بالاضافة الى حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر التعديل المذكور الذي ياتي قبل فترة قصيرة من الانتخابات. واعتبر قطان الامر موجهاً ضد حزبه، وقال انه لا اعتراض من حيث المبدأ على نظام الدورتين، ولكن هناك من يتجاهل ان اجاويد وصل للسلطة فقط بنسبة ١٣ في المئة من مجموع الأصوات.

ومن جهته، وضع ديميريل مشروع نظام الدورتين على الرف بانتظار البرلمان الجديد. وامتدح السياسة المعتدلة لزعيم «الفضيلة». ولكنه أضاف: «في تركيا كثيرون ممن لا يعتبرون قسماً من أعضاء هذا الحزب مخلصين في نواياهم واعتدالهم».

واشاع تاكيد الرئيس التركي ان الانتخابات ستجري في موعدها، وامتداحه لاعتدال قيادة الفضيلة، أجواء من التفاؤل بان المؤسسة الحاكمة قبلت بالأمر الواقع ولن تعرقل المسيرة الانتخابية، وانما ستسعى للتاكيد على نتائجها من خلال المواقف المتشددة من «الأصوليين» و«الانفصاليين»، على امل تقليص حجم نجاح الفضيلة في الانتخابات البرلمانية والبلدية.

والإشاعات والتكهنات حول تاجيل الانتخابات وحظر «الفضيلة» لم تتوقف. واكتسبت مصداقية اكثر مع طلب المدعي العام التركي قبل اسبوعين، حظر حزب الشعب الديموقراطي بتهمة التشجيع على الانفصالية والعلاقة مع حزب العمال الكردستاني. واستنتج كثيرون ان الخطوة المقبلة ستطال «الفضيلة» بتهمة «الأصولية والعداء للعلمانية». وتعززت المخاوف مع تصريحات المؤسسة العسكرية وتحذيراتها المتكررة من استخدام الدين في أغراض سياسية. وانتقدت تشيلر هذه التحذيرات قائلة ان الجيش يصدر كثيراً من البيانات.

واخيراً تدعمت الاشاعات بإعلان رئيس الوزراء عن مذكرة حكومية تطالب المحافظين والمدعين العامين بمراقبة خطب المرشحين ومحطات الاذاعة والتلفزيون، وملاحقة من يبث دعوات انفصالية أو اصولية قضائياً.

ويتصرف قادة الفضيلة بحذر واعتدال. وأعلنوا عن ولائهم للعلمانية والنظام، وحرصهم على الديموقراطية بحيث لا يعطوا اي فرصة للمدعي العام لطلب حظر حزبهم الذي يعتبر وليداً غير شرعي للنظام. ورغبة اطراف كثيرة في السلطة وبين الاحزاب بتاجيل الانتخابات أو منع الفضيلة، تبدو غير ممكنة. وكما قال ديميريل: «إذا فشلنا في اجراء الانتخابات ستكون هناك ازمة جدية. لكن لا توجد امكانية لذلك». ومشكلة التعامل مع حزب الفضيلة تضع النظام في دائرة مغلقة لن تحلها الانتخابات المقبلة.

الجيلاني لـ "الحياة": أسسنا تجمعاً للصلح ونتوقع ان يقوده الملك الأفغاني السابق

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان

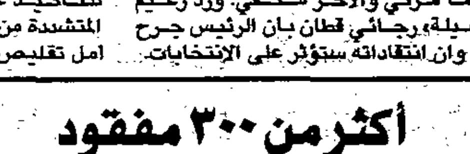
■ اعرب زعيم «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في افغانستان السيد احمد الجيلاني عن مخاوفه من ان يفضي استمرار الحرب في افغانستان إلى تقسيمها. وحذر من انعكاس ذلك على الوضع برمته في المنطقة. واضاف زعيم الجبهة التي كانت إحدى الفصائل السبعة التي جاهدت ضد الغزو السوفياتي، في حديث الى «الحياة» ، ان تجمع الصلح والسلام الذي شكله اخيراً مع الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي جاء تعبيراً عن مخاوف من هذا النوع.

وناشد الدول المجاورة التدخل ايجابياً من أجل حل القضية الافغانية، مضيفاً ان «افغانستان قضية دولية ولذا ندعو الدول المجاورة والإسلامية والصديقة إلى المساعدة في حل الأزمة الافغانية تحت مظلة منظمتي الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي».

وراى الجيلاني ان هذا التدخل «لا بد وان يرافقه تحرك افغاني داخلي». وأشار في هذا الصدد إلى محاولات يبذلها وفاعليات «لعقد مؤتمر في سويسرا يحضره الملك السابق ظاهر شاه». و لم يستبعد ان يتولى الملك السابق قيادة هذا التجمع الذي «حرصنا على تسميته تجمعا و ليس جبهة لتفادي اعطاء انطباع انا راغبون في مجابهة احد. فنحن تجمع للصلح والسلام ولن ندخل في صراع مع احد ونعمل لمصلحة الشعب الافغاني وإنقاذه من محنته».

واكد ان للتجمع اتصالات مع طرفي النزاع (طالبان والتحالف الشمالي المناهض لها). واضاف: «اوضحنا لطالبان ان ما نريده هو حكومة عن طريق مجلس لويا جركا، المجلس التقليدي الذي يمثل القبائل الافغانية». واضاف ان قادة الحركة «لم يتجاوبوا في البداية بشكل تام وحين يدركوا أننا نريد المصلحة العامة، نتوقع ان يستجيبوا لنا». اما قادة التحالف الشمالي فاعلنوا تاييدهم لاقتراحات التجمع ».

وتمنى الجيلاني على «طالبان» المساعدة في تهيئة الطريق من اجل عقد مجلس موسع كي يقرر الشعب الافغاني مصيره على أن يكون ذلك تحت مظلة الامم المتحدة و المؤتمر الإسلامي. واشترط ان يكون اعضاء المجلس من الذين لم يتورطوا في الحروب الأهلية والصراعات الداخلية.



أكثر من ٣٠٠ مفقود في غرق عبارة اندونيسية

■ جاكارتا - رويترز - بات اكثر من ٣٠٠ شخص في عداد المفقودين بعدما غرقت عبارة تقلهم في بحر الصين الجنوبي، غرب اندونيسيا السبت الماضي. وافاد مسؤولون امس الاربعاء ان الاحوال الجوية السيئة تعرقل عملية البحث عنهم.

وافيد ان العبارة التي كانت تقل ٣٢٥ راكباً وطاقماً من سبعة افراد، كانت مبحرة من كوالا سامباس في غرب كاليمانتان الى اقليم رينو في جزيرة سومطرة عندما غرقت قرب جزر تامبيلان، على بعد ٨٠٠ كيلومتر الى الشمال من جاكارتا.

ونشرت صحيفة «كومباس» الصادرة في جاكارتا امس الاربعاء، ان ١٩ راكباً بينهم القبطان، انتشلوا الاثنين الماضي بعدما ظلوا طافين لمدة يومين وهم يعالجون في المستشفى في غرب كاليمانتان. وقال قبطان العبارة واسمه هيرمانتو، للصحيفة ان السفينة مالت بسبب عطل في المحركات ثم غرقت حينما غطتها المياه بسبب أمواج عالية.

وأفاد مسؤولون ان الرياح العاتية وحال البحر السيئة تحول دون عملية البحث عن المفقودين. واعطيت تعليمات للعبارات المبحرة في المنطقة لمحاولة رصد ناجين. ونقل عن احد مسؤولي الملاحة ان هذا النوع من العبارات غير مصمم لنقل ركاب.

زعيم تيمور الشرقية من السجن إلى الإقامة الجبرية



■ جاكارتا - رويترز - نقل زعيم دعاة الاستقلال في تيمور الشرقية كزانانا غوسماو من سجنه امس الأربعاء إلى الإقامة الجبرية في منزل في جاكارتا، في خطوة أولى نحو اضطلاعه بدور في الترتيبات المستقبلية في الإقليم.

وكان وزير العدل الاندونيسي مولادي في استقبال غوسماو، مؤكداً أن الأخير لم ينقل من السجن عبثاً بل «ليعمل من اجل المساعدة في حل مشكلة تيمور الشرقية». وتسود الاقليم اضطرابات ناجمة عن مطالبة غالبية سكانه بالاستقلال عن حكم اندونيسيا، فيما تتمسك اقلية بولائها لجاكارتا وتتسلح تحسباً لكل الاحتمالات.

وجاء نقل غوسماو من السجن إلى الإقامة الجبرية بناء على ضغوط دولية ابرزها من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي اسهم في لقاء عقده وزيرا خارجية اندونيسيا والبرتغال، المستعمرة السابقة لتيمور الشرقية التي ضمتها جاكارتا إليها عنوة عام ١٩٧٥.

وسيسمح لغوسماو باستقبال ضيوف في المنزل الذي احيط بحراسة. وقال الزعيم التيموري للصحافيين لدى وصوله إلى المنزل امس: «اشعر بانه القي على كاهلي عبء ثقيل وعليّ ان اتحمله وهذا سبب وجودي هنا». واضاف: «اشعر ان الحوار بين كل الاطراف في تيمور الشرقية سيمكنني من ايجاد امة تيمورية شرقية».

زيارة داليما لروسيا لم يعكرها سوى اصطدام طائرة يلتسن بطائرته!

□ موسكو - «الحياة»

■ هل ينقذ الحزب الشيوعي الايطالي الرأسمالية في روسيا؟ هذا السؤال تردد في موسكو اثناء زيارة رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما الذي ارسلت طائرة ثانية من روما لنقله بعدما اصطدمت الاولى بطائرة الرئيس بوريس يلتسن في مطار العاصمة الروسية.

ونشرت امس الاربعاء للمرة الاولى تفاصيل عن الحادث الذي وقع في مطار فنوكوفو الحكومي في موسكو مساء الاثنين. واعلن ان الطائرة الرئاسية الروسية العائدة من عمان وهي تقل يلتسن بعد مشاركته في جنازة العاهل الاردني، اصطدمت بطائرة داليما الرابضة في المطار والحقت اضراراً بذيلها وهيكلها. وشكلت لجنة تحقيق مشتركة واجري تصليح اولي للطائرة الايطالية قبل اعادتها الى روما فيما ارسلت طائرة ثانية لنقل داليما.

الا ان الحادث لم يعكر صفو الزيارة التي وصفها الجانبان بانها «مستمرة وناجحة». وذكر داليما انه سيلتقي في غضون اسبوع المستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً، بهدف التحضير لقمة تجمع الاتحاد وروسيا.

واضاف ان ايطاليا ستبذل قصارى جهودها لإقناع صندوق النقد الدولي بدعم موسكو، وستعمل ايضاً الى اعادة جدولة الديون الروسية.

ورافق داليما في زيارته وفد كبير من رجال الاعمال ضم مسؤولين في شركات «فيات» و«ايني» وعدد من البنوك الكبرى، ومن اهم المشاريع التي نوقشت مد خط لانابيب الغاز طوله ٤٠٠ كيلومتر وستتولى انشاءه شركة «سايبيم» الايطالية.

واشار المراقبون الى ان داليما الذي يقود حالياً «حزب اليسار الديموقراطي» كان احد ابرز قادة الحزب الشيوعي الايطالي وزار الاتحاد السوفياتي مراراً وعقد صلات مع عدد من المسؤولين فيه.

واكدت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» انه كان على معرفة سابقة بنظيره الروسي يفغيني بريماكوف بوصفهما «شيوعيين سابقين».

ولم يقصر داليما برنامج زيارته على الاتصالات الرسمية بل عقد لقاءات مع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وقادة الكتل البرلمانية.

يذكر ان ايطاليا كانت تحتل المرتبة الثانية في التعامل التجاري مع الاتحاد السوفياتي لكنها تراجعت الى الموقع السادس. وما زالت موسكو مدينة لروما بزهاء سبعة بلايين دولار، وتكبدت الشركات الايطالية خسائر كبيرة بسبب الانهيار المالي في روسيا اواخر الصيف الماضي.

ويجمع المراقبون على ان زيارة داليما قد تزيل عقبات تعترض اعادة تنشيط العلاقات التجارية ودفع ايطاليا الى مرتبة مهمة في التعامل سياسياً واقتصادياً مع روسيا.

الصين ترفع عدد صواريخها الموجهة نحو تايوان

■ لندن - ا ف ب - نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن تقرير اميركي للدفاع مصنف بانه سري، ان الصين تقوم برفع عدد صواريخها الموجهة نحو تايوان في جنوب البلاد.

واشارت الصحيفة امس الأربعاء إلى ان خبراء عسكريين في واشنطن يؤكدون ان الصين نشرت ما بين ١٥٠ و٢٠٠ صاروخ من طراز «ام-٩» و«ام-١١»، وتنوي رفع هذا العدد الى ٦٥٠ في السنوات القليلة المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن احد هؤلاء الخبراء ان هذه الترسانة لا تؤدي إلا الى زيادة التوتر في هذه المنطقة الحساسة. وقال: «لا يجوز للصين ان تتصور ان زيادة عدد هذه الصواريخ ستتم من دون رد فعل». وذكرت الصحيفة البريطانية انه لم يكن للصين في هذه المنطقة في ١٩٩٥-١٩٩٦ سوى ما بين ٣٠ الى ٥٠ صاروخاً عابراً قصير المدى، قبل ان تقوم باطلاق صاروخ «ام-٩» في المياه القريبة من تايوان. ودفع ذلك الولايات المتحدة الى ارسال حاملتين للطائرات الى المنطقة. وتأتي هذه الانباء حول زيادة القدرات الصاروخية الصينية قبل زيارة يعتزم رئيس الوزراء الصيني زو رونجي القيام بها الى واشنطن في الربيع المقبل.

سقوط الطائرة الاسرائيلية فوق مدينة أمستردام

فضيحة طائرة العال الاسرائيلية تكشف الأقنعة

□ أمستردام – اسماعيل زاير

■ كان الوقت مساء، من يوم الاحد ٤ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٢، حيث يتوزع الهولنديون بين شاشات التلفزيون يتفرجون على مباريات كرة القدم نهاية الاسبوع او التمشي في الحدائق العامة قبل مواصلة اسبوع عمل جديد، عندما سقطت طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لطيران شركة العال الاسرائيلية فوق مجمع بيلمير السكني الذي يضم مجموعة كبيرة من البنايات الشاهقة التي يقطنها المهاجرون في الغالب.

هذا الحادث ظل يهجس في اذهان المواطنين والمسؤولين منذ ست سنوات لأن كل زاوية منه حوت غموضاً بقدر ما. وبين الفضول الصحافي والوقائع المادية الملموسة بدات ملامح قضية تشبه جبل الجليد الذي لا يظهر منه فوق سطح الماء سوى عشر حجمه. أول تلك الملامح وأكثرها ايلاماً هو انه كان بالوسع ان تتجنب المنطقة تلك الكارثة البشرية التي اودت بحياة الكثير من الناس لو أراد الطيار الاسرائيلي ذلك. فهو استمر في الطيران ثلاث مرات فوق المنطقة وكان بوسعه النزول بها بعد عطل محركين فيها، فوق سطح مياه بحيرة ايسليمر المجاورة، او في الحقول الخالية التي تحيط بالمطار، ولكن الاسرائيليين اصروا، بتعليمات من تل ابيب، وبالتحديد من ادارة جهاز المخابرات «الموساد» ان تعاود الطائرة الهبوط في مطار امستردام الذي كانت انطلقت منه قبل أقل من نصف ساعة.

قبل سقوطها واصطدامها بالعمارة السكنية كان الطيار تلقى أمراً من جيرون بليتنبرخ ضابط الموساد على متنها بان يكرر ويستمر بالمحاولة. انحرفت الطائرة نحو الأرض باتجاه العمارات العملاقة وفكر الطيار ان بوسعه المرور بين اثنتين منهما حيث فسحة حجمها لا يتجاوز ٢٠ متراً، تجاوزها الطيار ولكنه سقط على العمارة الثالثة. الآلة العملاقة حفرت ثغرة طولها ٥٠ متراً تقريباً في الشقق السكنية، بعض البيوت انشق الى قسمين، واحد بقي سالماً بسكانه والآخر تحول الى نثار من المعدن والدم والاجزاء البشرية والكونكريت.

وهج برتقالي عملاق صعد مساء ذلك الاحد في سماء مدينة امستردام تبعته نيران هائلة وتفجيرات ظلت تتوالى لساعات وسجلتها عدسات التلفزيون. عدد الضحايا لم يعرف قط. قيل أولاً انه ٢٥٠ قتيلاً، ثم اعلنت مدينة امستردام ان العدد هو ١٥٨٠، ثم تراجع عمدة المدينة الى رقم ٤٣ قتيلاً تم التعرف على جثثهم.

ومع الصدمة الكبيرة راى العمدة اد فان تاين ان يستعجل البحث بين الحطام فامر بان تنتهي كل شيء خلال اربعة ايام، حيث سوت جرافات المنطقة ورفعت البقايا التي لا تزال تهب ويخرج منها دخان وروائح غريبة. منحت الحكومة تعويضات للضحايا على وجه السرعة وسويت مسالة التامين والضمانات المالية وانتهى كل شيء عند هذا الحد.

ولكن التساؤلات الكثيرة التي اثارتها اكبر كارثة جوية في تاريخ البلاد تطورت لتصبح اسئلة جدية وجذبت اقطاب الصحافة والرسميين الى دلالات خطيرة تبدأ ولا تنتهي. فالطريقة التي تعاملت بها حكومة رود لوبيرز رئيس الوزراء مع الحادث كشفت عن اهمال كبير وتجاهل لقضايا تمس صحة المواطنين ومسؤولية الحكومة برمتها.

التنقيب العميق للصحافة الهولندية كشف اول الأسرار عندما وضعت اليد على وثائق حمولة الطائرة التي ضمت، على عكس ما قالت هانيا فان - فيخين وزيرة النقل وقتها بانه زهور وعطور والكترونيات، اسلحة ومتفجرات وغازات سامة منها ٢٤٠ كغم من مادة ديميثيل ميثيلفوسفونات المعروفة باسم DMMP، وهي المكوّن الأساسي لغاز السارين الذي يعتبر اكثر الغازات السامة خطراً على وجه الأرض وهو يتجاوز بخمس مرات قوة غاز الاعصاب المحرم دولياً.

وبعد ان نشرت صحيفة NRC الهولندية صور هذه الوثائق توالت الاعترافات الرسمية وغير الرسمية بطبيعة الحمولة وخطرها على الصحة العامة، ولكن الحكومة الهولندية توقفت عند هذا الحد فقط ولم توافق على الافراج عن بقية مستندات القضية الا بعد ان قاضتها صحيفة اخرى طالبت بالحصول على تسجيلات الاتصال ما بين الطائرة وبرج المراقبة، وبقية الاماكن.

وربحت الصحيفة الدعوى ضد الحكومة مما أتاح لها كشف مفاجات اضافية منها ان الحكومة ومؤسساتها المختلفة ظلت طيلة السنوات الست تخفي اسرار الاسرائيليين وانتهاكاتهم مرة بضغط من تل أبيب ومرات عديدة بتطوع ومبادرة الهولنديين انفسهم.

بلورت التحقيقات والتقارير التي قام بها الصحافيون على رغم انف الحكومة ملفات كاملة يلفها الغموض. وعجلت هذه التقارير في سرعة كرة الثلج التي ازداد حجمها مع كل دورة. ومنذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي أعيد رسم خريطة الكارثة وسط دهشة الرأي العام الهولندي الذي وجد نفسه امام موظفين مزدوجي الولاء الوطني بين هولندا واسرائيل. وتبين ان ثمة قناعة ان سلطة مكتب شركة العال على مطار سخيهبول الدولي في امستردام اكثر من سلطة الحكومة الهولندية.

فالموظفون والمديرون يعملون بسياسة خاصة في ما يتعلق بنشاط مكاتب وهنغارات شركة العال، تختلف عن السياسة التي يطبقونها على اي جهة اخرى في العالم...

ستة ملفات غامضة!

وبقدر تعلق الأمر بالوقائع فقد ابرزت التطورات منذ انشاء اللجنة البرلمانية الخاصة للتحقيق في الكارثة في الثالث والعشرين من الشهر الماضي ستة ملفات يجري التحقق بصددها وهي:

إصرار اسرائيلي:

سبب اصرار اسرائيل على الهبوط في مطار سخيهبول بما ينطوي عليه من مخاطر تحطم الطائرة، بدلاً من الهبوط فوق سطح بحيرة ايسلمير او في الحقول المجاورة. ومن الناحية القانونية سيجري تحميل اسرائيل المسؤولية المالية والسياسية للكارثة اذا ثبت انها اجبرت الربان على الخيار الصعب.

الوثيقة الوحيدة التي تثبت هذه المسؤولية، سرقت! او اختفت، فقد ابلغ فريق الاغاثة الهولندي ان صندوق التسجيلات الذي عثر عليه سلم الى السلطات الرسمية. ويجري التحقيق حول هذا الامر بالذات، فهؤلاء لا ينكرون استلام الصندوق، بل يدعون انه ربما القي مع بقية القمامة بمحض الصدفة. وهذه الرواية، طبعاً، لم تقنع احداً.

الموظفون في برج المراقبة، اكدوا في شهاداتهم ان الطيار اعطى ضابط الموساد جيرون بليتنبرخ الميكروفون ليتحدث الى رؤسائه في تل ابيب على الموجة الاسرائيلية الخاصة، وليس على موجة الطوارئ. وهو ابلغ الطيار بعدم الموافقة على هبوطه فوق البحيرة، بل العودة الى المطار في وقت كانت الطائرة تفقد ارتفاعها وتوازنها.

التفسير الذي جاءت به الصحافة الهولندية هو ان اسرائيل كانت تحاول تجنب انكشاف الحمولة اذا ما حدث الهبوط فوق البحيرة.

حمولة الطائرة: مع استمرار تحقيقات البرلمان الهولندي يزداد التأكيد على الطبيعة الخطرة لحمولة طائرة العال، تجاوزت الغاز السام الى مواد وأعتدة لصواريخ ولطائرات «ف - ١٦» كما اكد الشهود خلال اليومين الماضيين. ليس ثمة عطور او زهور، بل عتاد وذخائر وغازات سامة ومتفجرات واجهزة الكترونية. وتحاول اسرائيل عبثاً التهرب من المسؤولية بالقاء اللوم على الهولنديين من انصارها الذين ابلغوا بالمحتويات من دون ان يمرروها الى الحكومة والى وزيرة النقل، ومن دون ان يصححوا اقوالها. بهذا الصدد قال الناطق الرسمي لمطار سخيهبول جي كنوك: «ليس من واجبي تصحيح قول الوزيرة، ولا ابلاغها». واضاف رئيس المراقبين الجويين في ردوده على التحقيق: «ان سياستنا تجاه نشاط شركة العال، ومنذ ١٩٧٣، هو ان لا نتحدث عما يجري».

الاسرائيليون، وفقاً للوثائق والتصريحات الرسمية، ابلغوا برج المراقبة في المطار


المكان الذي تحطمت فيه الطائرة وسط امستردام


قطعة من حطام الطائرة اثناء انتشالها


رجال الانقاذ والاطفاء يفتشون في بقايا الحطام

> ● عندما يعجز رئيس الوزراء عن معرفة أسرار مطار أمستردام
> ● الكارثة تلقي الضوء على تاريخ واسع من التعاون العسكري مع اسرائيل.
> ● مطار أمستردام اهم شريان لتغذية آلة اسرائيل العسكرية في حروبها ضد العرب!
> ● اسرائيل نقلت ٦٠ حمولة سرية عبر أمستردام خلال ٦ سنوات

بالطبيعة الخطرة للمواد السامة والمتفجرات وقطع غيار وعتاد طائرات «ف - ١٦» والصواريخ التي جاءت بها الطائرة من نيويورك، ولكنهم اتفقوا على عدم الاعلان عن ذلك.

في معرض لجابات كنوك وكرون عن لجنة التحقيق ادعيا انهما لم يكونا يرغبان بالقاء هذه القنبلة العملاقة امام الرأي العام. ولكن صحيفة «فولكسكرانت» نشرت (الجمعة) نص الحوار الهاتفي بين الاثنين، والذي يشير الى انهما اتفقا على اخفاء الحقيقة.

وهنا بعض المقاطع المهمة التي نشرتها الصحيفة:

ضابط برج المراقبة: العال ترغب بإبقاء الامر في مستوى محدود. ونحن سنحاول ابقاء الأمر بهذا المستوى ولن نضفي عليه اهمية. لن ننبس لأحد بشيء!

كرون: الحمولة تضم متفجرات وغازات وسموماً. ولكنها ليست خطرة، ومسموح بنقلها من قبل الوكالة (الدولية للنقل الجوي). ومع ذلك ارى عدم الاعلان عن ذلك. العال تتوسل وترجونا أن نلزم الصمت ونبقي الأمر سراً، لأن الناس سيقولون ذلك هو سبب انفجار الطائرة.

كنوك: وماذا (نقول) بشأن المتفجرات والغازات؟

كرون: أعرف. ليس ما يمنع من نقلها وفقاً للمعاهدة.

كنوك: طيب.

كرون: انها مدرجة في القائمة، هكذا....

كنوك: يجب أن لا نتحدث ولا نتطرق اليها، هذا سيوسع القضية... وستكون مثل قنبلة عملاقة تسقط على الرأي العام.

كرون: هل تأكدت اننا تحدثنا واتفقنا مع جميع من يعرف الأمر؟

كنوك: نعم.

ولكن مع هذه الوثائق وغيرها تبقى اسرائيل وادارة شركة العال متمسكة بانها لم تخف شيئاً، ولم تتحايل على القانون والحكومة الهولندية. وكشف بوب فان دير خون، محامي اسر الضحايا بنفس السياق، ان السلطات الاسرائيلية سلمته وثائق طلبها وتبين انها تختلف كلياً عن الوثائق نفسها التي سلمت الى الحكومة الهولندية. وبالتحديد ما يتعلق بالحمولة.

■ رجال ببدلات بيضاء: اشباح بيلمير

الملف الثالث الذي لا يزال غامضاً هو ملف فريق خاص يرتدي ملابس بيضاء، جاء الى موقع الكارثة مساء الرابع من اكتوبر والصباح الذي تلاه. الفريق الذي ضم حوالى ٤٠ فرداً، اختفى بعد الحادث ونفت الحكومة الهولندية ان يكون من بين الفرق الرسمية المكلفة بالاغاثة. وظلت وزارتا الداخلية والعدل تنفيان الأمر، وفسرتاه انه من اختلاق العائلات التي نكبها الحادث، حتى انتزعت صحيفة «فولكسكرانت» وثائق القضية التي تسجل وجود هؤلاء وتشير اليهم بالتفصيل. كما نشرت الصحف لاحقاً تقارير سجلها مراسل ميداني وصف فيها «اشباح بيلمير» كما اطلق عليهم لاحقاً.

التقارير تؤكد انهم فريق تحقيق الموساد، والحكومة ترفض الاعتراف أو النفي... ولا يزال التحقيق جارياً في البرلمان حول كيفية السماح بفريق اجنبي وغير معروف بالبحث بين الركام مدة طويلة والتقاط ما يشاء من بينه من دون ان يوقفه احد. ثمة نزاع بين افادات ضباط بوليس التي سلموها لرؤسائهم وموقف الوزارات. وهذه الافادات وصفتهم وحددت عددهم.

ويبرز هنا سؤال حول وصول فريق للموساد الى مكان سقوط الطائرة - غير الرجال بالبدلات البيضاء - قبل وصول السلطات الهولندية الى موقع الكارثة.

■ الوثائق المزورة: تقليد اسرائيلي قديم العهد!

لعل تزوير الوثائق الرسمية لحمولة الطائرات الاسرائيلية وصلاحيتها، سيصيب من شركة العال مقتلاً. ولدى اللجنة البرلمانية الخاصة التي تحقق بالفضيحة، كمية كبيرة منها، اضافة الى ما أدلى به مهندسون هولنديون عملوا مع شركة العال الأيام القليلة الماضية.

أول انتكاسة للرواية الاسرائيلية جاء بعد ان سلم موظف هولندي، دفعه الغضب من ادعاءات وغطرسة الاسرائيليين احد النواب ملفاً كاملاً عن التزوير الذي يجري في المكتب. من هذا الملف الذي تسلمه روب فان خيزل عضو البرلمان الهولندي عن حزب العمل، ثبت ان للاسرائيليين نسختين من كل وثائق الحمولات، احدهما للمسؤولين الهولنديين والآخر خاص ممنوع الاطلاع عليه. وكانت هذه الحقيقة مثيرة للدهشة، قبل أن يعترف مسؤولو المطار ووزارة الداخلية ان الحكومة امرت الجميع بعدم التدخل بما يجري في مكاتب ومخازن شركة العال.

الأمر الثاني في ملف التزوير يشمل قضية خطيرة أخرى هي تزوير حالة الصلاحية للطائرة والتي كان منها الطائرة المنكوبة. وقد اعترف أحد المهندسين ان الطائرة كانت في وضع سيئ وقد رفض التوقيع على صلاحيتها رغم الضغوط التي سلطتها عليه شركة العال.

واعترف مهندس آخر أمام لجنة التحقيق البرلمانية ان سلطات «العال» أجبرت في العديد من الحالات موظفيها على التوقيع بسلامة الطائرة رغم اعتراضهم.

وكشف المهندس ان الشركة اخفت عن سلطات المطار والمهندسين تقريراً يتضمن ٢٥ صفحة يفصل العوارض والأخطاء الخطيرة التي كشفها فحص طائرة الجمبو الاسرائيلية التي سقطت بعد اقلاعها.

وإذا ما كان غض النظر عن الحمولة امراً سيئاً من ناحية انتهاك القانون، فإن تزوير صلاحية الطائرة سيكون نكبة لشركة «العال». ففي أول يوم بعد بث الافادات في التلفزيون الهولندي خرج بيتر ماير، عضو البرلمان الهولندي بالدعوة علناً الى تحريم شركة «العال» ومنع طائراتها من النزول أو استخدام المطارات الهولندية. وهو يمضي في دعوته لاستخلاص قرار رسمي يدعمه عدد متزايد من النواب والمسؤولين.

■ «العال» والبعد العسكري: شراكة في الحرب ضد العرب!

التقارير المتواترة تضيف الى ركام الوثائق كل يوم أمراً جديداً. فبعد إقرار المسؤولين عن الشركة الاسرائيلية بأنها تقوم بخدمات نقل وإدامة لصالح الجيش الاسرائيلي بما فيه صيانة طائرات نفاثة اسرائيلية، كشف النقاب عن أن للعال تاريخاً عسكرياً واسعاً منذ حرب السويس عام ١٩٥٦. وقال فان دين بيرخ، وهو خبير قانوني «ان لشركة «العال» وضعاً خاصاً للغاية في مطار امستردام»، وهي «غير ملزمة بتقديم أي معلومات عن نشاطها الى الحكومة الهولندية». وفي دلالة مثيرة اعترف تيم كوك رئيس الوزراء الهولندي «انه وحتى الآن لا يعرف على وجه الدقة طبيعة وتفاصيل عمل شركة العال في امستردام». وقال ايضاً: «لقد ارسلت عدة وزراء الى اسرائيل من أجل ازالة الطابع السري لتحركات «العال» ولكن كل المحاولات فشلت».

حسب الخبير القانوني دين بيرخ فإن «٦٠ طائرة عسكرية اسرائيلية حطت في مطار امستردام الدولي ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٦. تأكد ان ١٤ منها تنقل معدات عسكرية. ولم تنجح هولندا في معرفة حمولة الطائرات الباقية».

من الناحية التاريخية يذكر ان اسرائيل استخدمت هولندا ومطاراتها لدعم حروبها منذ السويس وانتهاء بحرب تشرين ١٩٧٣. ووفقاً لبيرخ فإن ثلثي المدافع الاسرائيلية اثناء حرب السويس، جاء من هولندا.

وذكر الباحث الهولندي فرانس بيترز في كتابه الأخير «حلف هولندا السري مع اسرائيل» ان العلاقات العسكرية بين البلدين تجاوزت المواثيق المكتوبة أو المصالح المشتركة للبلدين الى دائرة أوسع منها. على سبيل المثال منح هولندا ٤٠ طائرة تدريب عام ١٩٤٩، قدمتها لاهاي في عهد رئيس وزرائها فيليم دريس الى تل أبيب، لتحول الى موسكو السوفياتية كرشوة مغرية لتشجيعها على الاستمرار في فتح الباب لهجرة اليهود الى اسرائيل من الكتلة السوفياتية.

كما دربت لاهاي عام ١٩٥٣ فرق القوات الخاصة الاسرائيلية على عبور الموانع المائية في شبكة الأنهار الهولندية.

وفي حرب حزيران أسهمت هولندا، في سياق تلك العلاقة الخاصة مع اسرائيل، في دعم المجهود الحربي بتمويل دبابات سنتوريون بمحركات احتياطية عبر مطار امستردام. اما في حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ فقد مضت هولندا الى ابعد من ذلك بارسال كميات هائلة من المعدات والأسلحة والذخائر نقلت من احتياطي الجيش الهولندي من دون علم البرلمان وغالبية اعضاء الحكومة. وأوقعت هذه العملية التي رتبتها سراً وزارة الدفاع، ماكس فان دير ستول (المقرر الحالي لحقوق الانسان في العراق)، وزير الخارجية وقتها، بحرج واسع لنفيه أي ارساليات عسكرية هولندية.

وكان وزير الدفاع هانس فريد يلينغ، حوّل وزارته الى قلعة للدفاع عن المصالح الاسرائيلية، بما في ذلك اعتبار عمليات شركة العال في مطار امستردام الدولي شأناً عسكرياً ليس من حق الموظفين التدخل به او الاعلان عن تفاصيله. وهو أمر استمر منذ ١٩٧٣ وحتى سقوط الطائرة الاسرائيلية فوق امستردام، ووصفته الدوائر الرسمية بانه بمثابة «حكومة داخل الحكومة».

فضيحة الطائرة اثارت الكثير من أسرار الماضي منها ما ذكره الكاتب الاسرائيلي واي ميلمان يوم الجمعة الماضية حول تجنيد اسرائيل لضابط كبير الرتبة في الموساد عام ١٩٩٥، وكيف ان السلطات الهولندية سمحت للضابط بعد كشف العملية بالسفر الى اسرائيل. في نهاية المطاف يتساءل المرء: ما الذي يدفع المسؤولين الهولنديين الى المقامرة بمصداقية الدولة وسلامة مواطنيها؟ لا سيما وان الاسرائيليين، وفي ظل الاحراج الدولي، لم يتورعوا عن التخلي عن شركائهم في هولندا، والقاء المسؤولية عليهم في التستر واخفاء الحقائق. ثمة جواب واحد يلخص الأمر وهو ما ذكره واي ميلمان المتخصص بتاريخ المخابرات الاسرائيلية، اذ يقول: «هولندا تخشى كشف عمق التعاون الوثيق مع اسرائيل في نقل مواد استراتيجية طيلة الأعوام الماضية»!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الناتو وكوسوفو

■ يتدخل الناتو؟... لا يتدخل؟... بين تسويف مكيافلي محسوب ونفي ملتو زئبقي، قوافل من سكان كوسوفو العزل تباد على مسمع من العالم، بل وبقلب هذا العالم الحر المتحضر؟

متى يتم تدخل الناتو في كوسوفو (ان قدر له اصلاً ان يتدخل بشكل فعال)؟ سؤال طالما تردد وأسال حبراً كثيراً وبما لا يقل غزارة. تتعدد التشاورات وتتكثف الاتصالات وتتقارب اللقاءات التي تخرج في كل مرة بتعهدات عن تدخل وشيك لانهاء «التصرف غير المقبول من قبل الحكم الصربي». تعهدات ملتهبة تتوعد صلف القيادة الصربية! هذه الشلالات من التهديد والوعيد لا يقابلها سوى المزيد من القتل والتمزيق لأجساد الألبان المجردة من كل وسيلة دفاع. مشهد ميلو - دراماتيكي يتجدد عقب كل مجزرة تذهب بـ «قطيع» آخر من الألبان المعدومين. «اخراج» حي آخر، تماماً كما سبق ان جرى في البوسنة.

في وقت لا تقبل لجنة اونسكوم من العراق بأقل من تفتيش كل موقع بلا استثناء (حتى ولو كان ذلك داخل حمامات حزب البعث) فالموكلين بالمراقبة والحماية في كوسوفو ليسوا بنفس الحزم والصرامة. المجزرة الاخيرة في قرية راتشاك التي، أودت بحياة ٤٦ مدنياً البانياً على أيدي الجيش النظامي الصربي كانت فرصة اخرى يترك فيها للصرب ما يكفي من الوقت لاخفاء الدليل على الطبيعة الوحشية والغدر اللذين تمت فيهما المجزرة.

كلما تكاثرت المجازر المرتكبة من قبل الصرب وافتضح امرها تنمر الرأي العام وتململ - نظراً للاحراج الذي يؤرق ذلك الضمير الحر الغائب ليس الا - الا وسمعنا عن تدخل على الأبواب لقوات الناتو. لكن اللافت ان التدخل الفعلي يطول حدوثه.

تتعدد تبريرات الناتو وتتخوف من فيتو بعض الدول، اعتراض وتخوف وتريث لم يكن يطرح عند تدخل العواصم الغربية من اجل استقلال جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا، استونيا، لاتفيا). الاعتراض يكون حصراً لما يتعلق الأمر بالبوسنة وكوسوفو او العراق و... تابعوا هذه الدول سيجد المرء ما يربطهم ببعضهم بعضاً.

موقف الناتو هذا يذكرنا بشكل رهيب بموقف القوات الأممية التي كان من المفروض ان تحمي اهالي الجيوب الآمنة في كل من جوبا وسبرانتشا التي داهمها الصرب امام اعين الفيلق الهولندي فاتى على آخرهم. تبين مع مرور الأيام ان الأمر كان افظع مما يتصور المرء. فالقوات الاممية لم تكتف بعدم مساعدة هؤلاء البؤساء بل قدمتهم لقمة سائغة الى جلاديهم. وأفاد حديثاً عنصر من تلك القوات ربما يكون أرقه هول ما شهده فلم يستطع تحمل السكوت، ان عملية فرز الضحايا قام بها الفيلق الاممي الهولندي. تماماً مثل ما اقدم عليه الفيلق الايطالي التابع لقوات حفظ الأمن في الصومال من نهب واغتصاب باعتراف احد عناصر تلك القوات.

بعد أيام لعلها غير بعيدة سنسمع لا ريب عن فواجع أخرى قد تكون افظع مما ارتكبته الناتو وغيرها من «القائمين على حماية العزّل» في كوسوفو. لمن الدور القادم؟

الرباط - عكاشة ابو لقمان

أناوليس ريتشياردوني

□ السيد المحرر

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر الأحد ١٩٩٩/١/٣١ في الصفحة السادسة خبراً عن لساني بأن السيد ريتشياردوني قال إن «قانون تحرير العراق كان خطأ فادحاً ارتكبه الرئيس بيل كلينتون تحت ضغط الكونغرس».

إن ما ورد عن لساني غير صحيح:

أولاً: لم أحضر اللقاء الذي عقده ريتشياردوني مع بعض أطراف المعارضة العراقية يوم الجمعة ١٩٩٩/١/٢٩.

ثانياً: جرت مكالمة تلفونية بيني وبين السيد ريتشياردوني أوضحت له فيها عدم رغبتنا في حضور الاجتماع لأسباب عدة منها «قانون تحرير العراق» وملاحظاتنا العديدة عليه وما يحويه من ثغرات وأخطاء في التقييم. وما قاله السيد ريتشياردوني إنه يتفق معي بوجود بعض الثغرات السياسية في هذا القانون. ولم يجر التطرق في حديثنا التلفزيوني إلى الرئيس كلينتون أو الكونغرس.

ثالثاً: وفي تقييم شخصي وليس عن لسان ريتشياردوني قلت لمراسلكم انني اعتقد أن الرئيس كلينتون اقدم على خطوته بإصدار «قانون تحرير العراق» بإلحاح من الكونغرس. كما أبديت وجهة نظري في السياسة العامة المعلنة للولايات المتحدة عن القضية العراقية وكيفية التخلص من النظام الديكتاتوري ودور المعارضة العراقية في هذا الخصوص.

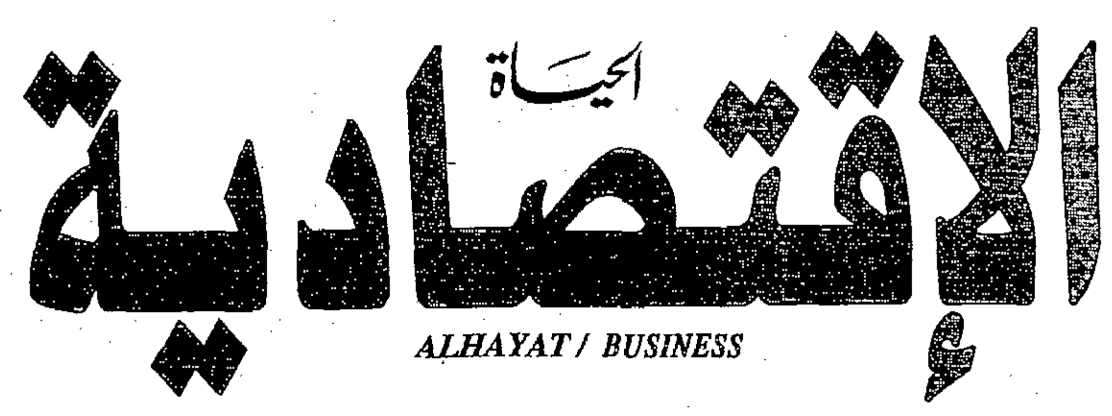
ارجو نشر هذا التوضيح على صفحات «الحياة» مع جزيل الشكر والتقدير.

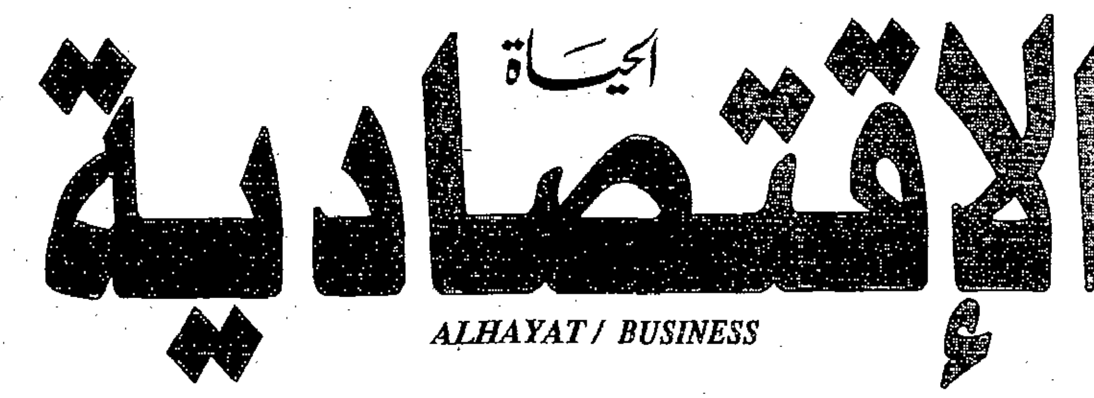
لندن - محمد الظاهر
(رئيس اتحاد الديموقراطيين العراقيين)

المحرر: «الحياة» توضح الآتي:

أولاً اطلعت «الحياة» على مضمون تصريح السيد ريتشياردوني خلال المكالمة الهاتفية من مصادر المعارضة العراقية المقربة اليه. لكننا لم نستخدم التعبير الذي نقله السيد محمد الظاهر عن ريتشياردوني وهو Blunder الا عندما نكه لـ «الحياة» وأصر على ان ينسب التصريح اليه، على رغم اقتراحنا نسبه الى مصادر عراقية معارضة.

ثانياً: قرّبنا لفظة Blunder الى افضل صيغة صحافية مقبولة توخياً لحيادنا. ولو كان التعبير من عند السيد الظاهر لما احتاج الى الحديث معنا بالانكليزية.










السعودية: ٩ شركات أميركية تقدم عروضاً لتنمية قطاعي النفط والغاز

□ جدة – نابية شيخ
□ الرياض – «الحياة»

■ قدمت تسع شركات أميركية تعمل في مجال الطاقة عروضاً للحكومة السعودية لتنمية قطاعي النفط والغاز والصناعات المرتبطة بهما، بعد ايام من زيارة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الى السعودية.

وزارت السعودية اخيراً وفود من شركات اميركية واوروبية عدة، من بينها «شيفرون» الاميركية و«توتال» الفرنسية و«رويال داتش شل» البريطانية – الهولندية، وتباحثت مع مسؤولين سعوديين في وزارة البترول في شأن الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في السعودية، وفي سبل التعاون في هذين المجالين.

وقالت مصادر في عدد من الشركات ان العروض المقدمة ركزت على مجال التكنولوجيا، إضافة الى حجم الاستثمارات الممكنة، الأمر الذي سيجعل من السهل على الحكومة السعودية المفاضلة بين شركة واخرى.

واضافت المصادر انه لا يوجد تمييز بين شركة واخرى فيما يتعلق بجنسيتها، مشيرة الى أن زيارة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشارسون الى السعودية مطلع الاسبوع الجاري لن تؤثر في قرار السعودية اختيار شركات اميركية أو اوروبية، إذ أن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اكد على فتح السعودية الباب امام الجميع لتقديم العروض المناسبة ومن ثم ترك الخيار للدولة لاختيار الافضل من بينها.

ويشار الى ان زيارة وزير الطاقة الاميركي للسعودية يومي السبت والاحد الماضيين جاءت عقب لقاء ولي العهد السعودي مع ممثلي ست من كبرى الشركات الاميركية المتخصصة في مجال النفط اثناء زيارته الى الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي، حيث اعلن للمرة الاولى ان السعودية مستعدة لفتح قطاعات استراتيجية في مجال النفط امام الاستثمار الاجنبي.

ووقع الطرفان في اليوم الاول من زيارة ريتشارسون اتفاقاً لزيادة التعاون بينهما في قطاعي النفط والغاز.

وكشف وزير النفط السعودي علي النعيمي عقب توقيع الاتفاق عن تباين في المحادثات بين السعودية والشركات الاميركية، قائلاً ان «الشركات الاميركية تبحث عن الاستثمار في المنبع (الاستكشاف والانتاج)، لكننا لا نرغب ذلك، بل نريد من هذه الشركات الاستثمار في المصب (التكرير والتسويق)» وافاد الى انه «تم الاتفاق على التعاون في مجال التقنية (صناعة النفط)».

وعلى رغم تاكيد النعيمي على انه «لا حاجة للاستثمارات الاجنبية في عمليات استكشاف واستخراج النفط في السعودية على الرغم من جانبية هذا القطاع وتعاظم هوامش الربح فيه» إلا ان مصدراً مطلعاً في صناعة النفط العالمية قال لـ «الحياة» انه يمكن للشركات الاجنبية الاستثمار في مجال استكشاف واستخراج الغاز، وهو القطاع الذي ما زال يحتاج إلى تنميته نظراً لكونه حديثاً بعض الشيء.

من ناحية ثانية يبدا مشروع البتروكيماويات المشترك بين «المجموعة السعودية للاستثمار» (مساهمة مغلقة) وشركة «شيفرون» الاميركية انتاجه في النصف الثاني من السنة الجارية بطاقة انتاجية تبلغ ٤٨٠ الف طن من البنزين و٢٢٠ الف طن من الفايكلوهيكسين، وهي مواد اولية تدخل في بعض الصناعات الكيماوية. ويتخذ المشروع من مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) مقراً له وبلغت تكاليفه نحو ٦٥٠مليون دولار. ويتوقع ان يُوجه جزء من إنتاج المشروع من البنزين الى الاسواق المحلية فيما تُصدر الكمية كلها من الفايكلوهيكسين.

OIL Brent One Month Delivery, 1430 GMT
$U.S.
Wednesday $10.22
Thursday $10.84
10.68 / 10.46 / 10.24 / 10.02
T F M T W
Week ending 12 / 02 / 99

هبوط المخزون الأميركي المفاجئ يرفع أسعار النفط

■ لندن – «الحياة» – ارتفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» بصورة مفاجئة أمس عقب اعلان معهد البترول الاميركي ان مخزون النفط الاميركي سجل تراجعاً مفاجئاً مقداره ٧,٤٣ مليون برميل.

واضاف خام برنت تسليم آذار (مارس) في بورصة النفط الدولية في لندن بعد ظهر أمس ٢٤ سنتاً مسجلاً ١٠,٣٣ دولار للبرميل.

وقال وسطاء (رويترز) ان سحب ٧,٤٣ مليون برميل بشكل مفاجئ من المخزون الاميركي اعطى السوق بعض الانباء التي تساعد على ارتفاع الاسعار، الا انهم اضافوا ان البيانات ما زالت محل شك.

وقال تجار إنهم ينتظرون بيانات من الحكومة الاميركية في وقت لاحق لتأكيد ارقام المعهد، واشاروا الى انه في حالة تأكيد هذه الارقام فإن الأسعار قد ترتفع اكثر.

نتيجة تدهور الاسعار في الاسواق الدولية والاعتماد على مصادر محلية للطاقة

المغرب: فاتورة النفط هبطت بنسبة ٤٢ في المئة العام الماضي

□ الرباط – محمد الشرقي

■ قالت وزارة الطاقة والمعادن المغربية ان فاتورة النفط هبطت في العام الماضي بنسبة ٤٢,٢ في المئة الى ٥٠٠ مليون دولار من ٨٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٧نتيجة تدهور اسعار النفط في الاسواق الدولية والاعتماد على مصادر محلية جديدة للطاقة.

واشارت الوزارة الى ان قيمة واردات النفط العام الماضي لم تتجاوز نصف قيمة ما كان يستورده المغرب في منتصف التسعينات عندما كانت مشتريات النفط الخام تفوق بليون دولار.

وحافظ المغرب على حجم وارداته من النفط في حدود ستة بلايين طن سنوياً، استوردت منها «مجموعة لاسمير» ٤,٥ مليون طن و«الشركة الشريفة للبترول» ١,٥ مليون طن. ويشار الى ان الشركتين تابعتين لمجموعة «كورال اويل» السعودية.

وقال مصدر في مكتب الكهرباء المغربي ان استخدام الفحم الحجري في انتاج الطاقة الحرارية قلص الاعتماد على النفط منذ بدء العمل في «مركب الجرف الاصفر الحراري» (جنوب الدار البيضاء)، الذي تنفذه مجموعة «اي بي بي» السويدية – السويسرية ومجموعة «سي. ام. اس» الاميركية وكلفته نحو ١,٥ بليون دولار، اضافة الى الاعتماد على الطاقة المائية المستخرجة من السدود.

ويواصل المغرب برنامجاً مشابهاً في شمال البلاد يعتمد على الطاقة المستخرجة من الرياح كلفته ٦٠ مليون دولار وتنفذه مجموعة فرنسية تضم «اليكتريستي دو فرانس» و«جيرما» و«باريبا».

ووفرت الخزينة المغربية نحو ٣٠٠ مليون دولار من تراجع اسعار النفط في الاسواق الدولية. ويتوقع ان تنخفض المحصلة الضريبية على منتجات الطاقة من ٩,٣ بليون درهم (بليون دولار) الى ٨,٦ بليون درهم (٩١٠ مليون دولار).

وكانت لسعار منتجات الطاقة تراجعت في السوق المحلية بنحو ٢٠ في المئة منذ منتصف العام الماضي. وشمل الانخفاض اسعار وقود المحركات (البنزين والديزل) والفيول والغاز المسيل. لكن تلك الاسعار بقيت مرتفعة قياساً بسعر النفط في سوق روتردام الهولندية التي يعتمدها المغرب في مرجعية تحديد اسعار البيع محلياً.

وقال وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري ان الاسعار لم تنخفض محلياً بالمستوى الدولي نفسه لحاجة الخزينة الى موارد ضريبية تشملها مبيعات الطاقة التي تشكل اهم الضرائب غير المباشرة.

ولا يخضع النفط الخام في المغرب الى الرسوم والضرائب الا بعد تكريره وتسويقه. وتسيطر «كورال» على السوق المغربية في الاستيراد والتكرير عبر شركتي «لاسمير» و«الشريفة للبترول».

اللجنة السعودية -المغربية المشتركة تدعو إلى تعزيز التبادل التجاري

□ الرياض – سعد الاسمري

■ اكدت اللجنة التحضيرية السعودية – المغربية المشتركة اهمية تفعيل التجارة بين البلدين عن تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين الجانبين والعمل على حل الصعوبات والمشاكل التي تواجه التصدير الجمركي وتشجيع التجارة البينية وزيادة حجم الصادرات.

وقال السيد علي سليمان الشهري رئيس لجنة البلاستيك والبتروكيماويات في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان اجتماع اللجنة اخيراً في المغرب «كان ناجحاً وركز على مناقشة العديد من المواضيع التي من شانها تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي وحل كافة القضايا التي تحول دون ذلك».

واوضح أن اللجنة اوصت باستمرار إعفاءات السلع المتفق عليها في الاتفاقية الثنائية والاستفادة من الإعفاءات الجمركية وإقامة المعارض المشتركة للتعريف بالمنتجات في كل من البلدين، وضرورة وجود خط ملاحي مباشر لتسهيل وزيادة التبادل التجاري والعمل على توفير المعلومات لرجال الأعمال حول المنتجات المتوافرة والقابلة للتصدير وتفعيل دور الشركة المغربية – السعودية للاستثمار والإنماء وزيادة فرص الاستثمار السعودي الخاص في المغرب.

من جهة اخرى، اشار الشهري صاحب «مصانع الشرق للبلاستيك» إلى ان الشركة ابرمت صفقات مع إحدى الشركات المغربية لتصدير بضاعة بقيمة ١,٥ مليون ريال وهي عبارة عن عربات لنظافة مدينة الدار البيضاء.

واضاف ان قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية في السعودية يشهد تطوراً كبيراً إذ يبلغ عدد المصانع اكثر من ٦٢٥ أي ما يعادل ٢٠ في المئة من المصانع المنتجة في السعودية فيما يتجاوز تمويلها ١٥٠ بليون ريال اي ما يعادل اكثر من ٦٥ في المئة من إجمالي تمويل الصناعات في السعودية.

وقال إن الطفرة الكبيرة في مجالات النفط ومشتقاته خلال العقدين الأخيرين عززت من طفرة الصناعة البلاستيكية مع الاتجاه إلى التصنيع ذي التقنية العالية.

يشار الى ان ٧٠ في المئة من منتجات «مصانع الشرق للبلاستيك» تستخدم في المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية وقامت بإضافة مصنع جديد ذي تقنية عالية لإنتاج انواع راقية وعالية الجودة من مواد التعبئة والتغليف الغذائي والصناعي والصحي وبكلفة تقدر بحوالي ١٥٠ مليون ريال، وهو الأول من نوعه في المنطقة.

اعتبراها رائدة في هذا المجال

خبيران: المملكة ليست بحاجة للاستثمارات الاجنبية في قطاع تكنولوجيا التنقيب والاستخراج

□ لندن – نديم كعوش

■ وصف خبيران المملكة العربية السعودية بانها رائدة في مجال التنقيب واستخراج النفط، ما يجعلها بغنى عن الاستثمارات الاجنبية في هذا القطاع على رغم الانخفاض الحاد في ايراداتها النفطية.

واشار الخبيران الى ان السعودية يمكن ان توافق على عودة الشركاء الاجانب في قطاع الغاز، لتامين التمويل اللازم من اجل تطوير احتياطها الضخم من الغاز غير المصاحب لتلبية حاجاتها المتنامية من هذا المصدر النظيف للطاقة.

وقال مهدي فارازي من دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن لـ «الحياة» ان «موقف السعودية من الاستثمار الاجنبي في قطاع استخراج النفط كان متوقعاً خلال زيارة وزير الطاقة الاميركي الاخيرة».

واضاف ان السعودية «لا تريد عودة الشركات الاميركية الى هذا القطاع لأن لديها الخبرة والتكنولوجيا الكافية وتملك فائضاً نفطياً كبيراً، ما يعني انها ليست بحاجة في الوقت الحاضر على الاقل الى توسيع طاقة انتاجها... ولكن اعتقد انها يمكن ان تقبل الاستثمار في تطوير قطاع الغاز الطبيعي بسبب الكلفة المرتفعة لمثل هذه المشاريع».

وكانت هناك تكهنات بان الحكومة السعودية قد توافق على عودة الشركات الاجنبية الى قطاعها النفطي خلال الزيارة التي قام بها الى المملكة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الاسبوع الماضي.

الا ان هذه التكهنات جاءت في غير محلها، اذ أسفرت الزيارة فقط عن توقيع اتفاق بين البلدين لتوسيع الفرص الاستثمارية في قطاع الطاقة من دون ذكر اي مشاريع محددة في انشطة التنقيب او استخراج النفط.

وقال خبير نفطي آخر ان دخول الشركات الاجنبية الى قطاع النفط في السعودية سيساعدها على ضمان التمويل والاسواق لنفطها.

لكن الخبير ليو درولاس من «مركز دراسات الطاقة الدولي» في لندن، اشار الى ان «السعودية بامكانها ايجاد الاسواق وحدها بسهولة عن طريق خفض الاسعار».

واضاف «لا اعتقد ان السعودية تريد عودة اكسون وتكساكو وغيرها من الشركات الاميركية الى قطاع النفط لانها ليست بحاجة للتكنولوجيا، اذ انها أصبحت رائدة في هذا المجال... وقد ظهر ذلك في قيام شركة ارامكو بتطوير حقل الشيبة النفطي في صحراء الربع الخالي والذي يعد من اصعب المشاريع النفطية في العالم».

الا ان درولاس اعتبر ان المملكة التي تسيطر على اكثر من ربع احتياط النفط الدولي بحاجة الى الاستثمار الاجنبي في تطوير مواردها من الغاز الطبيعي غير المصاحب لاستغلاله في تشغيل محطات تحلية المياه والمنشآت الاخرى.

وقال ان ذلك سيؤدي ايضاً الى رفع طاقة انتاج المملكة من النفط الخام، لانه يتم حالياً حرق اكثر من ٢٠٠ الف برميل يومياً بسبب عدم تطوير حقول الغاز.

واضاف «لا اعتقد ان السعودية بحاجة الآن الى مشاريع تسييل غاز لان هناك فائضاً من هذا الغاز في الاسواق الدولية حالياً... ان ما تحتاجه هو تطوير موارد الغاز الطبيعي لتلبية الحاجات المتزايدة للسوق المحلية... واعتقد ان ذلك يتطلب شركاء اجانب نظراً لارتفاع كلفة مثل هذه المشاريع».

اليمن يحرر أسعار القمح ويبقي الدعم على الطحين

□ صنعاء – إبراهيم محمود

■ بدات الحكومة اليمنية مطلع الاسبوع الجاري تنفيذ خطة لتحرير أسعار القمح نهائياً، مع الإبقاء على دعم شراء الطحين، في خطوة تقشفية تهدف الى مواجهة تدهور اسعار النفط وتعبئة موارد جديدة.

وقال مسؤول حكومي لـ «الحياة»، رفض الكشف عن اسمه ان انخفاض أسعار القمح عالمياً شجع على اتخاذ قرار تنفيذ الخطة بشكل حاسم بدلاً من تنفيذها على فترات حسبما كان مخططاً من قبل. واقرت الموازنة الحكومية لسنة ١٩٩٩ خمسة بلايين ريال فقط لدعم القمح والطحين.

وقال البيان المالي ان سياسة الحكومة تتجه الى أن يكون الدعم مباشراً الى الفئات المستحقة عن طريق زيادة الأجور أو الاعانات أو التوسع في الخدمات المجانية وتفعيل دور الصناديق الاجتماعية للتخفيف من آثار الاصلاحات الاقتصادية.

وقال المسؤول اليمني ان الحكومة مستمرة في دعم الطحين حتى السنة ٢٠٠١ لكنها تتجه الى التركيز على استيراد الطحين الأسمر والذي يعتبر رخيصاً ومناسباً.

وطرحت وزارة التموين والتجارة اليمنية مناقصة لاستيراد ٣٦٠ الف طن طحين ولاحظت ان الاسعار مواتية، إذ انخفضت قيمة طن الطحين من ١٨٧ إلى ١٦٧ دولاراً.

وذكر المسؤول نفسه ان تحرير اسعار القمح يساهم في كسر الاحتكار من قبل الموردين، فضلاً عن تقليص استخدامه كطعام للدواجن والماشية.

ويباع كيس القمح حالياً بنحو الف ريال (٧,٢٣ دولار) بينما يباع كيس الطحين بنحو ١١٥٠ ريالاً. ومن المتوقع ان تشهد الاسعار ارتفاعاً طفيفاً في الاسواق خلال الاسابيع المقبلة.

واتجه اليمن العام الماضي الى تنويع مصادر استيراد القمح من تركيا والأرجنتين ويوغسلافيا والهند بدلاً من الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة واستراليا.

وبلغ اجمالي الدعم الذي قدمته الحكومة اليمنية للقمح والطحين عام ١٩٩٧ نحو ٤٥ بليون ريال وانخفض خلال عام ١٩٩٨ إلى نحو النصف في اطار تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

في لقاء مع رئيس غرفة التجارة الدولية

بريماكوف يؤكد تصميم روسيا على مواصلة الاصلاح الاقتصادي

□ موسكو – جلال الماشطة

■ في لقاء مع رئيس غرفة التجارة الدولية السيد عدنان القصار، اكد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف امس الاربعاء ان حكومته تعمل على «اصلاح نهج الاصلاح»، وانها لا تريد الانعزال عن العالم. من جهته، قال القصار لـ «الحياة»، ان السلطات الروسية «تتخذ اجراءات لاستعادة ثقة المستثمرين الاجانب».

واوضح بريماكوف ان اقتصاد السوق الذي يطمح الى اقامته «يجب الا يكون مثقلاً باغلال الجريمة والفساد». وقال ان روسيا تريد ان تبقى جزءاً من الاقتصاد العالمي، وانها تعمل على تطوير القطاع الانتاجي المحلي. واشار الى ان ذلك لا يتناقض مع حماية المستثمر الاجنبي. واكد «اننا لا نعتزم ان ننعزل ولا نريد ان نُعزل».

وقال القصار الذي يراس ايضاً اتحاد الغرف اللبنانية واتحاد الغرف التجارية العربية، ان راس المال العربي يبحث عن «استثمار مربح ومريح» وان هذه الشروط لم تكن متوافرة في روسيا.

واضاف انه في ضوء التعهدات التي قدمها بريماكوف، فان موسكو مصممة على بناء اقتصاد قائم على تشريعات واضحة وثابتة، وتامين جباية الضرائب وخلق ظروف تؤكد للمستثمر «ان هناك دولة تحافظ عليه وتقوم بواجباتها ازاءه».

واوضح رئيس غرفة التجارة الدولية ان عدداً كبيراً من اعضاء الغرفة لديهم استثمارات كبيرة في روسيا، في حين ان المعلومات عما يجري داخلها غالباً ما تكون متناقضة. وقال انه لذلك حرصت رئاسة الغرفة على استطلاع الوضع ميدانياً. واضاف ان الاتحاد «لا يقوم بوساطات» في اعمال استثمار او تجارة، لكنه احد اهم المتحدثين باسم الاقتصاد العالمي، ويرغب في وضع اسس للتعامل مع روسيا والدول الاخرى.

ورداً على سؤال عما اذا كان سيشجع المستثمرين العرب على توظيف اموالهم في روسيا، قال القصار انه سينقل ما سمعه من بريماكوف والمسؤولين الآخرين الى رؤساء الغرف العربية الذين سيعقدون اجتماعاً في بيروت منتصف الشهر المقبل.

اتجاهات اقتصادية

'سوناطراك' استكملت تنفيذ كل خططها في ٩٨ على رغم تراجع أسعار النفط

● تونس – «الحياة» – أعلن رئيس مجلس ادارة شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك» عبدالمجيد عطار ان الشركة استكملت تنفيذ كل خططها الاستثمارية المقررة للعام الماضي على رغم تراجع أسعار النفط. وقدر حجم المعاملات الذي حققته العام الماضي بـ٦٤٠ بليون دينار (نحو ١٠,٥ بليون دولار)، اي بنقص يقدر بـ١٩٠ بليون دينار (نحو ٣ بلايين دولار) قياساً على الحجم المسجل في ١٩٩٧.

وقال عطار في تصريحات أدلى بها في الجزائر اول من امس ان تراجع سعر برميل النفط من ١٧ دولاراً مطلع العام الماضي الى ٩ دولارات في أواخره، أدى الى تراجع ايرادات الدولة من العملات الصعبة. لكنه أكد ان «سوناطراك» التي تأتي في المرتبة الـ ١٥ بين شركات النفط العالمية لم تقلل حجم الاستثمارات للمحافظة على قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية وتعزيز النشاطات البتروكيماوية.

وأضاف ان الشركة ستركز السنة الجارية على الاستثمار في الغاز والبوتان وتصنيع مشتقات النفط التي لا تتقيد فيها الجزائر بحصة انتاج محددة على عكس منتج النفط. وقدر عطار حجم الاستثمارات العام الماضي بـ ١٨٠ بليون دينار (اكثر من ٣ بلايين دولار) بينها ١,٢ بليون دولار «استثمرها شركاؤنا الأجانب العاملون في الجزائر».

وكشف ان «سوناطراك» ستباشر قريباً اتصالات ومشاورات مع الدول المنتجة للنفط لفصل أسعار الغاز الطبيعي عن النفط «كون الربط بينهما يسبب لنا خسارة كبيرة». وقال ان الجزائر ستحترم دائماً الحصة المقررة لها من النفط لكنها ستكثف الاستثمارات في التنقيب والاستخراج «للتعويض عن الخسائر» التي يتسبب بها تراجع الأسعار.

جدة: المعرض الأول لخدمات الإعلان والتسويق والاتصالات في نيسان

● جدة – «الحياة» – تنظم «شركة الحارثي للمعارض» في مدينة جدة بالتعاون مع اللجنة السعودية والجمعية الخليجية للإعلان «المعرض الأول لخدمات الإعلان والتسويق والاتصالات العامة» في الفترة بين ١٢ و١٥ نيسان (ابريل) المقبل تحت اسم «وان تو وان أرابيا».

ويلقي المعرض الضوء على التطور السريع للوسائل الإعلانية في منطقة الشرق الأوسط خلال الأعوام الأخيرة، بالاضافة الى آخر ما توصلت اليه هذه الصناعة وخدماتها المساندة. وذكر بيان للشركة المنظمة ان المشاركة السعودية في المعرض تمثل ٥٠ في المئة من اجمالي المشاركات المتوقعة. ويضم المعرض نحو مئة شركة ومؤسسة متخصصة في مجال الوسائل الإعلانية والبث الفضائي والترويج والمساندة من مختلف أنحاء العالم، بينها «عرب سات»، «يوروستار»، «ستار ديستريبيوشن»، «اريديوم» و«الثريا»، الى جانب القنوات الفضائية التي تعمل في المنطقة. وتسعى بعض الشركات العالمية الى الحصول على حصة من السوق السعودية التي تعتبر اكبر أسواق المنطقة في الاستثمار في مجال الاتصالات الإعلانية في العالم العربي.

وقالت الشركة المنظمة انه «بعد انضمام السعودية أخيراً الى شبكة الإنترنت، فإن المجال بات مفتوحاً للمزيد من التطور على مستوى الصناعة الإعلانية». وقد تم انشاء صفحة خاصة بالمعرض على الإنترنت لمزيد من المعلومات عن المعرض المتخصص والأول من نوعه.

اليمن: عائدات النفط تراجعت ٥٥ في المئة

● صنعاء – «الحياة» – بلغت عائدات الحكومة اليمنية من تصدير النفط الخام عام ١٩٩٨ نحو ٤٥٤ مليون دولار بتراجع نسبته ٥٥,٢ في المئة عن عام ١٩٩٧. وأفادت بيانات حديثة حصلت عليها «الحياة» من المصرف المركزي اليمني ان حصة الحكومة من صادرات النفط بلغت ٣٩,١٢ مليون برميل العام الماضي من نحو ٥٤,٨٨ مليون برميل العام السابق. وأفادت البيانات ان الاستهلاك المحلي من النفط ارتفع العام الماضي الى ٢٩,٩١ مليون برميل من ٢٧,١٧ مليون برميل عام ١٩٩٧.

وتأثرت العائدات النفطية اليمنية التي بلغت اعلى معدل لها عام ٩٧ بنحو ١,٠١٢ بليون دولار بأزمة النفط العالمية. وتعتمد الموازنة العامة على ايرادات النفط بمعدل ٦٥ في المئة كما يشكل النفط ٩٥ في المئة من حجم الصادرات الى الخارج. وأظهرت بيانات المصرف المركزي هبوط مستوى النمو العام الماضي من ٥,٢ في المئة الى ٢,٧ في المئة بينما حقق الناتج المحلي النفطي ٤,١ في المئة.

ارتفاع صافي أرباح 'المواد الكيميائية' التونسية

● تونس – رويترز – أظهرت نتائج مبدئية أمس الاربعاء ان صافي أرباح «شركة المواد الكيميائية للتنظيف» التونسية بلغ ٤,٢٠٨ مليون دينار (٣,٧٥٧ مليون دولار) العام الماضي، بزيادة بنسبة ٩,١ في المئة من ٣,٨٥٨ مليون دينار في العام السابق. وبلغت الايرادات ٣٩,٣١٨ مليون دينار، بارتفاع نسبته ١٥,٣ في المئة من ٣٤,١١٤ مليون دينار قبل عام. وزاد اجمالي الأصول بنسبة ٢٥,٩ في المئة الى ٢٨,٢٨٤ مليون دينار من ٢٢,٤٧٥ مليون دينار. ويساوي الدولار ١,١٢ دينار.

أسعار الأسهم في طوكيو ترتفع لدى الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال تجار ان أسعار الأسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية اغلقت مرتفعة أمس الاربعاء بعد تحسن الدولار ازاء الين في تداولات بعد الظهر، وانتعاش أسهم منتجين عالميين مثل «سوني».

غير أن عدداً كبيراً من المستثمرين لم يشارك في التداولات وسط حذر في شأن تقلب أسهم مؤشر «ناسداك» وقبل عطلة في بورصة طوكيو اليوم. كما ينتظر المستثمرون اجتماع مجلس السياسة في بنك اليابان المركزي الجمعة المقبل. وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٤٩,٧٤ نقطة، أي ٠,٣٦ في المئة الى ١٣٩٥٢,٤٠ نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٠٠ نقطة الى ١٣٩٦٠ نقطة.

تقويمها سينتهي أواخر الشهر الجاري

١٠ شركات عالمية تقدم عروضاً لمشروع استغلال خام البوكسيت في السعودية

□ جدة – عمر جستنية

■ تدرس وكالة وزارة النفط للثروة المعدنية في السعودية عروض المنافسة الجديدة الخاصة باستغلال خام البوكسيت في منطقة الزبيرة للمرة الثانية بعد أن أعادت وزارة النفط ممثلة في وكالتها للثروة المعدنية طرح المشروع العام الماضي في منافسة دولية، اثر تعثر مشاركة الشركات العالمية المتخصصة لأسباب مختلفة من بينها جدوى المشروع وفق وجهة النظر التي طرحت بها المنافسة واقتصار المنافسة على شركتين فقط.

وقالت مصادر مأذونة في وزارة النفط لـ «الحياة» ان عشر شركات عالمية متخصصة في التعدين تقدمت للمنافسة على المشروع من بينها «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن).

واضافت المصادر نفسها بان تقويم العروض سينتهي أواخر الشهر الجاري على أبعد تقدير ما لم تطرأ تغييرات على تفاصيل المشروع.

وكانت السعودية طرحت المشروع في النصف الثاني من عام ١٩٩٤ على شركات الخبرة لإكمال اعداد دراسات الجدوى الخاصة به، ضمن أربعة مشاريع تعدينية أخرى مختلفة طرحتها في مقدمها الفوسفات والمغنسيت والنحاس والحديد ولم تدخل مراحل التطوير حتى اليوم لأسباب عدة.

ويقدر احتياط خام البوكسيت في منطقة الزبيرة، حسب دراسات وكالة وزارة النفط للثروة المعدنية، بنحو ١٧٣ مليون طن متري والاحتياط القابل للتعدين بنحو ١٠٢ مليون طن متري. وصنفت رواسب البوكسيت في المنطقة بانها أحادية الماء الذي يحتوي على نسبة ٧٥,٥ في المئة من ثالث أوكسيد الالومنيوم وستة في المئة من ثاني أوكسيد السليكون وثمانية في المئة من أوكسيد الحديد. وقدرت الدراسات نفسها كلفة تعدين الخام في المنطقة بأكثر من ٤٧ مليون دولار.

من ناحية ثانية قالت مصادر في وكالة وزارة الثروة المعدنية لـ «الحياة» ان «معادن» تقدمت رسمياً بطلب للحصول على رخصتين للإستكشاف خاصة بخام الفوسفات في المناطق الشمالية من السعودية، مشيرة الى ان مساحة كل ترخيص تبلغ نحو عشرة الآف كلم مربع.

وتنوي السعودية اعادة درس وجود الخام في أراضيها بصورة شاملة، بعد ان اقتصرت الدراسات السابقة على منطقة الجلاميد (شمال السعودية)، لتشمل حدودها الشمالية مع الأردن والعراق وذلك بهدف وضع خطة شاملة لتطوير الخام الموجود بكميات متفاوتة في المناطق الشمالية من السعودية وابرزها الجلاميد (١٢٠ كلم شمال مدينة عرعر) وأم الوعال (٣٥ كلم شمال مدينة طريف) والعامود (١٢٠ كلم جنوب مدينة طريف) والثنيات (٢٢٠ كلم جنوب غربي مدينة طريف)، اضافة الى اكتشاف مناطق اخرى ما زالت تحت الدرس بعدما اثبتت الدراسات الأولية وجود كميات تجارية فيها.

وقال صناعيون التقتهم «الحياة»، ان تجزئة تنفيذ مشروع استغلال خام الفوسفات، في اطار سياسة شاملة في السعودية، سيؤدي الى جذب الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وسيساهم بالتالي في تطوير القدرات السعودية على رسم سياسات استثمار الخام خلال الخمسين سنة المقبلة. كما سيؤدي الى فتح الأسواق العالمية التي تحتكرها بعض الشركات الكبيرة خصوصاً وأن خام الفوسفات الموجود في السعودية يعد من انقى أنواعه الموجودة في العالم.

ومعروف أن شركة «جيكوب» الاميركية اعدت دراسة متكاملة لاستغلال خام الفوسفات لصالح وكالة وزارة النفط للثروة المعدنية في منطقة الجلاميد، باستثمارات تبلغ نحو ١,٧٣٦ بليون دولار وعائدات استثمارية تراوح بين ٧ و ١٠ في المئة من الكلفة الإستثمارية للمشروع (طرح في مناقصة عام ١٩٩٤) خلال سنوات الامتياز.

وتعثر المشروع، بعد أن تأهلت للمرحلة النهائية ست شركات سعودية وأجنبية وأخرى مشتركة، لأسباب مختلفة من بينها وضع استراتيجية استغلال خام الفوسفات في الأراضي السعودية كمشروع وطني متكامل، ما يؤهل السعودية لاحتلال مركز قيادي بين الدول الرئيسية في أسواق الفوسفات والأسمدة، وتأسيس الصناعات التي تعتمد على الفوسفات لتعظيم الأرباح وغيرها من الاسباب.



□ مصرفي في مدينة كان (Caen) غرب فرنسا يشرح امس الى احدى السيدات شروط شراء أسهم «ايرفرانس» قبل التخصيص الجزئي لشركة الطيران الفرنسية الحكومية. وسيبدأ التداول بأسهم «ايرفرانس» في باريس في ٢٢ شباط (فبراير) الجاري ويتم بيع الأسهم للمستثمرين الأفراد بـ٩١,٨٣ فرنك فرنسي (١٤ يورو). (أ ف ب)

الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط

'عربسات' تطلق قمرها السادس في ٢٦ الشهر الجاري

□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) ان القمر الصناعي السادس التابع لها سيطلق في ٢٦ الشهر الجاري من غويانا الفرنسية، ليكون اكبر قمر للتغطية التلفزيونية في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول في «عربسات» طلب عدم ذكر اسمه في اتصال اجرته معه «الحياة» ان هذا القمر وهو الاول من اقمار الجيل الثالث سيغطي منطقة الشرق الاوسط وغرب اوروبا، وانه سيتم استغلاله بالكامل من قبل الدول الاعضاء ومشتركين اخرين.

وسيتم اطلاق القمر، الذي تبلغ فترته التشغيلية ١٥ سنة، على متن الصاروخ الفرنسي «اريان» في اطار صفقة موقعة مع شركة «الكاتيل ايروسباسيال» بقيمة تزيد على ٢٣٠ مليون دولار تم تمويلها عن طريق الايرادات الذاتية للمؤسسة.

وهناك حالياً قمران صناعيان تابعان لـ «عربسات» من الجيل الثاني، يتوقع ان يستمر عمرهما التشغيلي اكثر من ١٣ سنة. وهذا هو العقد السادس الذي تمنحه «عربسات» لشركة «ايروسباسيال» التي دمجت اخيراً اعمالها مع «الكاتيل» اكبر شركة للاتصالات الهاتفية في فرنسا.

ويشار الى ان «عربسات» وهي اول مشروع عربي مشترك للاتصالات الفضائية، حققت ارباحاً صافية تجاوزت ٨٨ مليون دولار العام الماضي.

١,٨ بليون دينار لمشاريع عربية

مصر: قرض من 'العربي للانماء الاقتصادي' لمشروع 'حديد الدخيلة'

□ القاهرة – غالي الشبكة

■ قال رئيس مجلس ادارة «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي» عبداللطيف الحمد أن اجمالي القروض التي منحها الصندوق للدول العربية وصل الى نحو ١,٨ بليون دينار كويتي لمشاريع تنموية.

واضاف ان الصندوق قرر للمرة الاولى تخصيص مئة مليون دولار سنوياً لإقراضها في شكل مباشر الى القطاع الخاص في الدول العربية من دون الحاجة الى ضمانات حكومية.

واشار الى ان الصندوق يدرس حالياً تمويل الربط الكهربائي لدول الخليج اضافة الى مشروع الربط الكهربائي الحالي الذي يموله ويبدأ من اسبانيا مروراً بالدول العربية حتى تركيا، على أساس ان ترتبط شبكة الكهرباء في كافة الدول العربية بالشبكة الكهربائية الاوروبية. وكان الحمد وقع في القاهرة اتفاق قرض قيمته ١٧ مليون دينار كويتي مع وزير التعاون الدولي ظافر البشري لمشروع مسطحات الصلب لشركة «حديد الدخيلة» في الاسكندرية. ويسدد القرض على مدى ٢٠ عاماً مع فترة سماح ٤ سنوات وسعر فائدة ٣ في المئة.

وقال البشري ان مصر حصلت على ٢٩ قرضاً من الصندوق قيمتها الاجمالية ٤٥٦,٢ مليون دينار كويتي.

الى ذلك انتهى «الاتحاد العربي للصلب» (مقره الجزائر) من اعداد خطة عربية للوصول بانتاج الحديد والصلب في الدول العربية المنتجة وهي مصر والسعودية وقطر والجزائر وتونس وليبيا والمغرب وسورية والبحرين، الى نحو ١٥ مليون طن سنة ٢٠٠٠، بزيادة ثلاثة ملايين عن الانتاج الحالي، ما سيلبي معظم حاجات الدول العربية المنتجة وغير المنتجة.

وقال رئيس الاتحاد رئيس «القابضة المصرية للصناعات المعدنية» عادل الدنف إن الإتحاد انتهى ايضاً من وضع خطة لزيادة حجم التجارة البينية من منتجات الحديد والصلب بين الدول العربية بحيث لا تعتمد الدول غير المنتجة على الاستيراد.

لجنة النقل في 'أسكوا' تتبنى اعلان 'نظام متكامل' في المشرق العربي

■ بيروت – «الحياة» – وافقت اللجنة الحكومية للنقل للدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) التي اجتمعت يومين في بيروت على اعلان «تبني نظام نقل متكامل في المشرق العربي وتطويره شاملاً كل وسائل ووسائط النقل بقطاعاته المختلفة».

وأوصت بان يبدأ «الترقيم المقترح لمحاور شبكتي الطرق والسكك الحديد من الشرق الى الغرب، للافساح في المجال امام استكمال الترقيم بالنسبة الى المغرب العربي من خلال ترتيبات مشابهة تقوم بها جامعة الدول العربية».

كما أوصت «باعتماد برنامج عمل «أسكوا» المقترح للعامين ٢٠٠٠ و٢٠٠١ واعتماد اهداف الخطة المتوسطة الأمد المقترحة للسنوات من ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٥، واتخاذ الخطوات اللازمة نحو تنفيذ هذه البرامج من خلال التعاون والتنسيق بين المنظمات الاقليمية، خصوصاً مجلس وزراء النقل العرب ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمات والاتحادات العربية».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٣٤٢٤	,٤٩٣١	٣٧٨,٢	٤,٦٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٤٢	٦,١٠٩	٣٠,٥٣	,٣٧٥٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٨٠	٥,٩٨٢	٣١,١٧	,٣٨٣٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٦٤	,٦١٤١	٣٠٣,٧	٣,٧٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٥٥	,٦٢٧١	٢٩٧,٤	٣,٦٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١١٧	٥,٩٢٨٤	٣١,٤٦	,٣٨٧٣
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٩٩,٠	٢٤٤٦,٦	١٣,١١	١٠٦٥,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٣,٨٤٧	٥,٥٣٩	٣٣,٦٦	,٤١٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠٠٩	١,١٥٣	١٦١,٧	١,٩٩١
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥١٧	,٥٠٦٤	٣٦٨,٢	٤,٥٣٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣٩	,٦٩٤٥	–	,٠٠٥٣	,٤٣٥٥
الدولار الاميركي	–	١,١٣١٢	١,٦٢٨٩	١١٤,٥٠	,٧٠٩٤
الين الياباني	١١٤,٥	١٢٩,٥٢	١٨٦,٥١	–	٨١,٢٢
اليورو	,٨٨٤٠	–	,٦٩٤٤	,٠٠٩٨	,٨٠٢٤
الفرنك السويسري	١,٤٠٩٧	١,٥٩٤٧	٢,٢٩٦	,٠١٢٣	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٠٦	٦,٣١	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٦٨	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٧٥	٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٨١	٤,٩١	٤,٨٤	٤,٩٤	٤,٩٠	٥	٥,٠٨	٥,١٤
الجنيه الاسترليني	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٥	٥,٥٥	٥,٤١	٥,٥١	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٣	٥,٣١
اليورو	٣,٠٧	٣,١٣	٣,٠٧	٣,١٧	٣,٠٧	٣,١٣	٢,٩٨	٣,٠٥	٢,٩٨	٣,٠٨
الفرنك السويسري	١	١,١٠	٠,٩٨	١,١١	١,٠٩	١,٢٢	١,٢٣	١,٣٣	١,٣٨	١,٤٨
الين الياباني	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣١	٠,٤١

المعادن الثمينة: دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٠	٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٨,٢٠	٢٨٧	٢٨٨,٨٥	٢٨٩,٤٠	٢٨٧,٢٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٤٩	٥,٥٥	٥,٥٩	٥,٦٤	٥,٦٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٧,٥٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٢	٣٥٥	٣٥١	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤
نحاس (دولار)	١٤٥٠	١٤٧٢	١٤٦١	١٤٥٤	١٤٣٧	١٤٧٨	١٥٠٠	١٤٨٩	١٤٨١	١٤٦٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٠٧	١٢٢٢,٥	١٢١٥	١٢١٤	١٢٠٨,٥	١٢٣٠,٥	١٢٤٦	١٢٣٨,٥	١٢٣١,٥	١٢١٨
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠٣١,٥	١٠٢٧	١٠١٣	٩٩٠,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٧	١٠٤٢	١٠٣٦,٥	١٠٠٥
نيكل (دولار)	٤٦٣٠	٤٦٩٠	٤٧٥٠	٤٦٩٠	٤٦٥٥	٤٧٠٠	٤٧٦٥	٤٨٢٠	٤٧٦٥	٤٧٠٥

النفط: دولار- برميل*

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١٠	٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ
دبي	٩,٦٥	٩,٥٠	٩,٨٠	١٠,١٠	١٠,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٢٥	١٠,١٥	١٠,٤٠	١٠,٥٥	١٠,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٨٥	١١,٦٥	١١,٨٥	١١,٩٥	١٢,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١



الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٣٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٧٨	٩٩,٨٧	٩٨,٩٠	٩٨,٩٦
العائد	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٨٩	٥,٣٢

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٣,٩	٢٢٨,٥	آذار
بن (دولار)	١٧٢٠	١٧١٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٠	٨٩٤	آذار
قمح (جنيه)	٧٤,٣٥	٧٤	آذار
شعير (جنيه)	–	٧٧	–
صويا (دولار)	١٣٠,٧	١٣٢,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٥	٢٩٥,٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٠	٢/٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٢٤٨	١,١٢٤٨
الجزائر	دينار	٦١,٦٥	٦١,٦٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٣٠	٩,٤٧٣٠
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٣٠	٤٩,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٩٠	٣٩,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٢	١,٦٩٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٢٦	٣٢,٢٦
تايلاند	بات	٣٧,١٠	٣٧,٠٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٨١٦	,٨٨٣٦
اليونان	دراخما	٢٨٣,٧٨	٢٨٤,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٨٨	١٤٧,١٨
البرازيل	ريال	١,٨٩٠	١,٨٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,١٩	٥٨١,١٩
استراليا	دولار	١,٥٤٧٧	١,٥٤٧٠
كندا	دولار	١,٤٩٤٠	١,٤٩٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩٦	,٧١٩٨
قبرص	جنيه	,٥١٥٠	,٥١٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	٩,٨٧	٩,٥	١٤٣٢٦	١٣٣٦٩٩٤	٥١٧٧	١٩٩٩-٠٢-٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠	٩,٥	١٤٣٢٦	١٤٥٨٩٦	٥٣٣٣	١٩٩٩-٠٢-٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	٩,٨٧	٩,٧٥	١٤٧٠٣	١٣٦١٨١٧	٣٧١	١٩٩٩-٠٢-٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠	٩,٨٧	١٤٨٩٢	١٤٠٥٦٣	٢١٣	١٩٩٩-٠٢-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٣٧	–	٢٦٢٠٢	٢٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٢-٤
بنك عودة «ج»	٢٨,٦٢	٢٨,٦٢	٤٣١٦٧	٦١٠٠	٤١٠٠	١٩٩٩-٠٢-٨
بنك بيروت «ج»	٧,٦٨	٧,٦٨	١١٥٩٣	٥١١٦	٩٥٦	١٩٩٩-٠٢-٨
بنك بيبلوس	٢,٨٧	٣	٤٥٢٤	٢٢٢٥٣	١٥٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٨
بنك بيمو	٣,٣١	٣,٣١	٤٩٩٥	٥١١٣٩	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٢
شركة رسامني يونس	٣,١٢	–	٤٧١٣	٩٤٥٩	–	١٩٩٩-٠٢-٥
شركة الترابة اللبنانية	٠,٥٩	٠,٥٩	٨٩٥	١١٣٣	١١٣٣	١٩٩٨-٠٢-٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٨٧	–	٢٨٢٨	–	–	١٩٩٩-٠٢-٨
شركة الترنيت	٠,٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	٢,٠٦	٢٩٢٢	٢٠٠٠	–	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (١)	٠,٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

AL-HAYAT THURSDAY 11 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13124



السياحة العربية في مصر





"عرب القاهرة" يعشقون نيلها الهادئ وليلها الصاخب

□ القاهرة - «الحياة»

■ القاهرة الساحرة القابعة بين ضفتي النيل بنهارها الصاخب وليلها الجميل تكمن عظمتها في قدرتها على مواكبة اي متغيرات، ما خلق تنوعاً غنياً لأشكال الحياة والقدرة على تلبية كل الحاجات.

واستمدت القاهرة طبيعتها هذه من تعاقب الثقافات عليها، فاصبحت مقصداً لمن يبحث عن الامان والأهل والدفء، لذلك يأمن كثيرون من العرب على اسرهم بتركها تستمتع بقضاء الاجازة في القاهرة بمفردها من دون خوف او قلق، وكثيرا ما نجد مجموعة من الشباب العربي يتواعدون على اللقاء في القاهرة خلال اجازتهم ولكل ذوقه في اختيار المكان المناسب لإقامته، بعضهم يفضل الفنادق وآخرون يفضلون الشقق المفروشة على طرز حديثة، لكن الجميع يتساوون في عشقهم للحياة في جوار النيل.

تضم القاهرة ٥٢ فندقاً، ٢٤ فئة خمس نجوم، و١٧ فئة اربع، وتسعة فئة ثلاث، والبقية نجمتان، ويتركز معظمها على النيل بدءاً من المعادي وحتى شبرا، وتحتل ضاحية الزمالك المرتبة الاولى بين الامكنة المفضلة لدى العرب، يليها المهندسين الذي يسمى حالياً حي الخليجيين، إذ يمتلكون نحو ٣٢ في المئة من وحداته السكنية، ثم الدقي والعجوزة. اما طالبو الهدوء، وهم قلة، فيفضلون ضاحيتي مدينة نصر ومصر الجديدة. ويفضل السياح العرب الشقق المجهزة بكافة احتياجاتهم من التلفزيون والصحن اللاقط إلى الغسالة الاوتوماتيك وغسالة الاطباق والمفروشات الجديدة الحديثة، كما يفضلون المساحات الكبيرة التي تصل الى ٣٠٠ متر احياناً والتي يتم تاجيرها عادة بمبلغ ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ جنيه في الشهر، خلال موسم السياحة العربية، خصوصاً في شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) وجزء من ايلول (سبتمبر). اما في ضاحية الزمالك فيصل ايجار الشقة إلى ١٠٠٠ جنيه يومياً بالمواصفات المذكورة، وينخفض في بقية ايام السنة إلى ٤٠٠٠ جنيه في الشهر.

والشقق المفروشة هي المفضلة لدى العائلات الخليجية، ولدى كثيرين من الشبان، حيث يؤمن البواب من يقوم بتنظيف الشقة، إضافة إلى سهولة الحصول على الطعام بسبب الانتشار الكبير للمطاعم الفاخرة والمتوسطة التي تؤمن توصيل الطلبات الى المنازل، اما نزلاء الفنادق، فغالباً ما يختارون تلك التي يشارك فيها رأس المال الخليجي بنسبة كبيرة مثل «هيلتون رمسيس» و«ميريديان القاهرة» و«سفير الزمالك» و«الدقي»، ويتميز «سفير الزمالك» بشققه الفندقية لذلك يلقى قبولاً لدى العائلات، خصوصاً الكويتية ويسكنه معظم ديبلوماسيي السفارة الكويتية في القاهرة. أما الشبان الكويتيون والسعوديون فيفضلون فندق «سفير الدقي» و«هيلتون رمسيس» و«الماريوت». وتفضل العائلات السعودية الاقامة في «ميريديان القاهرة» الذي يحيطه النيل من جميع جوانبه نظراً إلى ان ملكيته آلت إلى شركة سعودية.

ويراعي الفندق الاذواق العربية في الطعام مثل الكبسة والمرقوق والقرصان والجريش على الرغم من عشق السياح للطعام المصري. وفي المساء تحلو السهرة في البرجولا والقرية النوبية في الفندق المطلتين على النيل وفي الهواء الطلق، ومع الشيشة والمشروبات المصرية ينساب الليل في هدوء كانسياب مياه النيل بجوار الجالسين.

وهناك فنادق لا تلقى رواجاً لدى العرب نظراً إلى بعدها عن المدينة والحياة الصاخبة كفنادق منطقة الهرم مثل «مينا هاوس» و«فورتي غراند» و«الواحة». وكان اظرف تعليق في هذا الشأن بأن العرب قادمون من صحراء فكيف يسكنون في صحراء اخرى؟ وتلقى فنادق مصر الجديدة ومدينة نصر المعاملة نفسها مثل «سونستا» و«السلام» و«موفنبيك». اما «ميريديان هيليوبوليس» فهو فندق المهمات الصعبة او العظماء كما يطلق عليه بعدما نزل فيه الرؤساء والملوك والامراء العرب اثناء حضورهم القمة العربية الطارئة عام ١٩٩٠، لمناقشة الغزو العراقي للكويت، واصبح بعد ذلك فندق الوفود العربية الرسمية.

وفي منطقة هضبة المقطم، اغلق الفندق الوحيد فيها ابوابه نتيجة عدم الاقبال عليه، فكثير من رواد المقطم يفضلون قضاء الليل في ملهى او كازينو اعلى قمة الجبل المشرف على القاهرة حيث تتلألأ اضواؤها وتظهر واضحة جلية تنقش ارق الذكريات في النفس مع نسمات الهواء الخالي من اي تلوث.

وتفضل غالبية العرب استئجار السيارات شرط ان تكون من احدث الموديلات ومكيفة، وعادة ما يتم تاجير السيارة بسائقها، وهناك انواع معينة يفضلونها مثل السيارات الاميركية الكبيرة وسيارات الدفع الرباعي مثل الجيب والشيروكي، ويبلغ ثمن ايجار السيارة «المرسيدس الشبح» ٥٠٠ جنيه في اليوم، و«المرسيدس ٢٠٠» الحديثة (الزلكة) ٣٠٠ جنيه، اما الهيونداي والدوجان والكيا فتبلغ ١٠٠ جنيه والتويوتا ١٤٠ جنيهاً. ويستخدم العرب التاكسي في تنقلاتهم القصيرة فقط.

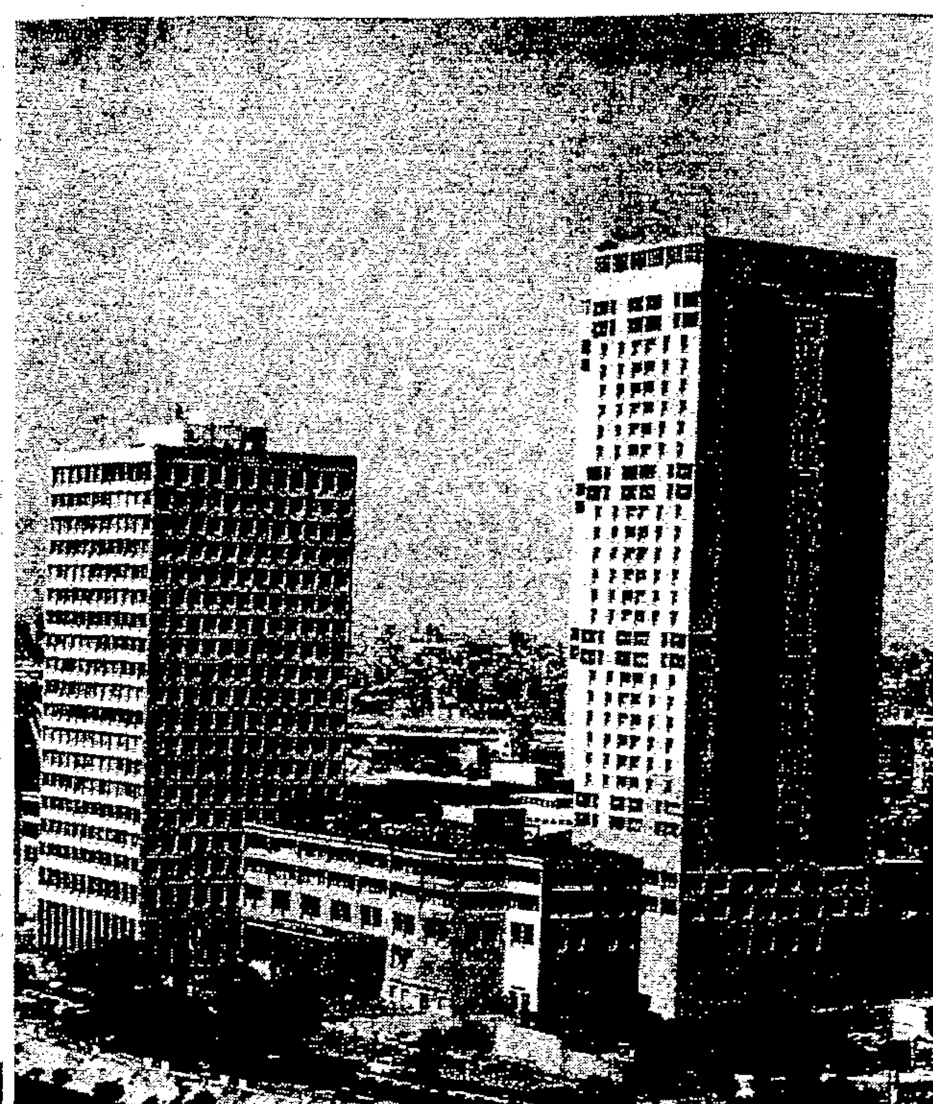
وتعتبر المطاعم النيلية العائمة من اجمل الرحلات التي يقوم بها السائح العربي مرة على الاقل في كل زيارة لمصر، وتقع تلك المطاعم على امتداد النيل من ضاحية الزمالك حتى بداية ضاحية المعادي، وتقوم هذه السفن برحلتي الغداء والعشاء، وتستغرق الرحلة ساعتين في النيل. ويفضل كثيرون تناول العشاء من الوجبات المصرية مثل المشويات والاسماك بانواعها، ويصاحب ذلك برنامج استعراضي غنائي راقص. ويبلغ عدد هذه المطاعم نحو ١٢ مطعماً منها المطاعم العائمة والمطاعم الراسية التي يقع معظمها بين كوبري (جسر) الجامعة وكوبري عباس على نيل الجيزة، وأشهرها مطاعم «صن ست» و«فرج بوت» حيث تصدح ام كلثوم وتنتشر فيه صورها النادرة، ويلتقي العاشقون والاصدقاء يهمسون لليل بنجواهم مع نغمات وآهات اغنيات الست.

أما ليالي القاهرة فحدث ولا حرج، فهي متنوعة ففيها المسرح الذي يلبي كل الاذواق، وهناك مسرحيات تكتب خصيصاً للعرب ويراعى فيها ما يحبون مشاهدته، إضافة الى الملاهي الليلية، خصوصاً تلك التابعة للفنادق التي تسعى الى اجتذاب نزلائها ليلاً ونهاراً، إلى جانب المهرجانات التي راعى فيها المصريون ان تواكب موسم السياحة العربية مثل مهرجان الاغنية والمسرح التجريبي والحفلات التي تقام ويشدو فيها نجوم الاغنية الخليجية والافلام المصرية والاجنبية الحديثة التي تحتل دور العرض السينمائي، حتى ان المصريين اقاموا مراكز للتسوق (مول) على غرار مثيلتها في الدول العربية تضم انواعاً شتى من المحلات التجارية للأزياء والالبسة والاحذية، ويضم بعضها دور عرض سينمائي ومسرحي ويبلغ عددها تقريباً ثمانية مراكز منتشرة في كل انحاء القاهرة.

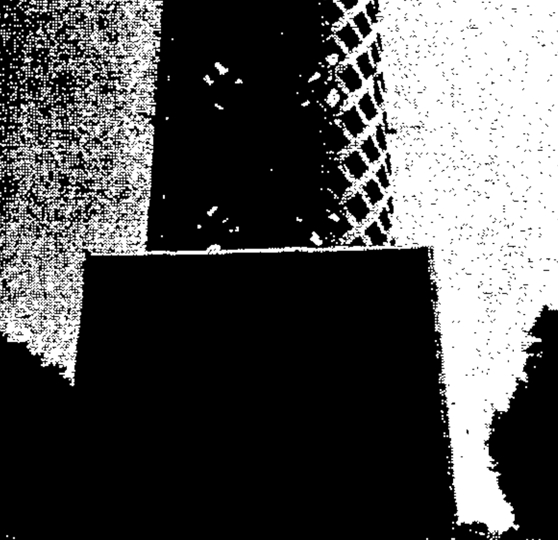
خان الخليلي

إذا لم تزر منطقتي خان الخليلي والحسين، فكأنك لم تزر مصر. وقد تفنن المصريون على مر العصور في العناية بمسجد الحسين والمنطقة المحيطة به ما كان له اكبر الاثر في بقاء هذه المنطقة قلب القاهرة النابض ومعقل القاهرة الفاطمية حتى الآن. ويعتبر مسجدا السيدة زينب والامام الحسين من اشهر المزارات الدينية التي يقبل عليها السائح الخليجي بصورة كبيرة خصوصاً المنطقة المحيطة بالحسين والتي تعتبر من اهم المزارات السياحية في القاهرة حيث منتجات خان الخليلي من التحف والهدايا القيمة والالبسة الشرقية والمجوهرات الراقية والاحجار الكريمة والحواري الضيقة الشهيرة بالمقاهي التي تعتبر مزاراً في حد ذاتها.

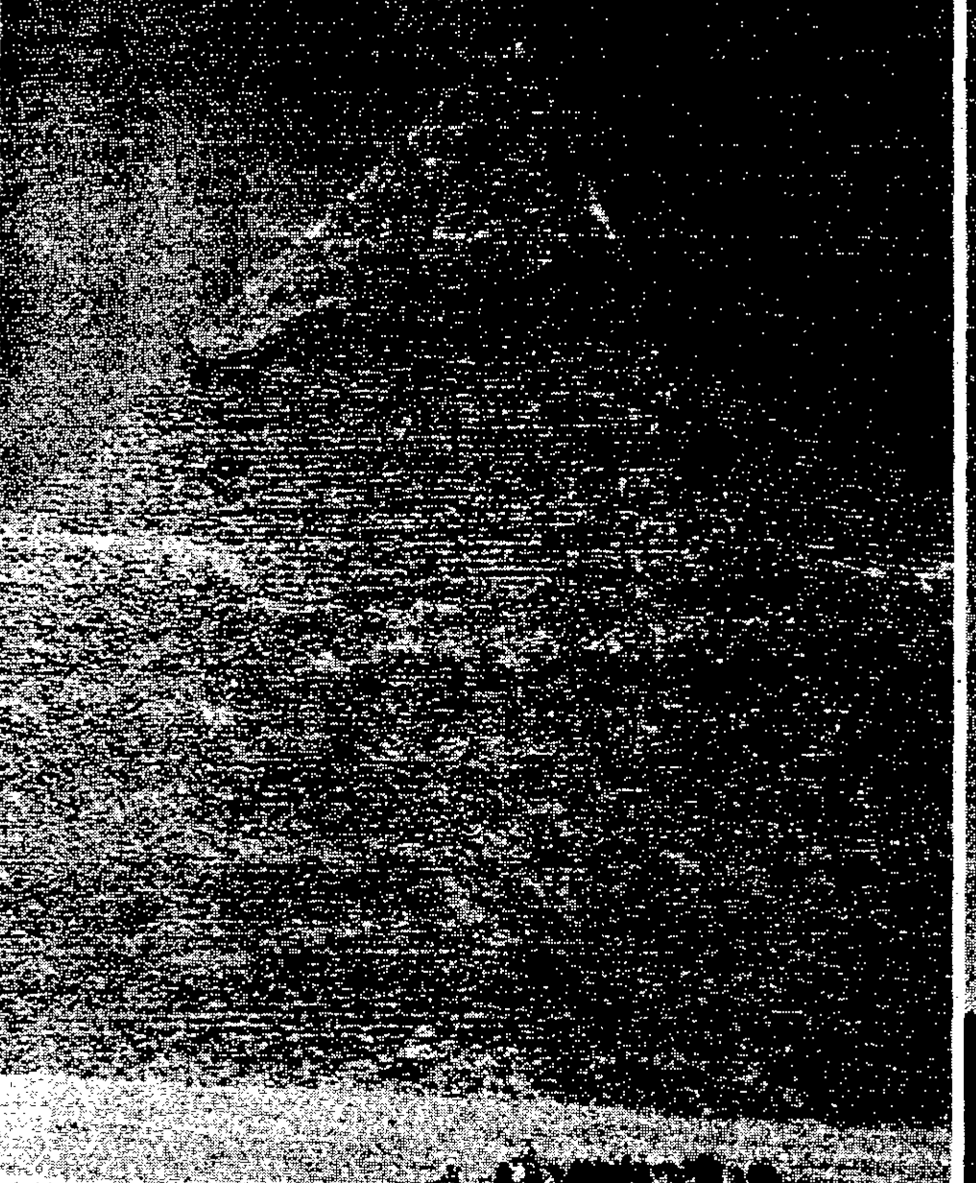
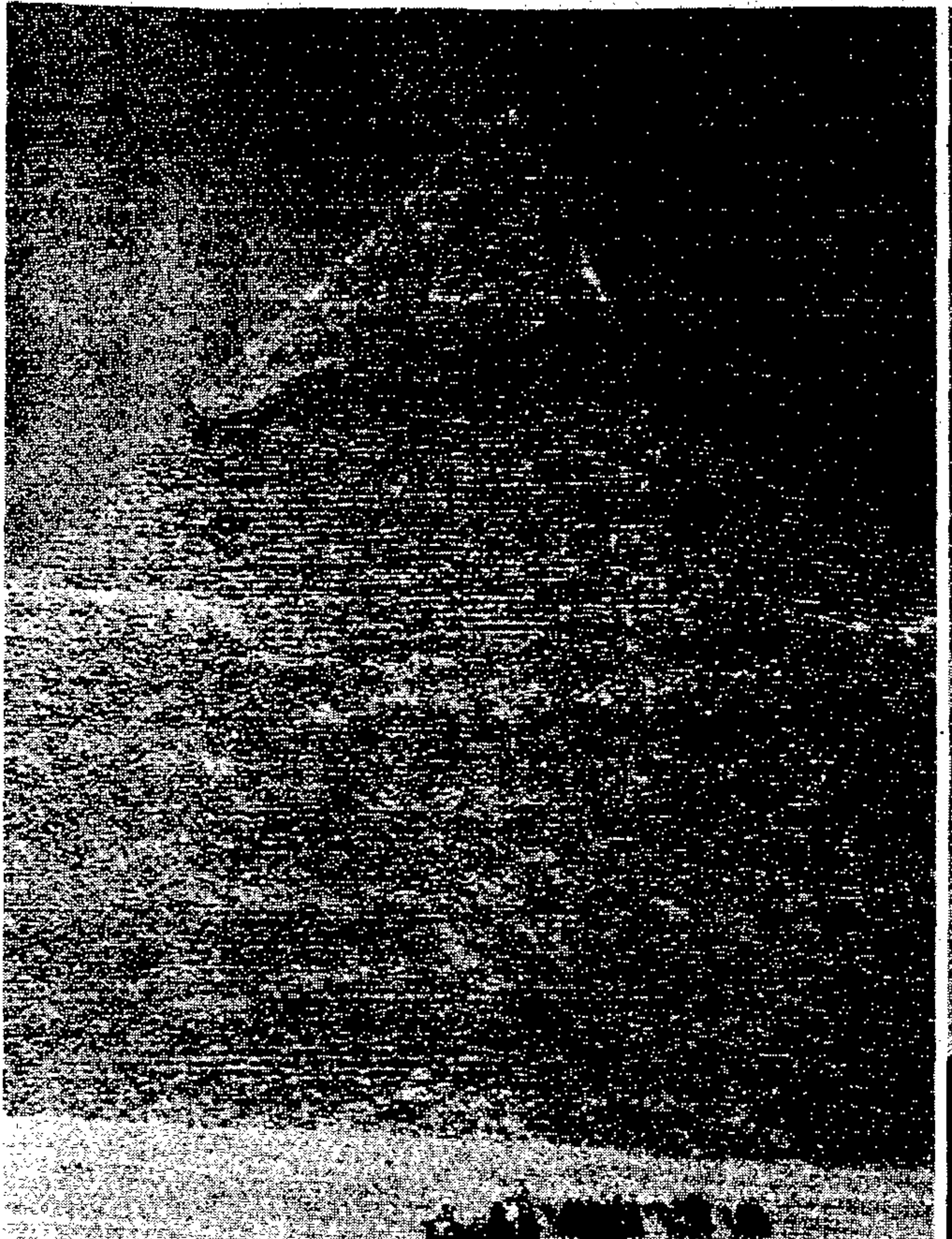





فنادق على ضفاف النيل. (الحياة)



برج القاهرة. (الحياة)

اهرامات الجيزة. (اريكس)

السياحة المصرية من "اكيلي لاورو" إلى ما بعد حادث الأقصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ تشهد السياحة المصرية منذ العام ١٩٨٠ ازدهاراً غير مسبوق. تمكنت الحكومة المصرية، بفضل وسطية نهجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من تهيئة مناخ ومقومات الانطلاق.

وكان الاختيار الصعب والصحيح هو البدء من حيث ينبغي، اي إقامة بنية تحتية متطورة لا يمكن من دونها تحقيق تنمية اقتصادية وصناعية وزراعية.

وبفضل تلك السياسات بدأت مصر، وللمرة الأولى، دخول عصر صناعة السياحة الشاملة بعدما عرفت على مدى قرون سابقة بانها مقصد سياحي لنخبة الثقافية القائمة من أجل منتج سياحي واحد هو الآثار الفرعونية الخالدة، وهي سياحة محدودة العدد بطبيعتها. فحلم زيارة شواهد الحضارة المصرية الفريدة الذي يكمن في وجدان الانسانية يمكن تحقيقه بزيارة واحدة في العمر كله. وهكذا افتقدت مصر في الماضي اهم سمات صناعة السياحة العصرية، وهي تكرارية الزيارة واتساع حجم السياح ونوعيتهم مع تزايد المنتج السياحي وتنوعه.

وفي منتصف الثمانينات بدأ بعض مشاريع التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة في جنوب سيناء، وكانت سبقتها عمليات رائدة للتنمية السياحية في منطقة الغردقة على ساحل البحر الاحمر. وبمرور الوقت اضيفت الى طاقة مصر الاستيعابية عشرات القرى السياحية والمنتجعات الشاطئية الجميلة، ما اضاف الى جانبية مصر، كمقصد مميز للسياحة الثقافية الاثرية، قمة جديدة في مجال سياحة المنتجعات التي تحظى بطلب متزايد عالمياً، وبدأت العجلة الضخمة تدور على طريق السياحة العصرية المتعددة المنتج.

وبين منتصف الثمانينات ومطلع التسعينات، شهدت السياحة المصرية فترات صعود وهبوط، وعبرت ازمات عدة كانت لها تداعياتها المباشرة على حجم السياحة الوافدة، بدءاً من ازمة الباخرة الإيطالية «اكيلي لاورو» التي خطفت عام ٨٦ من مصر، مروراً بالغزو العراقي للكويت وما اعقبه من حرب كانت لها تداعياتها المباشرة على حجم السياحة الوافدة، وصولاً حوادث الإرهاب والتضخيم الإعلامي الغربي الذي رافقها. وكان تراكم تداعيات هذه الأزمات المتعاقبة شديد الوطأة على قطاع السياحة ما ادى إلى هجرة بعض الكفاءات المدربة، وخروج بعض المنشآت السياحية من النشاط، وتراكم الديون على البعض الآخر.

وزاد من صعوبة الموقف وجود مجموعة معوقات وقيود إدارية وقانونية وتنظيمية حدت من التوسع في نشاط هذا القطاع، ووقفت حائلاً دون انطلاقه ليسهم بدوره بالقدر الكافي في التنمية الاقتصادية. وخلال عام ٩٣، دخلت السياحة المصرية في عمق الأزمة بعد ذروة تحققت عام ٩٢، قوامها ٣.٢ مليون سائح (رغم ان هذا الرقم لم يكن يشكل سوى اقل من واحد في المئة من إجمالي حركة السياحة العالمية آنذاك)، وانحسرت الحركة الوافدة بنسبة ٢١.٨ في المئة والليالي السياحية بنسبة ٣٠.٩ في المئة والايرادات السياحية بنسبة ٣٨ في المئة، واستبعد كبار منظمي الرحلات الأجانب مصر من برامجهم، واسهمت بعض اجهزة الإعلام الغربية، بصورة مجحفة، في تكوين «صورة ذهنية سلبية» عن المقصد السياحي المصري في الخارج، وتعميق حال من الخوف وإنعدام الثقة.

ومع انحسار الحركة الوافدة كان طبيعياً ان تشهد التنمية السياحية بدورها انحساراً مماثلاً، فلا المشاريع التي كانت في طور الاكتمال استطاعت استكمال العمل، ولا المستثمرون وجدوا حافزاً قوياً يشجعهم على توظيف اموالهم في مشاريع سياحية جديدة في ظل حال من التشكك في إمكان تشغيلها على اسس اقتصادية مربحة.

استراتيجية جديدة للعمل

وبعد استيعاب حقائق الموقف اواخر ١٩٩٣ بدأت ملامح استراتيجية جديدة للعمل من اجل النهوض بقطاع السياحة المصرية.

وساعد على بناء هذه الاستراتيجية ونجاحها استنادها الى رصيد متراكم من الانجازات السابقة التي اضيفت بفكر وبتوجيه كل من تعاقبوا على المسؤولية عن قطاع السياحة سواء على المستوى الرسمي او الخاص، طوال الاعوام الـ ٢٠ الماضية.

وكان قوام الاستراتيجية الجديدة:

١- تنشيط الحركة السياحية الوافدة من خلال حملة مكثفة للعلاقات العامة مع أجهزة الإعلام الدولية لتصحيح الصورة الذهنية عن مصر اولاً، ثم خطة تسويقية- إعلانية مدروسة، تجمع بين أكثر ادوات التسويق العصرية تأثيراً وفاعلية، والمشاركة النشطة في أهم المعارض والأسواق السياحية الدولية، واستحداث أجندة للمناسبات السياحية المحلية ذات الجانبية الدولية.

٢- تنويع المنتج السياحي المصري لتلبية انماط وحاجات السياح، ومن ذلك الاهتمام الى جانب السياحة الاثرية، بسياحة المنتجعات والسياحة العلاجية وسياحة المؤتمرات والحوافز، والسياحة البيئية والصحراوية، وسياحة المهرجانات الفنية والثقافية والموسيقية والرياضية، وسياحة المشتروات وغيرها من الأنماط المستحدثة.

٣- تنويع الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر بإضافة مجموعة من الاسواق الجديدة الواعدة مثل اليابان وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا وروسيا والدول الاسكندينافية واميركا اللاتينية الى مجموعة الأسواق التقليدية المعروفة في اوروبا واميركا حتى لا تكون السياحة المصرية أسيرة تأثير هذه الأسواق بنمط المعالجات الاعلامية الاجنبية غير المنصفة.

٤- مساندة قطاع السياحة المصري الخاص لحل المشاكل التي يواجهها سواء مع أجهزة حكومية أو بين وحداته ذاتها او من خلال وضع الإطار التنظيمي والتشريعي الكفيل بدفع حركته ورفع الاعباء عن كاهله.

٥- الاهتمام بالجودة السياحية وبمستوى الخدمات المقدمة للسياح وللمستثمرين والارتقاء بمهارات وقدرات العنصر البشري، وتطوير أدوات العمل داخل الوزارة وهيئاتها بتطوير واستحداث مراكز للمعلومات وربط هذه المراكز بشبكات المعلومات المحلية والاقليمية والعالمية مثل شبكة «انترنت».

٦- الاهتمام بتشجيع الاستثمارات السياحية الجديدة وفق خطط شاملة ترعى فكرة التكامل بين مشاريع كل مركز سياحي، وترعى البيئة ومقتضيات الحفاظ على مواردنا وثرواتنا الطبيعية النادرة، خصوصاً في البحار والصحاري لجعلها مصادر متجددة للدخل ولفرص العمل.

وقبل بدء العمل التنفيذي في هذه المجالات كان من الضروري بلورة إطار فكري يحكم الحركة. وارتكز هذا الإطار على مفاهيم السياحة قاطرة التنمية الاقتصادية في مصر، والسياحة حالة اجتماعية، وضرورة تنويع المنتج السياحي المصري، وإيلاء السياحة العربية الأولوية، والعمل بالتوازي وليس بالتوالي على محاور التنشيط والتنمية والجودة السياحية.




كوبري قصر النيل في العاصمة المصرية. (الحياة)




سوق شعبي في القاهرة. (ريكس)

اهتمام رسمي

وتمثل الاهتمام الرسمي جلياً بدفع جهود التنمية السياحية عبر الزيارات المتكررة للرئيس حسني مبارك لمواقع المشاريع السياحية وتشجيعه للمستثمرين بتذليل كل المعوقات التي كانت تواجههم، وزياراته المتكررة ايضاً للمواقع الأثرية ذات الجذب للسياحة العالمية للالتقاء بالسياح والاطمئنان الى انهم ينعمون في مصر بالأمان والمتعة الثقافية الرفيعة.

وحققت رعاية الرئيس مبارك لاجتماعات الدورة الـ ١١ للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، ذروة النجاح لتلك الدورة.

ومع تنامي الوعي العام بقيمة صناعة السياحة، وبروز المزايا الاقتصادية والاجتماعية العديدة لهذه الصناعة الواعدة، كان طبيعياً أن تحظى السياحة ايضاً باهتمام ورعاية الحكومة المصرية، وبرز ذلك منذ اليوم الأول لعمل حكومة السيد كمال الجنزوري عندما تم تشكيل مجموعة عمل وزارية خاصة بالسياحة ضمن مجموعات العمل الوزارية الأخرى وعندما تم تمثيل وزارة السياحة في عدد من مجموعات العمل الوزارية وفي مجلس المحافظين ولجان تشجيع الصادرات والتخصيص.

كذلك خصص مجلس الوزراء جلسة - هي الأولى من نوعها - في ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦، لمناقشة قضايا السياحة وإصدار مجموعة من القرارات لدفع جهود التنمية السياحية وإزالة المعوقات وتعظيم عوائد مصر من السياحة الوافدة. وبادر رئيس مجلس الوزراء بالدعوة الى عقد المجلس الأعلى للسياحة للمرة الأولى - بعد فترة جمود استمرت حوالي عشرة اعوام - لمزيد من مناقشة قضايا السياحة على ضوء ورقة العمل التي تقدمت بها الوزارة تعبيراً عن حاجات كل اطراف القطاع.

وصدرت مجموعة مهمة من القرارات والتنظيمات والتشريعات التي وصفها الكثير من الخبراء بانها كانت أشبه بحلم بعيد المنال.

ونتيجة لذلك زادت السياحة الوافدة الى مصر خلال العام المالي ٩٥/١٩٩٦ لتتجاوز رقم ٣.٥ مليون سائح وهو ما لم يتحقق من قبل في تاريخ السياحة المصرية. كما ارتفع حجم استثمارات القطاع الخاص الموجهة للتنمية السياحية خلال الاشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٦ الى اكثر من ٨.١ بليون جنيه. والدلالة القاطعة لهذين الرقمين أن مصر كانت في صدد مرحلة جديدة تماماً، لا علاقة لها باي من مواصفات أو ممارسات الماضي، في صناعتها السياحية الواعدة.

ولم تمر سوى شهور حتى اصيب قلب السياحة المصرية بسهم إرهابي مسموم في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ عندما قتل ٥٨ سائحاً في معبد الدير البحري في الاقصر إثر هجوم مسلح، ما اثر في شدة على موارد البلاد، ودخلت السياحة المصرية نفقاً مظلماً طمس معالم اي تقدم، خصوصاً بعد تحذير العديد من الدول رعاياها من السفر الى مصر، وانخفضت حركة السياحة بنسبة ٦٠ في المئة ونسبة الاشغال في الفنادق الى اكثر من ٥٠ في المئة.

ما بعد الأقصر

ولم تال الحكومة المصرية جهداً في تثبيت دعائم هذا المجال سعياً الى تجاوز تداعيات حادث الأقصر على رغم بلوغ الخسائر ٦٨٤ مليون دولار. لكن تحدي الدولة كل المعوقات وتؤكد وجود تحسن كبير في أسواق عدة خصوصاً بعد تقلص نسبة الانحسار السياحي الى ١٢.٨ في المئة فقط نتيجة جهود مكثفة وسعي دائم لتحسين وإثراء الأجندة السياحية. واجتذبت مصر العديد من الاجتماعات المهمة سياحياً من بينها اجتماع لمجموعة شركات ألمانية، وفعاليات المؤتمر السنوي الـ ٤١ لاتحاد شركات السياحة الفرنسية. ورب ضارة نافعة، فحادث الأقصر اكد مدى الترابط العربي إذ خصص وزراء السياحة العرب لدى اجتماعهم الطارئ في القاهرة عقب الحادث أن عام ٩٨ سيكون عام السياحة الى مصر وربحت الأطراف المشاركة اكثر مما كان متوقعاً، وكانت النتيجة لم شمل السياحة العربية. وشهدت الحركة السياحية العام الماضي تحسناً مطرداً إذ استقبلت المناطق السياحية في مصر نحو ٣.٥ مليون سائح بانخفاض نسبي عن عام ٩٦.

ويبقى أن تبرز حقيقة جوهرية ان المشروع القومي الكبير الذي تقوده الدولة يهدف الى إقامة الدولة العصرية الآخذة بالحرية السياسية، والتقدم الاقتصادي والعدل الاجتماعي والحداثة التكنولوجية والتنوير الثقافي، وتلك جميعها عناصر متفاعلة شديدة الارتباط في ما بينها.

والمؤكد ان المكون الاقتصادي لهذا المشروع القومي تتزايد اهميته في عالم تتسارع فيه التكتلات الاقتصادية الدولية، وصناعة السياحة العالمية تقع في قلب تلك التحولات. ومصر تتمتع في هذا النشاط المنتج بميزة نسبية وقدرة تنافسية كبرى، والانجاز في هذا القطاع ضخم، والطريق مفتوح الى المزيد والمستقبل مفعم بالامل.

فندق "كونراد انترناشيونال" اضافة جديدة على نيل القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - افتتح في القاهرة في الثاني من شباط (فبراير) الجاري أول فنادق شركة «كونراد انترناشيونال» العالمية في الشرق الأوسط «كونراد انترناشيونال القاهرة». والفندق هو الثالث في مصر لهذه السلسلة العالمية الى جانب «منتجع كونراد انترناشيونال الغردقة»، و«كونراد انترناشيونال شرم الشيخ». وتبلغ كلفة انشاء الفندق نحو ١٥٠ مليون دولار، وهو الأول من فئة خمس نجوم يفتتح في مصر منذ اكثر من عشرة اعوام. ويقع الفندق على النيل مباشرة قريباً من وسط العاصمة وما يضمه من مواقع الجذب الترفيهي وكبريات الشركات والمصارف والسفارات وغيرها.



غادة عبد الخالق

يتكون الفندق من ٢٤ طابقاً تطل جميعها على النيل ويتميز بتصميم رائع وحديث يفي بمتطلبات نزلائه من رجال أعمال وسياح، ويضم أول مهبط لطائرات الهليكوبتر في مصر لاستقبال العملاء، اضافة الى كازينو. وقالت مديرة العلاقات العامة في الفندق السيدة غادة عبدالخالق لـ «الحياة» انه يضم ٦١٩ غرفة وجناحاً جميعها ذات شرفات خاصة على النيل. ويضم الفندق صالات للاجتماعات منها قاعة كونراد التي تبلغ مساحتها ٨٨١ متراً اضافة الى ثماني قاعات أخرى للاجتماعات، وتقع جميعها في طابق واحد لمزيد من الراحة وسهولة الأداء للمجموعات والأفراد، وهي مزودة أحدث تقنيات التكنولوجيا في مجال الاجتماعات، اضافة الى مركز لرجال الاعمال يعمل ٢٤ ساعة يومياً. واوضحت عبدالخالق ان المساهمين يضمون، اضافة الى كونراد العالمية للاستثمار و(١٠ في المئة) المصرف العربي الدولي، شركة مركز التجارة العالمي، بنك مصر، بنك مصر الدولي، القابضة للاسكان والسياحة والسينما، شركة مصر للفنادق ومصر للتأمين



سياح عرب يتنزهون في النيل. (الحياة)

السعوديون في المرتبة الاولى بين السياح الوافدين

رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية لـ"الحياة": السائح العربي اولى بالرعاية وتسهيلات عدة لراحته

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ أكد رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة السيد عادل عبدالعزيز ان السياح العرب يشكلون ٣٣ في المئة من اجمالي السياح الذين يفدون الى البلاد. وقال في لقاء مع «الحياة» إن الحكومة المصرية تحرص على ازالة العقبات التي تعترض السياح العرب وتهتم بتقديم الحوافز والتيسيرات لاجتذاب اكبر نسبة ممكنة منهم الى مصر.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● ما اهم المزايا والتسهيلات المقدمة الى السائح العربي؟

- تقدم تسهيلات كبيرة ابرزها سرعة حل مشكلة تاخر معاملات الإفراج الجمركي عن السيارات، إذ صدرت تعليمات بالافراج السريع عن سيارات السياح العرب حتى لو لم يكن صاحبها هو الذي يقودها لأن سياحة السيارات من الوسائل المهمة للسياحة العربية، اضافة الى خفض رسوم مقابل الخدمة. والسماح للسائح بتمديد اقامته في مصر وابقاء سيارته لمدة ستة اشهر برسوم قليلة.

ومن حق السائح العربي اصطحاب ما يحتاجه من بلده، إذ ان جميع مستلزماته معفاة من الجمارك.

ومن التسهيلات الاخرى خفض الرسوم الخاصة بسياحة اليخوت بنسبة ٥٠ في المئة، ورد ضريبة المبيعات للسياح العرب خلال مهرجان السياحة والتسوق بين ٢٠ تموز (يوليو) و٢٠ آب (اغسطس) المقبلين، ومنح تخفيضات على تذاكر الطيران من قبل «مصر للطيران» ستراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة ما سيكون له اثر كبير في تدفق السياح على مصر خلال الفترة المذكورة، وتخصيص الاراضي اللازمة لاقامة المشاريع السياحية بسعر رمزي قدره دولار واحد للمتر المربع يسدد على مدى عشر سنوات وإعفاء المشروع السياحي الجديد من الضرائب للمدة نفسها اعتبارا من تاريخ التشغيل الفعلي، كذلك اعفاء التوسعات لفترات مماثلة، وحرية اعادة تصدير راس المال والارباح الى الخارج بلا قيود وفقا لقانون النقد الاجنبي الاخير، اضافة الى تحصيل رسم جمركي موحد ومخفض بنسبة خمسة في المئة فقط على جميع حاجات المشروع المستوردة من الخارج.

وتنظم وزارة السياحة والهيئة المصرية لتنشيط السياحة مهرجانات ومناسبات سياحية مثل: مهرجان السياحة والتسوق، ومهرجان القاهرة الدولي للاغنية، ومهرجان الاسماعيلية، ومهرجان الاذاعة والتلفزيون ومهرجان الحصان العربي، ومهرجان التجنيف.

● ما اهمية تسيير قوافل الى الدول العربية وما نتيجة الزيارات المتبادلة؟

- لم تغب السوق العربية عن اهتمامات وزارة السياحة وتؤكد ذلك البيانات والاحصاءات والجهود التسويقية، لذلك نظمت قوافل سياحية الى السعودية والكويت والاردن والامارات ودبي بهدف الترويج للسياحة في مصر في فترة زمنية محددة تسمح بالتغطية الاعلامية المكثفة واللقاءات العديدة على المستوى المهني والرسمي.

ومن الاهداف الاساسية للقوافل دحض الدعاوى حول وجود تمييز في الاسعار بين السياح في مصر على اساس الجنسية. وما يشاع بان العرب يعاملون باسعار عالية عن الاجانب غير صحيح، ولكن المشكلة انهم يعاملون باسعار الافراد مثل المصريين وليس باسعار المجموعات السياحية مثل الاجانب والتي تكون عادة منخفضة. ونحن لا نسمح بالتمييز اطلاقا، لذلك تعمل وزارة السياحة جاهدة لمنح الاسعار نفسها للعرب الذين يفدون مجموعات.

● ما هو واقع السياحة العربية الى مصر حاليا؟

- تولي مصر السياحة العربية اهتماما خاصا وتضعها على راس اولوياتها لانها تمثل ٣٣ في المئة من حجم الحركة الوافدة الى مصر، وبلغ عددهم عام ١٩٩٨ نحو ١.٠٦٩ مليون سائح مقابل ٩٦٦ الف سائح عام ١٩٩٧ بزيادة ١٠.٧ في المئة.

ويحتل السياح السعوديون المرتبة الاولى بين زوار مصر، وبلغ عددهم ٢٣٣ الف سائح



عادل عبد العزيز

عام ١٩٩٨ مقابل ٢٠٧.٧ الف سائح عام ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ١٢.٥ في المئة. ويمثل السعوديون ٢٢ في المئة من حجم السياحة العربية الوافدة الى مصر.

وتشكل الاستثمارات السعودية في القطاع السياحي في المناطق التابعة للهيئة المصرية للتنمية السياحية نحو ٣.٤ بليون جنيه من الكلفة الاجمالية للمشاريع الاستثمارية التي تبلغ نحو ٣١ بليون جنيه وذلك في مشاريع هيئة التنمية فقط والتي يجري العمل فيها حاليا وتبلغ نحو ٩٠٠ مشروع. لذلك فالسائح العربي اجدر بالرعاية لانه الاطول اقامة في مصر والاكثر انفاقاً فضلا عن الاعتبارات الاقتصادية والقومية.

● ما جديد اجتماعات وزراء السياحة العرب وهل دخل التنفيذ حيز الجدية؟

- الفكرة الرئيسية لاجتماعات مجلس وزراء السياحة العرب وتوصياته وقراراته واختيار شعار العام الماضي عام السياحة العربية في مصر. وخلال السنة الجارية عام السياحة العربية الى سورية هي تعزيز السياحة البينية، فالاقليم العربي ككل تتكامل فيه عناصر المنتج السياحي وتتحقق من خلال هذا التكامل صيغة مطروحة اولا لزيادة السياحة العربية، كذلك تسويق الاقليم ككل، بمعنى تنظيم برامج لزيارة اكثر من دولة عربية بالنسبة للسياحة العالمية الوافدة للاقليم، وثالثا تعظيم الاستثمارات العربية في مشاريع البنية التحتية او الفوقية للتنمية السياحية.

هذه هي الفلسفة التي حكمت فكر المجلس الوزاري، واعتقد ان السياسات التي رصدناها عن حركة السياحة شكلت زيادة لا باس بها ولكنها لا ترقى الى مستوى توقعاتنا لان الزيادة لم تتجاوز النسب العادية المالوفة من السياح.

● ما هي العقبات التي تحول دون تنفيذ السياحة البينية في الدول العربية، وكيف يمكن تذليل هذه العقبات؟

- لا اعتقد ان هناك اية عقبات، لكن هناك بطئاً نسبياً في تنفيذ ما اتفق عليه.

● هل تم تسيير رحلات عارضة من الدول العربية الى مناطق الجذب السياحي بصفة مستمرة؟

- اتفقت بعض الشركات المصرية والسعودية على تسيير خط رحلات عارضة من الرياض الى الغردقة بطائرات شركة «مصر للطيران» ومن جدة الى الغردقة. وينبغي العمل على توسعة الطاقة الجوية بين البلدين وتشجيع المشاريع السياحية واثبات ان مصر في حاجة الى اضافة المزيد من الطاقة الفندقية المصرية وان المشاريع السياحية فيها لا تحقق نسبة الإشغال المطلوبة خصوصا في ظل توقع عودة الحركة السياحية الى مستواها السابق والتخطيط لزيادة عدد السياح الى خمسة او ستة ملايين سائح سنويا.

● هل هناك استراتيجية محددة للسياحة المصرية في القرن الجديد؟

- تدخل صناعة السياحة القرن الـ ٢١ وقد اكتسبت مكانة بارزة مقارنة بالصناعات الرئيسية الاخرى مثل المعلوماتية والاتصالات، خصوصا ان تقارير منظمة السياحة العالمية اشارت الى ان هذه الصناعة وصل دخلها السنوي في الشرق الاوسط الى ٦٣ بليون دولار عام ٩٨ كما ستوجد فرص عمل لاستيعاب ٣.١ مليون شخص وينتظر ان يصل اجمالي الدخل الناتج من النشاط السياحي السنة ٢٠١٠ الى نحو ١٥٩ بليون دولار وان ترتفع فرص العمالة المتاحة الى ٤.٦ مليون فرصة عمل. وتوقعت التقارير ارتفاع حجم الاستثمارات العربية في مجال السياحة في المنطقة من ٨.١ بليون دولار عام ٩٨ الى ٢٣.٥ بليون السنة ٢٠١٠ في المنطقة العربية.

● في ضوء ذلك ما توقعاتكم بالنسبة للمنطقة؟

- اتوقع ان يرتفع الطلب السياحي في المنطقة بمعدل يراوح بين خمسة وستة في المئة سنويا وان يصل حجم الضرائب المحصلة على الانشطة السياحية في المنطقة من ٩.٧ بليون دولار الى ٢٤ بليوناً السنة ٢٠١٠، وهذا يؤكد ان هناك مؤشرات ايجابية مستمرة في منطقة الشرق الاوسط والتي تعد مصر احد اهم اركانها السياحية، ولذلك نركز على ثلاثة محاور رئيسية هي التنمية السياحية والترويج السياحي وضبط الجودة الشاملة. وفي ضوء ذلك يتوقع قدوم ١٦ مليون سائح سنويا الى مصر بحلول السنة ٢٠١٧ وارتفاع الليالي السياحية الى ١٣٠ مليون ليلة بنسبة زيادة متوسط اقامة السائح من ٦.٥ ليلة الى ٨ ليال وكذلك زيادة الطاقة الفندقية من ٧٦ الف غرفة فندقية حاليا الى ٤٠٠ الف غرفة.

● وكيف يمكن تحقيق ذلك؟

- مصر لا يزال لديها ٣ آلاف كيلومتر مربع من السواحل على امتداد البحر الاحمر والمتوسط والاستثمارات السياحية المقامة عليها تعتبر نسبة بسيطة ومن ثم ينبغي تنمية بقية الاراضي.

● ماذا عن تدني اسعار الاقامة في الفنادق والمضاربة بينها في الفترة الماضية؟

- هذا حق يراد به باطل وأعترف ان بعض الشركات سارع في خفض اسعاره فور وقوع حادث الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧ واشتعلت المنافسة على اجتذاب الزبائن ما ادى الى ضرب اسعار السياحة المصرية. اما ان الاسراع في معدلات التنمية سيؤدي الى تدني الاسعار فهذا لا صحة له بل العكس تماما لانه سيؤدي الى زيادة القدرة التسويقية لمصر من اصحاب المشاريع الذين يقومون بجهود ترويجية تضاف الى جهود الدولة.



حفلة عربية في احد فنادق القاهرة. (الحياة)

الصيد وسباقات الهجن تجتذبهم الى سيناء

إجراءات مصرية جديدة لتسويق المناطق الشاطئية بين السياح العرب

□ القاهرة - يسري محمد

■ على رغم التدفق السياحي الضخم على المناطق الشاطئية في مصر، لا تزال معدلات السياحة العربية في هذه المناطق منخفضة ، مقارنة باعداد السياح المترددين على العاصمة، ما حدا بالمعنيين الى وضع اجراءات عدة لزيادة الإقبال العربي على هذه المناطق، شملت تنظيم المهرجانات ذات التوجه العربي في الشواطئ مثل سباق الهجن الدولي الذي يقام سنويا في شمال سيناء، وانشاء قرى سياحية يشارك فيها راس المال الخليجي ويكون احد مجالات تسويقها منطقة الخليج.

وتشير الارقام في محافظة البحر الاحمر، احدى اهم المناطق الشاطئية في البلاد، الى ان عدد المترددين عليها عام ١٩٩٧ بلغ ١,٣٠ مليون سائح قضوا ٥,٥٨٠ مليون ليلة سياحية من بينهم ٨٧٩٠ سائحاً عربياً فقط مقابل ٨٥٩ الفاً من جنسيات اخرى فيما البقية من المصريين.

وتشير الاحصاءات في بورسعيد، إحدى المحافظات الواقعة على البحر المتوسط الى ان ٢٥٢ الف سائح قضوا ١,٦٩٨ مليون ليلة سياحية في المحافظة عام ١٩٩٧ من بينهم ٥٢١٥ سائحاً عربياً فقط.

ونتيجة ضعف الإقبال العربي على مناطق السياحة الشاطئية، شهدت مصر اخيراً اهتماماً متزايداً لاجتذاب مزيد من السياح العرب. وتقول مديرة مكتب تنشيط السياحة في الاسماعيلية ناديا عبد الغفار إن معدلات السياحة العربية في المحافظة معقولة نسبياً مقارنة بالمناطق الشاطئية الاخرى، ويرتفع الإقبال العربي على مدينة فايد السياحية، فيما ينخفض داخل مدينة الاسماعيلية. وتشير الاحصاءات الى ان عدد السياح العرب الذين زاروا المحافظة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي بلغ ٥٦١٨ سائحاً بينهم ٣١٣ زاروا الاسماعيلية و٥٣٠٥ زاروا فايد.


سياحة بحرية في البحر الاحمر. (الحياة)

واضافت ان الإقبال الخليجي على فايد يرتفع في شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) من كل عام، اذ بلغ عدد السياح في تموز الماضي ٢٣٠٠. وعزت ذلك الى قرب فايد من القاهرة.

وتتميز فايد بسياحة اليوم الواحد، اذ يمكن للسائح العربي قضاء نهاره كاملاً على شواطئ المدينة والعودة مساءً الى القاهرة لاستكمال جولته السياحية. وتتمتع فايد بشواطئ تمتد على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمالاً حتى كبريت، وتتميز بمياهها الصافية التي تنساب رقراقة في البحيرات المرة الكبرى ذات الشواطئ المتدرجة التي تتيح للسائح الاستمتاع بالسياحة والرياضات المائية من دون خوف او ازعاج.

ويوجد في فايد عدد من الشواطئ المميزة منها شاطيء فايد الجديد الذي يمتاز بتدرج شاطئه ويسع نحو ٣٠٠٠ زائر، وشاطئ فنارة ويسع ٢٥٠٠ زائر، وشاطئ الزهور ويزوره ٢٠٠٠ يومياً.

وكشف محافظ المدينة اللواء عبدالعزيز سلامة ان هناك مشروعاً سياحياً ضخماً سينفذ في الضفة الشرقية لقناة السويس يشارك فيه رأس المال العربي. اذ ستقام مدينة سياحية ضخمة على مساحة ١٠ آلاف فدان باستثمارات بليوني جنيه (٦٠٠ مليون دولار). وستحمل المدينة اسم «نوف» ويقيمها رجل الاعمال الكويتي خالد المرزوق.

وعلى رغم الامكانات العالية التي تتمتع بها شواطئ شمال سيناء الا ان الاقبال السياحي العربي على المنطقة لا يزال ضعيفاً، فيما يرتفع عدد سياح الترانزيت العرب عبر منفذ رفح البري. وقال مدير السياحة في شمال سيناء قدري يونس العبد ان المحافظة وضعت خططاً طموحة لاجتذاب السياح العرب المترددين على المحافظة سنوياً عبر المشاركة في سباق الهجن الدولي. كما تنظم شركات السياحة برنامجاً خاصاً للعرب الموجودين في مصر خلال فترة إقامة المهرجان، اذ تحظى «الإبل» باهتمام عربي واسع لما لها من مكانة بارزة في النفوس، ويحضر السباق امراء وشيوخ عرب. ومن جهة اخرى تجتذب صحراء سيناء سياحاً عرباً يأتون الى مصر في شكل قوافل بالسيارات لممارسة هواية صيد الطيور والصقور المسموح بصيدها، ويقيمون في خيام في الصحراء اياماً عدة. وتضع السلطات عدداً من الضوابط امام هذه القوافل، لتحديد الانواع المسموح بصيدها ومناطق الصيد وذلك بهدف جذب مزيد من السياح الى المنطقة.

وتضم المحافظة عدداً من الشواطئ، خصوصاً في منطقة النخيل المميزة بطول الساحل من شرق العريش حتى رفح، كما تتعدد مناطق الاقامة في محافظة شمال سيناء، اذ تضم فنادق من فئة خمس نجوم منها فندق «ايجوث اوبري» في العريش، وعدد غرفه نحو ٢٢٦ تضم ٤٥٢ سريراً ويشمل نادياً صحياً وجيماً سياحة وصالة ديسكو وملاعب اطفال، وفندق «سميراميس» بسعة ١٧٧ غرفة. وفي المحافظة فنادق ثلاث نجوم منها فنادق «سينا بيتش» ويضم ٣٠ غرفة، تحتوي على ٧٠ سريراً، وفندق «سينا صن» الذي يضم ٥٤ غرفة تحتوي على ١٠٨ اسرة اضافة الى ١٤ جناحاً ضخماً.

وتضم المحافظة نحو ١٣ فندقاً ما بين فئة أ ممتاز و(أ) و(ب) و(ج) وشعبي، بطاقة ٢٩٦ غرفة و٧٣٥ سريراً، اضافة الى ستة مخيمات للشباب تقع في العريش، ومصب وادي العريش، وشاطئ البحر في الشيخ زويد، وشاطئ رمانة.

ويمكن الوصول الى شمال سيناء براً عبر شبكة خطوط الباصات او سيارات الاجرة بين المحافظات، وجواً عن طريق شركة «مصر للطيران» بين مطاري العريش والقاهرة.

وتشهد محافظة جنوب سيناء، على رغم انها اهم معابر السياحة العربية القادمة الى مصر من خلال ميناء نويبع وخط العبارات نويبع- العقبة، ضعفاً في الاقبال العربي على المقاصد السياحية فيها. وتتعدد مناطق الاقامة في جنوب سيناء، ومنها فندق «مارينا» وفندق «كليف توب» و«اكوا مارينا» وقرية «غزالة» في شرم الشيخ.

ويمكن لزائر المحافظة ممارسة رياضة الغوص من خلال مراكز شرم الشيخ وهي مركز البحر الاحمر واكواتوب، واكوامارتن، ومركز غوص غزالة، ومركز غوص دهب ونويبع، ومركز غوص الجمل في شرم الشيخ، ويمكن الوصول الى كل المناطق في جنوب سيناء عبر الطيران او البحر او البر.

وفي البحر الاحمر الذي يتمتع بشواطئ صافية واعماق فريدة مميزة، تحتل السياحة الاجنبية الحجم الاكبر من السياحة الوافدة الى المحافظة. وتشكل السياحة العربية نسبة متدنية مقارنة مع ارتقاع السياحة الاجنبية، حسب تقرير مركز معلومات المحافظة. ويظهر التقرير ان شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) من اكثر الاشهر اجتذابا للسياح العرب، اذ ترتفع اعدادهم الى نحو ٢٩٧٦ في تموز و٢٢٢٢ في آب.

وتحتل مدينة سفاجا في البحر الاحمر مكانة عالية على خريطة السياحة العلاجية، اذ تتوافر فيها الرمال الساخنة التي تعالج الأمراض الروماتيزمية. وتقع سفاجا على بُعد ٦٥ كيلومتراً جنوب الغردقة، وهي ميناء صغير ومنطقة سياحية تضم عدداً من الشاليهات واستراحات الشاطئ، ويوجد فيها فندق «سفاجا» بطاقة ٤٨ حجرة و١٤٦ سريرا، وتعتبر مركزاً لتصدير الفوسفات الذي يستخرج من مناجمها.

كذلك تعتبر القصير إحدى المدن المهمة في المحافظة، وتقع على بُعد ٨٠ كيلومتراً جنوب سفاجا، وتوجد فيها مناطق للمخيمات. وتقع مدينة مرسى علم على بُعد ١٣٥ كيلومتراً جنوب القصير، ويوجد فيها عدد من الاستراحات مثل استراحة «نادي الصيد المصري» وهي منطقة غنية بالأسماك ومن انسب الاماكن لممارسة هواية الصيد.

صيد السمك في مصر. (الحياة)

الاول من نوعه في مصر

مستودع لتخزين سيارات السياح

□ القاهرة - «الحياة»

■ يدخل القطاع الخاص مجال السياحة بافكار جديدة لتحقيق دخل اكبر وتقديم خدمات جديدة للسياح خصوصاً العرب منهم الذين يحتلون المرتبة الثانية في أعداد السياح الى مصر بعد أوروبا. ومن المشاريع التي تدعمها الحكومة بجدية انشاء أول مستودع لتخزين سيارات السياح ورجال الأعمال العرب والمؤسسات التجارية والديبلوماسيين مقره في الدائرة الجمركية في مطار القاهرة.

ويقول رئيس نادي الخليج المصري (المنفذ للمشروع) غازي ناصر (لبناني الجنسية) إن هدف المشروع هو تسهيل امور السياح ورجال الأعمال عند خروجهم من مصر بعد انتهاء زيارتهم، إذ يمكنهم ترك سياراتهم في اكبر مستودع جمركي وأحدثه كدائرة جمركية مستقلة في مصر تعمل على تجهيز السيارة وصيانتها في مستودع مغلق يتماشى مع صالات العرض العالمية ضمن جهاز متخصص لصيانة السيارة، وبتوصية من وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب لما له من دراية وافية في شأن الاستثمار والمستثمرين. ويقام المشروع على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع بكلفة ثلاثة ملايين جنيه، ويخلق فرص عمل جديدة ويشجع الاستثمارات المتوسطة ويرفع مستوى الادارة والخدمات السياحية. وافادت مسؤولة المتابعة والتخطيط في المؤسسة السيدة هدى نكري ان المشروع طموح وتتضمن نشاطاته إصدار الضمان اللازم لدخول سيارة السائح العربي الى البلاد بضمان دفتر المرور الجمركي المعتمد من الجمارك المصرية، كضمان لنقل السيارة عند دخولها للبلاد ومن ثم التامين عليها ضد الأخطار والحوادث. كما تستقبل المؤسسة سيارات المصريين العائدين من الخارج والأجانب والعرب وتبديد اي صعوبات امام سلطات الجمارك والمرور والموانئ والتوكيلات الملاحية وتزويدها بالخرائط والنشرات الطرقية التي تؤمن رحلة السائح بكل يسر.

واشادت بتجاوب وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب مع المشروع وقرار تكوين لجنة جمركية مستقلة تسهل على المتعاملين تخزين السيارات لفترات يراها السائح مناسبة لظروفه وحاجاته تبدأ من يوم حتى سنتين، ويستطيع السائح استعادة سيارته فور وصوله البلاد طبقاً للنظم والتخصصات التي تنظم ذلك، وهو ما يعتبر تقدماً ملحوظاً في سياسة الدولة نحو تيسير امور السائح والمحافظة على سيارته.

وقال مدير التسويق والمبيعات في النادي السيد فتحي هلال إن وجود الساحة الجمركية في جوار مطار القاهرة الدولي يجعل من ميناء القاهرة بوابة الدخول الى مصر، وهو امر متميز ويضع البلاد في مصاف الدول المتقدمة التي تخدم السائح والسياحة، بل ان المشروع يعتبر الأول الذي يقام الى جانب ميناء القاهرة، وكل هذه المعطيات وسيلة اجتذاب للسائح لترك سيارته في افضل مكان يتمناه مهما كانت جنسيته أو هدفه من زيارة مصر.



استثماراتها تجاوزت ٤ بلايين جنيه

مدن الملاهي وسيلة جديدة لاجتذاب السياح العرب

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ يعتبر الاستثمار في إقامة مدن ملاهٍ ضخمة أحد انواع النشاط السياحي الجديد في مصر، خصوصاً بعد دخول الحكومة والقطاع الخاص حلبة التنافس لاجتذاب السياحة المحلية والعربية.

وسحبت هذه المدن البساط من المدن العقارية والزراعية والصناعية، من جهة الاستثمار، وبات التفكير منصباً على إقامة المشاريع التي تكلف كثيراً وتدر دخلاً كبيراً وسريعاً يعوض ما انفق على المشروع في بضع سنوات.

وتم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تدشين ثلاث مدن جديدة للملاهي بلغت استثماراتها ١,٢ بليون جنيه، ليصل عدد مدن الملاهي في القاهرة الكبرى إلى ١٢ تصل استثماراتها إلى نحو اربعة بلايين جنيه، وفق بيانات هيئة الاستثمار، والمدن الجديدة هي «بارك لاند» في مدينة السادس من اكتوبر، و«جيرو لاند» في مدينة العبور، «ونتر لاند» في ضاحية مدينة نصر. وتضاف هذه إلى مدينة ملاهٍ في مدينة الانتاج الإعلامي (حكومية) في السادس من اكتوبر، و«سندباد» قرب مطار القاهرة الدولي، و«أكوا بارك» في ضاحية مصر الجديدة، و«كوكي بارك» في ضاحيتي الهرم وشبرا، و«مدينة ستفكس» في المهندسين، و«كايرو لاند» على طريق صلاح سالم في منطقة مصر القديمة، و«كريزي ووتر» بجوار مدينة الشيخ زايد على طريق القاهرة – الاسكندرية الصحراوي.

وعلى رغم هذا العدد، طالب مستشار محافظ القاهرة حسين كاظم بإقامة سبع مدن ترفيه اخرى للوصول إلى معدل مدينة واحدة لكل مليون شخص، إذ يبلغ عدد سكان العاصمة ١٩ مليوناً.

ويلاحظ ان الاتجاه الى الاستثمار في المدن المذكورة يأخذ شكلاً متزايداً لجهة الضخامة والمساحات، إذ أن نحو سبعاً من المدن اقيمت على مساحات كبيرة وباستثمارات تصل في المتوسط لكل منها إلى نحو ٣٠٠ مليون جنيه. وشهدت الايام الأخيرة خصوصاً في اجازات عيد الفطر إقبالاً كثيفاً على مدن الملاهي من جانب المصريين والعرب، ووصل عدد زوار إحدى المدن إلى نحو ٥٢ الفاً في يوم واحد.

وتتركز المنافسة أساساً بين مدينتي «الانتاج الإعلامي» التابعة للدولة، و«بارك لاند» التي يملكها رجل الاعمال أحمد بهجت، وتستقطب الأولى زوارها عبر إعلانات التلفزيون، فيما تسلك الأخرى سبل الاعلان في الصحف والمجلات وبشكل مكثف.

وحددت الأولى ٦٠ جنيهاً رسم دخول للفرد، إضافة إلى رسوم العاب، فيما حددت الثانية ٤٠ جنيهاً للفرد تشمل الألعاب ووجبة خفيفة، ما ادى إلى الإقبال عليها. ويؤكد بهجت لـ «الحياة» ان مدن الملاهي ستشكل وسيلة جذب سياحي عصري في المرحلة المقبلة خصوصاً للعرب، كون الأجنبي غير العربي ينصب اهتمامه على السياحة الأثرية والقرى السياحية في الساحل الشمالي.

بارك لاند

وقال بهجت إن «بارك لاند» تتضمن اكثر من ٥٠ لعبة عالمية، وعروضاً مسرحية واستعراضات تقدم خصيصاً للزوار، إضافة إلى الألعاب المائية في بحيرات مساحتها ١٤ الف متر مربع.

وفي إمكان الزائر مشاهدة معالم القاهرة من فوق الجبل الصناعي الذي اقيم وسط المدينة على مساحة ٤ افدنة، وارتفاع قدره ٢٢ متراً، وشيد فوقه مطعم وكافتيريا.

وفي المدينة مسرح متنقل، إضافة إلى مسرحين كبيرين احدهما على الطراز الروماني، ويتسع لنحو ١٥٠٠ شخص داخل الجبل الصناعي، واخر للأطفال يتسع لـ ٥٠٠ شخص. وبدأ العمل في المدينة منذ ٢٤ شهراً باستثمارات بلغت ٤٢٠ مليون جنيه.

وتضم المرحلة الأولى منطقتين تضم الاولى ثمانية مطاعم وكافتيريا عالمية، انترنت كافيه، محلات للشراء. ويمكن للزائرين التنزه فيها وقضاء يوم كامل من دون الدخول إلى منطقة الملاهي.

أما الثانية فتضم ١٤ مطعماً، واكبر صالة فيديو جيم في الشرق الاوسط وتضم ١٢٠ لعبة منها ٣٠ لعبة بدأ تشغيلها خلال هذه المرحلة، إضافة إلى ٣١ لعبة مثيرة تناسب الاطفال والشباب، والعاب اخرى تناسب كبار السن.

وستقام المرحلة الثانية تدريجاً خلال السنوات المقبلة على مساحة ٧٠ فداناً باستثمارات قدرها ٤٥٠ مليون جنيه، لتصبح المساحة الكلية لملاهي «بارك لاند» ١٥٠ فداناً، تصل استثماراتها الكلية إلى ٨٧٠ مليون جنيه. وستضم المرحلة الثانية ٣٤ لعبة جديدة ومسارح ومطاعم ومقاهي.

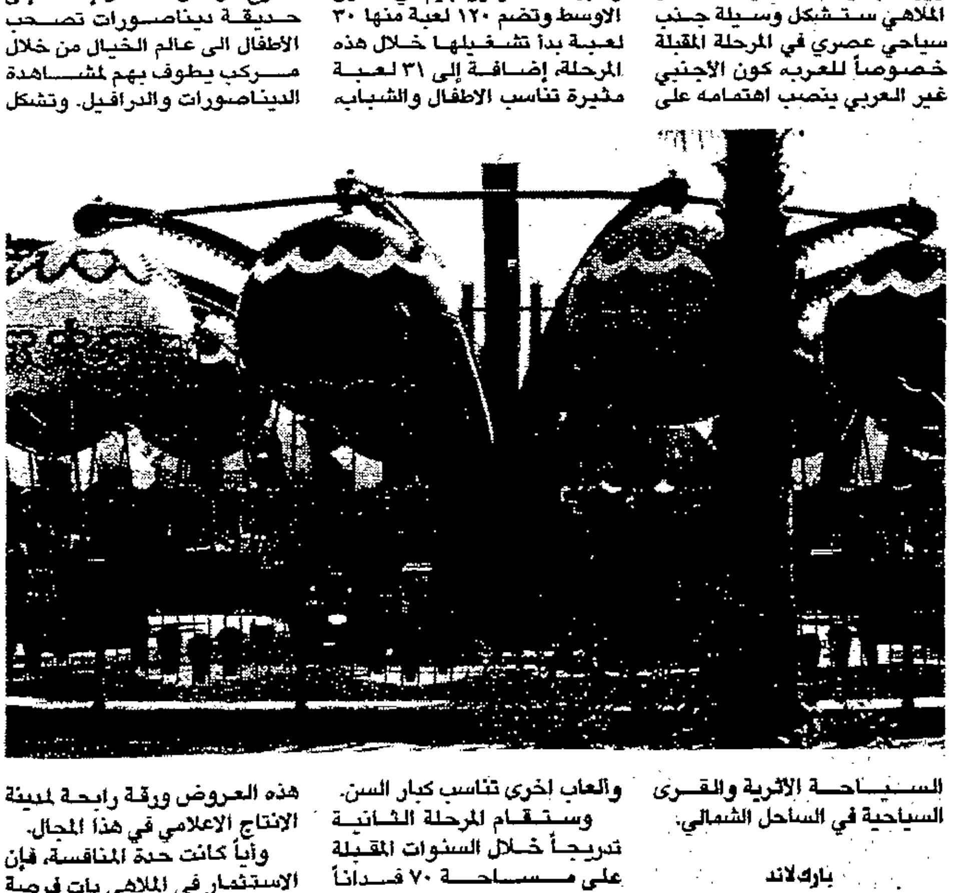
يذكر ان «دريم بارك» هي المرحلة الثانية من دريم لاند التي بدأت العمل بعد افتتاح ملاعب الغولف، واقيمت على مساحة ١٨٠ فداناً باستثمارات بلغت ١٢٠ مليون جنيه، وتعد من اكبر ملاعب الغولف العالمية، إضافة إلى نادٍ للتنس والكروكيه على مساحة ١٥ فداناً.

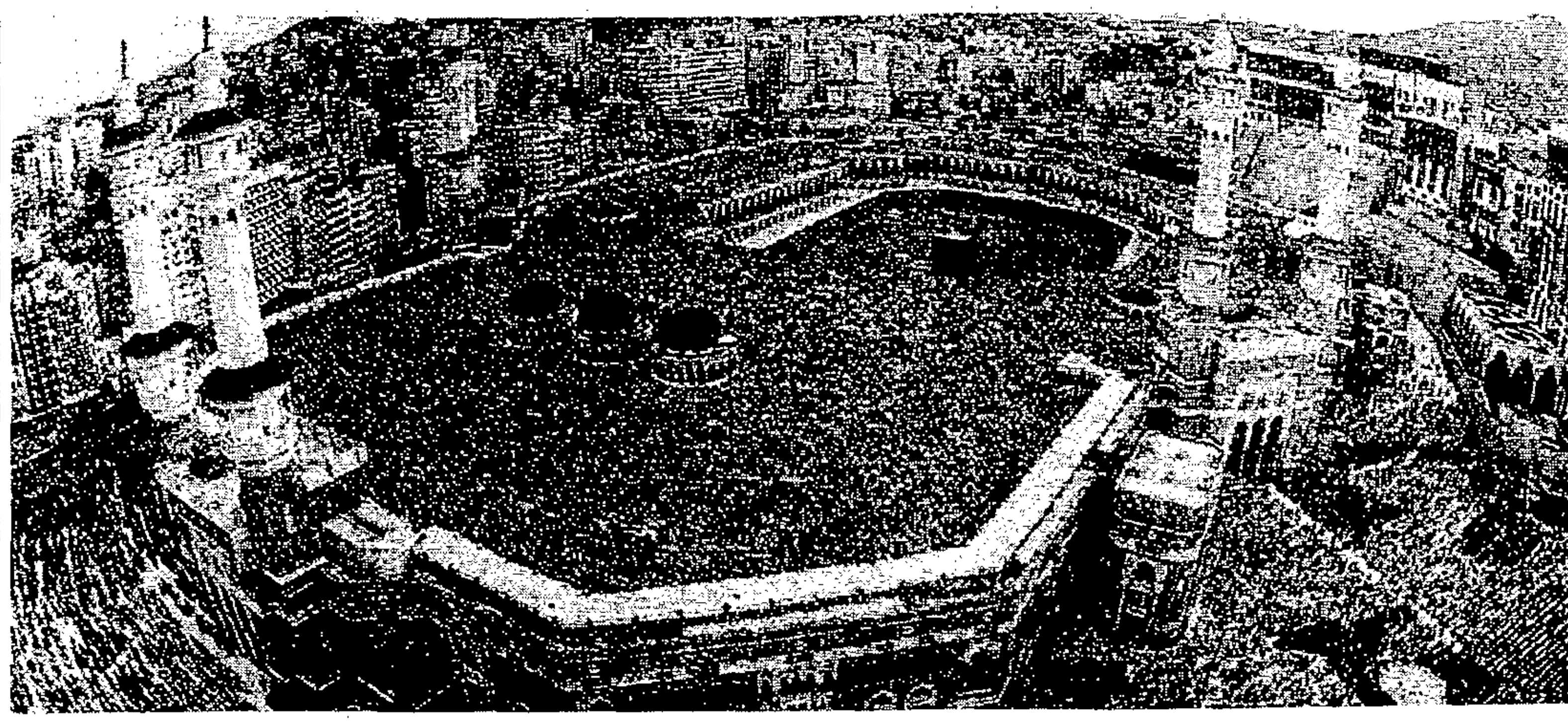
ومن المعروف ان مشروع «دريم لاند» يضم ثماني شركات مساهمة راس مالها ١,٧ بليون جنيه، وستصل استثماراته الى ثمانية بلايين جنيه بعد تنفيذ كل مرحلة، تبلغ مساحته ٢٠٥٠ فداناً يخصص منها اكثر من ٣٤٠ فداناً للمساحات الخضراء.

وتركز الملاهي الخاصة في مدينة الانتاج الاعلامي على تقديم كل وسائل الترفيه من ارجوحة والعاب جماعية للأطفال، ويوجد مسرح عرائس للأطفال إضافة إلى حديقة ديناصورات تصحب الأطفال الى عالم الخيال من خلال مركب يطوف بهم لمشاهدة الديناصورات والدراقيل. وتشكل هذه العروض ورقة رابحة لمدينة الإنتاج الاعلامي في هذا المجال.

وأياً كانت حدة المنافسة، فإن الاستثمار في الملاهي بات فرصة استثمارية واعدة للمستثمرين كونها تحقق عائداً سريعاً. وإذا كان الاقبال يزداد في الاجازات والاعياد، فإنه يرتفع خلال الصيف، خصوصاً مع قدوم السياح العرب الى مصر الذين يفضلون هذه المدن خلال اجازتهم.

وما يشجع الاستثمار في هذه المدن ان بين اساليب التسويق، كما يوضح الدكتور محسن الخضيري الخبير في اقتصادات الملاهي، اقامة المعارض ومنافذ البيع والمطاعم لأشهر الاسماء، حتى ان اكبر المحلات واشهر المقاهي باتت تتنافس على اقامة منافذ لها حيث تنتعش المبيعات.





تسهيلات مثالية تقدمها السلطات لاستقبال الحجيج وتأمين مغادرتهم

استعدادات متكاملة لدى "مصر للطيران" و"السعودية" لنقل ٦٥ ألف حاج مصري الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»

■ تقلع من مطار القاهرة الدولي أول آذار (مارس) المقبل أولى الرحلات الجوية لنقل حجاج بيت الله الحرام على طائرات شركتي «مصر للطيران» و«الخطوط الجوية السعودية». ومن المقرر أن يؤدي فريضة الحج هذا العام ٦٥ الف حاج مصري من مختلف المحافظات المصرية، وذلك بزيادة قدرها خمسة آلاف حاج عن العام الماضي. وكانت السلطات السعودية وافقت على هذه الزيادة بناء على طلب المسؤولين المصريين.

وفي مطار القاهرة تجرى الاستعدادات اللازمة لسفر وعودة الحجاج. وأكد مدير عام محطات «مصر للطيران» السيد خالد أبو السعود أن رحلات الحج للفائزين في قرعة وزارة الداخلية والجمعيات الدينية المصرية ستستغرق بين ٢١ و٢٨ يوماً، في حين تستغرق رحلات الحج السريع بين اسبوع واسبوعين.

وحددت شركة «مصر للطيران» سعر تذكرة السفر هذا العام للحجاج المسافرين من الاقاليم من الاقصر وأسوان والاسكندرية (خارج القاهرة) بـ ٢٠٩٠ جنيهاً مصرياً، وتذكرة الحج السريع ٢٢٤٠ جنيهاً مصرياً، وسعر تذكرة الحج العادي ٢٠٣٠ جنيهاً مصرياً.

واضاف مدير عام المحطات ان «مصر للطيران» نظمت ٢٦٠ رحلة طيران اساسية واضافية الى الأراضي المقدسة لنقل الحجاج المصريين بالإضافة الى حجاج الترانزيت القادمين من كل دول العالم.

ومن المقرر ان تتسلم «مصر للطيران» صالة رقم ٣ في المطار القديم، إذ تخصص لسفر وعودة الحجاج فقط طوال موسم الحج، وستزود الصالة بكل الخدمات اللازمة من علاقات عامة لمعاونة الحجاج كبار السن، وإنهاء إجراءات سفرهم وتوصيلهم الى سلم الطائرة، ورجال الجوازات والجمارك، واجهزة الاتصالات المحلية والدولية.

وفي إطار التسهيلات المقدمة للحجاج تقرر الموافقة على سفر ضباط جوازات على متن كل رحلة لينهوا إجراءات عودة الحجاج في الجو.

كما تقرر تزويد صالة الحج بجناح كبير للأسواق الحرة تعرض فيه الأجهزة والسجائر والعطور واي بضائع اخرى قد يرغب الحاج في شرائها لدى عودته الى القاهرة، مع نسبة خصم على البضائع تصل الى ١٥ في المئة.

وتقرر تسليم كل حاج مسافر مظلة ومصحفاً وكتيباً يحوي مناسك الحج لتساعده على اداء المناسك في سهولة ويسر، وإتاحة خدمة توصيل الحجاج الى مقاعدهم في الطائرة، لا سيما كبار السن من الجنسين.

وستزود هيئة ميناء القاهرة صالة الحج بكل انواع الاتصالات من هواتف خطوط محلية ودولية وفاكسات مخصصة لخدمة الحجاج.

وتقرر تخصيص سيارات خاصة لتوصيل الحجاج الذين لا ينتظرهم أحد عقب وصولهم.

كما تقرر تشييد شادر كبير امام صالة الحج يتجمع فيه الحجاج وذووهم انتظاراً لموعد السفر أو الوصول.

وصرح مدير أمن المطار اللواء عبد الفتاح مصطفى بانه تقرر وجود مندوبين عن العلاقات العامة للشرطة لإنهاء إجراءات سفر الحجاج المسنين، بالإضافة الى تخصيص موقفين لانتظار سيارات الأجرة القادمة من الاقاليم التي تحمل الحجاج، ووضع علامات مرورية إرشادية لهم من أول طريق المطار الى صالة الحج.

كما تقرر تكثيف الوجود الأمني امام صالة الحج وحول شادر المودعين لضبط اي عناصر مشتبه فيها تحاول نشل الحجاج او المودعين.

وتقرر أيضاً زيادة عدد ضباط الجوازات في صالة الحج، والتنبيه على سائقي الأجرة والليموزين بالالتزام بالأجرة الموحدة وعدم المغالاة.

وقال وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية للجمارك السيد حسن خطاب إن العاملين في الجمارك لن يفتشوا أي حقائب مع الحاج، إلا في حال الاشتباه في محتويات الحقيبة.

وتقرر عدم تحصيل جمارك على المكانس والمراوح والخلاطات والسجائر والعطور، والاكتفاء بتحصيل الرسوم الجمركية على الغسالات والثلاجات وأجهزة التلفزيون والفيديو والسجاد الشنواه.

وسيسمح للحاج بشراء سلع من السوق الحرة قيمتها الف جنيه مصري و٢٠٠ دولار اميركي معفية من الجمارك.

"البريطانية" تقدم خدمات نقل أرضية بين المنطقة الشرقية والبحرين

□ لندن - «الحياة»

■ قررت «الخطوط الجوية البريطانية» تقديم تسهيلات للأشخاص الذين يقطنون ويعملون في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية لتسهيل سفرهم وتنقلاتهم.

واجرت الشركة عمليات استطلاع مكثفة للراي شملت المسافرين على رحلاتها في المنطقة عبر البحرين، طرحت على اثرها برنامجاً يقدم خدمات تنقل ارضية من خلال مطار الظهران في المملكة العربية السعودية إلى البحرين. وعن طريق هذه الخدمة الجديدة، أصبح بإمكان عملاء «البريطانية» اختيار رحلاتهم إلى احد المطارين الرئيسيين في لندن، وهما مطار غاتويك وهيثرو، مما يؤمن لهم مرونة كبيرة اثناء التخطيط لسفرهم إلى المملكة المتحدة او عن طريقها.

ولضمان وصول الركاب إلى مطار هيثرو في لندن خلال اسرع وقت ممكن، قامت «البريطانية» بتامين سيارة ليموزين فاخرة مع سائق لنقل المسافرين من منازلهم في السعودية إلى البحرين. وتتوافر هذه الخدمة في رحلة العودة أيضاً.

وتقدم هذه الخدمة إلى المسافرين على درجة رجال الاعمال (كلوب وورلد)، حيث تؤمن الشركة للركاب سيارة ليموزين فاخرة مع السائق لنقل المسافرين من فندق الظهران الدولي إلى البحرين، مع إمكان المشاركة مع ثلاثة ركاب آخرين في كل رحلة من هذه الرحلات الأرضية. ومجدداً، تتوافر هذه الخدمة في رحلة العودة ايضاً.

ويتوافر للمسافرين على الدرجة السياحية (وورلد ترافيلر) تسهيلات في الحجز في فندق الظهران الدولي بالاضافة إلى حافلات مكيفة ومزايا إضافية لنقل الامتعة مجاناً إلى محطتهم الأخيرة. ويعامل المسافرون على درجة «وورلد ترافيلر» على اساس انهم مسافرو «ترانزيت» مما يضمن لهم تسهيل اجراءات سفرهم في قسم الهجرة والجوازات في مطار البحرين.

كما تقدم «الخطوط الجوية البريطانية» ميزة اضافية لعملائها حيث تمنحهم بطاقات للوقوف مدة طويلة ضمن موقف مطار البحرين الدولي للركاب الذين يقودون سياراتهم بانفسهم.

وللمسافرين من الظهران مباشرة الى المملكة المتحدة، تقدم الشركة خدمة النقل السريع للركاب بين مطار غاتويك ومطار هيثرو بلندن باستخدام الحافلات السريعة.

"الإمارات" تزيد رحلاتها إلى لندن

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «طيران الإمارات» الخطوط الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة، انها ستسير ابتداء من ١ تموز (يوليو) ١٩٩٩ رحلة يومية إضافية إلى لندن هيثرو ليصبح عدد رحلاتها اليومية إلى المملكة المتحدة خمس رحلات.

وستقوم «الإمارات» بتسيير الرحلة الثالثة مستخدمة طائرات «ايرباص ا٣١٠-٣٠٠» في الأشهر الثلاثة الأولى على ان يتم استبدالها بالطراز الجديد «ا٣٣٠-٢٠٠» ابتداء من شهر تشرين الاول (اكتوبر) من السنة الجارية.

وبينما تتسع طائرة «ا٣١٠-٣٠٠» لـ ١٧٤ راكباً بتوزيع الدرجات الثلاث اي ١٨ مقعداً في الدرجة الأولى و٢٥ مقعداً في درجة رجال الأعمال و١٣١ مقعداً في الدرجة السياحية، فإن الطائرة الجديدة من طراز «ا٣٣٠-٢٠٠» تتيح سعة إضافية بمعدل ٢٩.٧ في المئة، إذ تتضمن ٢٤٣ مقعداً، ١٨ منها في الدرجة الأولى، و٤٢ مقعداً في درجة رجال الاعمال، و١٨٣ مقعداً في الدرجة السياحية.

ومع تسيير الرحلة الجديدة، سيزيد حجم الشحن بمعدل ١٨ في المئة حتى شهر تشرين الاول المقبل وبمعدل ٣٠ في المئة بعد تسيير الطائرة الجديدة من طراز «ايرباص ا٣٠١-٢٠٠».

وذكر المدير الرئيسي لـ «طيران الإمارات» تيم كلارك أن المملكة المتحدة هي من اكثر الوجهات انشغالاً بين المحطات الخارجية للشركة التي تسيّر ايضاً رحلة يومية إلى لندن غاتويك ورحلة أخرى إلى مانشستر.

وقال المدير العام لطيران الإمارات للمملكة المتحدة وايرلندا نبيل سطان: «نحن سعداء جداً بقرار تسيير رحلة ثالثة يومياً ابتداء من مطلع فصل الصيف المقبل، وستتيح السعة الاضافية تلبية الطلب المتزايد الذي يحصل خلال فترات العطلات السنوية».

وستغادر «طيران الإمارات» رحلة «اي كيه ٠٠٥» دبي عند الساعة ١٦.٣٠ بعد الظهر لتصل إلى هيثرو الساعة ٢١.١٥ مساء، ومن هيثرو تنطلق الرحلة «اي كيه ٠٠٦» الساعة ٢٢.٣٠ من المساء عينه، لتصل دبي في الساعة ٨.٣٠ من صباح اليوم التالي حسب التوقيت المحلي لكل بلد.

وتسيّر «طيران الإمارات» الرحلتين «اي كيه ٠٠١» و«اي كيه ٠٠٣» من دبي إلى لندن هيثرو، والرحلتين «اي كيه ٠٠٢» و«ايه كيه ٠٠٤» من هيثرو إلى دبي.

يذكر ان «طيران الإمارات» تسيّر هذه الرحلات على متن طائراتها الحديثة من طراز «بوينغ ٧٧٧».

ومن خلال اضافتها لهذه الرحلة الجديدة (اي كيه ٠٠٥ و٠٠٦) ستتيح «طيران الإمارات» لركابها فرصة الاختيار ما بين رحلة صباحية ورحلتين بعد الظهر من دبي يومياً، ورحلة واحدة بعد الظهر ورحلتين مسائيتين من لندن هيثرو.

تونس تطوّر السياحة الجبلية وتستثمر السفوح المطلة على البحر

□ تونس - سميرة الصفي

■ تخطط تونس لتطوير السياحة الجبلية في إطار سعيها إلى تنويع القطاعات السياحية. ويجري الآن إعداد دراسة لإقامة «تليفريك» يربط مدينة «منتزه قرطاج» التي انشئت فوق ربوة قمرت على ارتفاع ٧٠ متراً عن سطح البحر بالساحل المتوسطي في الضاحية الشمالية العاصمة تونس.

كذلك هناك مشروع لتطوير السياحة الجبلية في مدينة قربص (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس)، التي تعتبر من أجمل المحطات الاستشفائية. وهي انشئت قبل عقود واستقطبت اعداداً كبيرة من الزوار لا سيما من اهل البلد الذين يقبلون عليها لجمال مناخها الجبلي وكثرة العيون الطبيعية المنتشرة فيها.

وتجتذب قربص الراغبين في التداوي بالمياه فيما تستقطب مدينة زغوان التي تقع إلى الغرب منها، والتي اشتهرت منذ الوجود الروماني في تونس، قبل اكثر من ألفي سنة، بحماماتها المعدنية، وهي ما زالت تحتفظ بآثار ومواقع تاريخية متنوعة، وكذلك تستقطب مدينتا عين دراهم وطبرقة في الشمال قرب الحدود الجزائرية اعداداً متزايدة من السياح.

وحصلت اخيراً «شركة التهيئة السياحية» على ترخيص لانشاء مجمع سياحي في مدينة زغوان (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) يتالف من فندق من فئة خمس نجوم ومركز للترفيه وملعب لكرة القدم ومسرح ومنصة للتحليق بالمظلات.

ويقع المجمع السياحي - الذي يعتبر الأول في منطقة زغوان - على ارتفاع يقدر بنحو الف متر ما سيتيح للسياح ممارسة انواع جديدة من الرياضات، لا سيما رياضة القفز بالمظلات.

وتشمل المساحة التي سيقام عليها المشروع اربعة هكتارات، فيما تقدر طاقة الاستيعاب في الفندق بـ ٢٥٠ سريراً، وسيجري ربطه بـ «معبد المياه» الروماني في وسط زغوان بواسطة «تليفريك» وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها الـ «تليفريك» إلى المناطق الجبلية التونسية ويستخدم في تطوير السياحة.

إلى ذلك، يعتزم المستثمرون انشاء مصحة للتداوي بالمياه المعدنية مندمجة مع القرية السياحية، وتضم قاعة للتدريبات الرياضية وقاعة ثانية للعلاج ومخبراً للتحاليل.

وتتكامل المصحة الجديدة مع مركزين استشفائيين يعتمدان على المياه المعدنية الساخنة في منطقتين محاذيتين لمدينة زغوان.

وسيعزز المجمع السياحي في زغوان، والذي قدرت استثماراته بـ ٣٠ مليون دور، تجربة السياحة الجبلية التي قطعت اشواطاً مهمة في منطقتي عين دراهم وطبرقة غير بعيد عن الحدود المشتركة مع الجزائر.

مدير عام وزارة السياحة الفلسطينية إبراهيم جاد الله لـ "الحياة":

السياحة العربية إلى فلسطين صفر والعوائد كلها من نصيب إسرائيل

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ أكد المدير العام لوزارة السياحة الفلسطينية السيد ابراهيم جاد الله ان عدد السياح العرب الذين يذهبون الى فلسطين صفر، في حين يناهز عدد السياح الغربيين سنوياً نحو ١,٧٥ مليون سائح، وحجم الاستفادة الفلسطينية من هذه السياحة تعادل ١٠ في المئة من حجم انفاقهم.

وقال في حديث إلى «الحياة» إن إسرائيل تسيطر على كل عوائد السياحة، «ومطلوب وقفة عربية معنا» لمواجهة هذا الوضع.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما اهم أنواع الأنشطة السياحية في الاراضي الفلسطينية؟

- السياحة في الاراضي الفلسطينية قديمة قدم ميلاد السيد المسيح عليه السلام والسياحة الدينية فيها اهم انواعها فهي تصل إلى ٧٥ في المئة من عدد السياح القادمين الى الاراضي الفلسطينية، ومن اهم المواقع الدينية كنيسة المهد والقيامة والمسجد الأقصى، وعدد من المناطق الاثرية في اريحا ونابلس، والمواقع التي مر فيها السيد المسيح وكانت له معجزات فيها.

● وما حجم السياحة الوافدة الى فلسطين؟

- عدد السياح الذين يأتون حالياً إلى فلسطين ١,٧٥ مليون سائح، لكن حجم الاستفادة من هذه السياحة لا يتجاوز عشرة في المئة من اجمالي عمليات الصرف السياحي للسياح؟ بمعنى ان اسرائيل بمقوماتها السياحية الهائلة تسيطر على كل شيء. ونحن لسنا منافسين لها، لأنها تستخدم المعابر والحدود والطائرات ووسائط النقل السياحي بمختلف أنواعها والبواخر، ولديها القدرة الفندقية الهائلة التي تبلغ ٤٢ ألف غرفة مقابل اربعة الاف غرفة لدى الفلسطينيين، ولديها مرشدون سياحيون يتجاوز عددهم الألف مرشد، فيما لدينا ٨٠ مرشداً سياحياً، ولديها مكاتب سياحية كثيرة جداً، وعلاقات دولية لترويج المنتج السياحي الاسرائيلي.

الوضع الحالي لقطاع السياحة الفلسطيني لا يساعد كثيراً حتى نعمل للترويج للمنتج السياحي الفلسطيني، ولكن قدرة الشعب على البقاء، ومواجهة المخاطرة ادتا إلى زيادة حجم الاستثمار المحلي ورأس المال الفلسطيني المستثمر في القطاع السياحي، لا سيما في المجال الفندقي.

وهناك حالياً تحت الانشاء ما يزيد على ألفي غرفة فندقية يتوقع ان ينتهي العمل فيها منتصف عام ١٩٩٩ ونحن نطمح في ان نرفع الاستفادة من الصرف السياحي الأجنبي من عشرة في المئة الى نسبة اعلى بكثير تقارب ٥٠ في المئة، لا سيما اننا اصحاب المنتج السياحي. فنحن الوحيدون اصحاب بيت لحم، وليست هناك دولة سوانا فيها مهد السيد المسيح، ولا يوجد مسجد اقصى سوى لدينا، وبالتالي يجب ان تكون استفادتنا اكبر من عملية السياحة، وعلينا ان نسوق للسياحة لدينا في المعارض الدولية، ففلسطين مقصد سياحي ومنتج سياحي متميز.

وما أحب أن أشير إليه هو أنها تسوق حالياً بأيدي ابنائها، ففي الماضي كانت تسوق من قبل عدد من الدول العربية وإسرائيل، وحالياً أصبح الفلسطينيون هم المسوقون لأنفسهم.

● ما حجم السياحة العربية الى فلسطين؟

- السياحة العربية الى فلسطين تساوي صفراً، ونحن ننتظر قدوم السياحة العربية والاسلامية حين تكون لدينا معابرنا الخاصة التي نسيطر عليها والتي نشرف فيها على اخراج السياح وادخالهم بدون تدخل الجانب الاسرائيلي.



● افتتاح مطار غزة هل يمكن ان يرفع حجم السياحة الى فلسطين؟

- يمكن ان يساهم، لكن القدرة الاستيعابية للمطار قليلة جداً، ولا تساوي شيئاً امام السياحة البينية التي نحن في صدد الحديث عنها.

السياحة البينية بيننا وبين الاردن ومصر لا يمكن ان تصل الى مستواها اي دولة عربية في سياحتها البينية، فمصر هي الشقيقة الكبرى لنا، وهي الراعي الحقيقي لكل المقومات سياسياً واقتصادياً ومن ضمنها السياحة، ونحن نعتبر مصر بعداً لوجيستياً للعملية السياحية الفلسطينية ونفضل ان يكون تعاملنا السياحي مع مصر، لا سيما في الاحتفالات بالالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح، لأنها ستكون البعد اللوجيستي، لاستقطاب السياح الى منطقة بيت لحم.

والعريش بمقوماتها السياحية يمكن ان تكون احد المواقع المهمة لانسياب الحركة السياحية إلى بيت لحم، سيما ان المسافة بالسيارة لا تزيد على ساعتين، لذلك نعول كثيراً على موضوع البعد اللوجيستي لمصر في أنشطة السياحة للسنوات المقبلة.

● وكيف تخططون للاحتفال ببدء الألفية الثالثة لميلاد السيد المسيح؟

- هناك برامج اعدتها اللجنة الوزارية المختصة بشؤون بيت لحم تبدأ من يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩، وتنتهي مطلع كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١، وهذه البرامج متعددة ولا تقتصر على بيت لحم فقط، وإنما تشمل جميع الاراضي الفلسطينية.

المواقع الدينية لا يمكن التغيير في الاحتفال بها، لكن هناك الفلوكلور والتراث الفلسطيني، وتم وضع البرنامج وتعميمه على الدول العربية، وسيتم تنظيم رحلات لزيارة كنيسة المهد والتبرك بميلاد السيد المسيح.

● هل هناك تنسيق مع الدول العربية والاسلامية للاحتفال بميلاد السيد المسيح؟

- لدينا بعدان، الاول هو مصر والثاني الاردن، وتشكلت على هامش اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس وزراء السياحة العرب لجنة مختصة لوضع برامج مشتركة للدول المستفيدة من الاحتفال بالألفية الثالثة، مثل مصر والاردن وسورية ولبنان وفلسطين كون الحدث على ارضها، بالاضافة الى دول أخرى شاركت في النقاش، وستعود هذه اللجنة إلى الاجتماع السنة الجارية، لوضع برامج مشتركة تسويقية عربية، وستعرض هذه البرامج في سوق برلين المقبلة.

● لو عادت القدس اليكم هل يمكن ان يزيد حجم السياحة الى فلسطين؟

- القدس عائدة الينا، وهي العاصمة الابدية لدولة فلسطين وليس هناك فلسطيني يمكن ان يستغني عن هذه العاصمة المقدسة، وليس هناك عربي أو مسيحي أو مسلم يفكر في الاستغناء عن القدس كعاصمة ابدية لنا، ولدى عودة القدس سيتضاعف عدد السياح القادمين الى فلسطين.

● هل السياح الغربيون يقبلون على اسرائيل اكثر من اقبالهم على زيارة مناطق الحكم الذاتي؟

- لا، هم يقبلون على زيارة الاراضي الفلسطينية اكثر من اقبالهم على المناطق الاسرائيلية، لانه ليس في اسرائيل مواضع مهمة تاريخياً ودينياً، فالاماكن التي تستحق الزيارة هي الخليل وبيت لحم والقدس، والسياح يأتون الى مواقعنا ولكن يأكلون ويشربون وينامون ويركبون الباصات ويدفعون الرسوم لاسرائيل، واستفادتنا من السياحة ضعيفة جداً.

● إلى اي مدى وصل التنسيق بينكم وبين مصر في مجال السياحة؟

- بيننا وبين مصر اتفاق سياحي مشترك، ونحن في انتظار إقراره من قبل مجلس الشعب (البرلمان) المصري لبدء تنفيذ ما ورد فيه، وتشكلت من الجانب الفلسطيني لجنة اقتصادية للمتابعة. والاتفاق يعمل على تعزيز التعاون المشترك في كل المجالات السياحية، ومنها التسويق المشترك، وحضور وإقامة معارض مشتركة، ووضع الرؤية المستقبلية للسياحة، ونحن نركز على استفادة القطاع الخاص لأننا سنكون مجرد موجهين فقط، وسنترك كل المهمة من الاستثمار والادارة والعمل للقطاع الخاص.

● وهل ستوقعون اتفاقاً مشابهاً مع الاردن؟

- هناك اتفاق مشترك مع الاردن. وكنا في زيارة للأردن قبل فترة قصيرة، وقررنا تفعيلها، وهي وقعت آخر عام ١٩٩٧، وسيتوجه وفد فلسطيني كبير من وزارة السياحة والقطاع الخاص الى الاردن بعد عيد الفطر المقبل لبلورة الاتفاق ووضعه على مسار التنفيذ.

● تجميد عملية السلام، هل يؤثر على الخطوات التي قطعتموها في مجال السياحة؟

- لا يمكن فصل السياحة عن السياسة، وكلما تأزمت الامور كلما تراجع عدد السياح القادمين الى فلسطين والسياحة تتأثر تأثراً مباشراً بمجريات الامور على الاراضي، ويساهم الاعلام الغربي والاسرائيلي في قتل السياحة، وتخفيض اعداد السياح القادمين الينا من خلال الاعلام المبرمج والموجه وغير الحقيقي، فهم يصورون للسياح - عبر المحطات الفضائية - ان الارض الفلسطينية ملتهبة، ما يجعل السائح يفكر ألف مرة قبل الذهاب الى فلسطين، لكن البؤر الملتهبة في اماكن محددة لا يراها السائح، الا ان الاعلام الغربي يعمل على تدمير السياحة، ونأمل من الفضائيات العربية ان تطرح هذه القضية ونحاول ان تغير الصورة المأخوذة عن الفلسطينيين والأراضي الفلسطينية.

● ما علاقة السياحة بالسلام؟

- السياحة هي البوابة الرئيسية للسلام، وهي تبادل للخبرات الانسانية والثقافية والتراث الانساني وهذا لا يمكن ان يتم الا بالمقابلة، وليس بالمواجهة والحرب، والسياحة بناء حقيقي لعملية السلام، وهي البوابة الرئيسية التي يمكن ان يدخل منها صانعو السلام واللقاءات السياحية هي الوحيدة التي يمكن ان تقارب بين الشعوب.

هكذا من الأصل

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٦٠	٢١٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٥٠	٢١٣,٠٠	-١,٥٠
	البنك الأهلي	١.٤٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٢٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٦	-
	بنك الإسكان	٦.٠٠٦	٢,٧٤	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٦٨	٠,٠٨
	البنك الأردني الكويتي	١١٧.٨٥٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٠.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٣	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٢٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٥١	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردنية الفرنسية	٣.٢٠٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٢	٠,٠٧
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٧.٥٠٠	١,٦٨	١,٧١	١,٧٠	١,٦٧	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	اللحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٠٢
	عالركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	٣٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,١٠	-٠,٠٥
	الدولية للتعليم	٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩١	-٠,٠٢
	النقل البري	١.٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٣	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التقليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٣.٣٩٢	٣,٤٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٥٠	٠,١٨
	الفوسفات	١٤٥,٥٠٠	٢,٢٧	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٤	٠,١١
	البوتاس العربية	٧.٣٨٠	٣,٧٤	٣,٨٩	٣,٨٥	٣,٧٠	٠,١٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٧٦٤	١٠,٦٠	١٠,٧٣	١٠,٧٣	١٠,٥٨	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٠٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	٥٢.٦٥٩	٣,٠٤	٣,١٤	٣,١٣	٣,٠٠	٠,١٣
	الخزف الأردنية	٩.٣٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	-٠,٠١
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الأردنية	٤.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٨٠٠	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٣٨	٠,٠٧
	الألومنيوم /ارال	٢٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٢٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	١٣.١٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	-٠,٠١
	السلفوكيماويات	١.٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧.٧٥٠	١,٣٦	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٠	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٦.٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٣٦.٢٥٠	١,٢٩	١,٣٢	١,٣١	١,٢٦	٠,٠٥
	المجائر الدولية	٦.١٦١	١,٣١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٠	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	١٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٢	٠,٣٧٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٠	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٠	٠,١٦٩	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٩٠	-٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٦	-٠,٠٠٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	-٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٥	١١٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٤	٥٤	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٣٠٠	-٥٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٥	٤٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٢,٥	٢٣,٠	-٠,٥
	بنك الإمارات الدولي	٥١	٥١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٩٠	١٧٠٠	-١٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩٧.٧٩٥	١٤٠,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤١,٠٠	-١,٠٠
	بنك الجزيرة	٥.٨٥٠	٦٢,٠٠	٦٣,٢٥	٦٣,٢٥	٦٢,٢٥	١,٠٠
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	١٦٨,٠٠	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٧.٢٨٠	١٣٩,٠٠	١٤٢,٠٠	١٣٩,٠٠	١٤٢,٠٠	-٣,٠٠
	البنك البريطاني	٨٥٤	٢٣٦,٠٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٤١,٠٠	-٥,٠٠
	البنك العربي	٤.٣٠٠	١٣٦,٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٨,٠٠	-١,٠٠
	البنك الامريكي	٢٦.٧٧٥	٢٩٢,٠٠	٢٩٢,٠٠	٢٩٢,٠٠	٢٩٢,٠٠	٠,٠٠
	شركة الراجحي	٢٧.٣٣٦	٤٠٦,٠٠	٤١١,٠٠	٤٠٩,٠٠	٤١٠,٠٠	-١,٠٠
	السعودي المتحد	٢٠.٨١٦	١٠٦,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٧,٠٠	-١,٠٠
الصناعة	سابك	٤٣.٨٦٧	١٤٥,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٨,٠٠	-٣,٠٠
	الأسمدة	٦.٢٩٧	١١٠,٠٠	١١٢,٠٠	١١٠,٠٠	١١٣,٠٠	-٣,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	٠	٦٢,٠٠	٦٦,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٠,٠٠
	صافولا	٨.٥٦٢	٢٠٩,٠٠	٢١١,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢١١,٠٠	-٢,٠٠
	التصنيع الوطنية	٢.٥٦٠	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٠٠
	الدوائية	٣٦٦	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	-٠,٥٠
	الغاز	٦٧٦	٥٧,٧٥	٥٨,٠٠	٥٧,٧٥	٥٧,٧٥	٠,٠٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٥٥,٢٥	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	٩٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	-١,٠٠
	صدق	١.٩٣٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٠,٠٠
	الاحساء للتنمية	٧٥٠	٣٩,٥٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤١,٥٠	-١,٥٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨,٠٠	-
	اللجين	٤٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٥	-٠,٢٥
	نمــاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٢٥	-٠,٢٥
	اسمنت اليمامة	١٠.٢٩٧	٢٥٤,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٦٠,٠٠	-٥,٠٠
	الاسمنت السعودية	٩.٢٤٠	١٢٧,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	١.٧٠٠	١٦٢,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	٨٥٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	٢٩.٧٣٦	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	-٠,٥٠
	اسمنت الشرقية	١.١٠٤	٢٦١,٠٠	٢٦٢,٠٠	٢٦٢,٠٠	٢٦٩,٠٠	-٧,٠٠
	اسمنت تبوك	٧.٨٨٥	٨٥,٢٥	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
	النقل البحري	٨.٧٤٦	٣٠,٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	-٠,٥٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٤٦,٢٥	-
	السيارات	١٥.٩٠٠	١٤,٠٠	١٤,٢٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	المواشي المكيرش	٤٧.٠١٤	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٠,٠٠
	تهامة للاعلان	١.٩٤٠	٤٦,٧٥	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٤٦,٥٠	٢,٥٠
	عسير	٧.٣٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٢٥	-٠,٢٥
	طيبة للاستثمار	٥٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٤٣٧	٢٢١,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢٢,٠٠	-١,٠٠
	مبرد	١.٧٠٩	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٢٥	-٠,٢٥
	الباحة	٣.٤٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الصادرات	١.٠٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٢٥	-١,٢٥
	التعمير	١٨.٦٦٩	٣٢,٢٥	٣٢,٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٥٠	-٠,٢٥
	ثمار	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.١٨٢	٨٧,٢٥	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٧٥	٠,٢٥
	كهرباء الغربية	٦.١٥٣	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	-١,٠٠
	كهرباء الشرقية	٣.٧٨٢	٤٣,٢٥	٤٣,٧٥	٤٣,٢٥	٤٤,٠٠	-٠,٧٥
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٣٤٦	٩١,٠٠	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٠,٠٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٢,٥٠	-
	حائل الزراعية	٣.٤٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٧,٠٠	-١,٠٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠.٠٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٣,٥٠	٠,٥٠
	الجوف الزراعية	١.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤١,٥٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤.٩٣٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	بنك الخليج	١.٩٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٠	٥
	البنك التجاري	٢٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	البنك الاهلي	٥٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٤	-٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	٦.٧٢٠,٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	بنك برقان	٤٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	بيت التمويل الكويتي	١١٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٨.٤٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٧٤	١٧٠	١٦٦	٤
	التسهيلات التجارية	٧٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	الاستثمارات المالية	٢.٠٦٠,٠٠٠	١١٨	١٢٤	١٢٠	١٢٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٨٠,٠٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٠	-١
	مشاريع الكويت	٢.٤٠٠,٠٠٠	٩٧	٩٩	٩٩	٩٨	١
	الأهلية لاستثمار	٤٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	١٠,٠٠٠	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٥	٤١٠	-٢٥
	البيت اوراق مالية	١.٣٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٦٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	م . الأوراق المالية	١٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٠	-
	المركز المالي	١.٥٦٠,٠٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	٩٩	١
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٧٦٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٦	٠
	العقارات المتحدة	٢.٧٤٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
	الوطنية العقارية	٦٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٦٠,٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٩	-١
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م . ا	٢٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٦	-٤
	اجيال	-	-	-	-	١٣٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٧٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	إسمنت الكويت	٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٨	-٢
	صناعات التبريد	٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	١٢٠,٠٠٠	١١٦	١٢٠	١١٦	١٢٠	-٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب . ك	٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص . متحدة	٣.١٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٩	٨٨	١
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	المخازن العمومية	٤٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	-٥
	مجمعات الاسواق	٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٧٦	-١٠
	الاتصالات المتنقلة	٤١٧,٥٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠,٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٢	١١٤	-٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	-١٠
	م . سلطان	١٨٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٠	-٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	-٥
	الأسماك الكويتية	٨٤٠,٠٠٠	٨٦	٨٩	٨٧	٨٩	-٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
غير	شعاع	٦٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢٢٤	٢١٤	٢٢٤	-١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٩٩٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت الخليج	٣٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٩٢٠,٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الفجيرة	٢.٥٠٠,٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٦	١١٤	٢

البنوك	بنك الاتحاد الدولي [illegible]	[illegible]	٣٥,٠٠	٣٥,١٥	٣٥,٠٨	٣٥,٨٩	-٠,٨١
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢ ٤٤٢	٦٣,٧٠	٦٧,٢٥	٦٤,٥٦	٦٦,٣٥	-٣,٧٩
	بنك التعمير المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,١٥	-
	البنك الوطني للتنمية	٢ ٠٠١	١٧,٠١	١٧,٠١	١٧,٠١	١٧,٩٠	-٠,٨٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٤١,٢٥٨	٣٦,٥٠	٣٧,٤٨	٣٦,٨٥	٣٧,٣٩	-٠,٩٤
	بنك مصر الدولي	٣٧ ٦٢٥	٨٨,٥٣	٩١,٦٥	٨٨,٧٢	٩٣,١٨	-٤,٤٦
	البنك الوطني المصري	١١ ٦٦٥	٤٤,٧٥	٤٦,٠٠	٤٤,٨٧	٤٥,٩٦	-١,٠٩
	البنك المصري الأمريكي	٣ ٥٥٠	٥٢,٣٢	٥٣,٦٥	٥٣,٠٢	٥٣,٣٥	-٠,٣٣
	بنك الدلتا	-	-	-	-	١٨,٩٠	-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٨ ٩٥٦	٢٨,٠٠	٢٨,٨٥	٢٨,٥٧	٢٨,٨٠	-٠,٢٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٤ ٥٥٠	٤٤,٥٠	٥٢,٦٠	٥١,٤٥	٥٢,٥٩	-١,١٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٨,١٢	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٨ ٤٦٠	١١,٩٦	١٢,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٦٢	-٠,٦٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١ ٢٢٥	١٩,٠٨	١٩,٧٨	١٩,٢٤	٢٠,٠١	-٠,٧٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٣ ٧٠٠	٣٣,١٦	٣٣,٦٠	٣٣,٦٥	٣٣,٣٤	-٠,٦٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥ ٠٧٥	٤٥,٠٠	٤٨,٠٠	٤٧,٤٩	٤٧,١٧	٠,٣٢
	العامة لمنتجات الصوامع والتخزين	٧ ٧٦٠	٥٤,٥٠	٥٥,٤٩	٥٤,٨١	٥٤,٦٧	٠,١٤
	مطاحن مصر العليا	١٠ ٩٨٠	٤٥,٠٠	٤٥,٩٦	٤٥,٤٣	٤٥,٨١	-٠,٣٨
	النصر لتعبئة المنتجات الزراعية	٦ ٠٠٠	٢٣,٠٢	٢٤,٢٥	٢٤,٠٥	٢٣,٥٦	٠,٤٩
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,٢٠	٢٦,٠٠	٢٥,٦٠	٢٦,٠٣	-٠,٤٣
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤,٦٠٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٧	٢٩,٦٩	٠,٢٨
كيماوية	اسويت والمنتجات النباتية - باكين	٢٠ ٨٨٠	٧٥,٧٥	٧٨,٠٠	٧٦,٥١	٧٩,٥٠	-٢,٩٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٣ ٠٥٥	١٩٥,٦٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٢,٦١	٢٠٥,٨٩	-٣,٢٨
	شاير مصر	١ ٨٧٥	٢٢,٦٠	٢٢,٩٥	٢٢,٩١	٢٢,٥٠	٠,٤١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٣	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١,١٨	١١,١٨	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٩ ٧٢٢	٤,٢٠	٤,٥٠	٤,٢٦	٤,٣١	-٠,٠٥
	العربية للأدوية	٧ ٣٤٨	٥٣,٧٤	٥٩,٣٥	٥٨,٣٢	٥٦,٥٦	١,٧٦
	النيل للأدوية	٢٠٥	٦٠,٥٠	٦١,٥٠	٦١,٢٥	٦٠,٤٠	٠,٨٥
	الاسكندرية للأدوية	١٠٦	١١٣,٦٣	١١٣,٦٣	١١٣,٦٣	١١٩,٦١	-٥,٩٨
	ممفيس للأدوية	١٦	٩٦,٧٢	٩٦,٧٢	١٠١,٨١	١٠١,٨١	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١٠ ٥٠٥	٤٣,٣٥	٤٤,٩٩	٤٣,٦١	٤٤,٩٥	-١,٣٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٤٦	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٦٠ ١٤٥	١٢,٠٨	١٢,٨٢	١٢,٥٩	١٢,٢١	٠,٣٨
	النساجون الشرقيون	٤ ٠٨٠	٨٠,٠٠	٨٠,٢٥	٨٠,٠٢	٨٠,١٢	-٠,١٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٦,٢٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١ ٧٧٥	٦,٩٥	٧,٠٥	٧,٠٠	٦,٧٢	٠,٢٨
	الشرقية - ايسترن كومباني	١٩ ١٦٢	٩٥,٢٢	٩٧,٠٠	٩٦,٤٩	٩٦,٧١	-٠,٢٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٣ ٣١٨	٤٧,٩٦	٤٩,٠٠	٤٨,٨٠	٤٨,٤٢	٠,٣٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	١ ٣٠٠	١٤١,٠٠	١٤٣,٥٤	١٤٣,٠٨	١٤٠,٨٧	٢,٢١
	الحديد والصلب المصرية	٠٠٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,١٦	٣,٣٢	-٠,١٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥ ٧٨٣	٤٤,٠٢	٤٤,٩٨	٤٤,٦٥	٤٤,٩٩	-٠,٣٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٨ ٠١٠	١٤,٦٦	١٥,٤٩	١٥,١٩	١٥,٩٥	-٠,٧٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٧ ٨١٢	١٣,٦٩	١٤,٥٨	١٤,١٨	١٣,٨٩	٠,٢٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢ ٩١٠	٧,٥٠	٧,٨٧	٧,٧٠	٧,٦١	٠,٠٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١,٨٥٥	٢٥,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,١٧	٢٥,٧٦	٠,٤١
	النصر للإسكان والتعمير	٥,٣٦٦	٧,٢٥	٧,٥٩	٧,٣٧	٧,٢٩	٠,٠٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥,٥٠٠	١١٦,٠٠	١٢٢,٠٠	١١٩,٦٤	١١٨,٢٧	١,٣٧
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٥٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,١٤	٢٠٥,٤٥	٠,٦٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١,١٣٠	١٣,٧٠	١٣,٩٦	١٣,٨٣	١٣,٢٠	٠,٦٣
اسمنت	القومية للأسمنت	٣ ٢٠٩	٢٢,٥٠	٢٢,٤٧	٢٢,٤٦	٢١,٤٠	١,٠٦
	السويس للأسمنت	٣٣,٢٦٦	٦٢,٥٠	٦٤,٥٠	٦٢,٨٧	٦٢,٨٠	٠,٠٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٨,٥٩٠	٦٣,٥٠	٦٣,٩٩	٦٣,٤٢	٦٢,٩٧	٠,٤٥
	اسمنت العامرية	٢٧,٩٤٢	٦٣,٠٠	٦٥,٠٠	٦٣,٧٣	٦٤,٠٠	-٠,٢٧
	اسمنت طرة المصرية	٦ ٤١٠	٧٤,٠٠	٧٥,٥٠	٧٤,٧١	٧٤,٥٩	٠,١٢
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٤٨,١٢٥	٦٩,٥٥	٧٢,٠٠	٧٠,٥١	٧٣,٢١	-٢,٧٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢,١٠٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣,٣٩٥	٧٦,٠٠	٨١,٣٥	٧٩,٩٢	٧٧,٥١	٢,٤١
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤,٦٠٥	٥٧,٠٠	٥٩,٥٠	٥٧,٣٦	٥٩,٩٨	-٢,٦٢

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني العماني	٣,٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٣٠	٣,٦٣٠	٣,٦٥٠	-٠,٠٢٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٤,٥٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٥٠٠	-٠,٠٨٠
	العمانية المتحدة القابضة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٣٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٨,٩٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٦٠	-٠,٠٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩,٢٠٠	٢,٣٩٠	٢,٥٠٠	٢,٣٩٠	٢,٤٧٠	-٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠٪	٤,١٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٤٠	-٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار (ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشنفري للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٨٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٥٠	-٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	٤,١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اسمنت ظفار	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكروم العمانية (ع)	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	٥,٥٠٠	٤,٢٨٠	٤,٣٤٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	-٠,٠٥٠
	ريسوت للأسمنت	٥,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٤,٩٦٧	١,٢٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	-٠,٠٣٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانئ	١٠,٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠١٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	-٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	الشبكة القابضة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٣٠	-
	البنك الصناعي العماني	٢,٦٦٦	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٦٦٦	١,١٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	-٠,٠٢٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٢,٧٤٠	٠,٨٧٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣,٩٩٥	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	١,٦٨٠	-٠,٠٨٠
	المتحدة للتمويل	٧,٨٥٤	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	بنك عمان التجاري	١١,٥٣٦	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨٣٠	-٠,٠٢٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	٣,٠٠٠	٣,٧٩٠	٣,٨٢٠	٣,٨٢٠	٣,٨٧٠	-٠,٠٥٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥,٠٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢,٩٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٠٠	٠,٥١٠	-٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٢٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٥٠,٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٣٣	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٨٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	٦,٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	-٠,٠١٠
	مطاحن صلالة	٤٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	ثوبان للطاقة والملاحة	٢٠,٥٤٨	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	٢٥	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	٢/٥	١٩٩٩/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٩/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٥٣,٤٠	١٣٩٠٢,٦٦	١٣٩٩٢,٤٩	١٣٨٩٨,٠٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩١٣٦,١٢	٩١٣٣,٠٣	٩٢٩١,١١	٩٣٠٤,٢٤	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٧٧٠,٢٠	٥٧٧٩,٩٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٨٥٥,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٩٦,٨٢	٤٩٠٤,٣٥	٥٠٣٧,٢٢	٥٠٨٠,٧٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٠١,٩٣	٤٠٣٨,٤٩	٤١٥٤,٠٢	٤١٤٧,٣٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٦٢,٠٣	٤٣٩٣,٣٠	٤٤٥٦,٠٤	٤٥٠٠,٢٢	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٠٧٦,٣٣	٩٢٤٤,٤٩	٩١٣٩,٦٠	٩١٩٠,٢٠	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٨٦,٥٦	١٣٠٦,٣٧	١٣٣٦,٨٨	١٣٦٠,١٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٤,٨٠	٢٨٩٠,٧٠	٢٩٠٠	٢٩١١,٩٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1141	7	1358	882
ADMIRAL	1295	-47.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	109	-1.5	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	66.25	-1.75	75.75	52.5
AIRTOURS	414	-2.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	762	18	964	744
ALLIANCE UNICHEM	473	0	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	458.5	-6.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	841	-22.5	1022	476
AMVESCAP	531.25	-11	743	263
ANGLIAN WATER	783.5	0.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	130.5	5.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1942.5	-20	2037.5	750
ARRIVA	356	-2.5	512.5	332
ASDA GROUP	154.75	2.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	526	13.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	284.5	-0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	226	-8	292.5	180.5
BAA	730	0.5	783.5	519
BANK OF SCOTLAND	789.5	-9.5	847	459
BARCLAYS	1346	-6	1949	838
BASS	807	-11.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0.5	98	77
BBA GROUP	406.5	-8	535	285.5
BG	353.75	-2.25	429.5	295.5
BILLITON	134	3.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	319.25	0.75	400	240
BOC GROUP	852	38	1035	698
BODYCOTE INTL.	785	-2.5	1282.5	677.5
BOOTS	865	8.5	1070	835.5
BOWTHORPE	422	-1	603.5	306.5
BP AMOCO	866	-14.5	968.5	737
BPB	223.75	-11	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	444.5	8.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	613	-18	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	474.75	60.5	539	355
BRITANNIC	1190	-41	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	386.5	-2.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	653	-17.5	739.5	412
BRITISH LAND	504	0.5	803	428
BRITISH STEEL	125.5	-2.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	908	0	1011.5	569.5
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	0	228.31	95
BTR SIEBE	229.25	0.75	383.75	180
BUNZL	240.5	0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	744	-14	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	775.5	-26.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	722	-6.5	805.5	315
CADBURY SCHWEPPES	933	34	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	388	12.5	459	315.5
CAPITA GROUP	661	24	661	331
CARLTON COMMS.	596	-38	656.5	353.25
CATTLES	698	0.5	721.5	445
CENTRICA	117.25	2.25	128.75	83
CGU	854.5	6.5	1280	736
CMG	1700	18	2245	880
COBHAM	832.5	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	105	0.5	191	92.5
COLT TELECOM	1048	11	1341.5	257.5
COMPASS GROUP	728	-2.5	815	414.5
COMPUTACENTER	564	-3.5	783	362.5
COOKSON GROUP	128.5	-6.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3150	14	3452	1950
DEBENHAMS	410	-5.5	426.5	276.5
DIAGEO	647.5	-1.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	982.5	-41.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	427	25	601	311
EMAP	1200	3	1291	807.56
EMI GROUP	421.75	-30.75	607.5	312
ENERGIS	1370	-62.5	1735	356
ENG.CHINA CLAYS	238	0.5	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	249.75	11.25	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	74.5	0	81.5	45.5
FI GROUP	357.5	-5	372.5	195.42
FIRST GROUP	355.5	-10	503.5	242
FKI	166	-8.5	227	102.5
FLEXTECH	736	-1	754	465
GALLAHER GROUP	426.25	-4.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	533.5	7.5	577.5	370.38
GKN	855.5	-7.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1926	-17	2288	1514
GRANADA GROUP	1126.5	-8.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	328	-5.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	196.5	-7	295	178.5
GT.UNVL.STORES	686.5	-11	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	344	-2.75	474.34	230
HALIFAX	709	23	977	678
HAMMERSON	398.5	-2.5	537.5	331.5
HANSON	454	10	488.25	286
HAYS	538.25	-8	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1561	3	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1465	6	1913	967
HYDER	818.5	10	1040	748
IMI	245	-8.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	536	7	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	717	5.5	721.5	401.5
INCHCAPE	144.5	-1	233.5	91
JARVIS	552.5	-21	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	440	-12.5	640.5	265
KINGFISHER	674	8.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	391.5	0.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	258.25	-5	360	195.5
LAND SECURITIES	805	16	1155	701.5
LAPORTE	552.5	-20	879	398
LASMO	112	-4	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	837	-1	936.5	522
LIBERTY INTL.	456.5	-12.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	758	7	1075	575.5
LOGICA	610	-11.5	668.5	246.5
LUCASVARITY	288.75	-0.25	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1632.5	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	314.5	-0.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	364.75	2.25	619.5	333.25
MEPC	454.25	13	604.28	373
MIRROR GP.	201.5	0	248.5	137
MISYS	586.75	-3.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	329	6.5	329	240
NAT.WSTM.BANK	1130	10	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1101	4	1167.5	727.5
NATIONAL GRID	494.75	13	552.75	315
NATIONAL POWER	511.5	11.5	652	468.5
NEXT	660	3	835	352
NFC	141	-0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	120	0	236	108.5
NORTHERN ROCK	455	3	668.5	451
NORWICH UNION	457.5	6.25	523	393
NYCOMED AMERSHAM	388.25	-9.75	462.28	332
OCEAN GROUP	788	-4	824	476.6
ORANGE	816	-1	1071.5	325
PEARSON	1257	-9	1399	818
PEN.&ORNTL.DFD.	656.5	-7.5	1007	489
PENNON GROUP	1081.5	2	1169	864.5
PERPETUAL	3430	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	69	-1	148	50.5
POWERGEN	849	23	905	731
PROVIDENT FINL.	860	12	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	824	-20	1000	638
PSION	832.5	-115	957.5	205
RACAL ELECTRONIC	378	-10.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1564	9	1768	858
RANK GROUP	204.75	1.75	410	186
RECKITT & COLMAN	863	-9.5	1300	715
REED INTL.	531.25	0	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	432	-4.75	477.25	282
REUTERS GP.	793.5	-39.5	952	418.5
REXAM	178.5	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	811	12	893	566.5
RMC GROUP	756	-2	1400	587
ROLLS-ROYCE	254.25	-7.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	473.5	2.75	808	451
RYL.BK OF SCTL.	1120.5	-35	1189.5	561
SAFEWAY (UK)	298.5	8.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	1960	-45	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	371.75	-6	580	371.75
SCHRODERS	1116	-23	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	621	6	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	726.5	1.5	945	656
SCOTTISH POWER	615	5.5	675	485
SECURICOR	580	-8.5	637.75	335
SEMA GROUP	743.5	6.5	825	376
SERCO GROUP	1412.5	-20	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	869.5	-3	903.5	553.5
SEVERN TRENT	927	-15	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	339.25	-2.25	463.75	304.25
SLOUGH ESTATES	311.5	-0.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	184	3	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	553.5	-21	634	455
SMITHKLINE BHM.	818	-13.5	928.5	571
SMITHS INDS.	974	10.5	997	624
SOMERFIELD	365.5	-12	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	273.5	9	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	247.25	-0.5	292.5	161.8
STAKIS	154	-3.5	157.5	79.5
STD.CHARTERED	766	-23.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	460	-9	641.5	460
TARMAC	113	2	130	77
TATE & LYLE	440.5	3.5	580	288
TELEWEST COMMS.	238.25	-1.25	280.25	77.5
TESCO	181.5	1	202	157
THAMES WATER	1084	-29	1208	856.68
THISTLE HOTELS	137	-0.5	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	157	1	199	106.5
TI GROUP	370.25	8.25	619.5	306
TOMKINS	237.75	0	378.75	200
UNIGATE	400.5	-6	738	391.5
UNILEVER (UK)	582.5	36.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	531.5	-10	647.5	494
UNITED BISCUITS	195.25	-0.75	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	812	9	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	599.5	15	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	746	-2.5	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1064	7	1225.5	516
WHITBREAD	906.5	-18.5	1130	695
WILLIAMS	355	-5.25	496.03	291.25
WOLSELEY	417	7	556	276
WOOLWICH	322	2.75	395.25	315
WPP GROUP	450.5	-3.25	474	202
YORKSHIRE WATER	496	18	579	438.5
ZENECA	2554	-24	2872	1860

FRANCE

ACCOR	205.5	-3.3	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	53.2	-0.75	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	26.69	13.96
AIR LIQUIDE	131.8	-1	164.78	119.67
ALCATEL	92.45	-3.05	215.11	68.14
ALSTOM	23.75	0.55	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	254.5	-4	264.8	82.32
ATOS	193	-4	250.02	108.24
AXA	113.8	-2.3	134.6	65.9
BIC	53.7	-0.45	77.75	42.53
BNP	71.15	-0.35	87.35	40.11
BOUYGUES	227.7	-0.8	239	123.33
CANAL +	273.4	3.4	278	155.5
CAP GEMINI	157.1	-1.9	173.8	84
CARREFOUR	582	1	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	88	-2.65	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	195	-4	215.6	118
CCF	74.5	-2.5	88.3	45.72
CGIP	50.65	-1.8	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.5	-0.7	130.8	61.89
CIC 'A'	82	1.35	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	47.3	-1.1	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	23.76	-0.14	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	510	-9	564.06	403.02
DANONE	231.7	-1.3	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	36.13	-1.07	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	134.3	1.7	142	101.68
ELF AQUITAINE	95.2	-5.2	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	128	-6.6	209.62	128
ESSILOR INTL.	342	-4.5	408.56	259.47
EURAFRANCE	486	-20	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.11	-0.03	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.1	0	1.2	0.68
FINAXA	92.7	-3.3	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	75.85	1.5	86.8	41.83
HACHETTE FILIPACCHI	211	2.5	270.6	137.2
HERMES INTL.	77.5	1.1	80	46.19
L'OREAL	582.5	0.5	691	361.3
LAFARGE	80.3	-2.2	100.16	61.47
LAGARDERE GROUPE	36.71	-0.29	44.5	22.11
LEGRAND	188.9	-5.9	266.63	178.37
LVMH	212.2	-7.3	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	148.7	-2.3	163	96.81
MICHELIN	36.39	-0.65	62.34	28.83
MOULINEX	9.65	0.15	29.58	9.45
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	83.5	0.85	104.12	41.47
PATHE	236.9	-0.1	320	144.83
PECHINEY 'A'	31.88	-1.12	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	54.5	0.15	69.75	50.17
PEUGEOT SA	132.6	-0.4	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	153	1	175	113.03
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	85.85	73.18
PROMODES	605.5	17.5	678.5	372.28
RALLYE	60.5	-0.75	70.5	43.48
RENAULT	44.1	-0.5	59.91	26.53
REXEL	70.9	0.9	107.55	64.33
RHODIA	12.7	-0.25	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	42.11	-0.39	52.88	30.2
SAGEM	546.5	-12	731.6	484.79
SAINT GOBAIN	134.3	-2	180.8	99.7
SANOFI	153.9	1.9	180.6	99.24
SCHNEIDER	54.65	1.1	79.73	40.54
SEITA	48.77	-0.23	59.15	36.44
SIDEL	68.15	1	76.45	49.55
SITA	184.7	-0.3	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	135.1	2.1	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	149	-5	197.73	131.49
SUEZ LYONNAISE DES E	170.2	-1.7	187.5	113.12
SYNTHELABO	194.1	0.1	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	153.5	-4.5	186	98.48
THOMSON-CSF	33.76	-1.24	39.3	22.12
TOTAL	93.75	-3.25	121.96	83.08
USINOR	12.21	-0.38	16.48	8.48
VALEO	78.65	-1.1	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	231	-4.7	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85.05	-0.65	167.96	73.25
ALLIANZ	285.7	-6.3	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	600	0	907.18	485.73
ALTANA	62.2	-0.3	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	108	-6.8	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	96	-0.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.02	-0.18	25.04	12.02
BASF	30.7	-0.6	47.75	29.4
BAYER	31	-0.1	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	56.3	1.3	94.08	53.1
BEIERSDORF	65	-0.8	65.8	42.44
BERLINER KRAFT&LICHT	21	-0.25	26.95	14.03
BHF-BANK	31.75	-0.25	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.9	-0.3	17.13	12.22
BMW	706	-11	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.5	-0.3	38.6	20.5
CONTIGAS	57.1	0	58	31.7
CONTINENTAL	24.8	-0.2	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	83	-0.6	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	34.4	-2.1	61.46	32.72
DEPFA-BANK	77	-3.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	47.75	-0.7	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.51	0.01	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	34.6	-2.2	40.5	17.31
DRESDNER BANK	31.1	-1.9	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	795	-18	880	24.93
ENERGIE BADEN WUERT.	38.01	0.01	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	124.5	-0.3	194.29	119.64
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	161	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	54.2	-0.3	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	129	-5	189.69	95.1
GEHE	51	-0.5	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	51.6	0	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	55.5	0.5	91.52	54.2
HENKEL	68.5	-0.5	81.55	53.69
HENKEL PREF.	72	0.6	93.52	55.99
HEW	25	0.4	26.84	20.85
HOCHTIEF	26.2	-0.3	46.27	20.45
HOECHST	38.42	-0.08	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	496	0	500	300.13
KARSTADT	330	-29	504.13	305.75
LAHMEYER	46.5	-0.2	51.13	37.58
LEIFHEIT	28.5	-0.5	34	27.1
LINDE	501	-2	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.05	-0.45	28.27	14.29
MAN	240	-7	395.23	215
MANNESMANN	107.9	-3.1	131.2	49.83
METRO	63.9	-2.8	77.05	32.67
MOBILCOM NM	357	-15	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	193	-11.5	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	430	-30	478.5	260.76
RWE	38.8	-0.2	56.5	37.5
RWE PREF.	24.05	-0.85	43.43	24.05
RWE-DEA	215	-3	263.32	215
SAP	284	-15	623.26	263
SAP PREF.	315	-14	672.35	301
SCHERING	113.7	-3.6	125.6	81.93
SIEMENS	59.7	-1.4	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	895	-15	920	465.28
TELDAFAX NM	51.8	-0.7	61.1	27.66
TELES NM	230	-13	285	59.36
THUEGA	320	0	342.57	245.04
THYSSEN	174	-5	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	47.8	0	67.18	41.36
VEW 'B'	247	-3	324.67	214.74
VIAG	485	2	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	63.2	-1	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	38.4	-0.6	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	17.25	-0.77	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	124	-5	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	835	15	998	805
ABB AG 'B'	1744	-31	2575	1230
ABB AG R	349	-8	523	250
ADECCO 'B'	635	-5	792	353.5
ALUSUISSE R	1625	0	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2368	-12	2480	1735
BALOISE R	1217	-26	1550	725
BARRY CALLEBAUT	290	-4	347	270
BCV 'B'	414.5	0	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	250	-1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	111.25	-1.75	214	102.75
CLARIANT	704	-6	1040	590
CREDIT SUISSE R	213.75	-1.25	382	149.5
DANZAS R	582	-1	587	298.5
EMS-CHEMIE 'B'	7995	-5	9100	6600
GEORG FISCHER R	450	-9	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1303	-17	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1180	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1498	-25	2149	1230
HOLDERBANK R	365	0	436	247
JULIUS BAER 'B'	4650	-175	5475	2750
KUONI REISEN R	5160	-190	8770	3700
LLB 'B'	895	-5	980	617
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	0	3055	2200
NESTLE R	2517	9	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2541	-19	2880	1945
NOVARTIS R	2543	-23	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	172	0	310	149
PARGESA 'B'	2001	1	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	980	-5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	312	-8	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2295	-20	2480	1420
RIETER HOLDING R	830	-1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25345	-5	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17545	-265	18490	13500
SAIRGROUP R	301.5	0	517	251
SCHINDLER R	2250	15	2695	1540
STILLHALTER VIS.	368	-4	486	275
SULZER MEDICA	247	3.5	430	214
SULZER R	830	10	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1239	34	2920	865
SWISS LIFE B	983	3	1395	559
SWISS RE R	3228	-32	4120	2062
SWISSCOM R	560	-20	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	784	0	1300	647
THE SWATCH GROUP R	188	-3.75	272	169.5
UBS R	436.5	-6	653	270
VALORA R	324	3	479	260
VONTOBEL 'B'	2320	-40	2790	1391
ZURICH ALLIED R	950	-35	1187	555

JAPAN

ACOM	6800	140	7950	5410
ADVANTEST	8990	-330	9700	4960
AIFUL	7600	50	9800	5080
AISIN SEIKI	1136	6	1380	1109
AJINOMOTO	1229	-16	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	340	-3	762	340
ALPS ELECTRIC	2025	-15	2170	1010
ARUZE	3450	-100	3550	1610
ASAHI BANK	490	1	738	323
ASAHI BREWERIES	1539	-1	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	527	3	610	405
ASAHI GLASS	733	48	850	615
BANK OF FUKUOKA	451	9	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1315	15	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	227	1	445	225
BANYU PHARMS.	1988	-12	2200	1469
BENESSE	7610	-290	7900	3300
BRIDGESTONE	2520	30	3540	2080
CANON	2275	0	3360	2025
CANON SALES	1655	20	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	588000	-4000	602000	395000
CHIBA BANK	474	4	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2120	0	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1186	-19	1286	770
CHUGOKU BANK	1569	39	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1897	-2	2235	1810
CIRCLE K JAPAN	4960	190	5790	3620
CITIZEN WATCH	744	-33	1191	630
CREDIT SAISON	2515	15	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1685	40	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	693	18	1100	505
DAIICHI PHARM.	1751	18	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	895	-9	1170	570
DAIWA BANK	192	9	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1155	-4	1455	880
DAIWA SECURITIES	397	-2	674	286
DDI	415000	12000	520000	287000
DENSO	2085	-5	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	660000	-3000	743000	590000
EBARA	1150	16	1520	824
EISAI	2140	0	2240	1580
FAMILYMART	5290	20	6090	4520
FANUC	4280	0	5150	3370
FUJI BANK	457	-13	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	613	-9	865	450
FUJI PHOTO FILM	4140	60	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	494000	4000	593000	426000
FUJIKURA	639	-14	986	480
FUJISAWA PHARM.	1580	-15	1657	1160
FUJITSU	1444	-32	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8030	-260	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	486	7	645	339
GUNMA BANK	887	13	1050	855
HACHIJUNI BANK	951	-9	1170	900
HANKYU	524	8	619	460
HIKARI TSUSHIN	11000	-100	11800	3370
HIROSE ELECTRIC	8150	30	8400	5720
HIROSHIMA BANK	450	0	480	307
HITACHI	742	1	1010	533
HITACHI CABLE	610	-18	914	426
HITACHI CREDIT	2350	5	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1803	1	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1850	0	2105	1800
HONDA MOTOR	4050	-90	5500	2900
HOYA	5660	40	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	508	-18	1150	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	190	1	330	181
ISUZU MOTORS	238	10	300	187
ITO EN	5490	-10	5980	3440
ITO YOKADO	7090	20	7980	5830
ITOCHU	215	-1	394	168
JAPAN AIRLINES	302	-1	513	287
JAPAN TELECOM	989000	-11000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	20000	1160000	870000
JOYO BANK	420	11	570	402
JUSCO	2040	0	2800	1668
KAJIMA	282	-3	540	275
KANEKA	875	4	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	15	2600	2130
KAO	2285	25	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	212	-4	344	212
KAWASAKI STEEL	152	-2	286	152
KDD	4130	-10	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	489	5	570	430
KEYENCE	14170	350	19400	10600
KINDEN	1596	0	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	640	12	728	591
KIRIN BREWERY	1368	2	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1080	20	1615	830
KOMATSU	570	-10	725	513
KUBOTA	273	-14	416	240
KURARAY	1164	-14	1301	1080
KYOCERA	5480	-20	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	582	6	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1877	-13	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8300	110	10600	6070
MARUBENI	189	0	376	160
MARUI	1971	17	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2510	-20	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5480	10	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1937	11	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	17	1310	985
MAZDA MOTOR	454	4	523	307
MINEBEA	1135	-31	1564	982
MITSUBISHI	627	-4	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	272	16	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	350	-9	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1030	10	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	415	-8	576	402
MITSUBISHI MOTORS	335	5	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	908	8	1580	480
MITSUI & COMPANY	630	-7	869	521
MITSUI CHEMICALS	439	-2	456	251
MITSUI FUDOSAN	892	2	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	567	2	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	558	-13	646	510
MURATA MANUFACTURING	4990	-10	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	403	3	460	390
NANKAI ELEC.RY.	556	3	600	530
NEC	1093	-29	1500	772
NGK INSULATORS	1361	-1	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1262	-1	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	582	2	835	550
NICHIEI	8060	210	12272.66	7550
NIDEC	14700	0	14730	5400
NIKKO SECURITIES	323	8	667	273
NIKON	1371	-49	1511	795
NINTENDO	10010	-90	14280	9200
NIPPON EXPRESS	588	1	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1652	-33	1908	1512
NIPPON OIL	397	2	516	346
NIPPON PAPER INDS.	455	-5	677	389
NIPPON STEEL	201	-3	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32550	150	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	339	4	496	328
NISHI-NIPPON BANK	480	-7	589	439
NISSAN MOTOR	407	18	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	923	-1	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2540	-70	2845	2000
NITTO DENKO	1821	13	2210	1375
NOMURA SECURITIES	900	-41	1800	827
NPN.TELG. & TEL.	912000	-15000	1270000	836000
NSK	475	-18	645	375
NTT DATA	600000	-2000	648999.94	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4660000	10000	4900000	4200000
OBAYASHI	498	-7	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	396	1	591	373
OJI PAPER CO.	569	5	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1280	16	1589	915
OMRON	1289	-9	2230	1074
ONO PHARM.	4200	-140	4820	2750
ORIENTAL LAND	5200	30	6490	4350
ORIX	7850	70	10600	7220
OSAKA GAS	375	13	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1996	16	2895	1738
PROMISE	5140	-40	7330	4840
RICOH	987	-9	1620	977
ROHM	10880	330	16000	9010
SAKURA BANK	245	-8	555	180
SANKYO (1ST)	2580	50	3700	2280
SANWA BANK	1104	39	1500	632
SANYO ELECTRIC	334	-15	425	300
SECOM	9000	160	9570	7520
SEIBU RAILWAY	2655	-95	5490	2655
SEKISUI CHEMICAL	707	7	910	460
SEKISUI HOUSE	1124	-19	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8840	250	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1080	-2	1230	1020
SHARP	1105	1	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-10	2090	1810
SHIMANO	2600	10	3670	2400
SHIMIZU	379	2	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2665	0	2935	1990
SHIONOGI	819	13	920	615
SHISEIDO	1412	-19	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1415	4	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	44750	1000	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	649	10	935	558
SMC	8730	-30	11240	8040
SOFTBANK	8000	-320	8990	4500
SONY	8400	180	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5960	240	6350	4010
SUMITOMO	610	-20	919	490
SUMITOMO BANK	1386	-14	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	415	5	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1286	3	1870	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	660	-5	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	116	-4	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	311	0	973	247
SUZUKI MOTOR	1200	-5	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	302	12	324	189
TAISHO PHARM.	3160	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	865	0	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	3950	-20	4350	3150
TAKEFUJI	7460	-240	8940	5990
TDK	9020	-310	11200	7000
TEIJIN	409	-18	443	334
TERUMO	2365	165	2930	1720
TOBU RAILWAY	342	2	475	323
TOHO	15260	-20	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1891	0	2190	1800
TOKAI BANK	531	-14	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1253	0	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2435	-15	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5230	-60	5690	2845
TOKYO GAS	279	5	312	271
TOKYU	291	4	578	281
TONEN	605	0	905	572
TOPPAN PRINTING	1347	12	1680	1110
TORAY INDS.	528	6	731	505
TOSHIBA	711	-15	768	437
TOSTEM CORPORATION	2025	-25	2255	1340
TOTO	885	0	1080	740
TOYO SEIKAN	2160	40	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1990	-25	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2975	-35	3600	2645
UNICHARM	5170	-30	5670	4100
UNY	1980	18	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	474000	-16000	565000	419000
YAMAHA	1138	23	1730	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3550	0	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1549	-7	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1500	-24	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	540	-22	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1210	20	1339	626

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0	7.2	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.4	-0.1	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	7.6	-0.15	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	47.9	-1.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.35	0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.3	-0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14.05	0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.05	-0.3	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.1	-0.8	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18.2	0.1	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.7	-0.02	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	6.85	-0.25	11.5	5.45
HANG SENG BANK	58.5	-0.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	3.9	-0.1	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.2	-0.6	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.75	-0.3	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.7	-0.35	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.3	-0.2	28.45	20.6
HSBC HDG.	185.5	-3	247	132
HUTCHISON WHAMP.	48.3	-1.4	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.6	-2	21.6	11.3
LI & FUNG	14.7	-0.3	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.6	0.1	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.7	-0.3	33.6	10.2
SINO LAND	3.67	-0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	20.1	-0.8	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	48.4	-1.3	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	30.1	-0.8	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.52	-0.1	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	-0.2	14.6	8.1
WHARF HDG.	8.5	-0.3	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.57	-0.13	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.25	-0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	19.9	-0.8	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.15	0.4	7.9	2.15
DBS LAND	1.93	-0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.7	-0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5	0.12	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.54	0.1	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.53	0.03	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.42	0.11	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.4	-0.02	5.2	2.35
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	-0.05	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.24	-0.1	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.94	-0.04	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.5	0	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.87	-0.03	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	-0.15	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.85	-0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.12	-0.12	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.5	-0.5	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.28	-0.05	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.24	-0.08	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.25	-0.07	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.39	-0.02	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.5	-0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.5	0.05	7.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.25	-0.1	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.28	0	3.58	0.85
GENTING	9.35	-0.15	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.58	0	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.65	0.15	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.29	0	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.04	-0.06	3.26	0.76
MALAKOFF	8.5	0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7	0.1	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.4	0.05	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.3	-0.1	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.65	-0.15	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.45	0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.12	-0.06	2.41	0.85
RENONG	0.9	0	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.3	-0.1	9.1	2.85
RHB CAPITAL	2.49	0.11	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.3	0.1	32.75	13.5
SIME DARBY	4.1	0	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.5	0.15	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.45	0.1	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	6.4	0	9.85	2.08
YTL CORP.	5.25	-0.1	6.85	2.1
YTL POWER	2.9	-0.04	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.32	-0.18	7.62	5.72
AMP	18.95	-0.07	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.29	-0.06	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.65	-0.3	44	29.03
BROKEN HILL PTY.	11.84	-0.22	16	10.86
CABL.OPTUS	3.69	-0.11	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.81	0.31	24.81	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.5	-0.09	8.95	3.9
COLES MYER	8.51	-0.25	9.11	5.97
COLONIAL LIMITED	6.02	0.13	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.8	-0.12	5	3.09
LEND LEASE CORP.	20.85	0	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.46	-0.38	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.67	-0.04	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.17	-0.19	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.4	-0.18	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.12	0.08	9.6	5.75
RIO TINTO	19.8	-0.2	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.08	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.3	-0.24	9.15	4.46
WESTFIELD HDG.	9.27	-0.03	9.51	6.7
WESTPAC BANK	10.5	-0.13	11.68	8.54
WMC	5.01	-0.19	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.26	-0.04	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.42	0.07	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	44.31	-0.81	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	86.38	-1.88	97.88	42.69
ALCOA	88.13	-0.38	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	42.63	-0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	35.31	-0.88	51.5	35.06
ALLTEL	61.69	-0.63	66.13	39.25
AMAZON	100	-9.13	184.63	10.15
AMER.EXPRESS	95.94	-1.13	117.88	69.5
AMER.GENERAL	66	-1.06	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	55.63	-1.5	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	98.63	-2.81	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	147.94	-11.06	175.75	28
AMERITECH	61.75	0.25	69	41
AMGEN	115.69	-5.56	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	70.25	2.25	70.69	45.44
APPLIED MATS.	63.25	-4.19	67.44	22.38
ASCEND COMMS.	71.38	-4.13	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	38	0.31	44.44	24
AT&T CORP.	87.38	-3.63	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	62.44	-1.25	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	40.31	-0.69	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	32.75	-0.13	40.25	24.5
BANK ONE	47.5	-1.31	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	59.75	-0.25	87.94	48.06
BAXTER INTL.	67.75	-1.63	71	52
BELL ATLANTIC	58.25	-0.56	60	41.13
BELLSOUTH	44.56	0.63	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	72400	-600	80900	53800
BOEING	35.5	-0.88	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	122.5	-3.06	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.5	-0.81	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	41.13	-1.25	60.11	41.13
CARDINAL HEALTH	74.25	-0.31	80.5	52.37
CARNIVAL	43.81	-1.5	49.06	21.69
CATERPILLAR	46.5	-0.75	60.69	40.25
CBS	36	-0.94	36.94	20.5
CENDANT	20.19	-0.69	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	72	-1.13	79.38	40.25
CHEVRON	79.75	-2	88.94	73.69
CIGNA	73.56	-3.06	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	95.94	-6	115	40.81
CITIGROUP	50.63	-1.88	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	59.81	-1.94	64.25	36.13
CLOROX	123	3.13	125.13	79.5
COCA COLA	61.94	0.44	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	82.56	0.13	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	67.75	-3.94	87	16.63
COMCAST SPECIAL 'A'	62	-3	68.56	32.31
COMPAQ COMPUTERS	42.06	-2.5	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44	-1.88	61.13	27
CONAGRA	31.06	-0.31	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	73.81	-3.31	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	67.06	-1.31	76.19	36.94
CVS	50.56	-1.44	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	59.63	-1.75	65.19	33.75
DELL COMPUTER	97.81	-6.25	108.63	27.56
DISNEY (WALT)	33.5	-0.5	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.63	-0.88	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.81	-2.13	82.75	50.94
DUKE ENERGY	59.94	-0.19	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.94	-1.44	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	46.38	1.38	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	95.63	-3.88	108.88	34.94
EMERSON ELECTRIC	56.69	1.31	67.13	54.75
ENRON CORP	63.88	-0.81	66.88	42
EQUITABLE COMPANIES	59.13	0.19	83.31	31
EXXON	72.19	-0.5	76.56	62.13
FANNIE MAE	69.25	1.06	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	62.94	-0.56	75.44	48.5
FIRST DATA	37.44	0	38.81	20.69
FIRST UNION	48.63	-0.19	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	82.81	-1.94	93	54.88
FLEET FINL.GP	39.94	-0.94	46.75	31.69
FORD MOTOR	57.5	-1.19	65	35.24
FREDDIE MAC	55.69	0.19	65.13	39.5
GANNETT	64.31	-1.31	74.69	48.94
GAP	61.31	-2.94	66.94	27.17
GEN.ELEC.	96	-1.56	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	84.69	-1.25	93.38	50.25
GILLETTE	54	-1.38	62.56	36.25
GTE	64.13	-1.56	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	49.94	-3.06	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	51.75	0.88	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	70.63	-1.25	81.94	48.56
HOME DEPOT	54.25	-1.25	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	39.75	0.81	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	66.38	1.19	71.81	45.38
INTEL	125.31	-6.69	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	162.75	-4.25	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	82.69	-1.31	89	67.75
KELLOGG	38.19	-1.19	44.5	29.56
KIMBERLY-CLARK	45.75	-0.06	58.94	37.38
KROGER	62.19	-0.19	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	57.69	-1.06	59.38	19.97
LILLY ELI	86.69	-0.56	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	35.94	-1.44	58.5	35.25
LOWE'S COS.	52.88	-1.06	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	96	-4.69	117.19	46.28
MARSH & MCLENNAN	60.25	-0.44	64	44.5
MBNA CORP.	23.63	-1.06	27.94	13.75
MCDONALDS	80.25	-0.63	81.38	50.19
MCI WORLDCOM	76.75	-2.31	80.75	37.63
MCKESSON HBOC	67.38	0.5	94.69	52
MEDIAONE GP.	52.56	-1.44	56.69	28.79
MEDTRONIC	82.56	-2.13	88.13	48.88
MELLON BANK	64.63	-0.19	78	49
MERCK	145.38	-4.3	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	67.25	-1.81	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	85.75	-2.81	96.88	38.44
MICRON TECH.	65.81	-7.06	79.5	20.13
MICROSOFT	160.06	-5.19	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.25	-1.25	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	89	-0.81	90.63	62.94
MONSANTO	45.13	-0.69	62.63	34
MORGAN JP	100.5	1.5	148.69	74.5
MOTOROLA	66.06	-2.25	72.5	38.56
NAT.CITY	69.19	0.38	77.5	58.75
ORACLE CORP.	54.63	-2.75	60.75	19.06
PEPSICO	37.75	-0.56	44.69	27.88
PFIZER	125.25	-6.13	133.75	83.63
PHARMACIA UPJOHN	52.75	-2.13	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	45.38	-0.38	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.88	0.25	68.81	45
PNC BANK	47.63	-1.06	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	86.25	-0.06	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	0	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	55.06	-3.88	64	25
SAFEWAY	53.38	-0.81	61.06	34.22
SARA LEE CORP.	23.81	-0.63	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	52.13	0.75	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	52.88	-0.31	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	50.38	-1.75	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	62.88	-2.63	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	39.13	-0.88	63.75	39.13
SOUTHERN	26.25	-0.19	31.38	24.63
SPRINT	78.56	0.63	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	97.63	-6.88	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	41.94
SUNTRUST BANKS	65.19	-0.69	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	65.81	-3.19	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	49.94	-1.69	54.19	24.88
TELLABS	72.63	-5.94	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.38	-0.03	3.06	0.38
TEXACO	52.13	-0.63	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	86.94	-8.31	101.63	47.19
TIME WARNER	58.88	-2.5	66	33.31
TYCO INTL.	71.44	-2.56	77.88	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
US BANCORP DEL.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
US.WEST NEW	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VIACOM 'B'	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WACHOVIA CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WAL MART STORES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WALGREEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASHINGTON MUTUAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASTE MAN.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WAVE TECHNOLOGIES IN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WILLIAMS COS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
YAHOO	140.75	-17.88	207.81	15.38

إدراك العالم عبر «ثقافة الصورة» ومعدلات القراءة تتراجع

حسين معلوم *

■ تعودنا عبر عقود طويلة على شكل العالم وهو يتغير، عبر تغير موازين قواه التي تقوم على تقديرات للقوة على اسس مادية: انظمة التسليح، عدد الجيوش، طاقة النيران، وكذا القدرات السياسية والاقتصادية. بيد اننا، الآن، وفي ظل الظروف والملابسات جميعا التي يمر بها «العالم» الذي نعاصره، على وشك الوقوف امام «مقياس» مختلف لتغير العالم، خصوصاً بعد ان دخل العالم – فعلياً – ثورة المرئيات، حتى ليمكننا القول: إن تاريخاً جديداً يتشكل، يختلف جذرياً عن تاريخ عالمنا كله.

ولعل قولنا، هذا، يتأكد إذا ما لاحظنا سلطة الاعلام الهائلة ودوره المتنامي، بل الفاعل، في انهيار امبراطوريات سياسية (وفلسفية) واعية، حيث تم توظيف قدرة المرئيات في تحريك الشعوب، وفي التأثير على رجال السياسة، وفي توظيفها كـ «إدارة» في مصلحة بعضهم ضد البعض الآخر. كما حدث إبان حرب الخليج الثانية (شتاء ١٩٩١)، وكذلك في الأزمات المتكررة بين واشنطن وبغداد (خريف ١٩٩٨)، كمثالين ضمن امثلة عديدة اخرى. في هذه الأمثلة، كان البث المباشر، عبر الاقمار الاصطناعية والكابل المحوري، يشكل الحدث السياسي، يحوله ويغير مساراته ضمن عوامل اخرى داخلية وخارجية، بل كانت «الصياغة» الاعلامية للحدث الاكثر تأثيرا وتحريكا، وكانت «البلاغة» المرئية تمثل بشائر زمن من العالم الجديد، وبلاغته، بلا نزاع.

إلا اننا نسارع الى التأكيد، هنا، على أن هذه البلاغة، كانت قد احتاجت من العالم الى نصف قرن من عمر هذا القرن العشرين، منذ اختراع، ثم مع انتشار التلفزة لنصل الى ذلك القدر المذهل من «فاعلية» الصورة (المرئية) بما يمكننا من القول: إننا على عتبة عالم جديد و – ربما – تاريخ جديد.

إذ على رغم ما كتبه الكثيرون حول مسألة أهمية الصورة، على مدى الخمسين عاما الاخيرة، فالآن، لختلف الوضع... لم يختلف الوضع بالنسبة الى الصورة، ولا الى تأثيرها في الناس (الجماهير) لكنه اختلف بالنسبة الى ما جريات اللحظة الإعلامية التي نعايشها في الواقع الراهن، وما تنطوي عليه من ملامح – ترتسم في إطار تلك المجريات – لآفاق متوقعة او يمكن توقعها ..

فهذه اللحظة، تتسم بكونها لحظة ثورات تقانية – وبالطبع لا نقول: ثورة – في قطاعات عدة. ففيها وفي اطارها ننتقل من الثورة الصناعية الثالثة الى ما بعدها، من المجتمع الحديث الى المجتمع ما بعد الحديث، من مفهوم القوة المادية الى مفهوم يعتمد على معايير اقتصادية ومعلوماتية واعلامية. بل لعلنا لا نغالي إذا قلنا ان ما يحكم المشهد الحالي، هو التداخل المتنامي في ما بين ثورتي المعلومات والمرئيات حيث التلاقي، بل التضامن، بين تقانة المعلومات، والآلات الحاسبة في اجيالها العملاقة، والاقمار الاصطناعية، والكوابل المحورية، وصناعة القنوات الفضائية، التي تبث البرامج والمنوعات والأخبار وكذا الافلام السينمائية، دون ما توقفه، وفي تعدد وتكاثر مذهل فوق رؤوس البشر وعيونهم الى درجة الهيمنة (السيطرة دون قسر) على دوائر احلامهم ومناطق امالهم وطموحاتهم. كل ذلك دون ما توافر امكانية – حالية – لوقف (أو: الحد من) السيول المرئية المتدفقة عبر الفضاء ويتم استقبالها عبر هوائيات – سوف تطويها رياح التطور التقني قريبا جدا – من ملايين البشر في الدنيا كلها، حيث سقطت حواجز الزمن وتفاوتاته المتعددة لتغدو اللحظة الاعلامية (المعلوماتية/ المرئية) هي «زمن» العالم كله.

نحن، إذن، في «زمن» اللحظة الاعلامية، ومجريات واقعها المتمحور حول الصورة، او «دكتاتورية الصورة» بالاحرى ولعل اخطر ما في هذا «الزمن» هو الآفاق التي تحملها لنا التحولات التي تحدث بنا، ومن حولنا. خاصة بعدما اصبحت الصورة – إياها، تمثل، ليس فقط المصدر الاقوى لتشكيل الوعي والذوق والوجدان عبر إمكاناتها الفاعلة في انتاج وصناعة القيم والرموز، ولكن ايضاً، المادة الثقافية الاساس التي يجري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري عبر ما جرى إحرازه من نجاحات هائلة على صعيد التوظيف التقاني في مجال الاعلام والياته.

فـ «الثابت» بالرصد والمعاينة – ان التحولات المشار اليها، إنما تتواكب مع التغير الحاصل في الحدود التقليدية لـ «الجغرافية الإعلامية» إذ تكفل التوظيف التقاني الناجز بهندسة جديدة لتلك الحدود، عبر اكسابها ابعاداً مضافة.

يكفي ان نتامل، كيف بات في الإمكان أن يفيض مجال توزيع الصورة (كمنتج مرئي، ومادة ثقافية، وسلعة تسويقية) عن حدود مجال انتاجها (المحلي، أو الوطني) ومن ثم: كيف ان هذا «الفيض» يمثل بعدا جديدا مضافا على المستوى الأفقي (الاجتماعي) تجاوزت به، ومن خلاله الجغرافية الإعلامية إشكاليات التمدد الى الخارج «العالمي» عن غير طريق إبرام عقود وبيع منتوجات اعلامية، وهو تغير ذو دلالة سواء في ما يخص الانتقال بالوطني والقومي الى حال من «العالمية» بيسر بالغ، أو في ما يتعلق باختراق منظومة قيم ورموز «الآخر» الخارجي لجل، إن لم يكن كل، ما هو محلي أو داخلي.

يكفي أن نتامل، ايضا، كيف ان التعبير المرئي (المتمحور حول الصورة) أصبح يلعب الدور نفسه الذي لعبته – من قبل – الكلمة، المكتوبة، بالنسبة الى ثقافة المجتمع، أو – إذا شئنا الدقة – الدثقافة في المجتمع، ومن ثم كيف ان هذا «التعبير» صار يمثل اللغة، «ثقافة الصورة» الأكثر تأثيرا وهيمنة على مجمل الابداعات داخل ثقافة محدودة، والاداة الاكثر فاعلية في نشرها، والدفع في تجاوزها الى الأعلى، بل ودمجها في نظام الحياة اليومية وهو تغير ذو دلالة، اكتسبت به الصورة على المستوى الراسي (الثقافي) بُعدا جديدا مضافا على مسار تحولها – ثقافياً – إلى «سلطة رمزية».

يكفي ان نتامل كذلك كيف تسنى لـ «الكتاب المرئي» الذي يقوم على لغة الصورة ومفرداتها وبلاغتها وجمالياتها ان يتجاوز «الكتاب المسموع» الذي كان قد ساهم – قبل عقود – في الانتقال من الكتابة الى الشفاهة، ومن ثم: كيف ان هذا «التجاوز» لا يشير فقط الى عمليات التهميش التي سوف تلحق بالكتابة، وبالمفهوم التقليدي للكتابة بل يؤكد، في الوقت نفسه، ان الانتقال – هذه المرة – يتوجه الى مرحلة «الكتابة بالصورة» إذا جاز التعبير وهو تغير ذو دلالة، تكتسب به «الثقافة المجتمعية» معنى مغايرا لذلك الذي اتسمت به في ما سلف من أزمنة. إذ عبر الكتابة بالصورة، وعبر لغتها والثقافة التي تتضمنها – وكذا – الناتجة عنها، وفي مناخ من التراجع الحاد للثقافة المكتوبة على صعيد الانتاج والتداول (كعملية تتلازم مع تراجع معدلات القراءة على مستوى العالم) عبر هذا وذلك وما قبلهما تتحول الصورة أو «ثقافة الصورة» بالاصح الى نظام انتاج وعي الانسان بالعالم.

بعبارة اخرى، لعل أهم ما يمكن تلمسه في مجريات اللحظة الإعلامية الراهنة هو ان نظام توزيع الصورة – بوصفها المادة الثقافية المعاصرة – على اوسع نطاق عالمي، لا يمكن اعتباره مجرد تقنية لـ «التلقي» فحسب بل يتجاوز ذلك ليمثل كيفية جديدة لوعي العالم والتعبير عنه. بمعنى انه ليس مجرد وسيلة، بل هو اكثر من ذلك – طريقة معينة لإدراك العالم والوعي به، والتعبير عنه.

ولعل قولنا الاخير، هذا، يتبدى بوضوح اذا ما لاحظنا ان «التلفزيون» أصبح المؤسسة التربوية الجديدة الاكثر تاثيراً – من الوجهة الوظيفية – من الاسرة والمدرسة. ولنا ان نتصور، والحال هكذا، الدور الذي يلعبه وسوف يلعبه مقدم البرامج المرئية في الحياة العامة (السياسية والثقافية والاقتصادية) وذلك بديلاً – أو تجاوزاً – عن ادوار المفكر والمثقف والسياسي. اليس من المدهش، ان نجد تنافسا متصاعدا بين المثقفين على تقديم برامج مرئية، او بالاحرى: على «العمل» كمقدم برامج؟

بيد أن التساؤل الأهم هنا، هو: الآفاق المتوقعة، او التي يمكن توقعها، على الثقافة العربية الاسلامية، من خلال ما نعايشه في الراهن، من «إدراك العالم عبر ثقافة الصورة» ولعل ذلك ما يحتاج الى حديث خاص.

* كاتب مصري.

سؤال يسبق المتغيرات: هل العراق مؤهل للديموقراطية؟

عبدالرزاق الصافي *

■ تشغل موضوعة الديموقراطية، كنظام للحكم او الية له، حيزاً كبيراً في اهتمامات النخب السياسية واوساط الرأي العام في البلدان العربية. وهي بالنسبة لقوى المعارضة العراقية والشعب العراقي، مدار البحث في هذا المقال، تشغل المقام الأول في الاهتمام بعد الخلاص من النظام الديكتاتوري القائم.

وعلى رغم ان نصوص الاتفاقات السياسية والتحالفات لقوى المعارضة العراقية منذ العام ١٩٨٠ حتى الآن تنص على اتفاق هذه القوى على ضرورة اقامة نظام يعتمد إرادة الشعب المعبر عنها في انتخابات حرة نزيهة في ظل ممارسة الحريات الديموقراطية، بعد الخلاص من الديكتاتورية، فإن الموضوع لم تشبع بحثاً على ما يبدو، وتظل في حاجة الى مزيد من البحث والتثقيف بها لدى القوى المعنية ببناء عراق الغد الذي تعلن غالبية هذه القوى انها تريده عراقاً ديموقراطياً.

ويصعب هنا احصاء الاسهامات في هذا السبيل. ولكن، لا باس من الاشارة الى بعضها كالمشروع الوطني الديموقراطي الصادر عن المؤتمر السادس للحزب الشيوعي العراقي (تموز/ يوليو ١٩٩٧)، وميثاق العهد الديموقراطي الذي بادرت لجنة تنسيق قوى التيار الديموقراطي الى إعداده وطرحه لتوقع عليه الأحزاب والمنظمات والشخصيات المهتمة بالشأن العام، وندوة اتحاد الديموقراطيين العراقيين في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي التي ساهمت فيها شخصيات اسلامية وعلمانية، والبحث الذي نشره فالح عبدالجبار عام ١٩٩٨ بعنوان «الديموقراطية المستحيلة، الديموقراطية الممكنة (نموذج العراق)» ومقال خالد القشطيني «الديموقراطية: هذا المركب الصعب»، والمقال الذي ناقشناه فيه «من اجل أن لا تكون الديموقراطية مجرد موضة». يعتقد البعض ان موضوع الديموقراطية تهم العلمانيين وحدهم. كما لو انهم، هم وحدهم، الذين يتبنونها ويدعون اليها. وعليهم المعول في بنائها، وهذا غير صحيح، ذلك ان من أولى الدعوات المناهضة للاستبداد والمطالبة بالدستور وبدولة القانون كانت حركة «المشروطة» التي انبثقت في الحوزات الدينية اوائل هذا القرن في إيران والعراق وطالبت بتقييد الحكام بدستور يضعه ممثلو الشعب.

وكانت قيادة ثورة العشرين، التي كان لرجال الدين دور مرموق فيها، تطالب بحكومة دستورية تعبر عن إرادة الشعب لا حكومة ذات طابع ديني. وبالتالي فإن رجال الدين من شتى الأديان يمكن أن يكونوا مناضلين من اجل الديموقراطية. (ويمكن التذكير في هذا السياق بلاهوت التحرير في الكنيسة في اميركا اللاتينية).

ولذا لا يصح قصر الداعين الى الديموقراطية على العلمانيين. فضلاً عن أن كون المرء علمانياً لا يعني بالضرورة انه يدعو أو يتبنى الديموقراطية. فالبعث الحاكم في العراق حزب علماني ومع ذلك فقد اقام ديكتاتورية قبل أن يدعي «الايمان» ويتاجر بـ «الحملة الايمانية» والدعوة لحفظ القرآن! وقادة الجيش التركي يمسخون الديموقراطية التركية باسم الدفاع عن «علمانية» الدولة التي اقامها اتاتورك. ولا حاجة بنا لنذكر هتلر وموسوليني وبول بوت واحزابهم من الديكتاتوريين «العلمانيين». والآن لنعد الى السؤال الذي وضعناه عنواناً لهذا المقال: هل العراق مؤهل للديموقراطية؟!

يتطوع البعض للاجابة عن هذا السؤال بالنفي، استناداً الى أن العراق كدولة لم يتمتع بديموقراطية حقيقية طيلة تاريخه القديم والحديث. ولئن كان موطناً للتمرد والثورات والانتفاضات فإنه كان في الوقت نفسه موطناً للصراعات الحادة والقمع الدموي الذي قل نظيره في الانحاء الأخرى من العالم العربي – الاسلامي.

وهناك بين هذا البعض من يتشاءم من مستقبل الديموقراطية في العراق باعتبار ان القوى التي تدعو للديموقراطية في عراق الغد غير مؤهلة لإقامة النظام الديموقراطي قومية كانت (عربية وكردية) أو «ليبرالية» او يسارية أو اسلامية، لارتباطها بهذا الشكل او ذاك بالصراعات الحادة والانتهاكات للديموقراطية قبل ثورة الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ وبعدها. وممارسات بعضها حتى وهي في المعارضة مع الأسف.

وليس هذا البعض ببعيد عن تاثير دعايات النظام الديكتاتوري القائلة بان زوال هذا النظام سيتسبب في نزاعات وحروب اهلية وتمزق العراق. وكان النظام هو الحامي لهذه الوحدة، وليس هو اكبر معول لهدمها، عملياً، بحكم سياسته العنصرية ضد الأكراد والتركمان والآشوريين والكلدان، والطائفية ضد الشيعة، هؤلاء الذي يؤلفون بمجموعهم (من جميع الانتماءات القومية والدينية والطائفية) الغالبية الكبرى من ابناء الشعب. ويبدو ان الذين يتطوعون للاجابة بالنفي يتجاهلون مدى تعطش ابناء الشعب العراقي، من جميع القوميات والأديان والطوائف والانتماءات السياسية، للخلاص من الديكتاتورية التي اوصلتهم الى هذا الدرك من الفقر – في بلدهم الغني – وإهدار الحريات والكرامات، والعزلة عن اشقائهم وجيرانهم، وانتقاص سيادتهم الوطنية، وتعريض وحدة وطنهم للتمزق، وتجذر وعيهم بان الحرمان من الديموقراطية كان السبب الأساسي لما وصلت اليه الأوضاع والكوارث التي حلت بالشعب والوطن.

ويتجاهل هذا البعض الميل الجارف الذي يعم العالم، منذ ما يزيد عن العقد من السنين، ضد النظم الديكتاتورية والشمولية، والتحول الى الديموقراطية، وتأثير ذلك على العراق وقواه السياسية. فهذا الواقع يزيد من عزلة النظام ويظهره بمظهر النشاز في عالم اليوم. ويعزز ايمان القوى الداعية للديموقراطية بحتمية الانتصار على الديكتاتورية وتخليص شعبنا من شرورها.

لكن هذا ينبغي ان لا يدفعنا للافراط في التفاؤل في هذا المجال. فالقوى التي تدعو للديموقراطية من شتى الاتجاهات والميول ينتظرها عمل كثير للتثقيف الذاتي بالديموقراطية، فكراً وممارسة، اولاً. وتثقيف اوساط الحركة الوطنية بما وقّعت عليه احزابها ومنظماتها في المواثيق التي اقرّتها طيلة العقدين الماضيين من عمر المعارضة الوطنية، ثانياً.

فلا يكفي ان يجري تسطير ذلك في المواثيق والبرامج التي اعتمدت في التحالفات السياسية، وانما يجب تجسيد ذلك في صحافتها وممارساتها اليومية، وفي علاقاتها بعضها ببعض، وتطور مختلف اشكال العمل المشترك الذي يلتقي فيه منتسبو هذه المنظمات والاحزاب حينما امكن ذلك خارج الوطن، وفي داخله ايضاً. فليس سراً ان احد اهم اسباب فشل انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ هو عدم تعاون قوى المعارضة على ارض المعركة، وعدم استطاعتها اقامة قيادة سياسية موحدة لتوجيه المنتفضين. (لم يجر الاعلان عن لجنة العمل المشترك التي ضمت اوسع تحالف لقوى المعارضة وميثاقها الا في ١٩٩٠/١٢/٢٧، اي قبل الانتفاضة ببعضة اسابيع. وهي فترة زمنية قصيرة لم تتح الفرصة لايصال ما جرى الاتفاق عليه الى قواعدها داخل الوطن بسبب عوائق كثيرة في مقدمها الارهاب ومنع اية صلة بين الداخل والخارج).

والمتابع لأوضاع المعارضة العراقية يستطيع ان يلمس تعاظم ادراك مختلف فصائلها – وان بدرجات متفاوتة – لأهمية موضوع الديموقراطية، وضرورة اعتمادها كالية للحكم في عراق الغد، وكاحدى الثوابت للعمل السياسي وتداول السلطة عن طريق صندوق الاقتراع، وقبول مفهوم للديموقراطية باعتبارها حكم الاكثرية الناتج عن انتخابات حرة نزيهة في ظل الحريات العامة: حرية المعتقد السياسي والديني والطائفي وحرية ابداء الراي والصحافة والتنظيم الحزبي والنقابي والمهني والاجتماعي. وضرورة اقامة دولة القانون التي تعتمد دستوراً يكرس هذه الحريات ويؤمن التداول السلمي للسلطة.

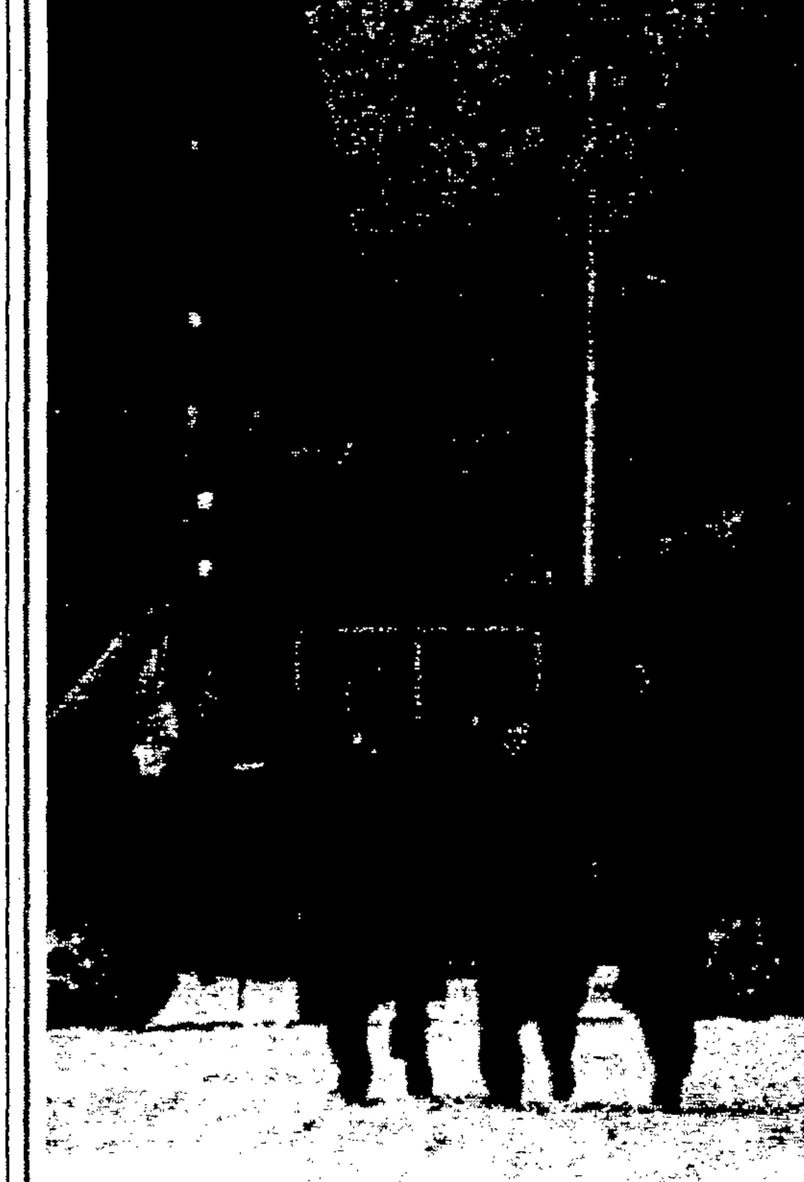
ان عملاً كثيراً ينتظر كل الداعين للديموقراطية في العراق، واحسب انهم قادرون عليه.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

١١ شباط (فبراير) ١٩٨٦

السوفيات يطلقون ستشارنسكي، كجزء من تبادل الجواسيس





في اسرائيل، حيث يقيم منذ العام ١٩٨٦، يعتبر اناتولي ستشارنسكي «بطلاً من أبطال النضال ضد الحكم السوفياتي» و«رمزاً من رموز الدفاع عن حقوق الانسان»، غير ان استاذ الرياضيات هذا، صار مع الأيام جزءاً من السلطة اليمينية الاسرائيلية، وجزءاً اساسياً من العالم الصهيوني، ما اوصله الى تأسيس حزب لليهود الروس، والفوز في الانتخابات البرلمانية، وأخيراً، الى المقعد الوزاري الذي يشغله. والحال ان هذا «النجاح السياسي السريع» الذي حققه، في اسرائيل، هذا المنشق السوفياتي السابق، ما كان من شأنه إلا أن يؤكد نظرة السوفيات اليه، لولا سقوط الاتحاد السوفياتي، وتوجه العالم الى نسيان قضايا المنشقين وكل ما يتفرع عنها.

خلال السنوات الأخيرة التي عاشها ستشارنسكي في «وطنه الأم» أي في الاتحاد السوفياتي ظل نزيل السجن لمدة ثمانية أعوام، ولم يبرح السجن إلا ليُسفّر الى الخارج، في عملية تبادل للجواسيس شغلت الناس والصحافة في تلك الأزمان. عندما سجن ستشارنسكي كانت تهمته التجسس لصالح اسرائيل والأميركيين. أما المدافعون عنه فقالوا ان ذلك افتراء، وانه مجرد منشق مدافع عن حقوق الانسان. بيد ان مسيرة ستشارنسكي السياسية (وهو الذي كان يقول، خلال فترة سجنه، أنه لو قيض له ان يستعيد حريته ويرحل بعيداً عن الاتحاد السوفياتي، سوف يكرس وقته للرياضيات ولحقوق الانسان، هذه المسيرة أتت لتلقي ظلالاً من الشك حول تأكيدات المدافعين عنه، ولتعطي شيئاً من المصداقية لجلاديه السوفيات. ففي اسرائيل يعتبر استاذ الرياضيات وحقوق الانسان هذا، من أشد المتطرفين عداء للعرب وعداء للفلسطينيين، كما يعتبر حزبه الروسي القومي حزباً متطرفاً لا تفصله سوى خطوة قصيرة عن المطالبة بترحيل العرب لإحلال يهود روس محلهم.

وهذا الواقع يأتي متناقضاً، بالطبع، مع جوهر احتجاجات الصحافة الغربية ضد السلطات السوفياتية حين رضخت هذه أخيراً، يوم ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٦، للضغوط الغربية والصهيونية، وقبلت ان تطلق سراح ستشارنسكي، ولكن في عملية تبادل للجواسيس.

يومها عنونت صحيفة «لوموند» مقالها كالآتي: «أطلق سراحه كالجواسيس»، ثم راحت تتفنن في وصف الكيفية التي «تعمّد» بها السوفيات ان يلقوا أضواء كاشفة على عملية التبادل التي تمت عبر جسر غلينيك في برلين، بين القطاع الغربي من المدينة وبوتسدام. يومها كان السفير الاميركي في بون ريتشارد بورت هو الذي استقبل «المنشق الشهير قبيل الساعة الحادية عشرة، ثم اقتيد هذا فوراً الى مطار شمبلهوف، حيث نقلته طائرة أميركية الى فرانكفورت حيث كانت تنتظره طائرة اسرائيلية خاصة حملته مباشرة الى اسرائيل، لكن ستشارنسكي لم يكن وحده في عملية التبادل بالطبع، وان كان الاميركيين شاؤوا هذا في البداية. في العملية نفسها سلم السوفيات الاميركيين ثلاثة جواسيس كانوا معتقلين في «الشرق»، بينما سلم الاميركيون السوفيات خمس جواسيس معتقلين في «الغرب».

في البداية، إذا، كان الاميركيون ومعهم الاسرائيليون يتمنون ان يطلق سراح ستشارنسكي وحده، لكي يضفي على العملية طابع البطولة ويعطي الرجل قراءة تؤكد على نظرة الغرب اليه كمنشق سياسي. أما موسكو فإنها أصرت على الا يكون إطلاقه إلا ضمن صفقة تشمل «عدداً من الجواسيس الآخرين». في النهاية لم يكن أمام واشنطن وتل أبيب إلا الرضوخ. وقبل السفير الاميركي ان يلعب الدور الرئيسي في العملية كلها. وتضمنت العملية بياناً مشتركاً أصدرته الحكومتان الاميركية والألمانية الغربية يقول أن الرئيس ريغان والمستشار كول أبديا سرورهما «بسبب التمكن من تحرير اناتولي ستشارنسكي، المعتقل بسبب آرائه السياسية». وكان الجهة الغربية طوال الوقت تقود العملية متجاهلة المعتقلين الثمانية الآخرين، بغية إظهار الأمور وكأن حكاية ستشارنسكي منفصلة عن قضية هؤلاء. أما السوفيات فإنهم ركزوا كاميراتهم وأجهزة إعلامهم وتحدثوا عن القضية بوصفها عملية تبادل جماعية لجواسيس يعملون لصالح هذا الطرف أو ذاك.

واليوم، بعد ١٣ عاماً، على عملية التبادل الشهيرة تلك، لا شك ان بإمكان المرء أن يتساءل عن الطرف الذي كان – يومذاك – أكثر صواباً في موقفه (في الصورة ستشارنسكي عند الجسر يوم التبادل الشهير).

ابراهيم العريس

حقوق ثقافية للأقليات...

أحمد أبو زيد*

■ المشكلات السياسية والاجتماعية المتعلقة بالأقليات العرقية واللغوية والدينية تعتبر في كثير من المجتمعات من اشد المشكلات تعقيداً واكثرها خطورة على كيان ووحدة المجتمع واصعبها على الحل. وعلى رغم كل ما قد يزعمه بعض المجتمعات لنفسه من تجانس اجتماعي وتآلف ثقافي، فالواقع انه لا يكاد يوجد مجتمع في الوقت الحالي لا يعاني من قدر ولو محدود من التعدد سواء في الأصول والأعراق ام في اللغات ام في الأديان، وذلك نتيجة للتحركات السكانية والهجرات المتزايدة بقصد البحث عن العمل، او الهروب من الاضطهاد، وغير ذلك من الاسباب. ولم يسلم العالم العربي من هذه المشكلات الناجمة عن تعقد التركيب السكاني في كثير من الاحيان، وذلك على رغم وحدة الدين واللغة والتراث بالنسبة الى الغالبية العظمى من السكان في اي بلد عربي، وكذلك على رغم وحدة المصالح والتوجه العام والنظرة الى الحياة والى العالم، فثمة قدر كبير من التنوع في التركيب السكاني في كثير من البلاد العربية مع اختلاف في درجة التباين نتيجة لاختلاف الظروف التاريخية. وهذا التنوع او الاختلاف هو الذي يؤدي الى ظهور الاقليات، على رغم كل العوامل المشتركة التي تدعو الى ترابط هذه الاقليات مع بقية قطاعات المجتمع الاخرى التي تؤلف الاغلبية.

وبلغ هذا التنوع والتعدد في العالم العربي الحد الذي دفع باحد كبار علماء الانثربولوجيا المهتمين بالكتابة عن الشرق الاوسط – وهو الاستاذ كون – الى ان يصف الوضع بانه اشبه برقعة من الفسيفساء تتألف من عدد كبير من القطع والاجزاء التي تختلف في الشكل والحجم واللون لكنها تعطي في الوقت ذاته الانطباع بالتكامل والتجانس، وإن كان الفحص الدقيق لتلك اللوحة يكشف عن درجة عالية من التباين بل والتنافر بين الاجزاء المكونة.

وما يقال عن العالم العربي يصدق – ربما بدرجة اكبر – على كثير من المجتمعات الحديثة الاخرى، وعلى المجتمع الاميركي بوجه خاص، الذي يدخل في تركيبه عدد من الجماعات المتنافرة من حيث الاصل او العرق واللغة واللون والدين والتقاليد والقيم المتوارثة، لكنها تعيش كلها جنباً الى جنب ويكاد بعضها يؤلف وحدات اجتماعية وثقافية منعزلة ومتمايزة كل التمايز عن غيرها من الوحدات المماثلة، بل إن بعضها لايزال يرتبط على المستوى العاطفي بالموطن الاصلي الذي نزحت منه الى الوطن الجديد، مما قد يثير الشك حول مدى الولاء لهذا الوطن، فيما لو تعارضت المصالح ووصلت الى حد الصراع والصدام.

ويثير هذا التركيب السكاني المعقد في كثير من المجتمعات مشكلة الحقوق الثقافية للجماعات التي تؤلف اقليات متمايزة، بخاصة اذا كانت هذه الاقليات تمثل من حيث الحجم او العدد نسبة محسوسة ومؤثرة من السكان ولها طابعها الثقافي الذي يكشف عن نفسه ليس في انماط العادات والتقاليد والقيم الراسخة المتوارثة فحسب، بل وايضا في قدرتها على الابداع الفكري والادبي والفني، حتى وأن اغفل المجتمع الوطني او القومي الاهتمام بتنوع الابداعات. ولذا شغلت مشكلة الاقليات وحقوقها الثقافية انتباه المنظمات الدولية وعلى رأسها اليونسكو بطبيعة الحال، وعُقدالكثير من المؤتمرات والندوات الدولية حول السياسات الثقافية وضرورة الاعتراف بالحقوق الثقافية لتلك الاقليات، ويكفي ان نشير هنا الى اثنين من هذه المؤتمرات كان لهما اهميتهما الخاصة بالنسبة للتركيز على ضرورة مراعاة هذه الحقوق. ويفصل بين هذين المؤتمرين ست عشرة سنة، كانت زاخرة بالندوات والاجتماعات التي ناقشت هذا الموضوع – المشكلة مما يدل على مدى انشغال الفكر العالمي به.

المؤتمر الاول هو الذي عُقد في المكسيك في الفترة من ٢٦ تموز (يوليو) الى ٦ آب (اغسطس) ١٩٨٢ حول السياسات الثقافية، وقد تضمن البيان النهائي اشارة واضحة الى حقوق الاقليات حيث يقول: «تشكل التعددية جوهر الذاتية الثقافية حيثما تتعايش تراثات مختلفة، وهذا كله يستلزم سياسة ثقافية تكفل حماية ذاتية كل شعب وتراثه الثقافي وتشجيعهما واثراءهما والنظر الى الاقليات الثقافية والى ثقافات العالم الاخرى بعين الاحترام الكامل المطلق والتقدير الرفيع، اذ ان اهمال ثقافة اي مجموعة او تدميرها ينطوي على خسارة وإفقار للبشرية جمعاء».

والمؤتمر الثاني عقد في استوكهولم في الفترة من ٣٠ شباط (فبراير) الى ٢ آذار (مارس) ١٩٩٨ حول السياسات الثقافية والتنمية. وكان شعاره (قوة الثقافة) وهي عبارة تحمل كثيرا من المعاني والدلالات وكان احد محاور المؤتمر الرئيسية التعددية الثقافية باعتبارها أمراً محتوماً في المجتمع الحديث، مما يعني ضمناً الاعتراف الاقليات التي تعيش داخل حدود المجتمع الواحد، بحيث تؤلف كلها مع الثقافة الرئيسية السائدة وحدة ثقافية متكاملة مع احتفاظ الثقافات (الفرعية) بخصائصها ومقوماتها الذاتية. ولكن ساد المؤتمر اثناء مناقشة الموضوع اتجاه لا يخلو من خطورة. فقد تجاوزت الورقة الاساسية وكذلك بعض الآراء التي طرحت اثناء النقاش الحدود الثقافية الى المجال السياسي بما في ذلك الاعتراف بتلك الاقليات اذا كانت تؤلف نسبة كبيرة ممن السكان وتتركز في منطقة جغرافية واحدة بنوع من الاستقلال الذاتي على المستوى السياسي، وذلك على الرغم مما قد يحمله ذلك من عوامل الضعف والانحلال والتفكك للمجتمع الذي يؤلف دولة. وقد قوبل ذلك الاتجاه الخطير بكثير من المعارضة والمقاومة لخطورته على الكيانات الاجتماعية المتماسكة، وما قد ينجم عنه من مشكلات دلخلية سياسية وامنية واقتصادية. وهذه مسألة كان انتبه اليها في ما يتعلق بالمجتمع الاميركي آثر شلزينجر الذي كان يشغل في وقت من الأوقات منصب المستشار السياسي للرئيس كينيدي، فقد كتب شلزينجر مقالاً مهماً في مجلة «الشؤون الخارجية» منذ بعض الوقت بعنوان «هل للديموقراطية مستقبل؟» تعرض فيه لمسالة الحقوق الثقافية للأقليات العديدة التي تؤلف نسيج المجتمع الأميركي، ثم عاد للموضوع ذاته في كتاب قصير ظهر حديثاً اشار فيه الى خطورة الموضوع بالنسبة (لاتحاد) الولايات المتحدة.

وتعاني اثنتان على الاقل من الدول العربية من مثل هذا الوضع، وهي العراق بالنسبة الى الاقلية الكردية، والمغرب بالنسبة الى الاقلية البربرية، اذ ان لكل من هاتين (الاقليتين) المهمتين ثقافتها الخاصة المتميزة وتراثها الزاخر العميق وإبداعاتها الفكرية فضلاً عن لغتها الخاصة التي تستخدم في بعض مراحل التعليم.

وعلى اية حال، فإن الاعتراف بثقافات الاقليات واحترامها يرتبطان ارتباطاً جوهرياً بمبادىء حقوق الانسان وما تكفله هذه المبادىء من حرية التفكير والتعبير عن الفكر والراي الى جانب حرية العقيدة وحرية العبادة. ولذا فمن غير المشروع فرض القيود على هذه الحريات او محاولة كبتها، نظرا لما يمثله ذلك – على اقل تقدير – من خرق لمبادىء الميثاق الذي اقرته دول العالم، فضلاً عن التعدي والاعتداء على احد مقومات الهوية الاجتماعية التي يعتز بها قطاع من قطاعات المجتمع هو الذي يؤلف تلك الاقلية او الاقليات، حسب الوضع القائم، وما يترتب على ذلك من شعور هذه الاقليات بالتمييز ضدها وبالاضطهاد، مما قد يدفعها الى اتخاذ مواقف متطرفة قد تكون في غير صالح المجتمع ككل، ولذا فإن الامر يتطلب ضرورة وجود قدر من المرونة والرغبة في الفهم الذي يؤدي الى التفاهم والى تقدير متطلبات الثقافات الفرعية التي ترتبط بالاقليات العرقية او اللغوية، او الدينية الموجودة في المجتمع. بل ان الامر يتطلب التعاطف مع هذه الثقافات ودراستها وتشجيعها على الابداع وعلى التعبير عن ذاتها وعن مقوماتها وعلى نشر ذلك الابداع على اوسع نطاق ممكن ونقله الى اللغة الام السائدة في المجتمع (وهي العربية في حالة الوطن العربي) بقصد التعريف بها وكسر الحواجز الثقافية التي تفصل بين مختلف قطاعات السكان، والقضاء بالتالي على الشكوك المتبادلة القائمة على عدم الفهم وعدم التقدير بين ابناء الوطن الواحد.

* انثربولوجي مصري.



لبنان: أي حرية؟ أي خوف؟

حازم صاغيّة *

■ تتضح بيروت اليوم بشعور بالحرية بقدر ما تشي بخوف من الاستبداد. الفضاء العام للمدينة انقشع. السيدة التي كانت تحدثني قالت ان رحيل رفيق الحريري وضع الافراد أمام مسؤولياتهم للمرة الأولى منذ سنوات. الأستاذ الجامعي قال إن صفعة وُجّهت لقيمة المال بديلاً عن القيم الأخرى. استاذ ثان اضاف ان رفيق الحريري وبطانته صادروا المكان كله والحيّزات كلها. صارت وجوههم واشكالهم صنو للمكان والهواءَ الوحيد الذي يسبح فيه.

بيروت من دون الحريري اكثر تعدداً. أنقى. أنظف. أشد حضاً على الحرية وعلى المسؤولية. الأفراد أشد احساساً بفرديتهم التي بدأوا يهمّون باستخدامها.

«الأب» نُحّي جانباً. أبوّته التي أريد لها ان تساوي البلد وتعادله، شرعت تظهر في ضوء جديد: الأسواق التجارية، أهم منجزاته واكثرها نُصبية، تتكشّف غربتها عن مجرى الحياة ومألوفها. لقد أقيمت خارج الناس وبقيت خارجهم، كما قال روائي وناقد. الإدارة كانت تُبنى بالإنقلاب عليها وباستبدالها. معايير الخدمة والترقّي حلّت محلها معايير التزلّم والانتساب الى بطانة «الرجل»، والبطانة جسر الربط بين الدولة والشركة.

المديونية العامة فلكيّة: ١٨ بليون دولار. والسؤال عن كيفية السداد قد ينوء على صدر المستقبل مهما تنوّع الحكّام واختلف الرموز.

الكارثة انتهت. الكارثة بدأت. شعوران تلاحقا بسرعة مدهشة.

إشارات العهد الجديد المقلقة كانت مبكرة. الإجماع الذي احاط بانتخاب رئيس الجمهورية العماد إميل لحود مخيف، مثله مثل كل إجماع. ميشال المر هنا أيضاً وأيضاً! ثم ... العسكر.

لكن قبلاً: كيف ينبغي التفكير السياسي بلبنان؟ كيف ينبغي التفكير بلبنان السياسي؟

نحمله على محمل الجد؟

إذن نخشى الإجماع الذي حمل رئيس الجمهورية الى حيث هو. عدم التوقف عند الإجماع، عدم إبداء الذعر حياله، ينمّان عن ضعف في الحساسية الديموقراطية للبنانيين.

نخشى، ايضاً، ما يُحكى، واحياناً يُكتب بخفر، عن دور العسكر في الإدارات والتعيينات والإعلام. الديموقراطية والعسكر ضدّان لا يجتمعان: إما وإما.

ثم ان العسكر يمكن ان يكون فاسداً، من دون ان يستطيع احد ان يلاحظ فساده، وطبعاً من دون ان يستطيع احد ان يندد بفساده. هكذا نجني القمع معطوفاً على الفساد، بذريعة... مكافحة الفساد.

نخشى، كذلك، النزعة الثأرية التي تستفحل: نلمحها في إجراءات محددة كالتعيينات. لكننا نلمحها ايضاً في مانشيتات بعض الصحف وبرامج بعض التلفزيونات وكلام بعض الناس عن بعضهم الآخر.

نخشى، الى ذلك كله، بعض السذاجة «الطيبة» يبديها «الأوادم» الذين يحكمون و«الأوادم» الذين يدافعون عنهم. «الأوبمة» تقول، بعد حرب طائفية غدت مضرب مثل، ان الحل إنماني وتكنوقراطي! فكيف وأن «الأوادم» الذين في الحكم ليسوا متجانسين: في السياسة يستمدون الحد الأدنى من تجانسهم من كونهم غير سياسيين! أو من كونهم خصوم الحريري: انهم معارضون ينتقلون الى الحكم ويبقون معارضين! في الاقتصاد، عدم التجانس أوضح: هناك الراديكالي الساعي الى القطع مع الحريري. هناك الهادئ الساعي الى ان يكون العدّ العكسي تدريجياً وبطيئاً فلا ينعكس على الاستثمار.

«الأوبمة»، في هذا كله، يعوّل عليها الإتيان بالمعجزات، علماً ان انتفاخها لا يشي إلا بضمور المعاني.

لا نحمله على محمل الجد؟

إذن، لنقل ان السبب الحقيقي لسقوط الحريري لم يكن الفساد ولا سياسته الإقتصادية – الإجتماعية. لنقل ايضاً إن سليم الحص، في ما خصّ المسألة الوطنية، أكثر خجلاً من أن يُتّكل عليه. ولنقل، كذلك، ان العهد الجديد ينطوي على «إنجاز» كبير: نجاح سورية في إدخال المسيحيين، مسيحيي الجبل، في فلكها. انها المرة الاولى بهذا الحجم.

هذه السياسة، معطوفة على الثأرية، تعني توالي التبديد الوطني، او بالأحرى تعزيز الحيلولة دون بناء مركز وطني جامع: مسيحيو الجبل يدخلون وسنّة بيروت يخرجون وبصحبتهم الدروز. الحل التكنوقراطي لا يعوّض نقصاً كهذا. استخلاص الدولة من الطوائف لا يتم هكذا. الدولة لا تغدو خلاصة تركيبية لأطرافها، أعلى منهم جميعاً، بل تضحي حذفاً لأطرافها واحداً بعد الآخر.

أغلب الظن اننا حيال مزج بين الجد والمسخرة. شيء من هذا وشيء من ذاك. شيء مما هو لبناني وشيء مما هو عبر الحدود. لكن الثاني هو الحاسم والمقرّر.

اللبنانيون باحثون عن خلاص غالباً ما يسمّونه شهابية. لقد أسبغت الشهابية تباعاً على بشير الجميّل ورفيق الحريري، وها هي تُسبغ على الوضع الحالي.

من الميليشيات والإحتلالات والحروب وُلدت فكرة الخلاص التي تهيّئ للإجماعات المصنوعة ان تكون مرغوبة. وما دام انها يمكن أن تكون مرغوبة فينبغي ان يُصنع نقيضها ايضاً. ينبغي تشجيع وليد جنبلاط، مثلاً، على كسر الإجماع المصنوع، او بالأحرى كسر ما هو مرغوب فيه. ينبغي للمصنع، وبصورة دائمة، ان ينتج سلعتين متضاربتين في وقت واحد. ينبغي الغرق العميق في شبر ماء، بحيث لا تعود الشهابية المستعادة تعني لقاء في الخيمة ... على الحدود، ولا يستطيع الشهابيون الجدد الذهاب الى عمان معزّين على ما فعل سائر السادة في العالم.

* كاتب ومعلّق لبناني.

هل للتيار الاصلاحي مستقبل في إيران؟

صلاح الدين الجورشي *

■ التقيت قبل فترة أحد العارفين بالشأن الايراني بحكم موقعه الديني والسياسي. سألته عن تقديره لمستقبل التيار الاصلاحي الذي يتزعمه الرئيس محمد خاتمي. كان جواب هذه الشخصية المهمة التي حرصت على عدم ذكر اسمها، مفاجئاً ومحبطاً في آن. فمعلوماته وقراءته للأحداث جعلته ميالاً الى الاعتقاد بأن خاتمي انتهى دوره او يكاد، وان تجربته بلغت السقف الذي يسمح به ميزان القوى السائد داخل ايران. ذهب الرجل في استشرافه الى اكثر من ذلك، حيث توقع عودة السيد هاشمي رفسنجاني الى صدارة القيادة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

هذه الشهادة التي لا يستهان بصاحبها، من شأنها ان تدفعنا الى التفكير مجدداً في ما يمر به هذا البلد الحيوي من احداث وصراعات. هل يمكن القول ان الشرخ الذي انتجته جرأة خاتمي وتوجهات التيار الاصلاحي، سيكون من اليسر ترقيعه في ظرف زمني وجيز من المحافظين، من دون ان يترتب على ذلك رد فعل قوي وغير قابل للتراجع في صلب المجتمع والنخبة؟ بمعنى آخر هل تسير ايران نحو تأسيس نمط من الديموقراطية منسجم مع خصوصياتها، ام ان الصراع يسير نحو موجة جديدة من تصفيات الثورة والدولة لأبنائها؟

كان واضحاً منذ البداية ان التيار الاصلاحي بزعامة خاتمي سيلقى مقاومة شديدة من خصومه. هو لا يطرح تعديلات طفيفة، بل يفتح المجال للمطالبة بمسائل جوهرية كانت ولا تزال تعتبر عند المحافظين بمثابة «المقدسات»، اضافة الى كون هؤلاء يتمترسون وراء مؤسسات قوية ونافذة. وكي ندرك حجم الصراع واسباب شراسته علينا العودة بالذاكرة الى الماضي القريب.

كان المثقفون من طلاب وكتاب وجامعيين ونشطاء حقوق الانسان والديموقراطيين في طليعة المواجهة ضد ديكتاتورية الشاه. و نجح الشهيد الدكتور علي شريعتي والعالم التقدمي آية الله طلقاني في تأسيس خطاب تحريضي يجمع بين الاسلام والتراث الثوري اليساري، فأحدثت كتاباتهما تحولات عميقة في توجهات النخبة الايرانية. كذلك نجح آخرون من ابرزهم المرحوم مهدي بازركان في المزاوجة بين الاسلام والليبيرالية. نقطة الالتقاء والارتكاز بين هذه الاجتهادات الفكرية والسياسية المختلفة هي الاعتقاد ان التغيير الثوري يجب ان يؤسس منطلقاته ومبرراته من داخل النسق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الايراني.

عندما نزل الامام الخميني بثقله، مستثمراً حاجة الثورة الى زعامة كارزماتية، حرك المؤسسة الدينية بكاملها، مبدياً مرونة واسعة للتعاون في البداية مع رموز النخبة الوطنية والتقدمية. ولكن مع تقدم التجربة، واكتساب الخبرة في ادارة مؤسسات الدولة، اخذت الثقة بالمثقفين المنفتحين على الحداثة تتقلص تدريجاً.

ربما الافضل ان نتحدث في هذا السياق عن تراجع الحاجة الى المثقفين بدل الثقة بهم، لأن القدح في شرعية افكارهم كان اقتناعاً راسخاً حتى قبل نجاح الثورة. هكذا تم تدريجاً سحب البساط من تحت اقدام المثقفين عن طريق المناورة احياناً، واللجوء الى القوة احياناً اخرى. تم «تطهير» الجامعات، وإحكام القبضة على الحوزات والمدارس الدينية والمساجد، وتحويل وجهة شبكات المجتمع المدني.

بعد نحو خمسة عشر عاماً من الاحتكار السياسي لأجهزة الدولة والمجتمع، اخذت تتضح معالم عجز الفكر المحافظ عن تحقيق طموحات الشعب الايراني التي ثار من اجلها. وتجسدت رغبة الايرانيين في التغيير عندما صوتوا بغالبية واسعة لمصلحة خاتمي خلال الانتخابات الرئاسية.

هذا الانتصار الكاسح فاجأ الديموقراطيين الذين ادركوا انهم امام فرصة تاريخية لاستعادة مكانتهم ودورهم فقرروا تجاوز خلافاتهم السياسية والمذهبية والتفوا حول الرئيس الجديد، مدافعين عن توجهاته، ومحرضين على توسيع فضاءات التعبير الحر. في المقابل ادرك المحافظون ايضاً انهم امام وضع جديد وخطير، قد يفقدهم في المدى المتوسط كل سلطاتهم ومواقعهم. لهذا قرروا تنظيم صفوفهم والتحرك بسرعة من اجل محاصرة الخصوم وإرباكهم وسد المنافذ امامهم كي لا تكون الرئاسة مدخلاً لثورة داخل الثورة.

اتسمت تحركات المحافظين في البداية بطابعها السياسي. استثمروا الى اقصى حد الطبيعة القانونية للسلطة، مستعينين بالمؤسسات الدستورية – بخاصة مجلس الخبراء – وبترسانة التشريعات التي سنّت منذ عهد الامام الخميني. حاولوا احداث تناقض بين خاتمي وخامنئي، ونجحوا في الاحتفاظ بالغالبية داخل مجلس الشورى، كما استفادوا كثيراً من نفوذهم داخل «الحرس الثوري» وبعض الوزارات، بخاصة وزارة الأمن التي قال خاتمي انها تحولت منذ وفاة الامام الى «دولة داخل الدولة»، كما وجدوا المساندة الكاملة من السلطة القضائية.

انطلاقاً من كل هذه المواقع المؤثرة شنوا سلسلة من الحملات على خصومهم كانت اشهرها وأكثرها دلالة اعتقال رئيس بلدية طهران ومحاكمته. كان الهدف من تلك المحاكمة إثارة شكوك للرأي العام في نزاهة الرجال الملتفين حول خاتمي. لكن خلافاً لذلك شكلت المحاكمة فرصة كي يختبر التيار الاصلاحي قدرته على التضامن والتعبئة والمقاومة. وكانت النتيجة خروج هذا التيار بإصرار اكبر على المواجهة، وقدرة اعلى على تنظيم صفوفه.

ثم جاءت انتخابات مجلس الخبراء المكلفين حماية الدستور. ورغم استنفاد التيار الاصلاحي كل جهوده الا ان المحافظين حققوا انتصاراً كاسحاً عندما تمكنوا من استبعاد أهم المرشحين القريبين الى خاتمي. في هذه المحطة تسرب الشك بامكان مواصلة التيار الاصلاحي جهوده وتحقيق بقية اهدافه، فهو لم يجد نفسه فقط في مواجهة اليمين، لكنه ايضاً لم ينجح في تشكيل تحالف امتن مع قوى الوسط.

هزيمة التيار الاصلاحي في هذه الانتخابات لم تثنه عن مواصلة المقاومة، اذ كثف المثقفون تحركاتهم وصعّدوا حدة انتقاداتهم. هنا اخذ بعض اوساط المحافظين المنتسبة الى تيار «حزب الله»، يعبر عن نفاد صبره، فلجأ الى اسلوبها التقليدي، اي العمل لإفساد تجمعات خصومه بالقوة بما في ذلك تعطيل خطبة وصلاة الجمعة (ضرب إمام احد المساجد الكبرى في مدينة اصفهان)، وتهديدهم بالتصفية من دون اكتراث بالقانون وبنداءات الرئيس. وعندما لم يفلح هؤلاء في ارهاب الديموقراطيين، قرروا اللجوء الى اسلوب التصفية الجسدية للمثقفين والسياسيين المعارضين. فالذي لا يحمل ثقافة ديموقراطية لا يستطيع ان يتحمل كثيراً الصراع السلمي، او ان يدير معارك سياسية بوسائل سياسية.

في المعركة الاخيرة استرجع التيار الاصلاحي المبادرة، وعاد الى الهجوم بثقة وصلابة، مستفيداً خصوصاً من عدم تورط انصاره بردود فعل عنيفة، وتمسكهم بالقانون والحسم المؤسساتي، مما جعلهم في موقع اقوى امام الرأي العام. بل لعل نقطة القوة الأساسية في استراتيجية الرئيس محمد خاتمي توجهه المستمر نحو الشعب ولجوؤه الدائم للجماهير، فكان بذلك يضع خصومه امام الأمر الواقع الذي لا يستطيعون القفز عليه او تجاهله. اما المكاسب التي حققها خاتمي والديموقراطيون في المعركة الدائرة فهي الى الآن عديدة:

● كشفت الاغتيالات الاخيرة وما احاط بها من مفاجآت الطبيعة الاقصائية للتيار الذي يسمي نفسه «حزب الله» واستعداد بعض عناصره لارتكاب جرائم باسم الثورة وبفتاوى صادرة عن علماء مختصين في الشريعة بينهم امين مجلس صيانة الدستور آية الله احمد جنتي. فإذا كانت بعض فصائل المعارضة هي التي بادرت مع بداية تأسيس الدولة الى رفع السلاح واغتيال رموز التيار الخميني، فكان لذلك أسوأ النتائج والمضاعفات على الجميع، فإن الادوار انقلبت هذه المرة، ليكون الديموقراطيون الضحية والمستهدفين بالقتل والملاحقة، مما قد يزيد اضعاف التيار المحافظ داخل المجتمع، او يدفعه الى إلزام عناصره بالتقيد بأدوات الصراع السلمي. وفي كلا الاحتمالين يعتبر ذلك كسباً للخيار الديموقراطي.

● الكشف عن الذين يقفون وراء خطة اللجوء الى العنف، اربك اوساط المحافظين، وفجّر بعض الخلافات داخل صفوفهم على مدى مشروعية قتل الخصوم، وانعكاس ذلك على امن البلاد واستقرارها. فإذا كانت اجهزة الدولة مسكونة بمن يتآمر على أمن الدولة والمجتمع، فكيف تكون قادرة على فرض هيبتها وإثبات صدقيتها؟ لهذا وصف مساعد وزير الداخلية مخطط الاغتيالات بأنه «اخطر مؤامرة شهدتها ايران في السنوات العشرين الماضية».

● تنديد قوى الوسط بالعنف ومرتكبيه، وتأييد بعض رموز هذا التيار، وفي مقدمهم مرشد الثورة، خاتمي في اسلوب معالجته هذا الملف مما شكل ضربة قوية للمحافظين. حتى رفسنجاني، مع اعتراضه على مبدأ كشف اسماء المتورطين اعتقاداً منه ان ذلك يندرج ضمن الحفاظ على هيبة الدولة، الا انه دان العنف واعتبره انحرافاً لا بد من مواجهته. اكثر من ذلك قد تؤدي الازمة الراهنة الى فقدان المحافظين وزارة الأمن التي شكلت طوال سنوات احدى قلاعهم المحصنة. كما اعلنت قيادة الجيش بوضوح تأييدها الشرعية مجسدة في رئيس الدولة وتوجهاته الاصلاحية، بل للمرة الأولى يمتدح مرشد الثورة شخصاً معارضاً مثل داريوش فروهر الذي اغتيل ووصفه خامنئي بالمعارض الشريف.

● بالرجوع الى بعض الاسماء التي كانت مدرجة في قائمة المستهدفين بالتصفية، والتي بلغت بحسب المصادر الصحافية ١٨٠ شخصية، يتبين ان مواصفات «العدو» لم تقف عند المثقفين الذين قد تكون لهم آراء مناقضة للايديولوجية الرسمية، بل اتسعت الرقعة لتشمل كثيرين من المعتدلين الذين لا ذنب لهم الا انتماؤهم الى التيار الاصلاحي الداعي الى النقد الذاتي ومراجعة اخطاء الماضي، من امثال وزير الداخلية السابق عبدالله نوري، ومستشار خاتمي سعيد حجاريان، وابنة الرئيس السابق فائزة رفسنجاني، اضافة الى المفكر الاسلامي التقدمي الكبير عبدالكريم سيروش، وعدد من الرموز الطالبية والجامعية.

المعركة الدائرة لم تعد بين «مؤمنين» و«خونة منافقين أعداء الدين والوطن»، كما كان الشأن في المرحلة الأولى من الثورة، وانما هذه المرة بين قراءتين مختلفتين للثورة والدين والتجربة والمستقبل. قراءتان نابعتان من داخل الحصن وليس من خارجه. معركة موجهة ضد «الرأي الآخر» من اجل إسكاته والغائه. يصعب القول ان المعركة حسمت لمصلحة احد الطرفين. انها لا تزال في أوجها، حيث وضع التياران كامل ثقلهما في مواجهة تعتبر حقاً مصيرية ليس فقط لكل منهما، بل الأهم ان هذه المعركة ستحدد مستقبل التجربة الايرانية برمتها.

اذا كانت هناك مقارنة بين الجزائر وإيران، فهي تتمثل في ان كلا البلدين المسلمين يمر باختبار عسير، فإما أن يخرجا منه بترسيخ لديموقراطية صلبة قادرة على تحقيق التعايش بين التيارات والاحزاب المتباينة، وإما ان يخضعا لأحادية استبدادية لا تخرج عن دائرة العنف والعنف المضاد.

> الكشف عن الذين يقفون وراء خطة اللجوء الى العنف، أربك اوساط المحافظين، وفجر بعض الخلافات داخل صفوفهم على مدى مشروعية قتل الخصوم، وانعكاس ذلك على امن البلاد واستقرارها. فإذا كانت أجهزة الدولة مسكونة بمن يتآمر على أمن الدولة والمجتمع، فكيف تكون قادرة على فرض هيبتها واثبات صدقيتها؟

* كاتب وصحافي تونسي.

الجغرافيا السياسية التي تحكم مصير الأردن

■ مرّ تشييع الملك حسين الى مثواه الأخير بهدوء لا مثيل له، يثبت كفاءة الأجهزة الأردنية في تنظيم الجنازة والدفن، وفي تأمين الحماية لحشد من الملوك والرؤساء والوفود قلما يجتمع مثيل له في مكان واحد، ثم في الحفاظ على الأمن وسط جو شعبي حزين ومستنفر عاطفياً الى أقصى حد. وحين فتحت أبواب القصر في اليوم الثاني للمواطنين كي يقوم من أراد منهم بواجب التعزية، كان هذا القرار الأمني والسياسي في آن، علامة على متانة الوضع الداخلي وتلاحمه.

وستبقى جنازة الملك حسين علامة فارقة في تاريخ الأردن، اذ ما كان لهذا الحشد من الزعماء العرب والاجانب لن يجتمع لولا أن للأردن مكانة سياسية خاصة في المنطقة، وأهمية سياسية يدركها كل من حضر، ويريد ان يكون شاهداً على تأكيد أهميتها، ويريد ان يكون مؤثراً في تحديد وجهتها المستقبلية. وهذا الحضور الكثيف للزعماء هو الدرس السياسي الأول الذي لا بد وان يدرسه الملك الجديد، الشاب عبدالله بن الحسين ويستخلص منه الدروس والنتائج.

لقد رسمت الجغرافيا السياسية للأردن مصيره في الماضي وسترسم له ايضاً مصيره في المستقبل، وهذه الجغرافيا السياسية للأردن عنصر ثابت لا يتغير، تنبثق منه الاستراتيجية التي لا بد لأي ملك أردني ان يعيها، وان يرسم خطواته الأساسية بناء عليها، وهو عنصر لا نشك ان الملك حسين قد شرحه لأبنائه ونبههم الى المعاني والنتائج التي تنطوي عليه، وسيكون على الملك الجديد الشاب ان يرسم خطواته المستقبلية انطلاقاً من هذه الجغرافيا السياسية، وبالاتجاهات التي تخدم مصلحة الأردن وتحافظ على هويته العربية.

ان الجغرافيا السياسية ثابتة دائماً، ولكن الاستنتاجات السياسية المأخوذة منها، رهن بوعي الحكام وخياراتهم، والزعماء العرب الذين ذهبوا للتعزية، ذهبوا لأداء الواجب أولاً، ثم ذهبوا ليشيروا للملك الشاب الى وجهة في الخيارات المنشودة التي تريحه وتريحهم، وسيراقب الجميع بدءاً من الآن، كيف سيرد الملك الجديد الشاب على تلك الاشارات.

لقد تواجد في الجنازة ثلاثة معزين يمثلون جيران الأردن الدائمين، سورية والسعودية والعراق، وقدم كل منهم بحضوره ومواقفه الإشارات السياسية اللازمة، ومنطلقها دعم الأردن من قبل جيرانه، على أمل ان يكون الرد عليها دعماً مقابلاً من الأردن لجيرانه. ولقد تواجد هؤلاء المعزون العرب الثلاثة، بينما كان المعزون الاسرائيليون متواجدين ايضاً من يمينهم الى يسارهم. ورسم هذا التواجد الخيار الأول الذي يقع الأردن في دائرة تجاذبه، ذلك ان الأردن المتحالف مع اسرائيل وحدها سيتعب جيرانه العرب، اما الأردن المتحالف مع العرب، ومن ضمن معاهدة السلام مع اسرائيل، فسيكون قوة مساندة كبيرة للعرب. وهذا الخيار له تاريخ أردني مديد، بدأ بطموح للوحدة العربية التي سعى اليها الملك عبدالله المؤسس، وترجم بعد ذلك بطموح وحدة الضفتين، تلك الوحدة التي دمجت الشعبين الفلسطيني والأردني في مصير واحد، ويمكن البناء على ذلك التراث لبلورة سياسات في الوجهة نفسها، وستكون هذه السياسات المنشودة محط مراقبة الجميع، ومحط توقعات الجميع، اذ أنهم لا يتمنون للأردن خياراً آخر غير ذلك.

ولقد تواجد في الجنازة الرئيس الاميركي مع زملائه الآخرين الثلاثة، وعبر هذا التواجد عن تطلع اميركي الى جذب الأردن نحو سياسات اميركا اليومية، وهي هنا سياسات ضد العراق، وسياسات تشجع النهج الشرق أوسطي مقابل النهج العربي، ورسم هذا التواجد الخيار الثاني الذي يقع الأردن في دائرة تجاذبه، حيث لا يستطيع الحاكم ان يعادي الولايات المتحدة، ولكنه يستطيع التعامل معها انطلاقاً من مصالحه.

وهناك تجاذبات أخرى عديدة، ولكن الكل ينتظر من الملك الشاب ان يلملم أحزانه، وان يتفرغ لتحديد خيارات الأردن الكبرى، وهذا هو دائماً قدر الملوك.

بلال الحسن

"عولمة" على طريقة ابن لادن

■ في التعريفات المتداولة عن «العولمة» انها تعني، في ما تعنيه، حرية انتقال الاموال بلا رقابة، وثورة الاتصالات، وحلول «شبكات دولية» عابرة للحدود محل العلاقات والأطر الوطنية.

وعندما تتحدث الولايات المتحدة عن الخطر الذي يمثله أسامة بن لادن فإنها تشير، بالضبط، الى هذه العناوين. تضيف اليها رابعاً هو «اندماج الارهاب بالجريمة المنظمة وتهريب المخدرات» بصفته، هو الآخر، معلماً من معالم العالم الناشئ بعد الحرب الباردة.

تتسلل أموال ابن لادن في ثنايا التدفقات المالية العالمية. وبما ان هذه تبلغ مئات البلايين من الدولارات يومياً فإنه من الصعب، بل من المستحيل، مراقبتها. ولما أحدثت عمليات الانتقال هذه، بضخامتها وفجائيتها، الأزمات الآسيوية والروسية والبرازيلية، رفضت واشنطن، بصورة قاطعة، كل الدعوات الى هيكلية مالية عالمية جديدة تؤمن قدراً من الضبط. لقد تقدمت دول بينها فرنسا واليابان باقتراحات تمثل الحد الأدنى، ولكن الأميركيين اسقطوها بحجة ان كل ما يعترض حرية انتقال الرساميل هو طعنة توجه الى «النيوليبيرالية» الظافرة. ولذلك لم يعد ثمة مجال للحديث عن «ضريبة توبين» التي كان في إمكانها لجم الظاهرة وبالتالي التدقيق في حركة الأموال. وهكذا بات في وسع الفراديس الضريبية ان تمتلك جانباً مظلماً واسعاً يستغله ابن لادن على افضل وجه.

وكذلك يلعب هذا «العدو الشعبي رقم واحد» على وتر ثورة الاتصالات. فهو يسخرها لمصالحه من موقع اقامته في افغانستان سواء للاتصال بمن يريد، أو لتنظيم اطلالته الاعلامية. لقد كثر الكلام، غداة القصف على موقعه، عن «الهاتف الجوال» الذي يحمله، وعن حسن استخدامه البريد الالكتروني لإرسال التوجيهات. ثم تلى ذلك اقدامه على احتلال حيز من شبكات البث التلفزيوني الكونية مع ما يعنيه ذلك من ايصال الصورة والخطاب الى كل بقعة دخلت دائرة «القرية الاعلامية».

وإذا كانت العولمة تنشئ شبكات دولية (المنظمات غير الحكومية، جمعيات رجال الاعمال، مستخدمي «انترنت»، المضاربين بالعملات، الخ...) فإن شبكة ابن لادن هي، بمعنى من المعاني، واحدة منها. فتنظيم «القاعدة» منتشر وتربط بين اعضائه حيث كانوا، علاقات لا تربط بينهم وبين الحيز الوطني الذي يعيشون فيه. يمكنه ان يشبه، مثلاً، منظمة «غرينبيس» انما على قاعدة جدول أعمال مختلف تماماً.

يمكن القول، والحال هذه، ان ابن لادن يمثل تطويراً لمنظمات مماثلة سابقة اكثر استفادة من «الفرص» التي تقدمها العناصر المشار اليها من العولمة.

ويخطئ من يرى تناقضاً بين «فكره» وبين الظاهرة الجديدة. فالعولمة إذ توحد الكون تدريجياً فإنها تثير ردود فعل انطوائية واحيائية ومنغلقة كثيرة تستخدم أدواتها من أجل ان توهم النفس بأنها لا تحاربها فحسب، انما سوف تهزمها ايضاً.

جوزف سماحة


AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٣٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦١١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

المثقفون والسلطة في القرن السادس (١)

ابن باجة وتحولات عصره واضطراباته وثوراته

● عندما أخذ الفرنجة في نهاية القرن الخامس وبداية السادس الهجري بمحاصرة مدن المسلمين وحصونهم ومواقعهم في الاندلس اضطربت دولة المرابطين، وبعدهم الموحدين، وانتشرت حالات قلق في «النخبة المثقفة» وازدادت مخاوف العلماء والفقهاء من ادبار امر المسلمين واندثار حضارتهم في تلك البلاد.

اختلفت ردود فعل العلماء والفقهاء عن تلك التي سادت النخب المثقفة. فالفئة الاولى دعت الى الصمود والجهاد وتوحيد الجبهة الدلخلية ولجأت الثانية الى «الحكمة الاشراقية» معبّرة عن افكارها في منظومات فلسفية غامضة في رموزها ويسكنها هاجس الوحشة والاغتراب والتوحد والقنوط.

وابرز من مثّل الفئة الثانية في تلك الفترة القلقة ابن الصائغ المعروف بابن باجه في رسالة «تدبير المتوحد» حين تحدث عن الانسان الوحيد (الغريب) في مدينته الناقصة، وابن طفيل في قصته الفلسفية «حي بن يقظان» التي يشير فيها الى لقاء الحكمة (حي) بالشريعة (اسال) في جزيرة الوقواق تحت خط الاستواء. وتم اللقاء لحظة غادر (اسال) مدينته هرباً من الناس نحو الغربة بينما كان (حي) يبحث عن الحقيقة التي تتجاوز العقل.

لم تكن هذه المرة الاولى التي يتم فيها الكلام عن غربة الاسلام والاسلام الغريب ولن تكون الاخيرة. فكتابات الاغتراب والوحشة والتوحد كثيرة في تاريخ المسلمين خصوصاً في فترات الضعف والتفكك والتراجع، وهي تستند في مجملها على احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن غربة الاسلام ووحدته. قال عليه الصلاة والسلام «ان الاسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. قيل: من الغرباء؟ قال: النُزّاع من القبائل».

وفي رواية «قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس». (الشاطبي، الموافقات، الجزء الاول، صفحة ٩٨).

أثار حديث الغرباء وغربة الاسلام مخيلة الفقهاء والعلماء وكل من تعاطى شؤون الحكمة والسياسة وجاءت عنه اجوبة مختلفة الا انها تأثرت في مجملها باجواء ذاك الحديث الشريف بالاشارة اليه حيناً ومن دون الاشارة احياناً. وزاد ضعف المسلمين في بعض المحطات الزمنية من عزلة المثقفين ودعوتهم الى المغادرة والسفر والانزواء بعيداً عن الناس، وهو ما يمكن ملاحظته في كتابات ابن باجه وابن طفيل.

وليد نويهض *

■ في هذه الاجواء المضطربة ولد ابن الصائغ المعروف بابن باجه في مدينة سرقسطة في الربع الأخير من القرن الخامس للهجرة. لا تعرف السنة التي ولد فيها إلا انه عاش فترة طفولته وشبابه عشية انهيار دويلات الطوائف اذ عاصر فترة المستعين الثاني (٤٧٨ - ٥٠٣ هجرية) وهو آخر امراء بني هود حكام مقاطعة سرقسطة ولاردة وتطيلة.

جاء محمد بن يحيى بن باجه (ابو بكر السرقسطي) من اسرة تمتهن الصياغة (الذهب والفضة). وبسبب ثراء عائلته وموقعها الاقتصادي المرموق أرسله والده لدراسة الطب والرياضيات والمنطق والهندسة فبرع في مختلف الحقول، الامر الذي رفع من مكانته في المدينة كعالم في الرياضيات والمنطق والهندسة وكعارف في الطب والموسيقى.

عاش ابن باجه تحولات سياسية خطيرة احدثت انعطافات نفسية حادة في تطوره الفكري. وجاءت التحولات الكبرى في مطلع شبابه حين ارتكب الفرنجة مذبحة ضد المسلمين في مدينة طليطلة سنة ٤٧٨ هجرية. آنذاك دب الخلاف بين امير سرقسطة (المقتدر بن هود) وامير طليطلة القادر بن ذي النون. وطلب الأخير الحماية من ملك الفرنج الفونس مقابل دفع جزية له. فلبى الفرنجة الطلب الى ان استنزفت موارد طليطلة فقام اهلها بثورة ضد اميرها فاستغل الفونس المناسبة واقتحم المدينة واخضعها للحكم الافرنجي.

أحدث سقوط طليطلة، وهي المدينة التي تولى صاعد الاندلسي أمر القضاء فيها الى سنة وفاته ٤٦٢ هجرية، صدمة كبرى في العالم الاسلامي آنذاك ودب الهلع والخوف بين «امراء الطوائف». واخذت فكرة اعادة توحيد الاندلس في دولة مركزية تنتشر بين المسلمين للرد على تحديات الفرنجة. وانتشر مفهوم الوحدة بين القيادات السياسية الاندلسية، فاندفع العلماء والفقهاء باتجاه تحقيق ذاك الحلم مستفيدين من مخاوف الأمراء. وتوافقت تطلعات الفقهاء والعلماء مع مخاوف المثقفين الذين اخذوا يبحثون عن وسيلة مجدية لوقف الزحف الافرنجي وحماية ما تبقى من مواقع حضارية في تلك الديار.

تحت الضغط النفسي تداعى أمراء الطوائف، كما ذكرنا، الى قمة طارئة لمناقشة الوضع في الاندلس. وكان صاحب المبادرة، كما اسلفنا، امير اشبيلية (اقوى مقاطعات امراء الطوائف) المعتمد بن عباد وتم الاتفاق فيها على الاستنجاد بامير المرابطين في المغرب.

ومنذ تلك اللحظة، لحظة عبور قوات يوسف بن تاشفين جبل طارق في سنة ٤٧٩ هجرية، دخلت الاندلس فترة تاريخية جديدة عاصر ابن باجة تحولاتها الانتقالية وتركت في حياته الأثر الكبير، وهو ما انعكس لاحقاً في مقالاته وافكاره.

جاءت انتصارات المرابطين على الفرنجة وإعادة توحيد الاندلس والمغرب في لحظة تاريخية قلقة، اذ كانت الخلافة العباسية تواجه احرج الظروف واخطرها حين نجحت الحملة الافرنجية (الصليبية) الأولى في اقتحام سواحل الشام واحتلال مدنها البحرية والتقدم براً والاستيلاء على القدس وتاسيس إمارة لاتينية هناك في سنة ٤٩٢ هجرية. وبسقوط القدس انتقل الاضطراب من المغرب الى المشرق وباتت الخلافة بحاجة الى دعم دولة المرابطين، التي تلكات في تلبية نداء الاستغاثة، فانعكس الأمر سلباً على العلاقات في فترة لاحقة.

آنذاك استقر الوضع للأمير علي بن يوسف بعد رحيل والده يوسف بن تاشفين وبايعته قبائل المرابطين (الصنهاجية) والمصموديين فتولى أخوه أبو الطاهر أمر مكناسة، وتولى يحيى بن ابي بكر أمر فاس، وتولى الأمير مزدلي تلمسان، وكانت اشبيلية في طاعة الأمير سير ابن أبي بكر، بينما لحق الأمير أبو بكر بن ابراهيم بغرناطة في سنة ٥٠٠ هجرية.

بعدها قويت شوكتهم فاخذ الأمير علي يركز قواته للسيطرة على كل الاندلس فحشد جيوش المرابطين والمصموديين فبادر أهل الاندلس وقضاتها الى طاعته، فولى اخاه ابا الطاهر تميم بن يوسف غرناطة، وولى ابا عبدالله محمد بن أبي بكر (اللمتوني) قرطبة، ثم ولى محمد بن الحاج فاس ثم نقله الى بلنسية في سنة ٥٠٣ هجرية.

وقاد الأمير أبو الطاهر معارك ناجحة ضد الفرنجة عاد بعدها الى غرناطة. وغزا الأمير علي بن يوسف مناطق الفرنجة في سنة ٥٠٣ هجرية واسترد مدينة طلبيرة منهم (المراكشي، الجزء ٤، ص٥٢).

ذكرنا سابقاً ان المستعين بالله بن هود تولى إمارة سرقسطة في سنة ٤٧٨ هجرية واستمر فيها الى فترة مجيء قوات المرابطين واحتفظ بموقعه الى ان قتل في موقعة مع الفرنجة جرت في سنة ٥٠٣ هجرية فتولى مكانه ابنه عماد الدولة (احمد بن احمد المستعين بن المؤتمن بن أحمد المقتدر بن سليمان المستعين بالله بن هود الجذامي) فبايعه الناس في سرقسطة واشترطوا عليه عدم تقليد الفرنجة ومخالطتهم. فوافق ولم يف بوعده فعزم على مداخلتهم، كما يذكر المراكشي في تاريخه، فرد اهل سرقسطة بالاتصال بوالي بلنسية الأمير محمد بن الحاج المعين من قبل أمير المرابطين علي بن يوسف. ودخل المرابطون سرقسطة وحصلت مواجهة مع الفرنجة سقط فيها الكثير من القتلى. واستقر محمد بن الحاج (عامل المرابطين) في سرقسطة في سنة ٥٠٤ هجرية وهو في حرب سجال مع الفرنجة بسبب استغلالهم خصومات المسلمين وتعاون ابن المستعين معهم لمناوشة معاقل المرابطين (المراكشي ص ٥٥)، وبسبب حاجة المرابطين الى تعزيز سلطتهم بالمثقفين على اثر تزعزع علاقات الأمير علي بن يوسف مع العلماء والفقهاء الموالين للخلافة العباسية، تقرب ابن باجة من السلطة واخذ يدخل عالم السياسة من موقعه المهني كاستاذ وطبيب فاتصل بوالي سرقسطة واختاره الأخير الى جانبه كوزير من وزراء الولاية.

الا ان صعود ابن باجة السياسي كان نقمة اكثر منه نعمة، اذ استغلت السلطة علومه لتصفية حساباتها مع العلماء والفقهاء في لحظة اخذ المغرب يشهد صعود «حركة الموحدين» التي تاثرت بفقه الامام الغزالي وافكاره.

آنذاك تدهورت علاقات دولة المرابطين مع الخلافة العباسية بعد الحملة الافرنجية الأولى وصعود حركة الموحدين واتهام الإمام الغزالي بتشجيعها حين قدم اليه محمد بن تومرت الى بغداد ودرس عليه الفقه الشافعي ثم انتقل الى المغرب لنشر دعوته مستفيداً من علومه.

استغل ابن تومرت انتهاء حركة المرابطين بمعاركها الداخلية وانشغالها في صد هجمات الفرنجة على المدن الاندلسية لتاسيس نواة عسكرية صلبة اخذت بمناوشة مواقع المرابطين من خلال شن هجمات سريعة من الجبال المغاربية.

وللرد على تلك الضغوط اجرى امير الدولة علي بن يوسف جملة تنقلات ادارية في قرطبة وغرناطة والمرية في سنة ٥٠٥ هجرية فنظم الحصون والقرى لصد المناوشات المتعددة التي ازدادت في سنة ٥٠٦ هجرية. وعلى رغم التعديلات في خطط الدفاع استمرت مواقع المرابطين تتعرض الى هجمات الفرنجة ترافقت مع حركات تمرد قامت بها قبيلة زناته الا ان امير المرابطين نجح في احتوائها والتغلب عليها في سنة ٥٠٧ هجرية.

وفي هذه الاجواء المضطربة حاول الفرنجة احتلال قرطبة في سنة ٥٠٩ هجرية مستغلين الصراع المحلي وبروز قوة الموحدين وبداية ضعف المرابطين فحصلت مواجهات سقط فيها ٨٠ من أمراء المرابطين وكبار الشخصيات وابرز القادة الى جملة كبيرة من أهل الاندلس. فأرسل الأمير علي بن يوسف تعزيزات لصد الغزوات فنجح موقتاً في وقفها بعد ان سقط «خلق من المسلمين» كما يذكر المراكشي في تاريخه. الا ان المعارك استمرت الى سنة ٥١٠ هجرية ونجح المرابطون في صد الهجمات وقاموا بسلسلة ضربات ناجحة وتم تثبيت المواقع في سرقسطة ترافقت مع قيام الاسطول البحري بقيادة محمد بن ميمون بغزوات ناجحة. إلا أن النجاحات كانت محدودة التأثير بسبب عنف هجمات الفرنجة التي استهدفت قطع الاتصالات بين المغرب والمشرق. فالخلافة العباسية بدأت تمر بأزمات داخلية وكانت بحاجة الى اسطول المرابطين لصد الغزوات الافرنجية البحرية، بينما كان أمير المرابطين بحاجة الى قواته لمواجهة الخطرين الداخلي (نمو قوة الموحدين في المغرب) والخارجي (وقف الغارات الافرنجية على الاندلس).

في هذا الوقت كانت دولة المرابطين انقلبت نهائياً على افكار الغزالي ومدرسته، رداً على ما قيل عن دعمه لحركة الموحدين حين درس مؤسسها في بغداد.

ويذكر المؤرخ ابن القطان في رواية له في كتاب «نظم الجمان» ان الأمير علي بن يوسف اصدر امراً، بموافقة قاضي قرطبة ابن حمدين، بحرق كتب الإمام الغزالي خصوصاً «إحياء علوم الدين» فاحرق الكتاب على الباب الغربي من رحبة المسجد بحضور جماعة من اعيان الإمارة. ثم وجه الى كل امراء المناطق امراً بإحراق كتاب الاحياء. وتوالى الإحراق على ما اشتري منه في تلك البلاد في سنة ٥٠٧ هجرية. ويذكر المراكشي ان «إحراقه كان سبباً لزوال ملكهم وانتشار سلكهم». فالمراكشي يربط بين إحراق كتاب الغزالي «الأحياء» وزوال ملك المرابطين وغياب دولتهم.

إلا أن دولة المرابطين لم تسقط بسهولة. فهي نجحت في مقاومة الضغوط لفترة قصيرة عرفت خلالها حالات صعود وهبوط مع ميل متواصل الى التفكك والانهيار بسبب توزع قوات الامير علي على جبهتين عسكريتين، واحدة ضد الموحدين وأخرى ضد الفرنجة. في سنة ٥١١ هجرية نفذ حملة على قلمورية (في البرتغال)، عاد بعدها الى اشبيلية واجرى سلسلة تنقلات في الجهاز الاداري وقام بتولية جد ابن رشد الحفيد خطة القضاء في قرطبة، وموسى بن حماد قضاء غرناطة، ومحمد بن سعيد قضاء المرية، وابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني قضاء اشبيلية. وقام بتولية شقيقه ابو حفص على اشبيلية، وتولى يحيى بن غانية (اللمتوني) على مرسية.

ولم تسعف اصلاحات الأمير علي في وقف مشاكل دولته في المغرب ولا في منع هجمات الفرنجة. فعلى اثر حملته على قلمورية رد الفرنجة بالضغط على مواقع المرابطين في شمال الاندلس وقاموا بهجمات مباغتة انهارت خلالها بعض المخافر المتقدمة الأمر الذي ساعد على تطويق سرقسطة واسقاطها في سنة ٥١١ هجرية.

اضطر ابن باجة للنزوح الى جنوب الأندلس فاقام في المرية ثم انتقل الى غرناطة فاستوزره والي غرناطة (ابو بكر بن ابراهيم) لفترة قصيرة استغلها لتوسيع اهتماماته الأدبية والشعرية.

وجد ابن باجة نفسه في وضع صعب بسبب عدم قدرته على التوفيق بين مسؤولياته الوزارية وانشغالاته المهنية وانصرافه الى تطوير معارفه الفكرية، فارتحل الى اشبيلية واستقر هناك. وفي اشبيلية درس الفلسفة الاسلامية واطلع على الفلسفة اليونانية فاخذ بنشرها والدفاع عنها، فشرح كتاب «السماع الطبيعي» لأرسطو. وكتب أقوال على كتب ارسطو (الآثار العلوية، الكون والفساد، والحيوان، والنبات، والنفس).

الى التاليف اشتغل بالتدريس وكان من ابرز أصحابه وتلاميذه ابن الإمام (ابو الحسن بن علي) الذي قال عن استاذه انه اول من استهل الكتابة الفلسفية في الاندلس، وكان لابن الإمام الفضل في جمع مقالات ورسائل استاذه الفلسفية، واقدم لاحقاً على نشرها وشرحها وتفسيرها والدفاع عنها. في هذه الفترة قويت شوكة حركة ابن تومرت (الموحدين) واخذت منذ العام ٥١٤ هجرية تهدد نفوذ دولة المرابطين في المغرب الأمر الذي زاد من اهمية ابن باجة الفكرية والفلسفية في الرد على العلماء والفقهاء وخصوصاً الإمام الغزالي (الشافعي الاشعري).

تختلف فترة ابن باجه عن مرحلة صاعد الاندلسي وتتشابه في حوادثها من ناحية انعطافاتها الحادة مع مرحلة ابن حزم. فصاعد عاش فترة الانقسام والتفكك المستقر على توازن قوى متضاربة في مصالحها بينما عاصر ابن حزم فترة مضطربة انتقلت فيها الاندلس من عصر الدولة المركزية (الاموية العامرية) عاصمتها قرطبة وتلتها مرحلة «الفتنة الاندلسية» التي انخرط فيها الى ان انتهت حياته السياسية مع بدء عصر امراء الطوائف. وهو عصر شهدت فيه الاندلس انشطار المركزية الى تعددية اخرجت السلطة من العاصمة وتحولت قرطبة الى ساحة صراع يتناوب الأمراء بسط نفوذهم عليها.

عايش ابن باجه نهايات ذاك العصر حين اشتد الصراع بين الدويلات وزاد من تشرذم «كونفيديرالية» الطوائف وتنازع مراكز القوى على مناطق النفوذ. والفارق بين المفكرين ان ابن حزم شهد فترة انتقالية قلقة تحولت فيها الاندلس من دولة واحدة تحكمها سلطة مركزية الى دويلات مستقرة على التنافس بينما عاصر ابن باجه فترة انتقالية معاكسة عادت فيها الاندلس من دويلات متنافسة الى دولة واحدة تحكمها سلطة مركزية، اعتمدت على العلماء والفقهاء في مرحلة صعودها وانقلبت عليهم في مرحلة نزولها.

لعب ابن باجه دوره الفلسفي في تنظير تلك الفترة وانتقاد افكار الإمام الغزالي، في لحظة اشتد فيها الصراع المرابطي - الموحدي في المغرب معطوفاً على خصومات فكرية - فقهية وصلت الى اعلى درجات توترها.

* كاتب من أسرة «الحياة».

أمتنا وشخصيتها الحضارية التاريخية

غازي التوبة *

■ عرّفت الموسوعات السياسية الأمة فقالت «امة -Na tion) مجموعة بشرية يكون تالفها وتجانسها القومي عبر مراحل تاريخية تحققت خلالها لغة مشتركة وتاريخ وتراث ثقافي ومعنوي وتكوين نفسي مشترك والعيش على أرض واحدة ومصالح اقتصادية مشتركة مما يؤدي الى احساس بشخصية قومية، وتطلعات ومصالح قومية موحدة ومستقلة.

ومع هذا فهذه الشروط ليست نهائية ولا قاطعة فهناك امم لا تتوفر فيها كل هذه الشروط وهناك شعوب توفرت فيها ولم تبرز الى حيز الوجود كأمم بل جماعات قومية داخل أمم متفرقة أخرى (موسوعة السياسة، ج ١ ص ٣٠٥).

إذا دققنا في التعريف السابق لنرى مدى مواءمته للأمة الإسلامية، ومدى مناسبته لها لوجدناه منطبقاً عليها، متحققاً فيها، وقد جاء التجانس والاشتراك والوحدة في الثقافة والتراث واللغة والمصالح والتكوين النفسي جاء كل ذلك من الوحدة الثقافية التي كانت تقوم على الدعامتين الرئيسيتين: القرآن والسنّة اللتين أعطتا المسلمين تصوراً واحداً عن الكون والحياة والإنسان، ورسمتا لهم أهدافاً واحدة تزاوج بين التطلع الى الآخرة وإعمار الدنيا، وحددتا لهم قيماً واحدة تقوم على التطهّر والتزكّي، وأوجبتا عليهم واجبات واحدة تعود على الفرد والمجتمع بالخير في الدنيا قبل الآخرة، وملأتا قلوبهم بتعظيم الله ورجائه وحبه مما اورثهم غنىً نفسياً وامتلاءً معنوياً تجسد في أوقاف بلغت ثلث ثروة العالم الإسلامي، ووجهتا عقولهم الى التفكر والتدبر والأخذ بالتجريب، والابتعاد عن الأوهام والظنون مما جعلهم يبتكرون مخترعات تغني الحياة البشرية في مختلف العلوم والمجالات: كالفيزياء والكيمياء والميكانيكا والرياضيات والفلك والطب والأدوية والصناعة والزراعة إلخ...

إنّ وعي علماء الأمة وقادتها أهمية الوحدة الثقافية في استمرارية وحدة الأمة جعلهم يتوجهون الى دعامتي الوحدة الثقافية الأساسية: القرآن والسنّة، فيحرصون على جمعهما، ويبتكرون العلوم التي تساعد على ضبطهما، ويخترعون الأدوات التي تساعد على توحيد فهم حقائقهما، فكانت علوم المكي والمدني والناسخ والمنسوخ والنحو والصرف والبلاغة والبديع ومصطلح الحديث وترجمة الرجال وعلوم الدراية والرواية وعلم أصول الفقه ومدارس التفسير ومعاجم اللغة...

من هذه الزاوية يمكن ان نقرر انّ اهتمام علماء الأمة بنصي القرآن والسنّة لم يكن لقدسيتهما فقط ولكنه اهتمام مرتبط بوعي أهميتهما في حفظ وحدة الأمة وتعزيزها، وتحقيق استمرارية وجودها. وان مقارنة وضع الأمة الإسلامية التاريخية بالتعريف الذي ورد في الموسوعة السياسية السابقة نجد انّ الأمة الإسلامية لم تحقق الوحدة فقط بل حققت آفاقاً حضارية أخرى رسمها الإسلام لها وهي:

الأول: أفق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاء في قوله تعالى: (كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)، (آل عمران، ١١٠). وقد أورث تلك الأفق الأمة حيوية في مواجهة أمراضها الداخلية، وقد تجسدت تلك الصفة بمؤسسة الحسبة التي كان المقصود منها ضبط السلوك العام للمسلمين وجعل السلوك المستقيم سجيةً وطبعاً عندهم وليس أمراً خارجياً، لأنّ الحدود كان المقصود ان تكون رادعة للمسلم، لذلك اناطتها الحكومة الإسلامية بالقاضي وهي تحتاج الى اقامة البينة والشهود وتدرأ عند الشبهات، أما الحسبة فهي تشجيع على الخير وتوجيه وتنبيه وتانيب وزجر وردع، ثم تاتي العقوبات والتعزير ويجب أن لا تصل بحال من الأحوال الى مستوى حد من الحدود، وللمحتسب واجبات متعددة منها: منع التعديات على الشوارع، والحفاظ على قواعد الاحتشام، ومراقبة الأسواق، والاطمئنان على النظافة العامة إلخ...

الثاني: أفق الشهادة الذي تمثل في قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)، (البقرة، ١٤٣). وقد تجسدت الشهادة بوعي واقع الآخرين والحرص على هدايتهم، لذلك أصبح المسلم داعياً الى الله في كل أحواله: حين يتاجر، وحين يسافر، وحين يتعبد، وحين يتعلم إلخ... وقد كانت النتيجة انتشار الإسلام عن طريق الدعوة أكثر من انتشاره عن طريق الفتوح. ففي الواقع انتشر الإسلام في أفريقيا من الصومال شرقاً الى السنغال غرباً عن طريق التجارة، فقد قامت شبكة القوافل التي كانت تعبر الصحراء الكبرى بهذا الدور ولم يكن العرب هم الذين قاموا بالدور الحاسم في غرس الإسلام في هذه المناطق، لكن الفضل الأكبر يعود الى البربر أصحاب الجمال الذين كانت قوافلهم تجوب دروب الصحراء، وفي الشمال الشرقي من افريقيا لعب الصوماليون دوراً مماثلاً كتجار قوافل في الركن الشمالي من القرن الأفريقي، وكانت هناك جماعات محلية أخرى مثل الهوسا ويولا في غرب افريقيا قامت بعد اعتناقها الإسلام بنشر الدين من خلال علاقاتها التجارية الواسعة. اما شرقي اسيا فوصل الإسلام فيه الى اندونيسيا وماليزيا والفليبين عن طريق التجار المسلمين في الهند ووصل الى سهوبها الداخلية عن طريق المتصوفة والمبشرين المسلمين وعندما جاء القرن السادس عشر كانت جميع الشعوب التركية في اوراسيا مسلمة تقريباً، وبهذا يكون الإسلام قد حل مكان الأديان التي كانت منافسة مثل المسيحية والمانوية والبوذية.

الثالث: أفق العالمية: وقد تحقق هذا الأفق لأنّ الرسول (ص) بُعث الى الناس كافة وليس للعرب وحدهم، قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء ١٠٧)، وقال تعالى أيضاً: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) (سبأ ٢٨)، وقال تعالى أيضاً: (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً) (الأعراف ١٥٨). وأكد الرسول تعالى ذلك في أحد أحاديثه فقال: «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت الى الخلق كافة، وختم بي النبيون» (رواه مسلم).

وقد تحقق افق العالمية لأن القرآن الكريم كتاب الله الى الناس جميعاً فقال تعالى: (ان هو إلا ذكر للعالمين) (ص ٨٧)، ولأن الإسلام اقام الرابطة بين الناس على أساس الإيمان بالله ولم يقمها على جنس أو نسب أو قبيلة فقال تعالى: (إنما المؤمنون اخوة) (الحجرات ١٠)، وقال الرسول (ص): «يا أيها الناس إن اباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

لذلك مزجت الأمة الإسلامية مختلف الأجناس والأعراق والقبائل والشعوب في بوتقتها، وهذا المزج هو ما حلم به الفيلسوف أرسطو وتلميذه القائد العسكري اسكندر المقدوني، وسعيا الى تحقيقه بمزج العرقين: اليوناني والفارسي في بابل من خلال زواج اسكندر المقدوني بابنة كسرى ملك الفرس وزواج كبار ضباطه شريفات الأسر الفارسية، لكن هذه المحاولة انتهت بوفاة الاسكندر المقدوني.

وقد أثمرت عالمية الأمة الإسلامية حضارة عالمية كان للعرب دور مستقل في بداية ظهور الإسلام ولفترة وجيزة، لكن الشعوب الأخرى شاركتهم بعد ذلك في كل عناصرها العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية... لذلك نجد أن الصرح العلمي في الحضارة الإسلامية بناه علماء من العرب والفرس والهنود... ونجد أن الأرض الإسلامية دافعت عنها قبائل وأسر سلجوقية وزنكية وكردية وتركمانية وشركسية وعثمانية... ونجد أن القيادة السياسية تسلمها العرب والبربر والترك والفرس... ومما عزز هذه العالمية إفراد مساحة تشريعية خاصة في التعامل مع أهل الكتاب: اتباع موسى وعيسى عليهما السلام، حيث أباح الإسلام أكل ذبائحهم والزواج من نسائهم فقال تعالى: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حلّ لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) (المائدة ٥).

* كاتب فلسطيني مقيم في الكويت.

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من أتى
بهن بتمامهن كان له
عند الله عهد أن
يدخله الجنة.
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد
إن شاء عذبه
وإن شاء أدخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٥	٦,٥٠	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
المدينة المنورة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٤٤
القدس المحتلة	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٥٤	١٥,٠٠	١٧,٢٣	١٨,٤٠
ابو ظبي	٥,٣٩	٦,٥٥	١٢,٣٧	١٥,٥٠	١٨,١٥	١٩,٣٦
المنامة	٤,٥٦	٦,١٤	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤١
الجزائر	٦,١٢	٧,٣٨	١٣,٠٣	١٦,٠٠	١٨,٢٥	١٩,٤٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٣	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٠٠
الكويت	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٢
الرباط	٥,٤٩	٧,١٣	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٢٦
الرياض	٥,١١	٦,٢٧	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٧	١٩,١٧
الدوحة	٤,٥١	٦,٠٨	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٨,٣٨
القاهرة	٥,٠٩	٦,٣٥	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,٠٢
بيروت	٥,٠٠	٦,٢٤	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
بغداد	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,٢٠	١٧,٤٤	١٩,٠٣
تونس	٥,٤٣	٧,١٠	١٢,٣٥	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٨
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٥٠	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٣٤
دبي	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٣
صنعاء	٥,١٤	٦,٢٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
طرابلس الغرب	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٢٢	١٥,٣٦	١٧,٤٩	١٩,٠٧
عمان	٤,٥٨	٦,١٩	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٧
مسقط	٥,٢١	٦,٣٨	١٢,٢٠	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,١١
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٦	٧,٣٠	١٣,٢٠	١٦,٣٧	١٩,٠٤	٢٠,١٤
انقرة	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,٠٣	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٤٥
طهران	٥,٢٥	٦,٥٠	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٠
اثينا	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,٢٢
برلين	٥,٤٦	٧,٢٨	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,١١	١٨,٤٨
بروكسيل	٦,١٨	٨,٠٠	١٢,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٣٧
باريس	٦,٣٣	٨,٠٣	١٣,٠٥	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,٤٠
جنيف	٦,٠٣	٧,٤٢	١٢,٥٠	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,٢٩
روما	٥,٣٥	٧,٠٩	١٢,٣٦	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٩,٠٧
سراييفو	٥,١٢	٦,٤٨	١٢,٠١	١٤,٤٥	١٧,١١	١٨,٤١
ستوكهولم	٥,٤٤	٧,٣١	١٢,٠٣	١٣,٥٨	١٦,٣٠	١٨,١١
كوبنهاغن	٥,٥٦	٧,٤١	١٢,٢٤	١٤,٣٣	١٧,٠٦	١٨,٤٤
لندن	٥,٣٨	٧,١٩	١٢,١٦	١٤,٣٩	١٧,٠٧	١٨,٤٤
مدريد	٦,٤٠	٨,١١	١٣,٣٠	١٦,٢١	١٨,٤٥	٢٠,١١
نيقوسيا	٥,٠٩	٦,٣٣	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٤٥
واشنطن	٥,٣٧	٧,٠١	١٢,٢٤	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٦
اوتاوا	٥,٣٠	٧,٠٨	١٢,١٨	١٤,٥٨	١٧,٢٥	١٨,٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

العرب أول من عرف أفريقيا الشرقية واتصل بسكان سواحلها

الكتاب: الإسلام والمسلمون في شرق أفريقيا
المؤلف: د. عبدالفتاح مقلد الغنيمي
الناشر: عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٨

راجعه: محمد عويس

■ استطاع الاسلام في حركته الامتدادية الواسعة ان يصل الى آفاق بعيدة من الكرة الارضية، حيث توطدت اقدامه واتسعت دائرته وتعمقت مفاهيمه في قلوب الذين اعتنقوه واتخذوه عقيدة ومنهاجاً لهم.

وكانت منطقة شرق افريقيا، أو ما اطلق عليها في العصر الإسلامي الأول، الحبشة، وهي اول ارض خارج مكة تطاها اقدام المسلمين، والدراسة التي يتضمنها هذا الكتاب تلقي الضوء على السبل التي سلكها المسلمون الأوائل وصولاً بالدعوة الإسلامية الى هذه المناطق في القارة الافريقية.

وحاول المؤلف في دراسته هذه تحري الدقة العلمية والامانة التاريخية لدحض الافتراءات كافة التي وجّهت إلى الإسلام والمسلمين من جانب كُتاب الغرب ومؤرخيه والذين اساءوا اليهم بقولهم بقيام العرب بتجارة الرقيق، بالاضافة الى ما روّجوه من اكاذيب اخرى.

وتناول الباب الأول دور العرب الواضح قبل الإسلام في شرق افريقيا، وكيف نشطت الملاحة إلى هذه المنطقة، حيث كان العرب أول من عرف افريقيا الشرقية، وأول من اتصل بالجماعات البشرية المقيمة على سواحلها.

وتدفق العرب تجاراً واصحاب حضارة منذ اقدم العصور عابرين باب المندب والبحر الأحمر وبحر العرب حيث كان للحركات البشرية القادمة من جنوب الجزيرة العربية وساحل عُمان والحجاز، الأثر الأعظم في تعمير شرق القارة بالسلالات البشرية وبضروب مختلفة ومتنوعة من الثقافات.

وامتد تاثير ذلك التيار من ساحل البحر الأحمر المواجه للأراضي الحجازية، حيث إقليم اريتريا، إلى سفالة في موزمبيق جنوبا.

اما الباب الثاني فيعرض لظهور الإسلام والعلاقات مع شرق افريقيا، ويجيب عن التساؤلات التالية: كيف كانت هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة قبل الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب) بأعوام عدة، وكيف كانت هناك صلات ورسائل متبادلة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين نجاشي الحبشة؟، كيف رحب النجاشي بمن جاء من بلاد العرب من المسلمين وفتح أبواب بلاده أمامهم ؟، وكيف تطورت العلاقات في عهد المنازعات الدينية والخلافات السياسية التي حدثت بين المسلمين، وبخاصة بعد الفتنة الكبرى بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان إثر استشهاد عثمان بن عفان وفي عهد الدولتين الأموية والعباسية؟ وكيف ادت تلك الهجرات الى تطور المدن وانتشار الدين الإسلامي، إثر هذه الهجرات العربية الإسلامية (فارس والهند) وظهور المراكز الحضارية الإسلامية؟

ويشير الباب الثالث إلى أن الهجرات الإسلامية إلى الساحل الشرقي لافريقيا لها آثار بعيدة المدى في تطور معالم الحضارة الإسلامية في تلك البقاع، وكذلك في تطور العلاقات العربية - الافريقية، والتي كان من آثارها ذلك البُعد المتعلق بالآثار المباشرة لهذه الهجرات العربية في الساحل الشرقي ودور الإسلام في إثراء حركة التجارة وما تؤدي اليه من تطور حضاري وثقافي، كذلك فإن لتطور معالم العلاقات بين العرب وبين منطقة الساحل الشرقي لافريقيا ابعاده في تغيير المعالم التاريخية والثقافية في الساحل الشرقي للقارة بأقسامه الثلاثة: إقليم ارتيريا (برسعيد) وبر البنادر، وبر الزنوج.

وينتقل المؤلف إلى الباب الرابع، حيث تناول الإمارات الإسلامية في شرق افريقيا: أولا الامارات الإسلامية الشمالية، وهي إمارات الحبشة الإسلامية ودورها في نشر الإسلام والصراع مع الحبشة المسيحية من أجل نشر الإسلام وتدخل البرتغال في تلك الصراع وحسمه لمصلحة القوى المسيحية. ثانياً: إمارة ساحل الصومال (مقديشو) وكيف لعبت دورها في نشر الإسلام ومساعدة الإمام أحمد القرين في صراعه ضد الأحباش، وكيف تطورت علاقاتها مع العالم العربي الإسلامي، وكيف وقفت في وجه الزحف البرتغالي. ثالثا: الإمارات الإسلامية الجنوبية (ممباسا وكلوه وباتا وسفالة وموزمبيق وغيرها) ودورها في نشر الإسلام في الداخل، وظهور تلك السلطنات بالمظهر الإسلامي العربي، وانتشار معالم الثقافة العربية والإسلامية وصلاتها بالبلاد العربية الإسلامية، لاسيما جنوب شرق الجزيرة العربية والخليج العربي واليمن وبخاصة عمان.

ويتناول الباب الخامس موضوع الاستعمار البرتغالي في شرق افريقيا ودوره في ضرب الوجود الإسلامي. ويشير المؤلف في هذا الصدد إلى محاولات البرتغاليين للانقضاض على مظاهر الحضارة الإسلامية في شرق افريقيا والصراع بين سلاطين عمان والبرتغاليين والذي حسم لمصلحة الأخيرين ثم استقلال الإمارات الإسلامية الشرقية الافريقية عن عُمان، وأخيراً انتقال السلطان سعيد بن سلطان إلى زنجبار واتخاذها مقراً لحكم شرق افريقيا وتوطيد دعائم الوجود العربي الاسلامي.

ويختتم المؤلف دراسته بعرض لانتشار الإسلام في جزيرة مدغشقر وجزر القمر، وكيف لعب العرب والمسلمون دورهم في نشر الاسلام، ومراحل انتشاره، وكيف كانت الهجرات العربية إلى تلك الجزر واختلاطها بالسكان من عوامل صبغ الحياة بالصبغة العربية الإسلامية.

سر فيروز

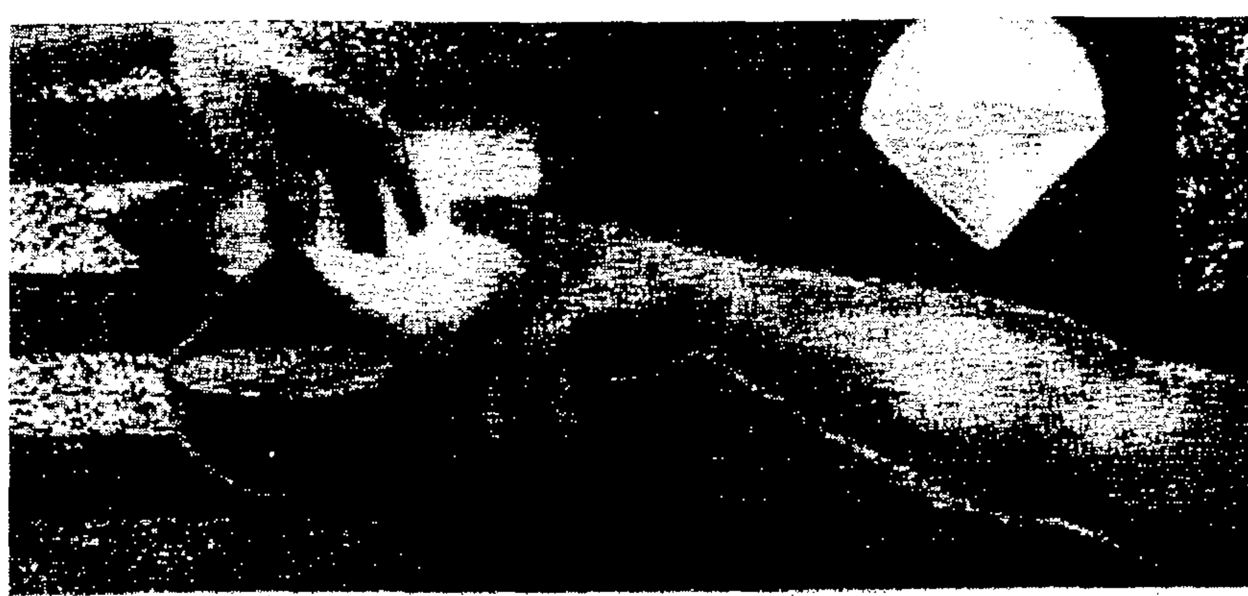
■ تمثل فيروز للكثيرين منا ذاكرة للأحلام والأمنيات، لأيام مضت ولكنها ستظل محفورة في النفس الى آخر العمر. صوتها الفريد، الذي لم يتكرر في الغناء العربي، ينطلق فيذكر بأحلامنا وخساراتنا الشخصية وأشواقنا الجماعية. تغني فتعود صور الماضي القريب الى ذاكرة أرهقتها الخسارات والأحلام المضيعة. وقد كانت حفلتاها في عمان، اللتان سبقتا غياب الملك حسين، نوعاً من التجاذب بين الفنانة والجمهور المحتشد في المكان الفسيح، رغم ارتفاع ثمن التذاكر وصعوبة الوصول. كان بالإمكان قراءة هذه الصيغة التعاقدية بين الجمهور، الذي ينتمي معظم أفراده الى الأجيال الشابة، والمطربة التي لم تستطع الغناء الجديد، بنماذجه الجيدة والرديئة، والفيديو كليب، بإغراءاته وصوره وألوانه التي تخطف العين والخيال، أن يؤثر على مكانتها بين جماهير الغناء الشابة التي يشاع أنها مالت عن الاستماع الى أجيال العمالقة في الغناء العربي وفضلت الأغنيات السريعة والألحان الراقصة، وهي كما يقال حقاً أو بهتاناً تناسب ايقاع العصر.

لكن فيروز تثبت، على الدوام، أن الفن الرفيع يناسب كل زمان ومكان، وهو قادر على قلب أية معادلة سائدة والتسلل نحو النفوس لجماله وقدرته على التعبير عن مكنونات النفس وإثارة الذكريات وإيقاظ الأحلام من رقدتها. والأغاني الفيروزية تجمع الى جمال الصوت شعراً مشدوداً الى الوجدان العربي الفردي والجماعي. فهي تثير إذاً مخزون الفرح والألم في نفس السامع وتحمله على أجنحتها الرؤوفة.

لهذه الأسباب يتدافع الناس الى حفلات فيروز لكي يطابقوا بين الصوت والصورة، لا ليسمعوا ما يسمعونه على الدوام في البيت والعمل والسيارة من أغاني الفنانة ذات الصوت الملائكي الأسطوري، الذي قلما يجود الزمان بمثله؛ ولكي يستعيدوا أحلامهم المكسورة وآمالهم المطعونة بحضور فيروز التي تعد الممثل الشرعي لهذه الأحلام والآمال، والناطق الفعلي الدائم بإسم الفاجعة، الشخصية أو العمومية. وهي عندما غنت «شوارع القدس العتيقة» استثارت الكامن في النفوس وأيقظت الأحزان وأشعلت المكان وبعثت الناس كي يغنوا معها في عمان ويبكوا مدينة القدس القريبة – البعيدة.

تلك هي صيغة التعاقد الحميم بين الناس والمطربة العالية القامة، القريبة من صور أعماقهم. وفيروز خير معبر عن هذه الصيغة. ففي يومها الأخير في عمان كان بالإمكان ملاحظة «جهادها» الصعب لكي تغادر خشبة المسرح، فكلما أرادت المغادرة شدها الجمهور بحبه، وهي استجابت لهذا الحب بمعاودة الغناء مرة بعد مرة تعبيراً عن التزامها بصيغة التعاقد القائمة بينها وبين الناس، عن التزامها بالحب والتعبير العضوي عن آمال الناس وأحلامهم على صعيد الحب والعيش اليومي والسياسة. ذلك هو سر فيروز، على ما أظن.

فخري صالح





الياس ديب الرسام العائد من باريس:

تجريبية تؤالف بين عناصر الشكل واللون

□ بيروت – شربل داغر

■ عودة الفنان الياس ديب الى التصوير، وبهذه الوفرة في المعارض، رافقت عودته الى لبنان، من باريس، حيث درس وعمل وعرض. وهي أكثر من عودة، إذ أن الفنان اللبناني، الذي يمثل خيرة خريجي «معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية في عهدها «الذهبي» أي قبل الحرب، أقبل على عرض وتجريب ممارسات في الفن تتعدى ما كان يعمل وفقه في باريس، وتحيي العروض التشكيلية في بيروت، بعد أن استقرت على تجارب فردية، لا تنبىء بكثير من التجريب أحياناً.

فبعد معرضه الأخير في «المركز الثقافي الفرنسي» قبل نيف وشهر، عرض ديب مجموعة كبيرة من الأعمال (٥٠ عملاً) في صالة عرض «ستاسيون دي زار» (محطة الفنون)، بين الثامن والعشرين من الشهر المنصرم والعشرين من الشهر الجاري.

والمعرضان يلتقيان ويتمايزان، أي تبدو الصلة أكيدة بينهما في غير أمر، ويبدو التمايز مطلوباً كذلك، إذ أن الأعمال المعروضة تبدو أشبه بتمرينات على ما سبق للفنان أن عرضه في صورته البحثية المتقدمة في معرضه السابق. وقيام الفنان ديب بهذا المعرض الجديد، ووفق صورته الحالية، يعكس المشاكل التي قد تنجم – وهي تنجم غالباً – عن انصراف الفنانين الى أعمال تجريبية، ولا سيما «التركيبية»، منها التي لا تصلح غالباً للبيع، عدا أنها صعبة العرض في البيوت غالباً. وهو ما يواجهه الفنانون في غير مكان في العالم، والذي لا يعوض عنه سوى إقبال المؤسسات، لا الأفراد، على شراء الأعمال في غالب الأحيان. لهذا بدت مبادرة ديب الى عرض أعماله، ذات القياسات الصغيرة، والمناسبة أكثر للشراء وذات الأسعار المتهاودة، حلاً قريباً لما يمكن أن ينجم عليه العمل التجريبي والتركيبي من صعوبات في «استقبال» المجتمع والجماعات والمؤسسات له، ولا سيما في بلاد قلما تحفل برعاية أعمال كهذه.

والأعمال المعروضة تتوزع بين ممارسات مختلفة، تجمع في قسم منها بين الألوان الدهنية («أكريليك») والورق، وبين هاتين المادتين والمادة الزجاجية «البلكسيكلاس» بالإضافة الى أعمال منفذة بالألوان الدهنية على القماشة، فضلاً عن عمل «تركيبي» واحد. ولو نظرنا الى الأعمال مجموعة لوجدنا صلات قربى بينة وقوية بين هذه وغيرها، وهي قربى ترقى الى أسباب وأوجه مختلفة، منها ما يتصل بالحاحات بعض الألوان أو المناخات اللونية، او بعض الأشكال، ومنها ما يتصل خصوصاً بطبيعة العلاقات المطلوبة بين النظر والعرض في أعمال ديب.

هذا ما نراه في الطلب على ألوان بعينها أكثر من غيرها، مثل مشتقات الأزرق في درجاته المعتمة خصوصاً، أو في التأكيد على الدائرة شكلاً مستوعباً لغيرها من الأشكال والموضوعات، أو في تحليل الجسد الى تراكيب هندسية وغيرها. لا بل نجد أن الوقوف على المسألة الهندسية في أعمال ديب ضروري للغاية في فهم هذه الأعمال: هذا ما تحقق في سابق سنوات الفنان وتجريبياته الباريسية في عمله «الاستثماري» على ممكنات رقعة الشطرنج، بشخوصها وتلاوينها وبقعها الهندسية واللونية المتناوبة، وهو ما استمر في الأشكال الدائرية والشرائط الطولية أو العرضية التي تنتظم أعماله.

إلا أن هذه التحققات وغيرها، في اللون أو الشكل، تأتي في تجربة ديب لتؤكد وتعزز وتعرض لأسباب علاقة طلبها الفنان مع التصوير، بل مع إعداد العمل الفني. وهي علاقة تحليلية في منشأها، تتوخى استبيان مسبق لما يعرض للعين لاحقاً، وذلك في تناولات اختبارية يدرس الفنان فيها هذا العنصر أو ذاك من عناصر العمل الفني، في علاقاته بغيره، في تشابهاته واختلافاته معها. ذلك أن ديب لا يصور، بل يجمع، أو يؤلف ويؤالف بالأحرى بين عناصر، شكلية ولونية وغيرها. وأشد ما يثير الانتباه في معرضه الحالي هو التحميل الشديد للعمل الفني: تحميله عناصر وعناصر، ما يفيض عنه، أو ما لا يحتاجه أحياناً، وفي ذلك يتوصل ديب الى الخروج على ما تنتهي اليه تصوراته التحليلية (المسبقة غالباً) للعمل الفني. وهو ما نراه جلياً في التباين بين «تخطيطية» العمل الفني، أي استناده الى بناء هندسي جلي «يموضع» العناصر التشكيلية ويعين علاقاته بعضها ببعض، وبين اشتغال لاحق على البناء هذا، يتيح تحريكاً «عصبياً» له، بل زعزعة له، ما يعطي العمل هيئة حافظة لمقادير من الانفعال الوجداني، ويخفف بالتالي من صرامته وتقشفه وبرودته التحليلية.

وتجريب ديب هذا يجعله يقف في وسط أساليب ونزعات فنية متعددة، ما قد يوحي للبعض بأنه ينتسب الى تيار ما بعد الحداثة (الذي أصبح في تجارب وكتابات بعضهم أشبه بـ«الكشكول»، الذي يجمع كل شيء وأي شيء)، فيما تستجمع أعمال الياس ديب، واقعاً، وتؤالف بين تجاربه المختلفة: ففي أعماله الجديدة ما يشير الى لوحاته الزيتية في مطالع السبعينيات، وفي بعضها الآخر الى تجارب العمل على الشطرنج، وفي غيرها الى تأطير السطح التصويري في دوائر وشرائط متطاولة...

وعلينا أن نضيف في الوقت عينه الى أن استجماع ديب لهذه العناصر يستجيب كذلك الى نزعة فنية واسلوبية سارية باتت لا تجد حرجاً في إنتاج فن «هجين»، أي غير واحدي الأسلوب، بل متعدد الأنساب، بين تشبيهي وتجريدي وتحليلي وغيرها. وهو ما قاله ديب في محاضرة له، خلال معرضه السابق، في هذه العبارات: «الحداثة وقعت في خمود اللوحة، والتجريدية صارت صنمها». ذلك أن ديب خرج من إطار اللوحة «اللازم» (في معرضه السابق) وعاد اليه (في المعرض الحالي) في الوقت عينه، عدا أنه عاد من جديد الى التشبيهية (ممثلة بالمرأة خصوصاً) بعد طول اعتياد، في باريس خصوصاً، على الحروفية والهندسية.

والعمل المعروض عند ديب هو «حاصل» علاقة وعمل ونظر، على أن عين الفنان «تنتهي» الى إقرار ما يعرض لها في العمل، بعد أن وصلت اليه وجربته و«قلبته» في أحوال ومشاهدات مختلفة، ولكن في صيغة متباينة عما هي عليه اللوحة الانطباعية وغيرها كذلك. فاللوحة هذه تحمل في طبقاتها المائية الكثيفة (من جراء تكرار الأشكال والألوان فوق السطح التصويري) ما يشير الى عمل الفنان المتمادي عليها، وما يعكس تنقله بين صيغ وصيغ لها، الى أن «يقر» بإحدى هذه الصيغ، وهو الصيغة النهائية بالتالي و«الشرعية» أو الثبوتية، إذا جاز القول.

وهو ما ظهرت عليه أعماله في «المركز الثقافي الفرنسي»: تمثل للناظر «نظيفة»، من دون خدوش، أو رتق أو تراكب بين مواد مختلفة ومتعاقبة. هو العمل في صورته «المستقرة»، التي خلص اليها الفنان في تحاليله، في توصلاته، معتمداً إحدى الصيغ، وهو ما يعطي أعمال ديب هذا الجلاء الناجز، إذ أن صورتها مدروسة، وإن قامت على مواد ذات حركية (مثل الماء)، أو على علاقات بين العناصر تقوم على الاستنسابية و«اللعب» كذلك. اما في أعماله الحالية، فالعلاقة تختلف بعض الشيء بين العين والعمل، إذ أن العين تنطلق من معطى بنائي عام للوحة، لكنها تعمل في مجريات تحقيقه على تعديله، بل على إخفاء صدوره عن مبنى تحليلي المنشأ. وهذا كله يشير الى أن تجربة الياس ديب تبلغ درجات من الاختمار والتأكد إذ تستحضر ما سبق لها أن قامت به (فتنقله وتعدله في الوقت عينه)، عدا أنها باتت مالكة لحلول متوالدة ومتباينة في عدتها العملية وذات تعبيرات متنوعة.

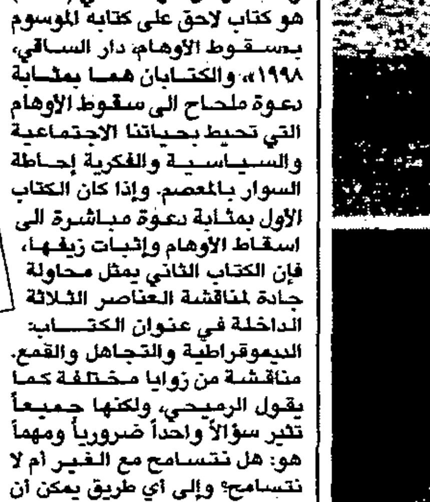
والفنان من مواليد بيروت في العام ١٩٤٥، خريج «معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية (١٩٧٣)، تابع دراسات عليا في الفنون التشكيلية بباريس في «المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية»، وفي السوربون الجديدة – باريس الأولى، قبل أن ينصرف بدوره الى تدريس مواد الفن في «معهد الفنون الجميلة» في لبنان، وله معارض فردية وجماعية عديدة، بين لبنان وفرنسا وتونس وغيرها منذ مطالع السبعينيات.

«عصر التطرف» كتاب محمد الرميحي

الرهان على الديموقراطية كخطاب مستقبلي

تركي علي الربيعو





■ كتاب محمد الرميحي الموسوم بـ«عصر التطرف»، والصادر عن دار الساقي (١٩٩٩) هو كتاب لاحق على كتابه الموسوم بـ«سقوط الأوهام، دار الساقي، ١٩٩٨»، والكتابان هما بمثابة دعوة ملحاح الى سقوط الأوهام التي تحيط بحياتنا الاجتماعية والسياسية والفكرية إحاطة السوار بالمعصم. وإذا كان الكتاب الأول بمثابة دعوة مباشرة الى اسقاط الأوهام وإثبات زيفها، فإن الكتاب الثاني يمثل محاولة جادة لمناقشة العناصر الثلاثة الداخلة في عنوان الكتاب: الديموقراطية والتجاهل والقمع. مناقشة من زوايا مختلفة كما يقول الرميحي، ولكنها جميعاً تثير سؤالاً واحداً ضرورياً ومهماً هو: هل نتسامح مع الغير أم لا نتسامح؟ والى أي طريق يمكن أن يقودنا التسامح والرغبة في فهم الآخر وتقبل الحوار معه؟ والى أي طريق يمكن أن يقودنا التعصب؟

هذه الأسئلة تندرج عند الرميحي في اطار رهانه على الديموقراطية كون «الخطاب العام للمستقبل هو الخطاب الديموقراطي».

ينقسم الكتاب الى أربعة فصول – الفصل الأول ويناقش فيه اشكالية التطرف ومستقبل الحركات الإسلامية، حيث يقوم الرميحي بقراءة لتجربة الإسلام السياسي من خلال كتاب الفرنسي أوليفييه روا (ترجم الكتاب الى العربية وصدر عن دار الساقي، ١٩٩٣). وفي الفصل الثاني يناقش الرميحي ما يسميه بـ«سؤال الديموقراطية»، وما يهمني هنا هو أن أعرض وجهة نظر الرميحي التي تناقش العناصر الثلاثة، أي الديموقراطية والتجاهل والتطرف عبر منظور واحد يقول بغياب الديموقراطية. يقول الرميحي: ان ضعف الممارسة الديموقراطية في عصرنا، عصر ثورة المعلومات وثورة الاتصالات، لا يتجاهل فقط المواطنين وحقوقهم المشروعة، بل انه يولد لا محالة التطرف والعنف ويشعل الحروب بكل أنواعها أهلية أم إقليمية وحتى دولية، وفي ذلك دفع لثمن انساني أغلى بكثير من الثمن الذي يمكن أن يدفع للديموقراطية والقبول بالرأي الآخر ومناقشته والتفكير به واحترامه». والرميحي يدرك ويصر على أن الديموقراطية ممارسة أكثر من كونها شعاراً، وهذا ما يفسر ضعف ممارسة الديموقراطية وتقاليدها في المجتمع العربي.

الفصل الثالث بعنوان المرأة والحرية، أما الفصل الرابع فهو بعنوان «ملامح عصرية» يعالج فيه الرميحي مسألة الإدارة والرواية والسينما والقصة القصيرة وذلك من منظور مختلف.

بعد هذا العرض، أعود للقول – والعود أحمد – إنني قد آثرت أن أقف عند الفصل الثالث والذي يتعلق بـ«المرأة والحرية»، لأنني والمؤلف لما نزل نؤمن بالقاعدة الذهبية التي تقول ان الموقف من المرأة يحدد الموقف من الإنسان ومن المجتمع ومن الوجود بأسره، ولهذا آثرت أن أضع عنوان هذه المقالة بـ«الخيمة السوداء» في عصر التطرف. والمقصود هنا بالخيمة السوداء هو المرأة الخائفة والمختفية، والتعبير للرميحي عندما يعلق متهكماً على أولئك الذين رضخوا أخيراً للواقع وقبلوا أن تنزل المرأة الى الشارع، ولكن «إذا كان لا بد لها أن تسير في الشوارع فمن الأفضل أن تتحول الى خيمة سوداء». والرميحي كما هو بيّن يجعل من «الخيمة السوداء» نتيجة من نتائج عصر التطرف والعنتريات الفارغة والتخلف الاجتماعي كما تمثله الكثير من العادات الاجتماعية والأساطير اليومية ذات الطابع الذكوري، والتي لما تزل تفعل فعلها في واقعنا الاجتماعي لتقف وتحول دون نزول المرأة الى العمل وبالتالي دون تحررها. وتتمثل هذه الأساطير في مقاومة شرسة لتعليم المرأة بحجة ان عملها سوف يدفعها الى التواصل مع الذكر، وقد سقطت هذه الحجة في عصر الهاتف والانترنت، اما الحجة / الأسطورة الثانية فتتجسد في المقاومة التي تبديها مجتمعاتنا التقليدية لعمل المرأة والتي تستند هي الأخرى الى حجة باهتة مفادها ان عمل المرأة مع الرجل يهدد بإغوائها وخدش حيائها... إلخ.

في هذا الفصل يقرأ لنا الرميحي كعادته بعض الكتاب في مجال المرأة والحرية. يقف عند كتاب جيرالدين بروك الاسترالية والموسوم بـ«تسعة أجزاء للرغبة: العالم الخفي للمرأة المسلمة»، والذي يمثل مجموعة من المعاينات الحية والذكية للكاتبة الاسترالية التي عملت مراسلاً لصحيفة «وول ستريت» في الشرق الأوسط ويقف عند كتاب ممتع لأستاذ التحليل النفسي جون جيري وعنوانه «الرجال من كوكب المريخ والنساء من كوكب الزهرة»، وما يهم في هذا المجال هو رأي الرميحي ورأي الكتاب يقول الرميحي وبعد عرض ممتع للكتابين وغيرهما «إننا في حاجة ماسة – بعيداً عن الكتابات الغربية والتشنيعات التي لا تأتي غالباً من فراغ – الى مواجهة هذا الأمر بشجاعة، فتصورنا عن المرأة وعن سهولة وقوعها في الخطيئة لأن جسدها مهيأ لذلك هو أسير تصورات مستمدة من معتقدات شعبية وأسطورية وحكائية دعمها الرجل حول المرأة، ص ٢٠٠. يأسف الرميحي لأن المجتمع العربي لم يتوصل الى تحديد دقيق لدور المرأة في هذا المجتمع ولا لمستقبل هذا الدور، ومن هنا سر الكلام الفارغ الذي يتكاثر عند تحرر المرأة وذلك بعيداً عن إرادة المعرفة. فحتى هذه اللحظة لم تخضع قضية تحرر المرأة لإرادة معرفة، بل يمكن القول انها خضعت في سياق الشعارات الجوفاء لإرادة عدم معرفة على حد تعبير ميشيل فوكو في «تاريخ الجنسانية» بأجزائه الثلاث.

يؤكد الرميحي على أن الأمر يحتاج الى فكر حديث ومتطور ومبتكر في معالجة قضية المرأة وذلك بعيداً عن «الثفثفات» إن جاز لي استعارة تعبير رولان بارت، وبعيداً عن النهج الذي يدفع الى تضخيم الأمور والذي يصر على أن المرأة قد حققت انجازات مهمة، وهذا ما يشك به الرميحي، فمن وجهة نظره «أن المرأة العربية الحضرية التي شاركت في مجال العمل بقوة التشريع لم يؤد خروجها للعمل الى تحررها ثقافياً واجتماعياً وخروجها من عقلية الحصار، وكذلك غيابها عن الهياكل الاجتماعية الفاعلة.

يدعو الرميحي الى الثورة على «الخيمة السوداء» ويراهن بذلك على الديموقراطية كونها الخطاب العام للمستقبل. ففي ظل الديموقراطية التي هي النقيض الفعلي لعصر التطرف تتفتح كل الورود وجميع الفاعليات الإنسانية وفي مقدمها المرأة. وهو هنا يأتي بأمثلة من بلدان توفر بها هامش ديموقراطي فتبوأت المرأة مركز الصدارة. من بنظير بوتو الى تانسو تشيلر الى الدكتورة فايزة الخرافي التي تشغل منصب مدير جامعة الكويت والأمثلة كثيرة. انه سحر الديموقراطية الذي من شأنه ان يبطل جميع أنواع السحر الأخرى التي تراهن على عبودية المرأة وهذا هو رهان الرميحي؟

هل يتصالح المواطن المغربي مع الشأن الثقافي؟

□ الرباط – اقبال الهامي

■ يثير المشهد الثقافي في المغرب جدلاً واسعاً حول الضعف الذي يعتري بعض جوانبه، وتزايد نقص المؤسسات الثقافية في البلاد التي يعول عليها عادة في تطوير معارف الشباب، والزيادة في مساحة الأنشطة التي تستقطب هذه الفئة وهي تشكل أكثر من نصف سكان المغرب. وتفكر الحكومة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي في خطة تنهض بالمجال الثقافي الذي يعتبر البعض أن ضعفه سببه ضعف الموازنة المرصودة له ضمن الموازنة العامة. ويبدو أن الحكومة تحمل تصوراً جديداً يرمي الى اعادة هيكلة وزارة الثقافة المغربية سواء على مستوى الإدارة المركزية او على مستوى الجهات، في اشارة الى مشروع يرمي الى توسيع مساحة المديريات عبر مناطق الجهة تدخل في اطار سياسة اللامركزية التي تنتهجها البلاد. وتراهن وزارة الثقافة المغربية على *اقامة اربعة آلاف دار للثقافة على الأقل في افق* الخمس سنوات المقبلة ضمن خطة شاملة ترمي الى تعميم دور الثقافة على مختلف انحاء البلاد، وعدم تركها حكراً على المدن الكبرى. ولا يتوفر في المغرب حالياً سوى ٢٥٠ مؤسسة ثقافية مما يمثل نقصاً كبيراً في مثل هذه المؤسسات التي تسهم كثيراً في تطوير الإمكانات الثقافية للرعايا وخصوصاً منهم الشباب. وتساهم قلة المبادرات الخاصة من اجل تطوير الحقل الثقافي في البلاد في تعميق أزمة الثقافة في المغرب. ويرى وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري أن القطيعة مع العصر هي أكبر ما يهدد الشباب في البلاد ويجعله فريسة سهلة لكل ما يمكن أن يستغل فراغه الروحي أو الثقافي «كما لا يمكن أن نحقق نمواً دائماً ومشروعاً مجتمعياً متطوراً بإنسان مهزوز في أوضاعه الثقافية وإنسان غير متصالح مع نفسه وهويته وتاريخه». وبين طموح وزارة الثقافة المغربية في الوصول الى تحقيق المصالحة بين المواطن المغربي العادي والشأن الثقافي وجعله ينهل من الثقافة بشكل تلقائي، وامكانات جعل هذا الطموح واقعاً تقف محدودية الإمكانات التي تتوفر عليها الوزارة في رصد آليات نشر وعي التثقيف بين الناس. وما دامت موازنة الدولة عاجزة عن تلبية الحاجات الثقافية للرعايا المغاربة، يتجه التفكير حالياً نحو خلق نوع من الشراكة بين الدولة والجماعات المنتخبة بهدف المضي في خطة نشر الثقافة عبر مختلف مناطق البلاد. ويعتبر وزير الثقافة المغربي أنه لا يمكن جعل الممتلكات الثقافية والاستهلاك الثقافي قضية كل مواطن إذا اكتفينا بالتدخل العام في هذا المجال «ولا ينبغي أن تتم عملية التأطير من فوق في الشأن الثقافي وإنما يجب ان تصبح بنية في النسيج المجتمعي». وترغب الأوساط الوصية على الثقافة في البلاد أن تدخل عملية التثقيف ضمن السلوك العادي للمواطن، بحيث تصبح الخدمات الثقافية مثلها مثل الخدمات الأخرى التي يبحث عنها في مشوار حياته *اليومية*. وتضم *الخطة التي تنوي وزارة الثقافة* المغربية اعتمادها لبلوغ هذا الهدف عدداً من الإجراءات تبدأ بتشجيع الكتاب والقراءة باعتبار ان مجال الكتاب والنشر من أكثر القطاعات تأزماً في البلاد، ويتطلب ذلك دعم النشر بكيفية مباشرة وتوسيع مجال منشورات الوزارة لتشمل كتباً ومجلات ومنشورات ثقافية متخصصة.

كما تشمل الخطة النهوض بالمسرح المغربي الذي يعاني من قلة الإمكانات المادية وتواضع الدعم المالي الخاص بالأعمال المسرحية وهذا يترتب عنه ضعف الانتاجات المسرحية، كذلك يتم التفكير حالياً في تعزيز دور الآثار والمتاحف والنهوض بأوضاع المعاهد الموسيقية في البلاد، لكن وزارة الثقافة المغربية تراهن في تحقيق مشاريعها على شراكة حقيقية بين الجماعات المنتخبة والقطاع الخاص والمجتمع المدني للوصول الى اقرار ثقافة «ثقافية» لدى المواطن المغربي العادي وجعلها جزءاً من نمط حياته اليومي.

خمسون شاعراً لم تصدر أعمالهم

انتقاد رسمي لموقف أوكسفورد من الشعر

□ لندن – غالية قباني

■ عبر مساعد وزير الثقافة البريطاني آلن هوارث، عن استيائه من قرار إدارة النشر في جامعة اكسفورد، وقف طباعة المجموعات الشعرية المعاصرة. وطالب الإدارة بالتراجع عن قرارها الذي طال خمسين شاعراً بريطانياً، كانوا على قائمة الانتظار لنشر مجموعاتهم قبل صدور القرار.

جاء ذلك في كلمته الغاضبة التي ألقاها احدى الامسيات الشعرية. وكانت نظمتها جمعية الشعر في بريطانيا لشعراء مدينة اكسفورد... وانتقد هوارث قرار الإدارة التي كانت حجته عدم توافر المال الكافي للمضي في المشروع، متذكراً بأن انتاج الجامعة الإبداعي والفكري لا يهدف الى الربح في الأساس، وأنه لا يمكن لمؤسسة نشر من هذا النوع الاكتفاء بإعادة طباعة القواميس.

ويأتي تصريح مساعد الوزير كأول رد فعل رسمي على القرار الذي قوبل باحتجاجات في الأوساط الثقافية، وانتهى بتظاهرة احتجاج أمام مبنى الإدارة المذكورة.

ومع أن المسؤول دعي بصفته الشخصية، إلا أنه بدا، وبحسب المراسل الأدبي لجريدة «الغارديان» مستنداً بدعم الوزير كريس سميث.

وقد نوه هوارث الى أن دافعه للحضور كان الشعر بالدرجة الأولى... «إلا أنني رغبت أيضاً في مشاركتكم مشاعر القلق والإنزعاج». وأعاد المسؤول الى الأذهان الشعار العريق للجامعة والذي كان يردد أن البرابرة على تخوم البوابة. وقال ساخراً «لقد كانوا هناك دائماً، متربصين للثقافة، إلا اننا لم نتوقع أن يكون البرابرة، هم حماة البوابة أنفسهم».

وقائمة الاعتذار عن عدم النشر، شملت شعراء معروفين بريطانيين مهمين أمثال: د.ج. إنرايت، شين أوبراين، كريج رين وبيتر بورتر. وبعد الهجوم الرسمي عليها تحركاً ملحوظاً من قبل الحكومة، وتوجهاً للتدخل لصالح الثقافة، في مجال كان يعد حكراً على القطاع الخاص. وقد شدد نائب وزير الثقافة البريطاني على دور مؤسسة النشر في أكسفورد كراعية للأدب، ليس من مهماتها الانشغال بالبحث عن الأرباح.

ووصف الإدارة بكونها جزءاً من جامعة عريقة تحصل على مساعدات من الحكومة، ووجودها ضروري لنشر (وتطوير) الثقافة المتميزة... وأردف قائلاً انه على هذه الإدارة المهمة في جامعة اكسفورد، تجاوز الخرافة السائدة في هذا الزمن، والقائلة بأن كل شيء يجب أن يكون سلعة مربحة وخاضعة لقوة السوق «ان تخلي إدارة النشر عن واجبها هذا، هو تخل عن شعرائنا في الوقت نفسه».

واستغل مساعد وزير الثقافة المناسبة الشعرية، ليؤكد على أهمية الكتاب في عصر يسير نحو الانحطاط وسيادة خطاب الرطانة، وتدني مستوى الخطاب العام الذي تراجع بفعل مراكز القوى والبيروقراطية والبروباغاندا... «وكلها ذات تأثير سلبي على اللغة. من هنا تأتي أهمية دعم الشعراء ومساندتهم».

المشهد الثقافي

زهور ونيسي: مجموعة قصصية

● عن دار هومة، صدرت حديثاً لرائدة الأدب الجزائري النسائي المكتوب بالعربية: الكاتبة زهور ونيسي مجموعة قصصية عنوانها «روسيكادا» تقع في ٩٨ صفحة من القطع المتوسط وتحتوي على ١٢ قصة. و«روسيكادا» هو الإسم الروماني القديم لمدينة سكيكدة حالياً، التي تقع شرق الساحل الجزائري على البحر الأبيض المتوسط.

ما حدث غداً... في الجزائر

● صدر عن منشورات التبيين لجمعية الجاحظية، التي يرأسها الأديب الطاهر وطار، مجموعة قصصية للكاتب السعيد بوطاجين بعنوان «ما حدث لي غداً».

وهي تعتبر الباكورة الأولى للقاص الذي عرف بأعماله القصصية المنشورة في الجزائر، خاصة في الثمانينات والمتسمة بالأجواء العبثية والغرائبية وعرف كذلك بأعماله النقدية التي تكمل وظيفته كأستاذ للأدب العربي في جامعة تيزي أوزو. وبذلك النقد الأدبي يكمل لديه كتابته القصصية والإبداعية.

رحل ولم ينل ما يستحق من تكريم

صبري الشريف «ديكتاتور جميل» في البيت الرحباني

□ بيروت – عبد الغني طليس

■ سواء اعترف له الآخرون بفضله وأياديه البيضاء أم لم يعترفوا، وسواء نال في حياته تكريماً حقيقياً يستحقه حتى العظم أم لم ينل، وسواء دخل الياس جباراً قطيعاً الى قلبه، اواخر الايام، ام بقي خيط الأمل المكسور ملوحاً من بعيد، فإن صبري الشريف، المخرج صبري الشريف مات وفي عينيه مليون سؤال عن موضوع واحد هو: لا وفاء في الفن... وربما في الحياة كلها. وباستثناء اليد التي كانت تسقيه الدواء او تسعفه في بعض الحركة على الكرسي النقّال، كانت الدنيا لدى صبري الشريف، منذ عقد ونيف عبارة عن بشر - آلات، وكانت الايام أبطأ من سلحفاة عرجاء. وحده الموت كان رحوماً فاخّر حضوره اربعة عشر عاماً كاملة، وان يكن هذا الرجل، في بعض ظروفه واوجاعه وشلل الحيوية في بدنه وفي نفسه، كان يتمناه احياناً. ففي المرض، لا حرج عند من ذلّلوا النمرود في حياة مليئة، ان تقفز الى خيالهم فكرة اختصار الحياة، لأن «الحياة مع المرض ذلّ»...

قد يكون البيت الرحباني اكثر الناس اعترافاً بنبل هذا الرجل، وباهمية هذا الرجل، وبعبقرية هذ الرجل. لم يمرّ حديث لأحد من هذا البيت، لا سابقاً ولا لاحقاً، إلاّ وكانت صورة صبري الشريف واسم صبري الشريف ومعنى صبري الشريف حاضرة. والحضور هنا على مستوى تخليد، ولو بالذكريات، لجنون فني عند رجل ما آمن احد قبله او من جيله بالمواهب الجديدة كما كان يؤمن. بلا عُقد، بلا افتعالات، وبلا ضجيج، كان صبري الشريف يكتشف الموهبة او يتبنّاها او يدعمها او يتابعها او يوجه اليها ملاحظات مشتقّة من ودّ عزّ نظيره، وما هذه العبارات لم تكن تريد تقديس الرجل او تنزيهه عن نوازع واهداف او جعله زاهداً عن كل المباهج، بقدر ما تريد ان تضيء مساحة معتمة من صبري الإنسان.

لم يكن بمستطاع عاصي ومنصور الرحباني وفيروز أن يكونوا عاصي ومنصور وفيروز لو لم يكن امامهم في البداية، ثم خلفهم دائماً صبري الشريف. كان صبري يقاتل بالثلاثة كمن يقاتل بسلاح سحري، وكانوا لا يثقون باحد كما به، ولا يلجاون الى احد كما اليه، ولا يعتمدون على أحد كما عليه، من دون ان يعني ذلك ان عاصي ومنصور وفيروز كانوا يتامى من دونه. ومثل الأخوين رحباني وفيروز كان زكي ناصيف وكان توفيق الباشا وكان رعيل طويل وعريض من أهل الفن والموسيقى والتمثيل في استديوهات الإذاعة، او على خشبات المهرجانات الفنية الكبيرة والمسرحيات الذهبية. لم تبرز موهبة حقيقية لافتة في كل القطاعات الفنّية وصلت اليها عين صبري الشريف او سمعه او ثقافته إلاّ وتلقفها الرجل كافضل ما يكون. ولعلّ عاصي الرحباني، «الديكتاتور» عاصي الرحباني في طلب المستحيل والذي كان لا يرضى بغير العمل الفني حرفاً حرفاً وحركة حركة ونبضاً نبضاً، كان يمارس تأثره بصبري الشريف «الديكتاتور الجميل» كما يسميه احد ابرز العاملين معه قديماً، في هذه الناحية الانضباطية. نهضة فعلية، وقيامة رساليّة كبرى اسهم الشريف فيها في لبنان الفن والثقافة، وقد شكّل مع الرعيل الأول، وبذكاء حاد وصارخ، الموجة العارمة التي حاولت أن تجرف التقليد والمحاكاة والنسخ والاتكائية والطفيلية معاً. عصبة من الأشخاص، كانت تدرك أنه ينتظرها قدر صعب، قدر تأسيسي، قدر بطوليّ، فاقتحمت وكانت كلّما فتحت ارضاً جديدة رسّخت واقعاً جديداً، وكلما اجترحت ما كان يعد يومها معجزة عوّدت نفسها على ان الآتي اعظم. وبغير هذه العصبة كان الآتي اعظم حقاً... ولكن بالطعم السلبي المر الذي لا يطاق.

وكان صبري الشريف واحداً من الذين عندما كانوا يبنون لأنفسهم مكانة لائقة ومحترمة في الفن، كانوا في الوقت نفسه يبنون للبنان المكانة نفسها في الفن العربي، وحتى بعض الحضور «العالمي» (الخجول ام الواسع؟!) لبعض كبارنا لم يكن على الصورة نفسها لو لم يكن الشريف ابو العين الكاشفة والعقل الذي يضخ احلاماً كبيرة. وإذا الحرب اللبنانية لها دور غير قتل الناس والأرض مجاناً لحساب النزق والغرور والانفعال البغيض، فهو دور قتل كل من يقول لا. و«اللا» بالمعنى السياسي هي لا شيء أمام «اللا» بالمعنى الإبداعي، تماماً كالفارق بين من يعمل في السياسة ليكبر هو، ومن يعمد في الثقافة والفن ليكبر الوطن. وصبري اكلته الحرب، افقرته. عطّلته عن العمل. اطلقت رصاصها الحارق على رشاقة الدم في شرايينه. وحين انتهت تلك الحرب، كان الشريف هو الآخر قد انتهى، ولم يعد بإمكان اي عطر أن يصلح ما افسده نهر الحرب.

في الإذاعة، في المسرح، في التلفزيون، وفي السينما كانت آراء صبري الشريف «لا تنزل الارض». تنزل في الجهوزية التنفيذية ولا تذهب هدراً منها اي نبرة. ولو اردنا ذكر الأسماء اللبنانية والعربية الكبيرة التي عملت معه، او تحت يديه، او بملاحظاته، لما بقي احد خارج الدائرة. ذلك أن صبري الشريف كان ينتمي الى أصالة متاصلة أولاً، وبالقدر نفسه كان ينتمي الى المستقبل. وصورته المنشورة في أعلى كلمة له في «كراس» مهرجانات «أيام الحصاد» في قلعة بعلبك عام ١٩٥٧ تقول، مع الكلمات القليلة بلسانه، وبقلمه، ان الرجل ينذر نفسه لرقي لن يمر وقت طويل حتى يحضر، وتسطع على جبينه نجمة لن تلبث ان تزين على المكان. وهكذا كان... وكان ان مات صبري الشريف... وكان أن لم يسر وراء نعشه إلاّ أهله وقلة من أصدقاء... وكان أن جاء جيل ذاكرته في «الفيديو كليب»، والجيل الذي سبقه لا يملك وقتاً ليصحح حتى البديهيات!

م «الفيديو كليب» اقوى من... صبري الشريف؟ إذاً، هي الحرب بدأت الآن!

المحكمة منحتهم حقّ المطالبة بأملاكهم:

هل يعود أبناء الملك فاروق الى مصر؟!

□ القاهرة – سهير عبد الحميد

■ اصدرت المحكمة الدستورية - اعلى هيئة قضائية في مصر - اخيراً حكمها الذي يعطي الحق لمن ينتمي الى اسرة محمد علي التي حكمت مصر بين عامي ١٨٠٥ و١٩٥٢ برفع دعاوى قضائية للمطالبة باملاكهم التي صادرتها ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، واشترطت ان تكون تلك الاملاك شخصية لا هدايا حصلوا عليها من افراد الاسرة المالكة.

وقد صدر الحكم في القضية التي رفعها اسماعيل حسن شيرين زوج الاميرة فوزية شقيقة الملك فاروق امام المحكمة عام ١٩٨٨، وطالب فيها بعودة أمواله المصادرة. وبعد وفاته استانف ابنه القضية الى ان حصل على حكم المحكمة الذي يعطيه الحق في المطالبة بها.

وكان مجلس قيادة الثورة اصدر قانون مصادرة املاك اسرة محمد علي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣، وكان آخر افراد الاسرة الملك فؤاد الذي تنازل له ابوه الملك فاروق عن عرش مصر، وغادر البلاد، ولحقه ابنه بعد ما اعلنت الثورة إلغاء الملكية وقيام الجمهورية.

وكانت احدى مواد قانون المصادرة تنص على عدم السماح لأي من ابناء العائلة المالكة او من تربطهم بها علاقة مصاهرة بالمطالبة بعودة املاكهم المصادرة، وجاء حكم المحكمة الأخير ليحكم بعدم دستورية تلك المواد لتناقضها والدستور الذي ينص على المساواة في الحقوق والواجبات. وكان هذا الحكم مبرراً للتساؤل عما إذا كان ابناء الملك سيعودون مطالبين باملاكهم التي صادرتها الثورة.

ويقول مدير إدارة الاموال المستردة السيد سعيد حسن وهي الهيئة التي لها حق التصرف في الاموال المصادرة من الاسرة المالكة إن قانون المصادرة لم يستخدم كلمة مصادرة، وإنما استرداد ما أخذ من الشعب لصالح الشعب ولذلك نجد ان قرار مجلس قيادة الثورة جاء عادلاً، فسمح لعدد من أفراد العائلة المالكة باستخدام القصور والفيلات استخداماً شخصياً طوال حياتهم، وذلك بما فيها من اثاث وتحف، على ان تستردها الدولة بعد مماتهم. وهذا ما حدث مع النبيلين محمد وعلي إبراهيم تورخان، والامير الراحل محمد وجد الدين الذي استردت الدولة قصره بعد وفاته في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

اما معظم القصور الاخرى فقد تم تسليمه الى جهات حكومية لاستخدامها اما كمرافق للدولة او متاحف او قصور ثقافية، وذلك بموجب قرارات جمهورية ووزارية. وعلى سبيل المثال تم تحويل قصر الأمير يوسف كمال الى معهد الصحراء التابع لوزارة الثقافة المصرية، وتم تحويل قصر الأميرة فوقية أحمد فؤاد الى معهد للباليه.

واصبح قصر الاميرة سميحة حسين كامل (مكتبة الزمالك)، وتم تخصيص قصر النبيل عمرو ابراهيم ليكون مقراً لوزارة الثقافة بموجب قرار جمهوري.

وتوجد حالياً تعليمات مشددة من رئيس الوزراء للحفاظ على تلك القصور باعتبارها قيمة تاريخية واثرية وثقافية، كما تشكلت لجنة للبحث في سبل العناية بها.

* متحف المنيل:

وكان قصر الامير محمد علي توفيق في المنيل أكثر القصور الملكية إثارة للمشاكل، والمشكلة الرئيسية كما يحددها وكيل وزارة المالية السيد عبد المنعم حجازي ان قصر المنيل، وتبلغ رقعته ٥٦,٧١١ متراً مربعاً وملحقة به حديقة تحوي مجموعة نادرة من نباتات المناطق الباردة والاستوائية.

وكان قد تم تسليم محتوياته عام ١٩٦٤ الى الشركة المصرية للسياحة والفنادق، والتي تعهدت بمسؤوليتها كاملة وزارة المالية (الاموال المستردة) على الا يجري اي تعديل او تغيير فيه الا بموافقة الاموال المستردة. لكن الشركة شيدت فندقاً على مساحة سبعة افدنة في حديقة القصر، وهو عبارة عن شاليهات من الخشب الحبيبي بارتفاع طابقين، وفيه ١٨٠ غرفة مزدوجة.

وبصدور قانون قطاع الاعمال رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ والذي بمقتضاه تم تحويل شركات القطاع العام الى شركات قابضة وتابعة، واستقلال ميزانيتها عن ميزانية الدولة، ثم ادخال تلك الممتلكات المستردة (فندق منيل بالاس) في راس مال الشركة القابضة للاسكان والسياحة والفنادق والسينما، ولما كان الامر يتعارض وقوانين المصادرة، وجهت الهيئة انذاراً للشركة في ايار (مايو) ١٩٩٣ مطالبة بتسليم كل الاراضي التي تحت يد الشركة للهيئة او الوفاء بقيمتها نقداً.

ولم يتم التوصل الى حلول بالطرق الودية، فقد تم رفع دعوى قضائية ضد الشركة.

وقد اصدر رئيس مجلس الوزراء قراراً حكيماً بتسليم حديقة القصر لإدارة المتحف وهدم الشاليهات الخشبية التي تشوه جمال القصر الذي أهداه صاحبه الامير محمد علي توفيق حفيد محمد علي الكبير مؤسس الاسرة المالكة الى الدولة كمتحف وذلك بما يحويه من تحف واثاث.

وكان الامير عمرو طوسون ابن السلطان حسين كامل قد ارسل نص وصية الامير محمد علي الى المسؤولين في مصر مطالباً بتنفيذها.

* اراضي النبلاء من نصيب الفلاحين: ولم يقتصر قانون المصادر على القصور، بل شمل الاراضي الزراعية والحدائق والاراضي البور التي تنتشر في انحاء الجمهورية من الاقصر الى مرسى مطروح.

اما باقي الاراضي الزراعية والحدائق فقد تم تسليمها للهيئة العامة للإصلاح الزراعي لإدارتها، وبعضها تم توزيعه بعد الثورة على صغار الفلاحين.

اما الاراضي البور فتقوم الإدارة بعملية حصر لها وتقنين اوضاع شاغليها بمختلف التصرفات القانونية.

* مكتبات الملك للشعب:

ومن ضمن ما تمت مصادرته ٣٣ مكتبة خاصة بافراد العائلة المالكة المصرية تقوم دار الكتب المصرية حالياً بجهود كبيرة لفهرستها تمهيداً لعرضها على الجمهور، وتحوي تلك المكتبات مطبوعات قيمة، ولا سيما الطبعات الاولى لكتب وليم شكسبير وتشارلز ديكنز وغيرهما من الكتاب العالميين.

* اين ابناء الملك؟

ويعد احمد فؤاد الثاني آخر ملوك مصر، وظل كذلك حتى عامه الاول تحت رعاية مجلس وصاية شكله مجلس قيادة الثورة، وكان يرأسه الامير محمد عبد المنعم ابن الخديوي عباس الثاني، ويعيش حالياً في اوروبا، ومتزوج من سيدة يهودية اعلنت اسلامها.

والملك الاخير يعمل حالياً اختصاصياً في بيع العقارات الفاخرة والقصور، وله ثلاثة ابناء هم: محمد علي وفوزية وفخر الدين، وقد منحه الرئيس الراحل محمد انور السادات جواز سفر ديبلوماسي، واهداه سيف جده احمد فؤاد الاول ودعا زوجته لتضع مولودها الاول محمد علي في مصر. اما اختاه فوزية وفوقية فتعيشان في سويسرا التي هاجرا اليها مع والدتها الملكة السابقة ناريمان التي تعيش مع زوجها الطبيب المشهور هناك. وهناك حسن حسن حفيد الخديو اسماعيل، وشقيقتاه خديجة وعائشة والنبيلة نعمة الله عمرو فهمي. وآخر الامراء الامير عباس حلمي الثالث من الامير محمد عبد المنعم الذي كان وصياً على عرش الملك احمد فؤاد، وهو رجل اعمال له مشاريع مشتركة مع بنك مصر، ويعيش حالياً في حي الزمالك في القاهرة.

الملك فاروق في عرسه

التفكير بصوت مقروء

المنبر.. والبنك

■ ألقى فضيلة الشيخ صالح بن حميد، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، خطبة قوية يوم الجمعة الماضي عن النظام الاقتصادي العالمي، والأزمات التي يمر بها، وتأثير ذلك على اقتصاديات الدول الإسلامية. ولكن حجر الأساس في خطبته كان عما أسماه بنظام البنوك الربوية، أو ما يعرف اصطلاحاً بالبنوك التقليدية، ودورها في هذه الأزمات، وعدم شرعية معاملاتها القائمة على الفوائد.

وكاتب هذه السطور ليس فقيهاً ولا يدّعي ذلك، كما أنه لا يتصدى للإفتاء في مثل هذه الأمور البالغة الأهمية، أو حتى في أمور أقل أهمية من ذلك. فالفقه والإفتاء رجالهما المؤهلون القادرون.

ومع أنني اطلعت على بعض الآراء الفقهية حول جواز تقاضي الفوائد على ودائع البنوك من فقهاء مسلمين معروفين، كما أن هناك آراء مختلفة عن العمليات البنكية التقليدية على اختلافها، إلا أن هذه الآراء تظل تمثل الأقلية، إذ يبدو أن هناك شبه إجماع فقهي على تصنيف الفوائد البنكية والإقراض البنكي التقليدي على انه تعامل ربوي غير شرعي.

البنوك التقليدية في العالم الإسلامي قائمة ونشطة. وقد تم تأسيسها والسماح لها بممارسة أعمالها بناء على أنظمة وقوانين وإجراءات رسمية تصدرها وتصادق عليها الجهات المختصة.

وهذه البنوك أصبحت عنصراً أساسياً من عناصر الاقتصاد الوطني لجميع الدول الإسلامية، يُعتمد عليها في تمويل كثير من أوجه النشاط الاقتصادي بما في ذلك، بالطبع، التجارة الخارجية.

والأهم من ذلك كله، أن هذه البنوك تستحوذ، تقريباً، على مُعظم السيولة النقدية، ويمكن لها، وفقاً لضوابط معينة، أن تساهم في خلق النقود وتدميرها وبالتالي التأثير على الطلب الإجمالي في الاقتصاد الوطني، بكل ما يعنيه ذلك من نتائج على البطالة والتضخم ومستويات النشاط الاقتصادي ومعدلات النمو. وهذا دور قوي له دلالاته الاجتماعية والسياسية، خصوصاً في زمن يكاد يكون البعد الاقتصادي العنصر الأهم في الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وهذا الدور الاستراتيجي للنظام البنكي يجعلنا نطرح سؤالاً أساسياً حول التناقض بين فكرة البنوك التقليدية وأنشطتها، وبين نظام القيَم العام في مجتمعاتنا؟ هذه مؤسسات تحتل موقعاً بارزاً في الاقتصاد الوطني، وتضطلع بمسؤوليات جسيمة، وتحكم قبضتها على تلابيب المؤسسات الاقتصادية، وتسيطر على عصب الحياة في المجتمع.

ومع ذلك فهي مؤسسات يتم لَعْنها على المنابر، وتحذير المجتمع من أخطارها وآثامها، وحث المؤمنين المتقين على تجنب التعامل معها.

ان المنبر له مكانته الدينية والأخلاقية الفاضلة والبارزة والمؤثرة في مجتمعاتنا. والبنك التقليدي له وضعه الاقتصادي المهم، وحساسيته البالغة في اقتصادياتنا. وهذا التنافر البالغ بين المنبر والبنك له آثار سلبية بالغة على الاوضاع الاقتصادية، وعلى قدرة المؤسسات المالية على القيام بدورها الحقيقي المتوقع.

إنني استطيع القول ان هذا الوضع المتناقض، يجعل من البنوك في كثير من الأحيان، عقبة كبيرة من عقبات النمو، وعبئاً ثقيلاً على الاقتصاد والمجتمع، وثُقباً هائلاً أسود في الكون الاقتصادي الوطني. هذا الوضع الأعرج يجعلها أكثر فعالية في تدمير النقود بدلاً من خلقها، وفي امتصاص الحيوية من الاقتصاد بدلاً من ضخ الحياة في شرايينه، وفي اختلال البنية الاقتصادية بدلاً من انسجامها وانسيابها.

الظروف الاقتصادية الحرجة التي تمر بها اقتصاديات الدول الاسلامية، واجراءات الاصلاح الاقتصادي التي تتبناها تلك الاقتصاديات، تتطلب مؤسسات تمويلية فعالة ورشيدة وقادرة. ومن دون هذه المؤسسات لن يتمكن القطاع الخاص من أداء دوره المتوقع، ولن يتمكن الاقتصاد الوطني من توزيع موارده توزيعاً فعالاً، واستخدامها استخداماً أمثل.

وعلى سبيل المثال، هناك أعداد هائلة من القدرات الاقتصادية الواعدة، مؤسسات وأفراداً، لديها الأفكار الجيدة، والتنظيم المناسب، والاستعداد لبذل الجهد، تأسيساً وإدارة، ولكنها لا تجد التمويل المنظم، الميسر، وبشروط وتكلفة معقولة لكي تحقق إمكاناتها. وهذا سيفوت على الاقتصاد الوطني فرص إنتاج وتوظيف هائلة.

وستُجيب القيادات البنكية في بعض الدول بأنه في غياب غطاء قانوني وقضائي لن تتمكن من ممارسة دورها التمويلي الفعال.

والنتيجة – بالطبع – هي «شفط» السيولة المحلية، واستثمارها – خارج الاقتصاد الوطني – في أدوات ووسائل استثمارية أجنبية متنوعة.

هذه ليست فتوى شرعية او رأياً فقهياً، في موضوع الفوائد والمعاملات البنكية التقليدية، وإنما هي دعوة إلى البحث عن حل لهذه المعضلة المُكلفة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

يجب أن يتوافر حدّ أدنى من الانسجام والتوافق بين المنبر والمؤسسات التمويلية، تقليدية وغير تقليدية.

أو هي دعوة إلى الانسجام والوئام بين المجتمع وبنوكه.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتلقى ردوداً غامضة عن اسئلة كنت طرحتها بوضوح كامل.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ركز على صون اجواء الوئام والانسجام في البيت العائلي إبعدا لرياح الخلافات.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إذا تلقيت هدية ولو رمزية اليوم يجب أن تفهم المغزى والدلالات.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): سيناريو هذه المرحلة ستتردد فيه كثيرا كلمات الرومانسية والشاعرية... والهوى.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): قد تناط بك مهمة لست لها، فكن من الصراحة مع النفس بما يتيح لك رفضها.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قم بزيارة لشخص اهملته طويلا وقد تجد لديه ما يريحك ويساعدك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون مضنيا في حقيقته.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مؤاتية لك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب ان تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصا ان مطامحك مشروعة وممكنة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لن تستطيع خداع من هو اكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... والعبرة لمن يعتبر.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بأن المطلب محق وبانك قادر على المساعدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مسرحية لبنانية من بطولة منير كسرواني وميراي بانوسيان.

صك – صلابة – صوت – صيام – صيد – ط – طابور – طبشور – طبيعيات – طريدة – طست – طعام – طهارة – طواف – طين – ع – عائلة – عبد – عشتروت – عفونة – عقود – علة – عندليب – عهد – عيادة – هـ – هبة – هتاف – هجان – هداف – هراج – هزر – هويدا – هين – ي – ياسر – يبس – يرقة – يعقوب – يفرغ – ص – صاحي – صبيان – صفرة

حل العدد السابق: بسام كوسا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- مطربة إماراتية – جف
٢- مارست – أحس
٣- عاصمة أوروبية – تتبع
٤- متشابهة
٥- سقي – رسول
٦- حروف هجاء – تقصد وتعزم
٧- مدينة يمنية – وقت
٨- بمعنى أسرع – سد يمني
٩- مدينة في خف الرائش – بطش

عمودياً:
١- مدينة تركية – أهزم على الأمر
٢- زاغ – يجعله حاكماً
٣- علم مؤنث – قدام
٤- من روافد نهر الأردن
٥- متمرن – عاب
٦- حمقاء طائشة
٧- يبتلعون – سرب طيور
٨- زوج – ضد متغيرات
٩- مهد – عملة آسيوية

حل العدد السابق
افقياً: ١- الإجاص – ع ع ٢- مل – لحام ٣- ثوابت – ولده ٤- ماالاوي ٥- رب – بهتان ٦- ال – ناب ٧- العاثر – هل ٨- خبار – يمد ٩- رهب – شبل.
عمودياً: ١- الثور – أغر ٢- بالية ٣- إمام – لعاب ٤- جلباب – آر ٥- لهاث ٦- صلوات – ريب ٧- حلوان – عل ٨- مابيناهم ٩- صه – بلده.

بطولة السعودية

اربع مباريات ابرزها موقعة الشباب والأهلي

□ جدة – «الحياة»



يشهد استاد الملك فهد الدولي في الرياض اليوم موقعة بين الشباب والاهلي في الجولة السادسة عشرة من دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم. الاهلي في المركز الثاني برصيد ٢٦ نقطة من ١٥ مباراة والشباب في المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة.

وكان الاهلي تعادل في الاسبوع الماضي مع ضيفه النجمة، في حين خسر الشباب امام النصر.

وانتهى لقاء الفريقين في دور الذهاب في جدة ١-١، سجل للشباب مرزوق العتيبي وللاهلي خالد قهوجي. ولن تشكل اقامة المباراة في الرياض مشكلة للأهلي الذي يتفاءل انصاره بملعب الملك فهد الدولي، لاسيما انه كسب المباراتين اللتين لعبهما هذا الموسم على هذا الملعب امام النصر والرياض.

وسيبقى الشباب متأثراً بغياب سعيد العويران وفؤاد انور والدولي الصاعد عبدالله الشيحان اضافة الى المصاب فهد المهلل، الا ان وجود الاجانب الثلاثة الكويتي بدر حجي والنيجيري رشيد يكيني والمالي يحي ديسا قد يعوض هذا الغياب جزئياً او ربما كلياً مع تتابع اللقاءات. اما في الأهلي فلا توجد حالات غياب بارزة وينتظر ان يعطي المدرب الاهلاوي امين دابو الفرصة في الشوط الثاني لمهاجم الفريق الجديد البرازيلي انطونيو سانتوس.

الاتفاق والوحدة والدوامة

وفي الدمام، يستضيف الاتفاق نظيره الوحدة وهما في حال يرثى لها لتلقيهما الخسارة تلو الاخرى وصارا في المركزين التاسع والعاشر برصيد ١٧ نقطة لكل منهما علماً بان الاتفاق لقي خسارته الثامنة على التوالي الاسبوع الماضي على يد الانصار في حين فاز الوحدة على الطائي ٣-١، مع انهما كانا من فرق الصدارة في الاسابيع الاولى.

والتقى الفريقان في الدور الاول في مكة المكرمة وكسب الوحدة بثلاثة اهداف سجلها مهاجمه الدولي عبيد الدوسري (١١ هدفاً حتى اليوم). وقد يلعب هذا المهاجم دوراً كبيراً في ترجيح كفة الوحدة في الوقت الذي سيقابله على الطرف الآخر زميله في المنتخب علي الفهيد.

النصر المنتشي يقابل الاخير

وسيحل النصر بنشوة فوزه الاخير على الشباب ضيفاً على هجر في الاحساء وكله امل في خطف النقاط الثلاث ليتقدم اكثر نحو المربع الذهبي. عروض النصر الذي حقق في المباريات الاخيرة نتائج جيدة كان ابرزها فوزه على الرياض بثلاثة اهداف.

معنويات النصراويين مرتفعة خصوصاً انهم اطمأنوا على مهاجمهم القطري الدولي الجديد محمد العنزي الذي سجل احد الهدفين في مرمى الشباب وصنع الثاني، ومن المتوقع الزج به اليوم اساسياً الى جانب المهاجم العائد نهار الظفيري.

الترشيحات تصب في خانة النجمة

اما النجمة المتطور فيستضيف الانصار في عنيزة بهدف مواصلة زحفه والابقاء على الأمل في تكرار انجازه الكبير في الموسم المنصرم بالتأهل للمربع الذهبي، ولعل تعادله الاخير مع الاهلي وفوزه قبل ذلك على النصر خارج ملعبه يؤكدان عودته الى الصورة الزاهية التي كان عليها قبل عام من الآن.

ويجاهد الانصار للهروب من المؤخرة، وفوزه الاخير على الاتفاق وقبله على الوحدة يؤكدان بان الفريق عاقد العزم على البقاء في دوري الاضواء في حال استمر في صحوته.

نتيجة مخيبة أخرى لأبطال أوروبا

تعادل ودي بين المانيا وكولومبيا ٣-٣

ميامي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – واصل المنتخب الالماني لكرة القدم، بطل اوروبا، نتائجه المخيبة بتعادله مع كولومبيا ٣-٣ ودياً على ملعب اورانج بول في ميامي (فلوريدا) امام ١٤٥٦٥ متفرجاً. وسجل ميكايل بريتس (٣٣ و٥٥) ومارك بوده (٧٤) أهداف المانيا، وفاوستينو اسبريا (٢٦ و٦٧ من ركلة جزاء) وايفان كوردوبا (٧٩) اهداف كولومبيا.

وكانت المانيا تعرضت لخسارة تاريخية امام الولايات المتحدة صفر-٣ في مباراة ودية اقيمت السبت الماضي في جاكسونفيل امام ٢٠ الف متفرج.

ومرة أخرى قدم المنتخب الالماني عرضاً لا يليق بسمعته وبسجله الذي يتضمن بطولة العالم ثلاث مرات وبطولة اوروبا ثلاث مرات ايضاً، ولم ينجح في فرض طريقة لعبه والفوز على كولومبيا التي لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٤٤ بعد طرد المدافع الكسندر ليموس. وظهر ضعف كبير في خط الدفاع الالماني الذي قاده المخضرم لوثار ماتيوس (٣٧ عاماً و١٣٢ مباراة دولية).

وضغط الالمان منذ انطلاق المباراة بفضل ثلاثي الخط الهجومي اوليفر نوفيل وميكايل بريتس وماركو رانخ ونجحوا في افتتاح التسجيل في اول محاولة هجومية بيد ان حكم المباراة الاميركي براين هيل الغى الهدف بداعي التسلل.

وفاجأ الكولومبيون الالمان عندما شنوا هجمة منظمة اختتمها لاعب بارما الايطالي اسبريا بهدف من انفراد بالحارس اوليفر كان في الدقيقة ٢٦.

وتمكن بريتس الذي كان يخوض مباراته الدولية الثانية من تسجيل هدفه الاول في الدقيقة ٣٣ عندما تابع كرة داخل المرمى بعد تسديدة قوية لنوفيل افلتت من الحارس الكولومبي اوسكار كوردوبا (٣٣).

واضاف بريتس هدفاً ثانياً في الدقيقة ٥٥ بضربة راسية اثر تمريرة من نوفيل، بيد ان اسبريا ادرك التعادل من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد حارس المانيا الاحتياطي ينز ليمان، الذي حل محل اوليفر كان في بداية الشوط الثاني، لارتكابه خطأ داخل المنطقة ضد برموديز(٦٧).

واضاف بوده الهدف الثالث لالمانيا بضربة راسية اثر تمريرة من بريتس في الدقيقة ٧٤، لكن فرحة الالمان لم تدم طويلاً حيث سرعان ما ادرك ايفان كوردوبا التعادل بتمريرة من اسبريا في الدقيقة ٧٩.

الالماني بريتس يسدد على مرمى الحارس اوسكار كوردوبا.(ا ف ب)

بلجيكا وتشيخيا

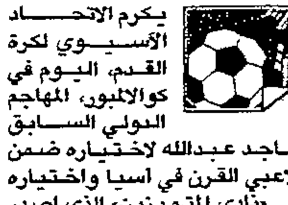
وفي بروكسيل امام ٨ آلاف متفرج، خسرت بلجيكا امام تشيكيا بهدف سجله يان كولر في الدقيقة ٧٣. وكولر، الذي خاض مباراته الدولية الاولى، يلعب مع نادي لوكيرين البلجيكي وهو الاطول في الاندية المحلية (٢٫٠٢ م).

وهي نتيجة مخيبة للدولة التي ستستضيف مع هولندا نهائيات بطولة الامم الاوروبية صيف العام المقبل، وسبق ان خسرت الاسبوع الماضي امام قبرص. وبالنسبة الى تشيخيا فانه الفوز التاسع في ١١ مباراة خاضها المنتخب تحت قيادة جوزف تشوفانتش منذ ١٣ شهراً.

الحارس الذي أصبح جلاد الحراس

الاتحاد الآسيوي يكرم ماجد عبدالله

□ الرياض – «الحياة»



يكرم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اليوم في كوالالمبور، المهاجم الدولي السابق ماجد عبدالله لاختياره ضمن لاعبي القرن في اسيا واختياره في «نادي المتميزين» الذي اصدر لائحته الاتحاد الآسيوي مؤخراً... وعلى مدى ١٧ عاماً أو تزيد، كان ماجد عبدالله لاعباً نموذجياً فنياً وسلوكياً داخل الملعب وخارجه.

وماجد من مواليد ١٩٥٩، بدأ ممارسة اللعب في المدرسة والحواري حارساً للمرمى ولعب مهاجماً ونجح في مركزه الجديد ليتم تسجيله في نادي النصر عام ١٩٧٥ وشارك معه في اول مباراة ودية امام فريق الفتح المغربي عام ١٩٧٦وفي اول مباراة رسمية عام ١٩٧٦، ثم اصبح هدافاً للفريق في موسمه الاول معه برصيد تسعة اهداف، وانضم الى المنتخب السعودي للناشئين في الموسم ذاته، وحقق لقب هداف دورة تبريز بطهران (٧ اهداف). وبعد موسمين انضم الى المنتخب الأول وشارك امام بنفيكا البرتغالي فسجل هدفين.

ومن ابرز انجازاته الكروية مساهمته في احراز كاس آسيا عامي ٨٤ في سنغافورة و٨٨ في الدوحة، وتاهل مع المنتخب لنهائيات كاس العالم ٩٤ ثم اعتزل دولياً... وهو هداف التصفيات المؤهلة لأولمبياد لوس انجليس ٨٤، وهداف كاس ولي العهد السعودي ٩١ وهداف الدوري المحلي ٦ مرات في ٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٣ و٨٦ و٨٨. وأحرز ماجد ٥٠٥ اهداف محلية ودولية، واختير افضل لاعب في آسيا ثلاث مرات في الاعوام ٨٤ و٨٥ و٨٦. القابه كثيرة منها بيليه العرب والجوهرة السوداء وجلاد الحراس والسهم الملتهب. اما اهمها، رقمياً، فهو انه يحمل الرقم العالمي في عدد المباريات الدولية.



سلة الزمالك تهدد

■ القاهرة – «الحياة» – ارسل نادي الزمالك احتجاجاً الى اتحاد كرة السلة ضد قراره بتوقيع غرامة ٤٠٠٠ جنيه ونقل ٤ مباريات له خارج ملعبه بسبب شغب جمهوره في مباراة الاهلي، وهدد الزمالك بالانسحاب نهائياً من الدوري وتجميد نشاطه مع اتحاد السلة اذا لم يتراجع عن قراره في اسرع وقت.

دوري الكرة السوري

■ دمشق – «الحياة» – ضمن الجولة الـ ١٥ من الدوري السوري لكرة القدم يلتقي اليوم الجيش المتصدر مع جاره الشرطة، والاتحاد مع شرطة حلب. ويلعب غداً الحرية مع الكرامة الثاني، والوحدة مع جاره المجد، والجهاد مع تشرين الثالث، وحطين مع الميادين، والوثبة مع جبلة.

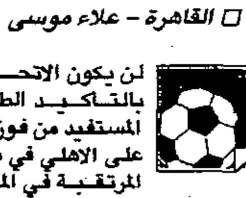
دوري الكرة الاماراتي

■ دبي – «الحياة» – في المرحلة الـ ١٩ من الدوري الاماراتي، يلعب اليوم الوحدة المتصدر ضد مضيفه الخليج العاشر، وهي الاولى للوحدة الذي يملك ٣٦ نقطة بقيادة مدربه الهولندي الجديد رود كرول الذي حل محل مواطنه جو بونفرير. ويلعب ايضاً الشارقة قبل الاخير ضد الشباب التاسع، والوصل الثاني ضد الجزيرة الرابع، والشعب السادس ضد بني ياس السابع. ويلعب غداً رأس الخيمة الاخير ضد النصر الخامس، والعين الثالث ضد الاهلي الثامن.

بطولة مصر

الاتحاد لاشعال المنافسة على القمة والأهلي للثأر

□ القاهرة – علاء موسى



لن يكون الاتحاد السكندري بالتأكيد الطرف الوحيد المستفيد من فوز محتمل اليوم على الاهلي في مباراتهما المرتقبة في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم، لان اطرافاً كثيرة تنتظر سقوط الاهلي في الاسكندرية وعلى راسها الزمالك الذي يتلهف لتعثر غريمه الكبير لتقليل الفارق بينهما من ٧ نقاط الى ٤ او ٥ قبل خمس مراحل من نهاية المسابقة.

وتنتظر بقية الاندية والجماهير نجاح الاتحاد في تحقيق فوز يعيد الى مسابقة الدوري المنافسة على الصدارة.

واستعد الاتحاد للمباراة استعداداً اداريا اكثر من استعداده الفني خشية الاقبال الجماهيري الزائد على المباراة وتكرار الكارثة التي حدثت في مباراة الكروم الشهر الماضي والتي راح ضحيتها ٨ اشخاص بسبب الزحام.

ويغيب عن الاتحاد في المباراة نجماه احمد ساري الموقوف لطرده امام المصري في وطارق العشري بسبب الاصابة. لكن الاتحاد يعتمد هذا الموسم بصورة اكبر على حارسه المتالق عصام عبد العظيم ولاينسى لاعبو الاهلي كيف تصدى لهم هذا الحارس في مباراتهما في كاس مصر الشهر الماضي في القاهرة وحرمهم من هز شباكه، وانقذ ركلة جزاء من هادي خشبة. ويضم الاتحاد ايضاً ٤ من لاعبي الاهلي السابقين ابرزهم كرم مرسي الذي سجل هدف الفوز في مرمى الاهلي في القاهرة في الكاس ومعه المدافعان عصام ربيع والمالي حيدر ابو بكر ولاعب الوسط جمال مساعد.

الطريف ان الفوز الاخير للاتحاد رسمياً تحقق قبل ٤٥ يوماً على الاهلي في الكاس وعجز بعدها عن الفوز على الكروم وبلدية المحلة – المهددين بالهبوط – في الاسكندرية ثم تعادل مع المصري في بورسعيد.

والاهلي لم يخسر هذا الموسم في الدوري او الكاس سوى مباراة واحدة امام الاتحاد، وهو يخشى ان تلحق به الهزيمة الثانية امام نفس الفريق ويفقد على يديه بطولتي الدوري والكاس معاً. ومستوى الاهلي مهزوز جداً في المباريات الاخيرة وتعادل في القاهرة مع غزل المحلة والمنصورة في الدوري، وتدنى اداء عدد من نجوم الفريق على راسهم حسام حسن وسيد عبد الحفيظ وهشام حنفي وعلاء ابراهيم، وعجز حسام عن احراز اي هدف في مبارياته الـ ٦ الاخيرة، ولم يسجل لاعبو الاهلي سوى هدفين في مبارياتهم الـ ٤ الاخيرة. ويغيب مشير حنفي للاصابة.

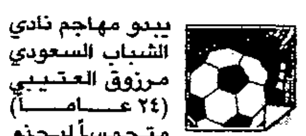
وفي القاهرة يؤدي الزمالك مباراة اشبه بالنزهة ضد بلدية المحلة القابع في المؤخرة، لكن المثير ان فاروق جعفر مدرب الزمالك اليوم كان مدرباً لبلدية المحلة في مباراة الدوري الاول بين الفريقين، وخسرها جعفر صفر-٢، وقد يختلف الموقف هذه المرة لان جعفر يقود الطرف الاقوى، ولم يخسر الزمالك مطلقاً او تهتز شباكه منذ تسلم جعفر تدريبه خلفاً للهولندي كرول في المباريات السبع الماضية. وفاز الزمالك باستمرار في كل المباريات الست التي لعبها في القاهرة مع فاروق جعفر، وفوزه اليوم يبقيه في دائرة المنافسة.

وتقام اليوم ٥ مباريات اخرى في الدوري هي للمنصورة ضد الكروم، ومزارع دينا ضد المصري، واسوان ضد الاسماعيلي، والقناة ضد الشرقية، وغزل المحلة ضد المقاولين العرب. وتتوقف مسابقة الدوري ثلاثة اسابيع بعد تلك المرحلة ليشارك منتخب مصر في دورة هونغ كونغ الدولية خلال النصف الثاني من شباط (فبراير) الجاري.

المهاجم مرزوق العتيبي لـ«الحياة»

لن أمانع في الاحتراف خارج نادي الشباب

□ الرياض – «الحياة»



يبدو مهاجم نادي الشباب السعودي مرزوق العتيبي (٢٤ عاماً) متحمساً ليحذو حذو زميليه فؤاد انور وسعيد العويران المحترفين في الصين. وقد ذكر لـ«الحياة»: «انتظر فرصة الاحتراف في الفرق الكبيرة على احر من الجمر لما في ذلك من نقلة ايجابية في طبيعة اداء اللاعب ومعيشته ومن مردود مادي له ولناديه».

ووصف العتيبي مهمة مدرب الشباب الحالي البرازيلي فرانسيسكو بانها دقيقة لانه تسلم المهمة «في فترة حساسة خلال منافسات الدور الثاني في الدوري السعودي الممتاز وفي غياب اكثر من لاعب مهم كسعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل وخالد الشنيف والحضور المتاخر للنيجيري رشيدي يكيني».

وعن موقع فريقه في لائحة الدوري، قال العتيبي: «اعتقد بان الوقت لا يزال مبكراً وامام المدرب متسع من الوقت ليرتقي بالفريق بفضل الوجوه الشابة كفهد السبيعي ومحمد الشمراني وفيصل العبيلي المنضمين حديثاً للمنتخب السعودي للشباب الذي يقيم حالياً معسكراً تحضيرياً في الرياض للمشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام هذا العام في نيجيريا اضافة الى الوجوه المعروفة كخالد دعار وعبدالله الواكد وعبدالرحمن العصفور وعبدالله الشيحان ووليد الصدعان والمالي يحي ديسا.

وفي شأن شبابي آخر، افاد العتيبي بان الجميع يعملون من اجل بطولة مهمة يطمح الشبابيون لانتزاع لقبها وهي بطولة كاس النخبة العربية التي ستقام بعد شهرين في دمشق.

العتيبي (الى اليمين) في مباراة الشباب وهجر.(الحياة)

٣٥ ألف دولار شهرياً لبونفرير والخليفي يؤكد أن حاجي أفضل

□ الدوحة – فايز عبدالهادي

■ لم يكشف شيء عن التفاصيل المالية للعقد الذي وقعه المدرب الهولندي جو بونفرير مع الاتحاد القطري لكرة القدم حيث نص الاتفاق على عدم الاعلان عن بنوده، علماً بان مصادر موثوقة كانت اشارت الى ان بونفرير سيتقاضى ٣٥ الف دولار شهرياً بالاضافة الى المكافات عند الفوز بالبطولات او التاهل الى نهائيات كاس العالم ٢٠٠٢.

وتم توقيع العقد لمدة عامين بعد مفاوضات طويلة تم في نهايتها تجاوز العقبة التي تتمثل في الشروط الجزائية في حال اخلال اي طرف ببنود العقد.

ويبدأ بونفرير اليوم بحضور مباريات الدوري تمهيداً لاختيار التشكيلة الجديدة للمنتخب استعداداً لتصفيات كاس الامم الآسيوية ٢٠٠٠. وتلعب قطر ضمن مجموعة تضم قطر والاردن وفلسطين وباكستان، وللمشاركة في دورة الالعاب العربية الصيف المقبل في الاردن.

ويغادر بونفرير بعد غد الى دبي لحضور المباراة الودية بين منتخب قطر الاولمبي وفريق غراتس النمسوي في اطار استعداد العنابي الاولمبي لسيدني ٢٠٠٠ حيث سيخوض التصفيات ذهاباً واياباً مع الامارات واليمن. ويشرف على تدريب الاولمبي القطري البرازيلي جوزيه باولو.

ويأتي التعاقد مع بونفرير وسط اجواء معارضة لهذا الاتفاق يقودها ماجد الخليفي مدير المنتخب السابق الذي وصف بونفرير بانه مثل التلميذ الذي رسب في امتحانات المدرسة رغم كل ما سخر له من امكانيات وعاد ليدخل امتحانات الدور الثاني!

واكد الخليفي من جديد بان جمال حاجي كان هو المدرب الانسب، والخليفي حدوث تصادم قادم بين بونفرير وباولو لانهما ليس من مدرسة واحدة، ولان بونفرير سيحتاج حتماً الى لاعبي المنتخب الاولمبي.

يذكر ان بونفرير درب من قبل منتخب قطر لكنه اخفق معه في تصفيات مونديال ١٩٩٨ لكنه نجح في كاس الخليج عام ١٩٩٦ في مسقط عندما حل منتخبه ثانياً خلف الكويت.

وجبة سريعة

استقالة

● الرياض – «الحياة» – قدم خالد القروني استقالته من تدريب فريق الرياض السعودي عقب خسارة الأخير أمام المتصدر الهلال ١-٢، وتولى المهمة موقتاً بندر الجعيثن. وتؤكد المصادر أن المدرب البرازيلي ماتيوس مدرب التعاون السابق سيخلف القروني خلال المباريات المتبقية من الدوري. كما أن أسهم مدرب الشباب السابق البرازيلي ايليو فيارا تبدو مرتفعة.

هلال

● الرياض – «الحياة» – اعتمد الهلال الهيكل التنظيمي الجديد للنادي والشكل الجديد للشعار وهو عبارة عن شكل دائري يتوسطه هلال ووسط الهلال شعار السيفين والنخلة، وتم استبدال المسمى السابق «نادي الهلال الرياضي» بمسمى جديد هو «نادي الهلال السعودي».

فحوصات

● الرياض – «الحياة» – أظهرت النتائج الأولية للفحوصات الطبية انتظام ضربات قلب لاعب المنتخب السعودي ونادي الوحدة عبيد الدوسري، وذلك بعد تعرضه لنوبة اغماء شديد خلال تدريبات الفريق. وهذه ليست للمرة الأولى التي تصيبه النوبة، فقد حدثت خلال معسكر المنتخب الأول وتم نقله الى المستشفى التخصصي وسط الرياض.

خاص

● بيروت – «الحياة» – أحرزت بعثة لبنان بطولة العرب في الأولمبياد الخاص لرياضة المعوقين والمتخلفين عقلياً، التي أجريت في القاهرة في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) الحالي، بعدما جمعت ٣٣ ميدالية متنوعة (١٠ ذهبيات و١٢ فضية و١١ برونزية). وتراس البعثة النائب بشارة مرهج، وضمت ٣٢ رياضياً. وحضرت المناسبة رئيسة الاتحاد اللبناني للأولمبياد الخاص السيدة رنده نبيه بري... وحصل لبنان على استضافة بطولة العالم في كرة السلة للمتخلفين عقلياً سنة ٢٠٠٠.

ديفيس

● بيروت – «الحياة» – يخوض منتخب لبنان لكرة المضرب ابتداء من بعد ظهر غد اقوى لقاءاته ضمن كأس ديفيس منذ ان دأب على المشاركة فيها قبل ٤١ عاماً، حيث يستضيف نظيره الياباني في قاعة نادي الكهرباء. والتأم شمل اللبنانيين بوصول هشام زعتيني من تشيلي وعلي حمادة من تكساس وانضما في لبنان الى زميليهما شون كرم الذي حضر من استراليا، واللاعب الصاعد كريم علايلي (١٦ عاماً). ويشرف على تحضيراتهم المحلية كابتن الفريق كريم أسود. ويضم المنتخب الياباني غويشي موتومورا وساتوشي أيويوشي وياوكي ايشي وتوماس شيماداً.

مفاجأة

● القاهرة – «الحياة» – حقق منتخب مصر مفاجأة بفوزه على نظيره الهندي ٣-١ في المباراة النهائية لبطولة مصر الدولية للهوكي في القاهرة، وسجل عمرو عبد الفتاح وبلال ابراهيم ومحمود سمير لمصر ويروجين سينغ للهند. واحتلت كندا المركز الثالث بفوزها على ماليزيا ٢-صفر، ونال سينغ لقب الهداف والمصري مجدي عبد الله كأس أحسن لاعب.

ربع نهائي أبطال اندية آسيا

تعادلان في افتتاح المجموعة الشرقية

■ تشونكينغ (الصين) – رويترز – سجل تعادلان في اليوم الاول من الدور ربع النهائي لكاس ابطال الاندية الآسيوية لكرة القدم (المجموعة الشرقية)، امس في تشونكينغ.

وتعادل جوبيلو ايواتا الياباني وبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي حامل اللقب ١-١. سجل للاول ماساشي ناكاياما (٢٨) وللثاني لي هيون دونغ (٤٨).

وتعادل ايضاً داليان واندا الصيني وبوسان دايوو الكوري الجنوبي ٢-٢. سجل للاول هاو هاي دونغ (٤٢ و٦٥) وللثاني ان جونغ هوان (٤٥ من ركلة جزاء) وكيم جو يونغ (٨٣).

تجدر الاشارة الى ان منافسات ربع نهائي المجموعة الغربية ستقام من ٢٥ الى ٢٩ الحالي في مدينة العين الاماراتية باشتراك العين الاماراتي والهلال السعودي والاستقلال الايراني وكوبيتداغ التركمانستاني.

ويصعد اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة التجمع.

مضرب دبي

خروج مبكر لكوريتخا وبيكر

■ دبي – ا ف ب، ا ب – خرج الاسباني اليكس كوريتخا المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة دبي الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الاسترالي اندرو ايلي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٧ (١٠-١٢) في ١٤٤ دقيقة.

يذكر ان كوريتخا هو المصنف ثانياً في العالم حالياً، وقد لقي منافسه الروماني الاصل تشجيعاً حاراً من الجمهور.

وسقط في الدور الاول ايضاً الالماني المخضرم نصف المعتزل بوريس بيكر الذي فاز عليه السويدي يوناس بيوركمان ٦-٣ و٦-٤. وفاز البريطاني تيم هنمان على بايرون بلاك من زيمبابوي ٦-صفر و٦-٤ في ٦٦ دقيقة فقط، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الاسباني البرتو بيراساتيغي ٦-صفر و٦-٢، والنمسوي توماس موستر على الفرنسي ستيفان هويت ٦-٤ و٦-٢، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الجنوب افريقي واين فيريرا ٣-٦ و٦-٢ و٧-٦ (١٣-١١)، والالماني نيكولاس كيفر على الفرنسي نيكولا ايسكوديه ٦-٣ و٦-٢.

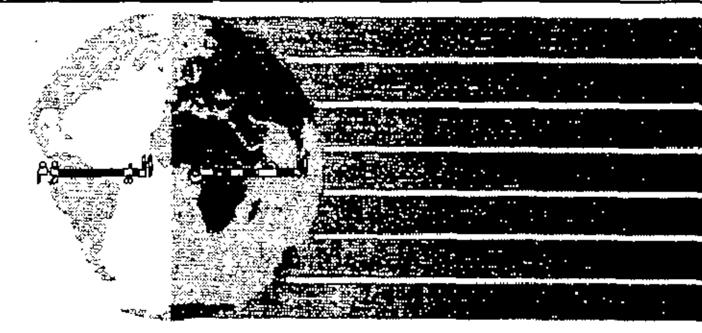
السلة الاميركية

فوز ثالث لفيلادلفيا ويوتا

■ واشنطن – رويترز، ا ف ب – حقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فوزه الثالث على التوالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وهو ما يحققه للمرة الاولى منذ ١٤ عاماً، عندما تغلب على ديترويت بيستونز ٩٠-٨٦ من دون ان تنفع في شيء النقاط الـ ٣٢ التي سجلها غرانت هيل في سلة الفائز.

وحقق يوتا جاز فوزه الثالث على التوالي ايضاً وكان على حساب دالاس مافريكس ٩٠-٧٩ مؤكداً سعيه الى احراز اللقب الذي ضاع منه في الموسمين الماضيين بخسارته امام شيكاغو بولز بنتيجة واحدة ٢-٤ في الدور النهائي. ومني شيكاغو بولز حامل اللقب بخسارته الثانية امام اتلانتا هوكس ٧١-٨٦. وفاز تورونتو على ميلووكي باكس ٩١-٧٧، ومينيسوتا تمبروولفز على سان انطونيو سبيرز ٧٤-٧٠، وفينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز ١٠٢-٩٥، وسياتل سوبر سونيكس على غولدن ستايت ٩٠-٧١، وميامي هيت على بوسطن سلتيكس ١٠٨-١٠١.

هكذا منذ الأصل





AL HAYAT
الحياة

الخميس ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٥ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٤
AL HAYAT THURSDAY 11 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13124

عيون وآذان

أحاول ان اختصر في حلقات قليلة معرفة اربعة عقود، منها ربع قرن من الاتصال المباشر والتعامل مع الملك حسين. وأحاول مع ذلك أن اتجاوز العواطف الشخصية، فأكون موضوعياً مهنياً ما استطعت.

كان الملك حسين في تعاملي معه ديموقراطياً. وكانت ديموقراطية من تأليفه وتلحينه، ومن نوع خاص به. وهنا بعض الصور:

– في أول آب (اغسطس) ١٩٩٥، وفي هذه الزاوية، كتبت سطوراً في منتهى الصراحة، عن الممارسة السياسية للملك حسين، وقلت ان سمتها الغالبة الاندفاع (تجنبت كلمة الهرولة)، فهو مع الانكليز، ثم ضدهم مع الحكومة الوطنية، وهو ضد عبدالناصر، ثم معه في حرب ١٩٦٧، وهو مع الفدائيين بعد ١٩٦٧ ثم ضدهم، وهو ضد مصر بعد كامب ديفيد، ثم أول من يستأنف العلاقة معها. وخلصت من ذلك الى القول ان السلام ليس خطأ غير ان اندفاع الملك حسين في عملية السلام مع اسرائيل خطأ، وأن الأردنيين ليسوا معه في اندفاعه.

ولا اعتقد ان زعماء كثيرين في العالم العربي أو خارجه يتحملون مثل هذا النقد الشخصي، إلا انني رأيته بعد ذلك في دار السفير الاردني في لندن، السيد فؤاد أيوب، فلم احتج الى «تفسير» كلامي، وانما أجريت له مقابلة صحافية أخرى.

– في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي كتبت مقالاً قاسياً عن دائرة المطبوعات والنشر في الأردن ومديرها، بعد تكرار منع «الحياة»، وانتقدت الحكومة معها. وفي ٣١ أيار (مايو) أكملت بمقال حملت فيه على الدكتور عبدالسلام المجالي، رئيس الوزراء نفسه، واتهمت حكومته بالتقصير، وطالبت باقالتها.

ولم تفعل الحكومة الأردنية شيئاً، ولم يغضب الملك، وانما اتصل بي الأستاذ صلاح أبو زيد من الديوان الملكي وقال ان الملك كلفه ان يبلغني أنه يحب «الحياة» ويحبني شخصياً. وان موقفه لم يتغير وطلب منا الصبر.

– وصلت الى القصر الملكي يوماً لمقابلة الملك ومعي الزميل سلامة نعمات وفوجئت برفض ادخال الزميل لأن اسمه غير موجود على سجل الزوار على المدخل. ورفضت ان ادخل من دونه، وتفاوضنا، ثم سمح لنا بالدخول، وبقي هو مع رئيس الديوان فيما ذهبت أنا لمقابلة الملك. وبعد حديث خاص، استعددت لبدء تسجيل المقابلة، ورجوت الملك أن يسمح لسلامة بحضورها لأنه سيساعدني في تفريغ الشريط. واستدعى الملك حسين سلامة، وفاجأه بالقول انه ينقل أخباراً لا تتوخى مصلحة البلاد وطلب منه أن يتحرى الصدق والحقيقة. وفوجئ الزميل بانتقاد الملك له، وحاول الدفاع عن نفسه، ثم جلس مرتبكاً محرجاً. غير أن المقابلة لم تنته حتى كان الملك يحدثه بلطف و«يطيب خاطره» فقد قصد «تسجيل نقطة» لا أكثر ولا أقل.

وقلت لسلامة ونحن خارجون ان توبيخ الملك له وسام أعلى من الاطراء عليه، لأنه يظهر انه ليس في جيب الحكومة. ويبدو ان الملك كان مستاءً لأن سلامة نشر كلاماً صحيحاً ولكن من جلسة لم تكن للنشر. واستقبل الملك حسين سلامة نعمات بترحاب كبير في كل جلسة لاحقة لي معه.

– قبل سنتين أخذت موعداً لمقابلة الملك حسين واجراء حديث ليس للنشر يشرح لي فيه ما لا يريد اعلانه من السياسة الأردنية.

كان موعدي مع الملك في القصر الملكي الساعة الرابعة بعد الظهر، وفوجئت وأنا أتناول الغداء مع أصدقاء في ضاحية الحُمّر، باتصال من القصر يقول إن الملك وصل ويريدني فوراً. وطلبت ان أتوقف في الفندق على الطريق لأرتدي ربطة عنق، فسمح لي شرط أن أسرع. إلا انني تلقيت مخابرة ثانية وأنا في الطريق تقول ان الملك سأل عني مرة أخرى، ويجب أن أمضي الى القصر من دون إبطاء.

وصلت الى القصر، ووجدت عدداً من الشبان العاملين في مكاتب مختلفة، واخترت ربطة عنق أحدهم ففكها وربطتها، ودخلت على الملك لأجده في ثياب «سبور»، مع قميص بكمين قصيرين.

وحكيت له ما حدث فأصر على أن أخلع «الكرافات» و«الجاكيت» وهو يقول «يا أخي أنت في بيتك».

– في سنة ١٩٩٣ وموقف «الحياة» من الأوضاع العربية عامة عكس للموقف الأردني المعلن، وقبل أي مصالحة مع دول مجلس التعاون، قلت للملك حسين ان «الحياة» تريد أن تطبع في عمان، وقال الملك فوراً: اطبعوا أمس. وتابعنا الموضوع مع وزير الاعلام في حينه، والوزير الذي تلاه. وحاولت الوزارة وضع شروط من نوع أن تطبع «الحياة» في المنطقة الحرة، الا أن الملك أصر على الغاء أي شرط على «الحياة».

والطبع في الأردن من مشاريع «الحياة» في عملية توسع نشطة.

واستطيع أن أكمل بقصص مماثلة إلا أن ما سبق يكفي دليلاً على سعة صدر الملك. وربما كان من اسباب تلك العلاقة الخاصة مع «الحياة». وكان الملك حسين وقف مبلغاً كبيراً من المال لكرسي صحافة في الجامعة الأميركية باسم كامل مروه بعد اغتياله. وقرأت للمرة الأولى في حياتي مرسوماً ملكياً يبدأ بالقول: نحن الحسين بن طلال رسمنا بما هو آت. إلا أن الملك وسع صدره الجميع، بمن فيهم معارضون وانقلابيون، تنقلوا بين السجن، وحتى الجفر في الصحراء، والوزارة والجيش والمخابرات، وبشكل لم يمارسه، ضمن نطاق معرفتي الشخصية، زعيم سوى الملك حسين، وأكمل غداً.

جهاد الخازن



نقطة حوار

● للشاعر السعودي محمد صالح باخطمه:

– لو قيل: بدر، لقلنا جاز وصفهموا
لكنما البدر يأتي، ثم ينحسر
انت البهاء وقد رقّت محاسنه
انتِ الحنان عطاء ليس يُختصرُ
فانت سيدة الأوقات، حاضرها
وما مضى، او سيأتينا به العمر!!

●●●

● كتب الى أحلى جنونه:

– بقيتْ أصداء الضحكات الأجمل ترن من زمن خنقه بالفراق!

في ثمالة أمسية القسوة... تضاعفت في صدري تلك الخفقات القديمة.

كان الصدى يعلو، ويعلو... مبتهلاً بهذا الوجد المسفوح على أبواب الفراق.

وهكذا... صار «الحب» هو: اليُتم، وصرتُ أنا قتيلك بأشواقي أمام حضورك الدائم بين جوانحي.

نعم... أحببتك: امرأة أشعلت أطراف قلبي بالعشق حتى حرقت هذا القلب... لم أخُنك طيلة زماننا الخاص: ذلك الذي أضاف وجودك فيه عمراً آخر الى عمري، وأنبت في أيامي معك: فرحاً لا يبلغه البشر... وظننت أنني آخر عشاق القرن العشرين، حتى عرفت أن «الحلم» فسد بالماديات التي لا بد ان توقظنا، وتجلدنا حتى الحزن والصمم!

وها هو مشوار الشوق ذو الألف جناح... أبدأه مع رحيلك النهائي «تايجرز المشوار».

ها أنذا من بعد تخليك عن حبي: مرصود تحت نجمة أضاءت قمر ليلها الوحيد مثلي، أطارد النسمة التي صادرها غيري، وأعدو خلف الظلال.

لحظات صمتي من بعدك ستكون: مجروحة بأصداء ثواني زماننا معاً.

وهاأنذا في زمن يخلو من دفء أنفاسك... أجد الناس فيه قد انشغلوا بالبحث عن صبابة ثقة من أجل ان تضاء مشاعر الآخرين... لعل «فارسك الجديد» قد استطاع ان يضيء مشاعرك بالحب بأكثر مما فعلت مشاعري لك!!

ان ما يتواجد في أحاسيس الناس... هو: (عشرة) عاطفية في رداءة الرغائب... في صدأ الشهوات المعادة المعتادة!

●●●

● يا زهرة... وسيفاً يا أحلى جنوني:

أيتها الحد الحاد الذي قطعني الى نصفين... انا هذا (الانسان) الذي وجدك مرة واحدة، كانت هي: عمق العمر، ووضوح الرؤية، وفرحة القلب... حين كنت اركض بحثاً عن (جوهر إنسان) لا يصدأ ولا يزيّف، وقلت: وجدتك... أغراني فيك الشيئان المتناقضان: الزهرة... والسيف.

وها أنت قد دُست على الزهرة، وأهديتني السيف: أنتحر به بالطريقة اليابانية!

يوم عرفتك... اغلقت أبواب صدري عليك في داخله، وتركت خلف الأبواب: كل تسلية الناس، وبقيت الآن ابكي في حصيلتك: غيمة كانت ترتدي بنطلوناً!

لا عليك... ليس هو الندم، يا من كنت أحلى جنوني، ولكنها الأسئلة التي ستنطلق بعد ذلك، وعلى رأسها هذا السؤال:

– ترى... ما الذي يبعث (الشعور) من بعدك، لتنطلق الكلمات الراقصة العاشقة من جديد؟!

ربما هو الحنين الباقي لك... ربما هو الحزن الغامر لي... ربما هي: حدة الذكرى.

ربما: الوحدة في تجوف الصدر بعد الطعنة للحب... حتى حدود الريح!

فدعيني أقول لك بعد ضياع كل الأجوبة الممكنة والمستقبلية:

– «لكل امرئ: الفأس التي يستحقها»!

نعم... أنت هذه الفأس التي فلقت صدري، وهشمته.

بات في داخل صدري من بعدك: عراء، برودة، قشعريرة.

لا أنت واصلت دفئك للصدر... ولا أنت تركته يقلد القطط التي لا احذية لها!!

عبدالله الجفري

□ عارضات في زي العرس التقليدي الياباني وطرحة العروس في ازياء طوكيو ٩٩، امس. (أ ب)

محكمة جزائية اميركية تأمر بتسليم ملف الـ«سي. آي. ايه» عن ديانا الى الفايد

■ لندن – أ ف ب، رويترز – ذكرت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان محكمة اميركية أمرت بتسليم ملف من الف صفحة يتعلق بالأميرة ديانا وضعته عدة وكالات من الاستخبارات الاميركية، الى محمد الفايد.

واشارت الصحيفة الى ان والد صديق ديانا وهو «طرف في القضية» كسب دعوى أمام محكمة اميركية ضد الوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية (سي.اي.ايه) وضد وكالة الاستخبارات العسكرية (دي.اي.ايه).

وقالت الصحيفة ان وكالة الأمن القومي (ان.اس.ايه) اقرت ان لديها ٣٩ «وثيقة اصلية أو مصنفة» تتعلق بأميرة ويلز التي قتلت مع نجل الفايد في ٣١ اب (اغسطس) ١٩٩٧ في حادث سيارة في باريس. وكانت هذه الوثائق صنفت في «غاية السرية» لأنها تشكل خطراً محتملاً على الأمن القومي. وسبق لأحد القضاة ان رفض معتبراً ان قراراً كهذا قد يكون «غير مناسب».

ويكرر الفايد منذ العام ١٩٩٧ ان ديانا وابنه كانا يستعدان للزواج قبل مصرعهما وان وفاتهما ليست نتيجة حادث عرضي.

وكانت السلطات الفرنسية أقفلت ملف التحقيق حول الحادث الشهر الماضي وابقت النتائج سرية لا يمكن كشفها إلا في حال تقديم دعوى ضد صحافيي المشاهير الذين كانوا يلاحقون ديانا اثناء الحادث بتهمة عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر.

ولم تعلن حتى الآن أي أدلة تثبت تصريحات الفايد بأن الحادث نتج عن مؤامرة لقتل نجله وديانا بهدف تفادي زواج كان بإمكانه ان يزعج الأسرة المالكة البريطانية.

إلا انه عرض مكافأة قدرها مليون جنيه استرليني (١,٤١ مليون دولار) لكل من يدلي بمعلومات حول سيارة سرية شوهدت في مكان الحادث.

واشارت صحيفة «التايمز» الى ان لدى وكالات الاستخبارات الاميركية مهلة ٣٠ يوماً لاستئناف الحكم والطعن في أمر المحكمة الجزائية الاميركية في مقاطعة كولومبيا. ونقل عن جون ماكنمارا رئيس الأمن في هاوس اوف فريزر المملوك لآل فايد قوله: «إنها خطوة هائلة الى الأمام. نحن نعلم انهم كانوا يراقبون ديانا حتى ليلة وفاتها».

وقال ماكنمارا ان المحقق الفرنسي ايرفيه ستيفان رئيس التحقيق في حادث السيارة الذي وقع في ٣١ آب ١٩٩٧ قد يؤخر نتائج تقريره ليأخذ في الحسبان الوثائق الجديدة.

شيخ الازهر يحرّم الاستنساخ والأغاني الساقطة ويبطل الزواج السري

□ القاهرة – «الحياة»

■ حرّم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الاغاني الساقطة في الفاظها ومعانيها. وقال «اما كلمات الاغاني التي تدعو الى الحق والصدق وحماية الفضائل فمرحباً بها».

واعلن طنطاوي في اللقاء الفكري الذي اقيم اول من امس في معرض القاهرة الدولي للكتاب ان العلماء اجمعوا على ان الزواج السري باطل ويُعد زنا وحرام.

وعن زواج المسيار قال «انه لا يوجد في مصر هذا الزواج وانما سمعت به في بعض الدول وهو زواج شرعي والجديد فيه ان المرأة لا تكلف الزوج شيئاً الا المهر».

وعن الزواج العرفي قال «إن فيه جميع الاركان ولكن ينقصه التوثيق. وأنا شخصياً لا اشهده ولا أحبه ولا اجلس في مجلسه لانه يترتب عليه ضياع حقوق المرأة وهو مخالف للنظام الذي وضعته الدولة كما انه مكروه» مشيراً الى ان المرأة التي تقبل هذا الزواج تكون مخطئة وانه يجب ان يصدر قانون يعاقب من يسلك هذا المسلك بعقوبات معينة حماية للمرأة.

ورداً على سؤال حول التبرع باعضاء الجسم أو زرعها قال طنطاوي إن التبرع قضية حسمها مجمع البحوث الاسلامية حيث وافق على نقل الاعضاء اذا كان على سبيل التبرع بعد موافقة الطبيب، مشيراً الى ان بيع «الكلية» حرام لأن جسد الانسان ليس مجالاً للبيع أو الشراء لانه ملك لله سبحانه وتعالى، مثل الكون.

وعن الاستنساخ في الانسان والحيوان قال إن القرآن الكريم يقول «هو الذي صوركم في الارحام». أما الاستنساخ فهو حرام، اما بالنسبة للحيوان او من شجرة الى شجرة ويترتب عليه تحسين في النوع أو الكم فهو حلال، واما في الانسان فكل ما يأتي عن غير طريق الزوجين والطريقة التي احلها الله، فهو حرام.

أجهزة الأمن المصرية تضبط ٧٩ مليون شجيرة مخدرات

□ القاهرة – «الحياة»

■ اعلن مصدر امني مصري ان عدد الحملات التي تم شنها على مناطق الزراعات المخدرة اخيراً بلغت ٨٠ حملة، وبلغ عدد المتهمين فيها ٢٤٢ في ٢٣٨ قضية، وبلغت الزراعات المخدرة المضبوطة ٧٩ مليون شجيرة، منها ٣٠ مليون شجيرة خشخاش على مساحة ٣٩٦ فداناً، ونحو ٤٩ مليون شجيرة قنب على مساحة ٤٥٠ فداناً، وضبط نحو ١٦ طناً من مخدر نبات البانغو.

واشار المصدر الى ان الاجهزة الامنية احبطت محاولة ترويج كمية كبيرة من بودرة الهيروين تزن كيلو غرامين ونصف الكيلو.



الشاليهات بعد انهيارات الالب امس. (أ ب)

سيل الجليد اندفع بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة

قتلى وجرحى بعد انهيارات في جبال الألب

■ لندن – «الحياة»، رويترز – ادى سقوط الثلوج الكثيفة في أوروبا الى اغلاق الممرات الجبلية في منتجعات التزلج وزادت المخاوف من حدوث انهيارات جليدية. وحذرت السلطات المحلية السكان من القيادة على الطرق السريعة وطلبت اليهم وضع سلاسل على اطارات السيارات خصوصاً في القرى التي عزلها الثلج.

ولقي امس ١٢ شخصاً حتفهم في انهيار جليدي ضخم اجتاح قريتين في منطقة جبال الألب في فرنسا مكتسحاً شاليهات جرف بعضها الى نصف الكيلومتر.

وقال مسؤولون امس ان ١٧ شخصاً أصيبوا وان عدداً منهم يعاني من صدمة بعد الانهيار الذي وقع امس في منطقة تعد آمنة عادة.

وعمل عشرات من عمال الانقاذ طوال الليل لاستخراج الجثث والبحث عن ناجين.

وقال مسؤول محلي ان عمال الانقاذ استخرجوا ٢٠ شخصاً من بين الثلوج في قرية لو تور وقرية مونترو القريبتين من منتجع شاموني للتزلج على الجليد. وأضاف ان من بين القتلى ثلاث نساء واربعة أطفال.

وقال سكان ان بعض الشاليهات جرفت تماماً عندما اندفع سيل الجليد من قمم الجبال بسرعة تزيد عن ١٠٠ كيلومتر في الساعة.

وفي بعض المناطق لم تصمد سوى القواعد الخرسانية للمباني وتناثر الأثاث والمفروشات على مساحة واسعة.

واخذ فريق الانقاذ المزود بجرافات ثلوج وكلاب مدربة يبحث في الأخدود الذي احدثه الانهيار بعمق ستة أمتار وعرض ٢٠٠ متر. وانضمت طائرات الهليكوبتر في البحث امس عندما تحسنت الأحوال الجوية.

وقال المسؤول ان هذا هو أكبر انهيار يقع في تلك المنطقة من الجبال منذ ١٩٠٨.

حول المدينة

● زار الدكتور منذر صلاح وزير التعليم العالي والبحث العلمي في السلطة الوطنية الفلسطينية أمس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) حيث استقبله المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، يرافقه الدكتور مانويل حساسيان رئيس جامعة بيت لحم، والدكتور محمد شوبر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة، والدكتورة ليلى فيضي المديرة العامة للعلاقات الدولية والثقافية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فلسطين، للتباحث في آفاق التعاون المشترك.

● وصل الى القاهرة السيد فاليري تشيكوفا وزير السياحة الاوكراني والوفد المرافق له في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

● أصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين السفير محمد يسري القويضي مساعداً للوزير في شؤون المعلومات والبحوث.

● تقام مساء اليوم في مبنى صحيفة الاهرام القاهرية ندوة مع أبطال مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي عرض في رمضان.

● أقام سفير ايران في فرنسا علي رضا معيري حفلة استقبال في دار السفارة في باريس لمناسبة العيد الوطني الايراني حضرها كبار المسؤولين الفرنسيين في الرئاسة والخارجية وعدد من السفراء المعتمدين في باريس من بينهم السفير السوري الدكتور الياس نجمه والمستشار في السفارة السعودية السفير علي المناع والمستشار في السفارة اللبنانية السفير حسين رمال ومفوضة فلسطين ليلى شهيد وسفير الجامعة العربية محمد طرابلسي ومسؤولو كبار الشركات الفرنسية من بينهم مدير قسم الشرق الأوسط في توتال كريستوف دومارجوري والسفير الفرنسي السابق الى ليبيا كريستيان غراف وعدد من الإعلاميين الفرنسيين والعرب.

● ينظّم معهد القانون الدولي للخليج ندوة في دبي عن «المقاولات والتحكيم» وذلك في ١٣ و١٤ من الجاري. ويعرض في الندوة الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي والدكتور جمال نصار ممثل الفيديك في البلاد العربية لثلاثين حكماً تحكيمياً أصدرها المتحدثان مرتبطة بعقود المقاولات.

● سافر أمس الى الدوحة اللورد براير رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية – البريطانية، والأمين العام التنفيذي السيد عبدالكريم المدرس، ومستشار الغرفة الوزير البريطاني السابق جيرمي هانلي، وذلك للمشاركة في مؤتمر أعمال الغرف العربية – الأوروبية الذي سيعقد في قطر هذا الاسبوع. ومن الدوحة ينتقل الوفد الى جدة للاشتراك في اجتماعات المجلس السعودي – البريطاني لرجال الأعمال في ١٦ من الشهر الجاري.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن عازف العود أحمد مختار الحائز دبلوماً في تقنيات الموسيقى العالمية من لندن في أمسية بعنوان «العود والموسيقى في مؤلفات الكندي»، الأربعاء ١٧ من الجاري الساعة ٧,١٥ مساء، مع عزف موسيقي من وحي الكندي.

● يدعو مركز الدراسات الايرانية في لندن الى مؤتمر عن «ايران في عام ٢٠٠٠». مستشرفاً نتائج ٢٠ سنة من الثورة الايرانية (١٩٧٩ – ١٩٩٩) من الساعة ١,٣٠ يوم الجمعة ١٢ إلى ١٤ من الجاري في جامعة لندن SOAS، والدعوة عامة.